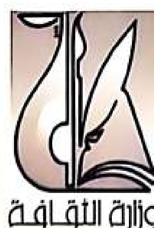


وَزَارَةُ الثَّقَافَة
مُديرِيّةِ إحيَاء ونشرِ التُّراثِ العَربِيِّ
إحيَاءُ التُّراثِ العَرَبِيِّ
(١٣١)

حقائق أسرار الطب

(معجم طبي تراثي)

المؤلـف
مسعود بن محمد السجزي
متوفى بعد (٧٣٤هـ / ١٣٣٤م)



دراسة وتحقيق
الدكتور محمد فؤاد الذاكري

حقائق أسرار الطب

(معجم طبي تراثي)

وزارة الثقافة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
المختار من التراث العربي
(١٣١)



حقائق أسرار الطب

(معجم طبي تراثي)

المؤلف
مسعود بن محمد السجزي
متوفى بعد (٧٣٤ هـ/١٣٣٤ م)
دراسة وتحقيق
الدكتور محمد فؤاد الذاكري



منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ٢٠٠٦

طبع هـذا الكتـاب
بمناسـبة الاحتفـال بحلب
عاصمـة الثقافـة الإسـلامية
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

حقائق أسرار الطب : معجم طبي تراثي / مسعود بن محمد السجزي ؛ دراسة وتحقيق محمد فؤاد الذاكري .- دمشق : وزارة الثقافة، ٢٠٠٦ .- ٣٦٠ ص ؛ ٢٤ سم .- (إحياء التراث العربي ؛ ١٣١) .

١- ٦١٠,٩٥٦ س ج ز ح ٢- العنوان ٣- السجزي
٤- الذاكري ٥- السلسلة

مكتبة الأسد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المحقّق

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم وبعد....

طوّع العلماء العرب القدامى، لغتهم العربية لمصطلحات العلوم الطبية والكونية والإحيائية، فأنتجوا إرثاً حضارياً رائعاً، بأسلوبهم العلمي الأخّاذ ولغتهم العربية الرصينة التي دوّنوا بها التجارب والبحوث في مجالات العلوم المختلفة، وبرهنت اللغة العربية منذ عصور الاسلام الأولى بقدرتها على استيعاب ترجمات كتب اليونان والفرس والهند والإغريق، وأصبحت لغة العلم والمعرفة لقرون عديدة، يستعملها العلماء والمؤلفون من الأندلس غرباً حتى اقصى بلاد ما وراء النهر شرقاً، وهي في الاساس لغة القرآن أي مفتاح الاسلام، ويطالب المسلمون جميعهم بتعلّمها وإن كانوا من غير العرب.

ومن خصائصها الوضوح والسلاسة وسلامة البنيان والإيجاز والقصد الى حقيقة الامور.

ظهر المصطلح الطبي العربي مع حركة الترجمة التي بدأت في العصر الأموي (القرن الأول الهجري) وقد توّسعت وأخذت طابع الشمول في القرنين الثاني والثالث للهجرة، وكان للطب والفلسفة حظ كبير فيها.

وما فتيء المصطلح الطبي يتقَدم ويتوَسع وجَهد الأطباء القدامى في صياغته واستحداثه، مع حركة التعريب الواسعة للعلوم، مما يشّكل ظاهرة فريدة تفيد إدراك الأبعاد والمفاهيم الحضارية ووعيها تمهيدا لإداء معانيها ودلالاتها باللغة العربية.

وكان من شأنه أن تراكمت مصطلحات ومفاهيم طبية جديدة وتجّلى ذلك في القرنين السادس والسابع للهجرة، وهو ماحدا بالطبيب (مسعود بن محمد السجزي) في القرن الثامن الهجري، شعوراً منه بضرورة الحفاظ على هذه المادة الطبية الغزيرة التي تراكمت خلال القرون السابقة وذلك بتحديد وتعريف المصطلحات الطبية وتدوينها بطريقة علمية منهجية، فظهر معجمه الطبي (حقائق أسرار الطب) وهو أول معجم متكامل مستقّل مخصّص للمصطلحات الطبية ويشمل خلاصة المعارف الطبية و المدوّنة حتى عصره، وقد سبقه بطبيعة الحال معجمات عدّة تناولت المصطلح الطبي ولكن ليست بالاستفاضة المطلوبة، وكانت المادة الطبية فيها تشكّل جزءاً من المادة العلمية باستثناء كتاب (التنوير في الاصطلاحات الطبية) للطبيب (أبو الحسن منصور بن الحسن القمري) الذي عاش في بخارى وتوفى نهاية القرن الرابع الهجري، ولكنه كتاب قصير ومحدود، ولم يستوعب جميع المصطلحات الطبية، ولعل زمن ظهوره في مرحلة متقدّمة تسبق مرحلة الطبيب الفيلسوف (ابن سينا)، لم تكن فيها المؤلفات الطبية قد اتسعّت هذا الاتّساع العريض وتنوّعت، وبمعنى آخر لم يستقّر المصطلح الطبي بعد.

ويصادفنا كتاب هو(مفيد العلوم ومبيد الهموم) للطبيب (ابن الحشّاء) متوفى بعد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)،وهذا الكتاب رغم أهميته يقتصر على شرح المصطلحات الواردة في كتاب (الطب المنصوري) لأبي بكر الرازي، ويظل قاصراً عن أداء

مجمل المصطلحات المطلوبة وينقصه الكثير منها، وبالتالي لايعطي المثال الصحيح للمعجم الطبي.

وكان لابد من الانتظار حتى القرن الثامن الهجري، ليظهر معجم (حقائق أسرار الطب) الذي نقدّمه للقرّاء مدروساً ومحقّقاً، وينطبق عليه الوصف الصحيح للمعجم الطبي التراثي بشموليته واستيعابه، ويعّد تتويجا لاستقرار المصطلح الطبي في رحلته الطويلة، هذا النص الهام دوّنه مؤلفه (مسعود بن محمد السجزي) للطبيب والدارس بآن معاً، ليرافقه أينما ذهب، وتوخّى فيه السهولة والبساطة والإيجاز في التعبير، مثل تقديم خلاصة لمبادئ الطب على شكل سؤال وجواب، وهو أسلوب اتبعه الأطباء العرب من قبله منذ عهد العالم الطبيب (حنين بن اسحق) (ت ٢٦٠هـ/٨٧٣م)، إلا أن الجديد عند السجزي إيراده معان مبتكرة بتنسيق جديد للمصادر الطبية المتقدّمة.

إن كتاب (حقائق أسرار الطب) معجم لا يستغنى عنه للطبيب والباحث والمهتّم بالتراث الطبي العربي،وقد تعرّضنا في المقدمة لبيان نشوء المصطلح الطبي القديم وتطوّره، وإجراء التقاطعات للنص المخطوط المحقّق مع بقية المصادر الطبية الهامة المعنيّة بالمصطلح الطبي لبيان التوافق والتعارض، وهو ما يوضح المستوى الطبي في القرن الثامن للهجرة من الحضارة الاسلامية، ويفسح المجال لاستنباط مصطلحات طبية معاصرة قد تكون مفيدة في مواجهة المشكلات المصطلحية الجديدة، ويظل مرجعا مهمّاً لشرح معاني المصطلحات الطبية والأساليب الصيدلانية لتحضير الدواء في الحضارة الإسلامية، ولعل ما تحتاجه اللغة العربية تدعيم الاتّجاه المعجمي الذي وضع أساسه قديما.

وأسال الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا ومن العلم النافع لي ولمن نظر إليه بعين الرضا وأراد الانتفاع منه، إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حلب ٦/ ربيع الأول /١٤٢٥هـ
موافق : لـ /٢٥/٤/٢٠٠٤م

وكتبه بقلمه راجي عفو ربه السرمدي

محمد فؤاد الذاكري

الفصل الأول

لمحة تاريخية:

في منتصف القرن السابع الهجري، وبالتحديد في عام (٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) تأسسّت دولة المغول الإيلخانية في ايران، من قبل (هولاكو) حفيد (جنكيزخان)، بعد أن أخضع أمراء الفرس المحليّين والإسماعيلية ثم قضى على الخلافة العباسية في بغداد عام (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) واحتل بلاد الشام، وبعد وفاته في عام (٦٦٣ هـ/١٢٦٧م) أصبحت إيران معقلا للنفوذ المغولي ومركزاً له، وأصبحت العراق وفارس في سلطة الدولة الإيلخانية، واشتهر من ملوكها: أباقا، أرغون، غازان، الجايتو، وفي عهد (أبو سعيد) آخر ملوكها المتوفي (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) بدأ التفتّت في الدولة المغولية بسبب الصراعات المحلية، وظهرت دولة جديدة في كرمان وفارس هي الدولة المظفّرية بقيادة مبارز الدين محمد المظفّري[١] ذي النسب العربي، والذي يرجع الى إحدى القبائل العربية التي نزلت خراسان أثناء الفتح الاسلامي، واستولى على مقاطعة سجستان الواقعة جنوب شرق إيران والتي تفصل حاليا بينها وبين أفغانستان[٢].

في عام (٧١٨هـ/١٣١٩م)، أصبحت مدينة (شيراز) الايرانية عاصمة مملكته، ثم ما لبث أن زالت الدولة المظفريّة في نهاية القرن الثامن الهجري، بعد أن قضى عليها السيل الجارف للتيّار المغولي الجديد بقيادة تيمورلنك[٣].

في عهد دولة المغول الإيلخانية، استقّرت اللغة الفارسية إلى جانب التركية لغة الديوان الرسمية ولغة الاتصال الدولي، وكانت معظم الممالك ليس فيها حكام من أصل عربي، وحافظت اللغة العربية في ذلك الزمن على مواقعها لأنها لغة السياسة في معظم تلك الدول، ولغة الدين والعلم فيها كلها تقريبا، وأكثر ما ألفّه وكتبه العلماء والباحثون في العصر المغولي كان باللغة العربية[٤]، ولابد من الإشارة للدور الهام الذي لعبه سلاطين المماليك في مصر وبلاد الشام آنذاك، فقد كانت لغة حكومتهم عربية وكانوا الملجأ الحصين لأبناء اللغة العربية، بعد فرارهم من اكتساح المغول لخراسان وفارس.

المؤلف، حياته:

مسعود بن محمد السجزي، ولد ونشأ في مقاطعة سجستان، من إقليم خراسان في الثلث الأخير من القرن السابع الهجري وإليها ينسب (السجزي)، ويصف ياقوت الحموي (سجستان) والتي تتميّز برياحها الشديدة وطواحينها الهوائية بقوله : [ناحية كبيرة وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية وأن اسم مدينتها زرنج... وأرضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لاتسكن أبداً ولا تزال شديدة تدير رحيهم، وطحنهم كله على تلك الرحى][٥].

اتّجه (مسعود بن محمد السجزي) منذ يفاعته لدراسة علوم الأوائل (منطق، فلسفة، فلك...) وحازت العلوم الطبية على اهتمامه فبرع فيها واشتهر من خلال مزاولته العملية لمهنة الطب.

وعلى الرغم من الأوضاع السياسية الصعبة التي عاشتها خراسان مابين القرن السابع والثامن الهجريين والمتصّفة بعدم الاستقرار والأمن، فلم يمنع ذلك من قيام نهضة عمرانية وازدهار العلوم الفلكية والرياضية والطبية،

وتشجيع العلماء والباحثين من قبل الحكام والولاة والوزراء، وقد عاصر (مسعود بن محمد السجزي) دولة المغول الإيلخانية في أواخرها.

وواكب صعود وازدهار الدولة المظفّرية والتي لمع في عهدها أشعر شعراء الفرس (حافظ الشيرازي) متوفى(٧٧٨هـ /١٣٨٩م) وبدأت بالظهور مظاهر الخلق القومي الفارسي والذي سينعكس لاحقا على الكتابات والمؤلفات.

شارك (مسعود بن محمد السجزي) مشاركة فعّالة في النشاط العلمي والثقافي في عصره، فقد شجّع الولاة المحليون في عهد الدولة المظفّرية الثقافة والآداب والعلوم، وكانت مجالس العلم تعقد برعايتهم خير مشجِّع وظهير للعلماء، مما دفع (السجزي) للالتحاق بركب أحد وزراء الدولة المظفّرية (أبو المفاخر قاسم بن عراق بن جعفر) ووصفه في مقدّمة كتابه (حقائق أسرار الطب) بعبارات تشي بإعجابه الشديد به [مولانا الصاحب الأجّل قوام الاسلام والمسلمين ملك وزراء الشرق والغرب صدر الدولة والدين] وكان الوزير (أبو المفاخر) من المشجّعين للعلم والعلماء، ويدعو للبحث والتأليف، من خلال توجيهاته أو بالطلب المباشر، مما أوجد تنافساً علمياً شديداً بين مختلف الأدباء والعلماء الذين كانوا يفدون الى مجلسه لاستعراض علومهم وفنونهم المتنوّعة، وما يتبعها من مناقشات ومداخلات، كما يذكر (السجزي) في موضع آخر من مقدّمة كتابه [لقيت بابه المحروس وجنابه المأنوس قبلة الفضلاء وكعبة العلماء ومنبع الفواضل ومطلع الفضائل، تجتمع فيه مشاهير الأقطار ونحارير الأمصار، ويخدمه كل واحد بخدمة علمية وتحف حكمية]، وهذا ماحدا بـــ(السجزي) الى تصنيف كتابه الوحيد (حقائق أسرار الطب) بعد تلقّي إشارة من الوزير المذكور تعبّر عن ضيقه

وتبرّمه من [حديث الألفاظ المبهمة التي أوردها الأطباء من مصنّفاتهم وذكر أسماء العلل والعبارات التي أثبتوها في مؤلفاتهم].

إن المراجع التي ذكرت ترجمة (مسعود بن محمد السجزي) تعرضَت له بشكل مقتضب جداً، وفي الواقع لم تذكر سوى كتابه (حقائق أسرار الطب) وهي:

- **البغدادي: إسماعيل باشا** – إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون – ٤٠٨/٣[٦].
- **بروكلمان: كـــارل** – تاريـــخ الأدب العربي (الترجمة العربيـــة) – ٣٠١/٧[٧].

كما ذكر (حاجي خليفة) في كتابه (كشف الظنون ٦٧٢/١) عنوان الكتاب (حقائق أسرار الطب) دون ذكر اسم المؤلف[٨]، وذكره (**آغا برزك**) في (الذريعة ٢٩/٧) بلقب (السنجري)[٩] وهو تصحيف للسجزي.

أما المصادر التاريخية فقد أغفلته تماماً، وفهارس المخطوطات لم تتعرّض إلا لوصف كتابه (حقائق أسرارالطب)، ولغياب أي تفاصيل مفيدة عن حياة المؤلف، جعل ذلك تحديد عام وفاته بدقّة أمراً بعيد المنال، مما دعا (**بروكلمان**) لاعتبار وفاته بعد عام (٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م) تقديراً[١٠]، أي في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وذلك بعد نسخ كتابه (حقائق أسرار الطب).

مكانة اللغة العربية:

مع إطلالة القرن الثاني الهجري، وبعد حركة الفتوحات الكبرى، استَقر العرب المسلمون في الأمصار التي فتحوها، وامتزجت الثقافة العربية بالثقافة

الهندية واليونانية والفارسية، وصهرتها في بوتقة الثقافة العربية، التي عبرّت عنها اللغة العربية تعبيرا دقيقاً وعميقاً، وأصبحت العربية لغة الثقافة والتفكير والترجمة والتأليف ولغة الفكر والتعبير، إنها لغة القرآن والحديث، وسارعت الأمم المنضوية تحت لواء الاسلام تتعلّمها وتتكلم بها حتى انتشرت انتشاراً واسعاً في البلاد المستعربة كالعراق وبلاد الشام، وامتدّت أيضاً إلى الأقطار الأبعد كإيران وخراسان ومصر وبلاد المغرب والأندلس، وغدت اللغة العربية ليّنة سهلة مرنة تتّسع لآداب الهند وفلسفة اليونان وثقافة الفرس، بعد أن كانت محصورة في شمالي الجزيرة العربية، لايتكلم بها إلا فئة من العرب، وانسحبت اللغات الساميّة الأخرى وفي مقدّمتها السريانية الى الأديرة التي كانت منتشرة في بلاد الشام، وبعض المراكز القديمة كمدارس جنديسابور(١١) وحرّان(١٢) ونصيبين(١٣).

وكانت اللغة العربية القناة الكبرى التي ساقت هذه الثقافات الأجنبية الى الثقافة العربية، والمطبعة الحيّة التي نشرت العلوم المختلفة بأحرف عربية وجعلتها في متناول الجميع، ولم تكن وسيلة نقل وترجمة فحسب بل كانت أداة ابداع وخلق وتأليف وصلحت للتعبير عن جميع العلوم التي استقاها العرب من الشعوب الأخرى فمدّتهم بثروة لفظية واسعة للتعبير عن أفكارهم وبمصطلحات علمية دقيقة لوصف تجاربهم وشرح نظرياتهم وعملياتهم الجراحية والكيميائية والرياضية وبتعابير لتسمية موادهم وأدواتهم والأجهزة التي استخدموها في اكتشافاتهم العلمية والعملية.

اللغة العلمية ودلالة المصطلح الطبي:

أدّت حركة التعريب الواسعة الى توافر ثقافة غزيرة بين أيدي العرب في شتّى العلوم التي استقوها من الأمم الأخرى كاليونان والهند وفارس،

وأدّى ذلك الى نمو الثروة اللفظية العربية وبناء المصطلح فيها عن طريق التوليد القائم على الحاجة العلمية أو التعريب السليم للمفردات الأجنبية، بالإضافة الى شيوع الأسلوب العلمي بمصطلحاته ومفرداته وتركيزه، مما جعله ذي صفات خاصة مختلفا عن الأسلوب الأدبي الذي كان معروفا عند قدامى العرب(١٤) ومن آثار حركة الترجمة، إدخال اللغة العربية الى ميادين العلوم العملية، والتعبير بها عن حاجات حضارية جديدة، وأفكار لم يعرفها العرب الأولّون فتحدثوا في الطب عن أعضاء البدن الداخلية وأقسامها ووظائفها في الجسم، والأدوية وآثارها الصحية(١٥).

واللغة العلمية تستخدم للتعبير عن وصف الأشياء لتعيين ماهّياتها، والمصطلح العلمي هو بالتعريف [اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة](١٦).

والمقصود بالمصطلح العلمي كل ما استعمل للدلالة على معنى خاص بالعلوم الإنسانية أو الطبيعية.

يتبيّن لنا أن المصطلح العلمي هو لفظ اتّفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، ولذلك فإن الاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية(١٧).

وهو ما عبّر عنه الطبيب والفيلسوف (أبو الفرج بن هندو) متوفى (٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) قائلا: [ولذلك احتاج كل من مستنبطي العلوم والصناعات أن يخترع ألفاظا يطابق بها المعاني التي استنبطها، والأشياء التي استخرجها، ومتى أراد مريد أن يقف على واحدة من تلك الصناعات، كان مفتقراً الى أن يتعّرف المواصفات بين أهلها، والألفاظ التي اخترعوها للمعاني التي عثروا عليها وآثارها](١٨).

ويبرّر السبب بوجود مصطلحات خاصة بالطب والأطباء قائلاً:

[ولما كان الطب يشارك الفلسفة حتى أنه جزء من أجزائها، ويستعمل صناعة المنطق التي هي آلة له ولكل علم، وكانت فيه عبارات اختّص الأطباء بوصفها و التواطؤ عليها][١٩].

والمصطلح الطبي ذو معنى موّحد، لا يدخل فيه الخيال إلا لتحقيق انتقال اللفظ من المعنى الأصلي الى المعنى الاصطلاحي، وقد نجد عدّة معان اصطلاحية تختلف باختلاف العلوم،مثل مانصادفه في المصطلحات التشريحية لطبقات العين: الرطوبة الجليدية، الرطوبة البيضية، الرطوبة الزجاجية، وأسماء العظام والأوردة والشرايين... وغيرها.

فالمصطلح الطبي لفظ يعيّن مدلوله على وجه التحديد من ناحية، ومع وجود قدر من العموم والانتشار من ناحية أخرى، فالاصطلاح بمعناه المصدري يعني الاتفاق والمواضعة والتعارف[٢٠]، ولاصلة في الظاهر بين المعنى اللغوي الأصلي والمعنى الاصطلاحي، ولابد من اللجوء الى استخدام الألفاظ مرات عديدة لتعبّر عن كل مايصادفها من المعاني. والمصطلح الطبي القديم يشمل أنواعاً ثلاثة:

١- مصطلحات تستعمل بمعناها الأصلي .

٢- مصطلحات تخرج عن معناها الأصلي الى المعنى الاصطلاحي، مثل (داء الثعلب) فهو: **أن يتمرّط الشعر في بقعة من الرأس و اللحية في أكثر الأحوال يكون الى الاستدارة**[٢١]، وورم (الضفدع) فهو بالتعريف: **غدّة صلبة تكون تحت اللسان مع عروق خضر**[٢٢]، ونلاحظ أنه لا صلة في الظاهر بين المعنى اللغوي الأصلي والمعنى الاصطلاحي ولكن يجب أن نتصّور أن (داء

الثعلب) هو مرض جلدي يصيب الشعر في الرأس و اللحية، يشابه ما يحدث عند الثعلب فشبّه به، وفي الثانية (الضفدع) فهذا الورم يشابهه فأطلق عليه.

٣- المصطلحات المأخوذة من لغات أخرى، مثل: الفارسية والهندية واليونانية، وكذلك أسماء العقاقير والنباتات والأعشاب الطبية التي تختلف من لغة الى لغة ومن قطر الى آخر.

والترجمة أدّت لوجود مصطلحات علمية ثابتة، ذات مدلول فني متخصّص، ومن هنا ظهرت الحاجة الى المعجمات الطبية لشرح وتوضيح معاني الكلمات المستعملة في الطب وأسماء العقاقير والنباتات المأخوذة من اللغات المختلفة الى اللغة العربية ووظيفة المعجمات الطبية هي تحديد التعابير التي يستخدمها الأطباء للدلالة على المعاني الفنّية المحددّة، ومن هنا وجب تحديد مدلولها، لأنها إما أن تكون خاصّة بالأطباء لا يستعملها غيرهم، أو شائعة في اللغة، استعارها الأطباء لتعطي معنى فنيّاً خاصاً، مختلفاً عن المعنى الشائع الذي يفهمه عامة الناس.

المعجمات الطبية، لمحة تاريخية:

لتوضيح نشأة وتطوّر المعجمات الطبية لابد من تقديم لمحة تاريخية بهذا الخصوص، حيث ظهرت في مدينة الإسكندرية، وبالتحديد في القرن الثالث قبل الميلاد، مدرسة مشهورة بالطب ألا وهي مدرسة الإسكندرية، عنيت بدراسة المؤلفات التي وضعها الطبيب اليوناني (أبقراط) (٤٦٠- ٣٣٧ ق.م)، ويذكر مؤرّخ الأطباء (ابن أبي أصيبعة) بأن (أبقراط) صنّف نحو ثلاثين كتابا بعضها منحول اليه، إلا أن الذي يدرّس منها للطبيب ذات الأصل الصحيح والترتيب الجيد، اثنا عشر كتاباً وهو ما يعرف باسم (المجموعة

الأبقراطية[٢٣] وتعاقب في مدرسة الإسكندرية على امتداد خمسة قرون مذاهب طبية وفلسفية متنافسة، بحثت (المجموعة الأبقراطية) بالشرح والتعليق لمعاني المفردات والمصطلحات الطبية الواردة فيها، وهو ما أدّى الى ظهور كتابات وشروح كثيرة، ساهم فيها النحويون بدور مهمّ في الجانب اللغوي والأطباء في الجانب العلمي، ولم يصلنا من هذه الكتابات شيء سوى ما ذكره عنها الطبيب (ايروتيان EROTIAN) في عهد الإمبراطور الروماني (نيرون NERON) (ت ٦٨م) في مقدّمة كتابه المخصّص لشرح وتعريف المصطلحات الأبقراطية[٢٤] كما ساهم الطبيب اليوناني الشهير (جالينوس) بدوره في الكتابة عن تعريف المصطلحات الطبية، وكتب كتاباً يتضمّن شرحاً لمفردات (أبقراط) الطبية بعنوان : (كتاب جالينوس في الأسماء الطبية التي استعملها الأطباء وعلى أي المعاني استعملوها).

والجدير بالذكر أن الأصل اليوناني لهذا الكتاب مفقود، وقد ترجم (حنين بن اسحق) في القرن الثالث الهجري ثلاثة أقسام منه الى السريانية، كما ترجم ابن أخته (حبيش بن الأعسم) متوفى بعد (٢٦٤هـ/ ٨٧٨م) القسم الأول منه إلى العربية[٢٥]، ويذكر المستشرق مانفريد اولمـــان [ulman] بأنه ليس مثالاً يحتذى في شروح المفردات الطبية التي ظهرت في اللغة العربية فيما بعد، ولكنه رسالة نقدية جدلية عن الاختلافات في تعريف عدد من المصطلحات الطبية عند الأطباء والمذاهب الطبية، استرسل فيه جالينوس في هجوم طويل مسهب لتسفيه آراء مخالفيه من الأطباء[٢٦].

كما ينسب لجالينوس مؤلف آخر في المصطلحات الطبية بعنوان (في التعريفات الطبية)، يذكر فيه توضيحات موجزة لمعاني المفردات الطبية

الشائعة الاستعمال في عصره، ومؤلف آخر لتعريف الأوزان والمكاييل، وتفسيرات للرموز الدالّة عليها في الصيدلة[٢٧].

المعاجم العلمية العربية:

مابين القرنين الثاني والخامس للهجرة، وضع علماء الكوفة والبصرة نواة المعاجم العلمية العربية، واهتمّت مجموعة من علماء اللغة بموضوع خلق الانسان والحيوان، وحظي جسم الانسان باهتمام كبير في ذاته فدوّنوا الكثير من صفاته الجزئية والكليّة، وكثيرا من أسماء عضلاته وعظامه وأعصابه داخل جسمه، وما يتعلّق بطباعه وعلاقاته بالآخرين وأمور معيشته ومراحل عمره، مثل كتاب (خلق الإنسان) للأصمعي (ت٢١٦هـ/٨٣١م) جمع فيه ما عرفه العرب عن خلق الإنسان من خلال الأعراب الذين التقى بهم، واعتبر رائداً في تأليف خلق الإنسان فهو يبدي آراء لغوية كثيرة في الكلمة ويذكر خلاف العرب في دلالة لفظة ما، ويكثر من الشواهد في كتابه ولا يكتفي بإيرادها بل يشرح غريبها، ولا يفوته أن يعرّج على التعبيرات البلاغية من كناية أو مجاز، بحيث أصبح كتابه نموذجاً متكاملاً لهذا النوع من التأليف وصل الينا، وتأثر به كل من جاء بعده كمرجع أساسي لا يستغنى عنه[٢٨].

ومن علماء اللغة الذين كتبوا في خلق الانسان (ثابت بن أبي ثابت) (ت بعد ٢٥٠هـ/٨٦٥م) و(الزجّاج) (ت٣١١هـ/٩٢٣م) و(الإسكافي) (ت٤٢١هـ/١٠٢٩م).

المعجمات الطبية، استعراض:

ظهرت المعجمات الطبية عديدة اللغات في بداية عصر الترجمة في العصر العباسي الأول لتسّهل على الأطباء معاني المفردات الطبية في لغات مختلفة، من لغتين اثنتين إلى عشر لغات، وهذا النوع كان معروفاً باسم سرياني هو (بوشاق شماهي PUSHAQ SHMAHE).

ويقول (أبو الريحان البيروني) (ت ٤٤٠هـ/١٠٤٨م) في كتابه (الصيدنة في الطب):

[وفي أيدي النصارى - ويعني السريان - كتاب يسمونه "يشاق شماهي" أي تفسير الأسماء، ويعرف أيضا باسم "جهارنام" بمعنى أن كل واحد مما فيه (من المصطلحات) مسمّى بأربع لغات، وهي : الرومية (اليونانية) والسريانية والعربية والفارسية، وكنت وجدت له نسخة بالخط السوري وليس فيه من الآفات المؤدّية الى التصحيف، فنقلت أكثر مما فيه](٢٩).

كما يشرح المعاجم والقواميس المستخدمة في زمنه لبقية العلوم،وتدعى (لكسيقا LEXICON) بمعنى المعجم أو القاموس قائلاً: [ولهم كتب تسمّى لكسيقونات تشتمل على غرائب اللغات وتفسير المشكل منها، وربما أفردوها لكتاب كتاب، فعندي لكسيقون لزيج بطليموس مكتوب مافيه بالخط السرياني ثم يعيّنه بالعربي، واليه أرجع في مطلبي](٣٠).

وقد شهدت العصور الإسلامية الأولى ظهور كتب التعريفات والشروحات على شكل القواميس متعددة اللغات من نوع (بوشاق شماهي)، ووردت عدة إشارات حولها ، منها ما اقتبسه (محمد بن زكريا الرازي) متوفى (٣١٣هـ/ ٩٢٥م) في كتابه المعروف (الحاوي في الطب)، من كتاب بهذا العنوان، كان الاطباء يتداولونه في مدينة جنديسابور حاضرة الأهواز (خوزستان) العلمية وقد اهتمّوا بمعرفة مدلولات المصطلحات الطبية والصيدلانية باللغات السائدة هناك: السريانية والفارسية واليونانية، بالإضافة إلى العربية اللغة الرسمية للدولة.

وينسب (الرازي) هذا الكتاب إلى الخوز (خوزستان)(٣١)، كما استطاع احياء التراث الطبي القديم، فقد جمع في كتابه الشهير (الحاوي في الطب)

مقتَطفات ومصطلحات من مؤلفات يونانية وفارسية وسريانية، وفيها كتاب من نوع (بوشاق شماهي) صنَّفه الطبيب (بختيشوع بن جرجيس) في أواخر القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)، يقتبس منه (الرازي) قائلا : [من ششماهي (هكذا) بختيشوع: بعر الجِمال الراعية وقشور عروق التوت] (٣٢).

ونجد أيضا كتابا من هذا النوع لـ (حنين بن اسحق) ذكره (ابن البيطار) متوفى (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) في كتابه (الجامع لمفردات الادوية الاغذية) وأشار اليه في مادة (شاهترج)(٣٣) كما نعثر أيضا لابن أخته (حبيش بن الأعسم) على كتاب بذات العنوان، ذكره أيضا (ابن البيطار) في مادة (قفر اليهود) قائلاً: [حبيش في شقشماهي (هكذا)...](٣٤).

كما خاض (الرازي) هذا النوع من التأليف في كتابه (الجامع الكبير) وهو مفقود، حيث جاء القسم السابع منه بعنوان :

[في تفسير الأسماء والأوزان والمكاييل التي للعقاقير،وتسمية الأعضاء والأدواء باليونانية والسريانية والفارسية والهندية والعربية على سبيل الكتب المسمّاة بشقشماهي](٣٥) ولكن جهود (الرازي) لم تتوقّف، فقد خصّص في كتابه (الحاوي في الطب) الجزء الثاني والعشرون بعنوان: [مقالة محمد بن زكريا الرازي في استنباط الأسماء والأوزان والمكاييل المجهولة الواقعة في كتب الطب]، فوضع المقابل العربي للمصطلحات الطبية الأعجمية المأخوذة من اليونانية والسريانية والفارسية والهندية والعربية إذا كانت مجهولة، وهذه المصطلحات صادفها وجمعها من كتب الطب القديمة، وصنَّفها ضمن جدول طويل، وقد اشتكى (الرازي) من أمرين عرضا له، يتعلّق أحدهما بصعوبة رسم بعض المصطلحات الأعجمية المجهولة باللغة العربية، لعدم وجود

حروف عربية تكافئ بعض الحروف الأعجمية المختلفة، وثانيهما يتعلّق بكتابة المصطلح الأعجمي بشكل محرّف في مصادره الأصلية الأعجمية، مما دعا (الرازي) لكتابة المصطلح بأكثر من شكل وطريقة، وما يصّعب الأمر أكثر أن بعض المصطلحات وردت في النسخة الأصلية المحقّقة بدون تنقيط، فأصبح من العسير قراءتها على الوجه الصحيح وبالتالي الاستفادة منها، كما أن كثيرا لم يعرف أصلها اللغوي فبقيت مجهولة المصدر وصعبة القراءة.

أما الجراح الشهير (أبو القاسم الزهراوي) (ت ٤٠٤هـ/١٠١٣م) فقد صنّف المقالة التاسعة والعشرين من كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) في خمسة أبواب، جاء الباب الأول بعنوان: في تسمية العقاقير وما يرادفها في العربية والبربرية والفارسية والسريانية و اليونانية حسب حروف المعجم[٣٦].

أما الباب الثاني فعنوانه: في تسمية الأسماء والآلات في الأندلس[٣٧]. والمقصود المسّميات الطبية التي كانت دارجة في الأندلس.

هذا النوع من المؤلفات كان ضروريا، إذ كان المترجمون الأوائل في إطار حركة الترجمة النشيطة آنذاك، مضطرين الى نقل المصطلحات من أصلها اليوناني الى السريانية أو من هاتين الى اللغة العربية[٣٨]، واستعمل العرب الكتب الهندية والفارسية بالطريقة نفسها، فقد دعت الحاجة ليصبح الطبيب قادراً على الاستفادة من هذه الكتب المختلفة ولتوضيح بعض المصطلحات الطبية الواردة فيها، والتعابير الفنية الصيدلانية والتي قد يقتصر استعمالها على قطر دون غيره، لأنها لم تصبح شائعة في أركان العالم الإسلامي، فسّهلت الكتب والمقالات المتخصّصة مهمة التفاهم في التعبير الطبي مثل الأعمال اليومية في مجال الصيدلة وتحضير الأدوية.

التنوير في الاصطلاحات الطبية:

يعتبر أول معجم عربي خاص بالمصطلحات الطبية، ظهر في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وضعه مؤلفه (أبو منصور الحسن بن نوح القمري) وهو طبيب من بخارى عاش في القرن الرابع الهجري وتوفي نحو آخره، و(التنوير) معجم صغير الحجم لا تكاد كلماته تزيد على الآلاف الخمسة، وفيه نحو ٣٥٠ مدخلا، ويتألف من تعريفات للمفردات والمصطلحات الطبية لا تزيد على جملة أو جملتين، ويتضمّن الكتاب عشرة أبواب، فالخمسة الأولى تعرِّف ألفاظاً طبية (العلل، الحميّات، الأعضاء..) والخمسة الثانية تهمّ الطبيب والصيدلاني (العلاجات، الأطعمة والأشربة، أوزان الأدوية، العمليات الصيدلانية).

واجه كتاب (التنوير)[٣٩] مسألة ايجاد مصطلح عربي يقابل المصطلح الأعجمي، بعد أن أصبحت العربية لغة أساسية في حياة كل الشعوب التي تدخل في نطاق الخلافة الإسلامية، وبرهنت على مقدرتها في استيعاب طبيعة المصطلح العلمي من كل اللغات.

وكان (القمري) السبّاق الى تأليف أول معجم طبي مستقّل باللغة العربية، ووفّق في ترسيخ المعنى المحدّد للمصطلح الطبي، وتأثّر به مؤلفون عديدون جاوؤا بعده .

مفاتيح العلوم للخوارزمي:

في العصر نفسه، أي في القرن الرابع الهجري، صنّف الأديب اللغوي (محمد بن أحمد الخوارزمي) متوفى (٣٨٧هـ/٩٩٧م) كتابه الشهير: (مفاتيح العلوم)، ويلخّص في المقدمة السبب الرئيسي الذي دعاه الى تأليف كتابه ألا وهو الحاجة الى شرح المصطلحات العلمية والاختلافات فيما بينها في كل

علم من العلوم، فيقول: [إن اللغوي المبرز في الأدب إذا تأمل كتاباً من الكتب صنّفت في العلوم والحكمة، ولم يكن شدا صدراً من تلك الصناعة، لم يفهم شيئاً منه وكان :كالأمّي الأغتم عند نظره فيه](٤٠).

بعد ازدهار فروع المعرفة وانتشار ترجمات العلوم اليونانية، واستخدام المصطلحات في مختلف الفنون على ألسنة الناس وقد أشاعها المترجمون، حصلت إشكالية تتعلّق باستعمال اللفظ الواحد في دلالات اصطلاحية عديدة، مما يوقع القاريء العادي في اللبس وسوء فهم المعنى المقصود، فأيقن (الخوارزمي) بوجوب تحديد هذه المدلولات منسوبة الى مجالاتها، فقسّم كتابه الى مقالتين، وجاءت المقالة الثانية متضمّنة الفلسفة والمنطق وعلم العدد والهندسة وعلم النجوم والموسيقى والحيل والكيميائي، ومادة مصطلحات هذه العلوم أغلب مصدرها أعجمي يوناني أو فارسي.

وعلى الرغم من أن (الخوارزمي) لم يكن طبيباً ولكنه يمثّل حصيلة ماسبقه من المعارف العلمية باختلاف أنواعها ويمكن اعتباره أول من تحدّث عن المصطلح العلمي في تاريخ الثقافة الاسلامية،وفي الباب الثالث من المقالة الثانية المخصّص للمصطلحات الطبية التزم بتبيان المعنى الاصطلاحي وأطلق الوصف اللازم،كما لايرد في تعريف مصطلحاته الطبية وغيرها إلا ذكر (الخليل بن أحمد الفراهيدي) فيقول: [الأطرية على وزن الأكيسة من طعام الشام ولاواحد له هكذا قال الخليل](٤١) أو يحيل الى كلمة (قال) أو (قيل) ولايوضح من هو المرجع المقصود الذي يخطّئه. وفي شروحاته وعباراته ما ينبئ بأنه كان يجيد اللغة الفارسية واليونانية والسريانية والهندية فيذكر مثلاً: [البيض النيمبرشت، فلفظة فارسية وهو الذي سخن حتى حثر

ولمّا يتّم نضجه ويسمّى الرعاد][٤٢] ومع وجود المقابل العربي (الرعاد) فإن المصطلح الفارسي (البيض النيمبرشت) حافظ على شيوعه واستخدامه في الكتب والمصادر الطبية القديمة، ونلاحظ محاولة (الخوارزمي) شرح هذه المصطلحات الطارئة والتي حافظت على مكانتها في اللغة العربية بسبب شيوعها وانتشارها وادّى ذلك لاهمال مقابلها العربي، مثل: [البهطة وهي كلمة سندية وهو الرز يطبخ باللبن والسمن][٤٣].

كتاب الماء:

معجم طبي لغــوي، ألفّه (عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري) متوفى (٤٥٦هــ/١٠٦٤م)، ولد ونشأ في (صحار) من بلاد عمان في أواسط القرن الرابع للهجرة، ودرس في مدينته على شيوخ عصره ثم رحل الى بغداد وامتدّت جولاته في بلاد فارس وما وراءها قاصداً بلاد الأندلس مارّاً ببلاد الرافدين والشام، وبقي بعض الوقت في بيت المقدس، وأفاد من رحلته كثيراً في اكتشاف نباتات طبية وطرق علاج مفيدة، استقّر بعدها ببلنسية (الأندلس) وفيها واصل بحوثه ودراساته في الطب والكيمياء،وصفه (ابن أبي أصيبعة): [أحد المعتنين بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة، وكان كلفاً بصناعة الكيمياء مجتهداً في طلبها][٤٤].

كان (أبو محمد الأزدي) مهتّماً ومعنّياً بالطب، ورتّب معجمه الطبي اللغوي (كتاب الماء) على حروف الألف باء، وجعل مواده تجمع بين الطب واللغة أحياناً، وخالصة للطب أحياناً أخرى، فهو يذكر الأمراض والعلاج وأسماء الأدوية وتركيبها ضمن الجذر اللغوي الذي اشتقّت منه أسماء تلك الأدواء والعلاجات والأدوية[٤٥]، وقد وضع في الجذور اللغوية كل علومه

ومعارفه المتعلّقة بالطب وأنبأ عن علوم أخرى كالكيمياء والفلك والفلسفة النادرة والأساليب التجريبية في العلاج، ويذكر المؤلف في مقدّمة كتابه سبب إقدامه على تأليف كتابه بأنه رأى الأطباء وغيرهم من الصيادلة والعطّارين والكحّالين قد فشت فيهم الرطانة الأعجمية والغلط واللحن، فقال:

[فقد بلغنا عن أطباء عصرنا ومتطبّبيه، وصيادلته وعطّاريه وأهل الجراحة والتشريح والكحّالين، وما بلغنا من خروجهم على لغة العرب وتفضيلهم لكلام العجم، يتمادحون بذلك فيما بينهم، ويغمضون فيه أمام مرضاهم، إظهارا لقدرة لاتستحق الإظهار وعجمة لاتستوجب الافتخار، فجهدت جهدي أن أعيد الأعجمي من لفظ الأطباء إلى رسوم لسان العرب][٤٦].

والمؤلف يتّبع الكثير من المصطلحات الأعجمية في تفسيرها وتحليلها ويشرح أصلها اللغوي ويفسّر معناها باللغة العربية اعتماداً على معارفه المتنوّعة ومشاهداته الطبية مع (أبي الريحان البيروني)و(ابن سينا)، فهو تلميذ (ابن سينا) ويتعصّب له كثيراً، ويسجّل آرائه التي سمعها مشافهة منه والتي لم يدّونها (ابن سينا) فيقول:

[وقد سألت شيخنا العلاّمة الأجّل ابن سينا عن ماهيّة القهوة وطبعها ومضارها ومنافعها فأجاب ...][٤٧]. ويقول في موضع آخر[أخبرنا شيخنا العلاّمة أن جالينوس....][٤٨].

صنّف المؤلف معجمه جرياً على نهج المعجمات اللغوية تأسّياً بمنهج إمام اللغة والنحو والعروض (الخليل بن أحمد الفراهيدي) (ت١٧٥هـ/ ٧٩١م) وهو أزدي أيضاً في كتابه (العين)، المرتّب على أساس أصوات الحروف التي تبتدئ بها الكلمة ويقول: [عزمت على أن أكتب كتاباً يجمع بين

الطب والعربية، ويضمّ الأمراض والعلل والأدواء، وما يجب أن يتأتّى لها من العلاجات والأدوية...][٤٩].

الروضة الطبية:

في النصف الأول من القرن الخامس الهجري كتب الطبيب والفيلسوف (أبو سعيد عبيدالله بن بختيشوع) (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م) تقديراً، كتاب (الروضة الطبية)[٥٠] أراد منه أن يكون اختصاراً لكتابه (تذكرة الحاضر وزاد المسافر)، ويحتوي على خمسين تعريف وتحديد لمصطلحات طبية فلسفية، وهذه الشروح مستفيضة مثل: الجنس، النوع، الفصل، الجوهر، المزاج، الخلط... أي كل ما يهّم الطبيب معرفته من أساسيات علم الطب، ويذكر المؤلف في مقدمة (الروضة الطبية) منهجه العلمي وأسلوبه فيقول: [وعملت كتاباً صغير المنظر كبير المخبر مشتملاً على أشياء جليلة من علم الأصول نافعة في علم مبتدئ الصناعة الطبية والعلوم العقلية يسهل حفظ معانيها... ولقبتّه بالروضة الطبية][٥١].

ومن الواضح أن المصطلحات التي قدمها المؤلف تعتبر حجر الزاوية للعلوم الطبية ولكنها لا تتطرّق للتفاصيل.

مفتاح الطب ومنهاج الطلاب:

ألفّه (أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو) (ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م) وهو طبيب وفيلسوف وشاعر وينسب إلى (هندوجان) وهي من قرى مدينة (قم،ايران) وصفه (ابن أبي أصيبعة) بقوله: [من الأكابر المتميزّين في العلوم الحكمية والأمور الطبية والفنون الأدبية][٥٢].

و(ابن هندو) الطبيب والفيلسوف عاش في عصر (ابن سينا) ومحيطه الجغرافي، وبتأثير من أستاذه الفيلسوف (أبو الخير الخمار) كان يغلّب الجانب

الفلسفي على الطبي ويميل إلى المزج بينهما بعكس (ابن سينا) الذي سعى للفصل بين الفلسفة والطب، ولكن (ابن هندو) اتسَّم بتبسيط مسائل الطب والفلسفة ليسهل فهمها، فبعد أن لاقت مقالته (المدخل إلى علم الفلسفة) إقبالاً ونجاحاً من تلاميذه ومريديه، التمسوا منه تصنيف مقالة في الطب على نهجها فجاء كتابه (مفتاح الطب ومنهاج الطلاب) ليكون مدخلاً إلى تعلّم الطب وتعريف مصطلحاته، وقسّم الكتاب إلى عشرة أبواب.

وقد اتخّذ (ابن هندو) منهجاً علمياً مغايراً لابن سينا، فلم يذكره أبداً في كتابه أو يشير اليه، وانما ينسب الفضل كله لأستاذه (أبو الخير الخمار) بالإضافة إلى هجومه المقذع على معارضيه من الأطباء الذين لا يتبعّون نهجه القائم على مزج الفلسفة بالطب ويصفهم قائلاً بأن [هؤلاء قد اكتفوا من الصناعات بأن نسبوا اليها ووسموا بها ورضوا من ثمراتها، بأن أجراهم الناس مجرى المزيّنين، وأعطوهم ما يعطون الحجّامين والفصّادين... والسبب في تطامنهم للناس، هو أنهم لا يرجعون إلى رأس مال في الصناعة، فأي شئ استفادوه كان عندهم ربحاً لم يؤملوه، وفضلاً لم يستحقوه][٥٣].

وقد سعينا لاجراء تقاطعات بين تعريفات وشروحات (ابن هندو) مع المخطوط المحقّق (حقائق أسرار الطب) في حال وجود تباين أو خلاف، لأن (مسعود بن محمد السجزي) هو خير ممثّل للطب السينوي المباين لاتجّاه (ابن هندو) واستاذه (ابن الخمار) ومن يمثّلهم.

المغني في الطب:

صنّف الطبيب (أبو الحسن سعيد بن هبة الله) متوفى (٤٩٥هـ/ ١١٠١م) كتباً كثيرة في الطب والمنطق والفلسفة ذكر منها (ابن أبي أصيبعة) تسعة، منها (المغني في الطب)[٥٤] وقد اشتمل الكتاب على مقدّمة استغرقت صفحتين، وعلى مائتي حالة مرضية وحالة خصّص فيها المؤلف لكل منها

صفحة واحدة، نسّقها فيها على شكل جدول شامل، فجعل في أعلى الصفحة ثلاثة مربعات صغيرة، ذكر باختصار في الأيمن منها اسم الحالة المرضية، وفي الأوسط أسبابها، وفي الأخير أعراضها، ثم ذكر في باقي الصفحة المعالجة ووسائلها ومؤدّاها بالتفصيل. وحرص على أن تشتمل الصفحة على جميع ما يريد ذكره عن الحالة المرضية الموصوفة(٥٥) والجديد عند (سعيد بن هبة الله) تقديمه لكتابه بشكل فنّي مبتكر هو نظام الجداول، فأصبح معجماً مفسِّراً للأمراض والحالات الطبية، كما جمع المؤلف في المدخل الواحد أمراضاً عدّة متشابهة في الأعراض ويعطي التشخيص التفريقي لها، فيقول: [الغدّة والسيلان والغُرب. الغدّة لحمة زائدة في المآق الأكبر، والسيلان دمعة جارية من العين، والغُرب خرّاج يحدث في المآق الأكبر](٥٦).

ثم يذكر بعد ذلك السبب المؤدّي ويصف الأعراض المرضية وبعد ذلك العلاج أو التدبير الدوائي والجراحي، ويستفيض المؤلف في الشرح والتفصيل للحالات المرضية فقط، ولايتعرّض للنواحي التشريحية من جسم الإنسان أو للنواحي الصيدلانية من تحضير الدواء وتجهيزه.

مفيد العلوم ومبيد الهموم:

في مطلع القرن السابع الهجري، صنّف (أبو جعفر بن محمد بن الحشّاء) متوفى بعد(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) كتابه (مفيد العلوم ومبيد الهموم) وهو مخصّص لشرح وتفسير المصطلحات والألفاظ الطبية و اللغوية التي وردت في كتاب الرازي (الطب المنصوري) مع التعليق ويحتوي على (١٢٢٧) مادة يتخلّلها أسماء الأمراض ومصطلحات تشريحية وأدوية... وكل ماورد في كتاب (الطب المنصوري) تناوله (ابن الحشّاء) بالشرح والتعليق، مبوّب

على حروف المعجم[٥٧] وظهور هذا الكتاب في (تونس)، موطن ابن الحشّاء، يدلّ على أهمّية كتاب (الطب المنصوري) بالرغم من وجود كتاب (القانون) لابن سينا و(الطب الملكي) لعلي بن العباس.

الوصول لحفظ الصحة في الفصول:

في منتصف القرن الثامن الهجري، كتب (لسان الدين بن الخطيب السلماني) (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) وهو من أعلام الفكر والأدب والملقّب **بذي الوزارتين**، كتابه (الوصول لحفظ الصحة في الفصول)[٥٨]، واختتمه بمعجم شرح فيه أكثر من ستمائة مصطلح في الطب والصيدلة والعلوم المتعلقة بهما وردت في الكتاب، وقد وضعت الألفاظ في هذا المعجم بالصيغة التي وردت في السياق من غير ارجاعها إلى أصلها الاشتقاقي، ورتبّت على حروف المعجم على النسق المعروف عند المغاربة.

جواهر اللغة وبحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبية:

في نهاية القرن التاسع الهجري، كتب (محمد بن يوسف الهروي) متوفى بعد (٩٣٩هـ/١٥٣٩م) معجماً مختصراً للمصطلحات الطبية بعنوان (جواهر اللغة)، لم ينشر بعد[٥٩].

وبعد ربع قرن كتب (الهروي) أيضاً معجماً طبياً أوسع بعنوان: (بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات)[٦٠] وضمّنه أسماء الأدوية والأغذية والاصطلاحات الطبية مرتبّة على حروف الهجاء،بالإضافة لتراجم بعض مشاهير الأطباء، ويذكر في المقدّمة منهجه العلمي في التأليف قائلاً: [اشتغلت به (الطب) فافتقرت إلى تحقيق ما يبحث فيه من بدن الانسان كــلاً وجزءاً، ومن الأدوية والأغذية المفردة والمركّبة مع أمزجتها ودرجاتها وبعض

فوائدها المجرّبة ومن الأمراض اسماً واحداً، ومن الألفاظ المستعملة ولم أجد مجموعة اجتمع فيها ذلك فجمعتها من الكتب المعتبرة... وبينّت فيها بعضها باللغة العربية المبينّة، وذكرت فيها بعض أسماء الحكماء وأقوالها لئلا تكون المجموعة خالية عن بركاتها](٦١).

قاموس الأطبّاء وناموس الألبّاء:

كتبه الأديب والطبيب واللغوي والمؤرّخ (مدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري) متوفى بعد (١٠٤٤هـ/١٦٣٤م)، وشرح فيه المعنى الطبي والأصل اللغوي لعدد كبير من المصطلحات الطبية، ويقول في المقدمة: [شرعت في هذا الكتاب... لما اشتمل عليه من ذكر أنواع المفردات من المعدن والحيوان والنبات وما يحتاج اليه كل فرد من معرفة ضبط لفظ مما ذكره أئمّة اللغة بأصحّ ضبط وأوضح بيان](٦٢).

وقد رتّب (القوصوني) معجمه اقتداء بالقاموس المحيط، فجعله أبواباً وقسّم كل باب إلى فصول، ورتّب المفردات بحسب الحرف الأخير من أسماء الأبواب وبحسب الحرف الأول من أسماء الفصول، وضمّ هذا المعجم مابين دفتيّه ما لايقلّ عن ألفي مدخل مكتوبة باللون الأحمر في المخطوط الأصلي، والمداخل تتضمّن الأدوية المفردة والمركّبة مع ذكر صفاتها وتأثيراتها الدوائية مع المصطلحات التشريحية والأمراض التي تصيب أعضاء جسم الإنسان.

هوامش الفصل الأول:

١. شبولر: برتولد – العالم الإسلامي في العصر المغولي – ترجمة خالد أسعد عيسى – دمشق – دار حسان – ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢ – ص ٨١ .

٢. بروكلمان: كارل – تاريخ الشعوب الإسلامية – بيروت – دار العلم للملايين – الطبعة الثامنة – ١٩٧٩ – ص ٢١٦.

٣. شبولر – العالم الإسلامي في العصر المغولي – ص ٨٢ .

٤. زيدان: جرجي – تاريخ آداب اللغة العربية – دار مكتبة الحياة – بيروت – الطبعة الثانية – ١٩٧٨ – م٢،ج٣،ص١١٧ .

٥. الحموي: ياقوت – معجم البلدان – دار صادر – بيروت – ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م – ج٣ – ص١٩٠ .

٦. البغدادي: اسماعيل – إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون – بيروت – دار الكتب العلمية – ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٧. بروكلمان : كارل – تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٥.

٨. حاجي خليفة – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٩. الطهراني: آغا برزك –الذريعة إلى تصانيف الشيعة – بيروت – ١٤٠٣هـ.

١٠.بروكلمان – تاريخ الأدب العربي –٣٠١/٧ .

١١.مدرسة للطب والفلسفة، أسسّها سابوربن أردشير(٢٤١-٢٧٢م)، وصارت ملتقى العديد من الثقافات، قوامها الفلاسفة اليونانيون الذين طردهم الإمبراطور (جستنيان) بسبب موقفه من الأفلاطونية الجديدة، وازدهرت في عهد كسرى أنوشراون (٥٣١- ٥٧٩م) الذي شجّع الحركة العلمية.

المرجع : الدّبيان: أحمد – حنين بن اسحق دراسة تاريخية ولغوية – ٢٦/١.

١٢.حرّان: مدينة قديمة في تركيا مابين النهرين، كان فيها مدرسة ثقافية عنيت بالفلك والرياضيات، واشتهرت بعلماء الصابئة من فلاسفة وأطباء ومترجمين وكتبة. (المرجع السابق ١/٢٨).

١٣.نصيبين : مدينة قديمة في تركيا، كانت مركز الآداب السريانية في القرن الثالث الميلادي.(المرجع السابق ١/٢٥).

١٤.المرجع السابق – ١/٦١ .

١٥.المرجع السابق – ١/٦٠.

١٦.شاهين : عبد الصبور – العربية لغة العلوم و التقنية – دار الاعتصام – القاهرة – ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م – ص ١١٨.

١٧.الشهابي: مصطفى – المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث – دمشق – الطبعة الثانية – ١٩٦٥ – ص/٦ .

١٨.ابن هندو: أبو الفرج علي – مفتاح الطب ومنهاج الطلاب – تحقيق علي المنصوري – مؤسسة البلاغ – بيروت -١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م – ص/٩٩.

١٩.المصدر السابق – ص/٩٩.

٢٠.شاهين – العربية لغة العلوم والتقنية – ص / ١١٩.

٢١.السجزي: حقائق أسرار الطب (مخطوط) – دار الكتب الوطنية (تونس) رقم ١٨٣٢٩، مجموع ٤٦٣ – ورقة ٢٩/أ .

٢٢.المصدر السابق – ورقة ٢١/ب .

٢٣.ابن أبي أصيبعة – عيون الأنباء في طبقات الأطباء – تحقيق نزار ضا – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – ١٩٦٥ – ص٥٣.

٢٤.نشر هذا الكتاب بتحقيق (ماكس مايرهوف) عام ١٩١٨.

المصدر: القمري: الحسن بن نوح – التنوير في الاصطلاحات الطبية – تحقيق د. غادة حسن الكرمي – مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض – ١٤١١ هـ/١٩٩١م – ص/١ .

٢٥.المصدر السابق – ص /١٨.

٢٦. المصدر السابق – ص /١٩.
٢٧. المصدر السابق – ص/١٩.
٢٨. السطل : وجيهة – جسم الإنسان في معاجم المعاني – دار الفيصل الثقافية – الرياض – ١٤١٨هـ/١٩٩٨م – ص/٣٦ .
٢٩. البيروني : أبو الريحان – الصيدنة في الطب– تحقيق محمد سعيد ورنا إحسان الهي – كراتشي (الباكستان)-١٩٧٣- ص/١٤.
٣٠. المصدر السابق –ص/١٤.
٣١. الرازي – الحاوي في الطب – دار الكتب العلمية – بيروت –١٤٢١هـ/٢٠٠٠م – م٧، ج٢٠ ، ص/ ١٥١،١٥٢ .
٣٢. المرجع السابق – م٤ ، ج١١ ، ص/٣٥ .
٣٣. ابن البيطار – الجامع لمفردات الأدوية والأغذية – دار المدينة – د٠ت – (طبعة مصوّرة عن طبعة القاهرة – بولاق ١٢٩١هـ) – ٤٧/٣ .
٣٤. المرجع السابق – ٢٧/٤.
٣٥. ابن أبي أصيبعة – عيون الأنباء– ص/٤٢٤.
٣٦. حميدان : زهير – أعلام الحضارة العربية الاسلامية – دمشق – وزارة الثقافة – ١٩٩٦ – ١٩٨/٥.
٣٧. المصدر السابق – ١٩٩/٥.
٣٨. القمري – التنوير في الاصطلاحات الطبية – ص/ ٢٠.
٣٩. حقّق كتاب (التنوير في الاصطلاحات الطبية) باحثتان فاضلتان بصورة منفردة، وبآن واحد تقريباً، وهما: الدكتورة غادة حسن الكرمي و الاستاذة وفاء تقي الدين، ونشرت الأولى الكتاب عن طريق مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض عام ١٤١١هـ/١٩٩١م. ونشر مجمع اللغة العربية بدمشق هذا الكتاب بتحقيق الاستاذة وفاء تقي الدين في عام ١٤١١هـ/١٩٩١م. كما قام الباحث الدكتور نشأت الحمارنة بكتابة بحث دقيق عن المعجمات الطبية بين الأعوام(١٩٨٥ – ١٩٩١) ونشره في عدة أجزاء من المجلدات (٦٠ – ٦٦) من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، وهو من جملة مصادرنا الهامة.

٤٠. الخوارزمي : محمد بن أحمد - مفاتيح العلوم - منشورات مكتبة الأزهرية - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٠١هـ/١٩٨١ - ص/١.

٤١. المرجع السابق - ص/٩٩.

٤٢. المرجع السابق - ص/١٠٠.

٤٣. المصدر السابق - ص/١٠٠.

٤٤. ابن أبي أصيبعة - عيون الأنباء - ص/٤٩٧.

٤٥. الأزدي: عبد الله بن محمد - كتاب الماء - تحقيق د. هادي حسن حمودي - وزارة التراث القومي و الثقافة - عُمان - ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م - ص/١٠ .

٤٦. المصدر السابق - ٣١/١.

٤٧. المصدر السابق - ١٥٧/١.

٤٨. المصدر السابق - ١١٢/١.

٤٩. المصدر السابق - ٣٠/١.

٥٠. قام بدراسة وتحقيق (الروضة الطبية) الأب بولس سباط، ونشر في المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٧م، وقد أعاد نشره (فؤاد سزكين) في سلسلة نصوص ودراسات في الطب الإسلامي، في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانية الاتحادية - ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

٥١. المصدر السابق - ص /٧٦.

٥٢. ابن أبي أصيبعة - عيون الأنباء - ص/ ٤٢٩.

٥٣. ابن هندو: أبو الفرج علي - مفتاح الطب ومنهاج الطلاب - ص/٤٥-٤٦.

٥٤. ابن أبي أصيبعة - عيون الأنباء - ص/٣٤٣.

٥٥. ابن هبة الله : أبو الحسن سعيد - كتاب المغني في الطب - تحقيق د.عبد الرحمن الدقاق - دار النفائس - بيروت - ١٣١٩هـ/١٩٩٩م - ص/١٠ .

٥٦. المصدر السابق - ص/٧١.

٥٧.طبع كتاب (مفيد العلوم ومبيد الهموم) في الرباط (المغرب)، بالمطبعة الاقتصادية، عام ١٩٤١م، بتحقيق المستشرقين جورج كولان ورينو.

٥٨.طبع في الدار البيضاء (المغرب) عام ١٩٨٨، بتحقيق د٠عبد العلي الودغيري.

٥٩.توجد منه نسخة منه مخطوطة في مكتبة معهد ويلكم (WELLCOME) لأبحاث تاريخ الطب (لندن) برقم or.143 .

المصدر: ISKANDAR.A.Z - A CATALOGUE OF ARABIC MANUSCRIPTS - WELLCOME LIBRARY - LONDON , P.68-69 .

٦٠.نشر (بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبية) في كلكتة (الهند) عام ١٨٣٠م، بعناية الحكيم عبد المجيد ، وهي طبعة نادرة الوجود حالياً.

٦١.المصدر السابق – ص١–٢.

٦٢.القوصوني: مدين بن عبد الرحمن – قاموس الأطبّا وناموس الألبّا – مصوّرات مجمع اللغة العربية بدمشق – دمشق – ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م – ص/٣.

الفصل الثاني

حقائق أسرار الطب:

معجم طبي متكامل للمصطلحات الطبية، ويتميّز بشرح خصائص الطب وهو الإطار النظري العام للموضوع، ثم التوسّع في التفاصيل وشرحها، وهو ليس إلا المثال التطبيقي المجسَّم لتلك الخصائص، ومن جهة أخرى نلاحظ الانتقال من العام إلى الخاص، ومن الأطر العامة للطب إلى شرح ما يتفرّع عنه وتفصيل الأمراض والأدوية وطرق تحضيرها، والمحاور الكبرى متوازنة شكلاً ومتكاملة مضموناً، وبالجملة فإن كتاب (حقائق أسرار الطب) يتسّم بالتدّرج ووضوح المراحل مما يجعله وحدة نصّية متناسقة.

وبالنسبة إلى قيمة التعريفات والشروحات الواردة فإنها تتجلّى خصوصاً في وضوح الرؤية وصدقها، وقدرة (السجزي) على التصدّي لمجمل المصطلحات الطبية، وهذا ينّم على فهم واستيعاب كامل لكل فنون وأقسام الصناعة الطبية وما يلزم الطبيب معرفته نظرياً وعملياً، وقدرته على اقتحام قضايا المصطلح الطبي، فصنَّف معجماً طبياً جمع دقّة المصطلح وبلاغة الوصف وسهولته.

فالكتابة العلمية عصبها المصطلح وقوامها مفهومه، والمصطلح هو روح النص العلمي ولايتأتّى التفاهم والتطوير إلا بتحديد مفهومه ودلالته عن طريق التخطيط له وتنسيق نشاطه وتوحيده وتنميطه وتعريفه.

وبعد اكتمال لغة العلوم في الحضارة الإسلامية في القرن الرابع والخامس الهجريين، واستقرار مصطلحاتها في معظمها وتوحّد استعمالها مشرقاً ومغرباً، وبعد اتضاح المفاهيم المصطلحية، فإن الصورة لن تكتمل وينجلي المقصود تماماً، على العموم، إلا بمجالسة الأخصّائي في الميدان قصد الاستفسار، ومناظرته قصد التعّمق، فكان على (السجزي) أن يغوص في كنه المعنى ويمسك بخيوطه ويستخرج دقائقه وتفاصيله ويستبين جوهره، فيقدّم خلاصة ما فهم وزبدة ما استوعب.

منهج المؤلف:

كانت النزعة التعليمية في عصر (السجزي) وقبله تجنح إلى المختصرات تسهيلاً للطلب والتدريس، فتميّز معجم (حقائق أسرار الطب) بالتيسير والإيجاز والوضوح، وجاءت دعوته لتأليف معجم ميسَّر يقتصر على حد قوله على[تعريف الألفاظ والعبارات وتبيّن الأسماء والاصطلاحات على سبيل الرسم والتحديد].

والرسم (في علم المنطق) هو تعريف الشيء بخصائصه[١] ومن ضمنها التعريف اللغوي، أما الحدّ فيطلق في اللغة على معان متعدّدة منها الفصل بين الأشياء المتمايزة لئلا تختلط، ومن هذا المعنى حدود الأملاك وحدود الأوقات، كما يطلق على منتهى الشيء ومنه حدود الحرم أي منتهاه وغايته، ويطلق على المنع والحبس[٢] وفي اصطلاح المناطقة: القول الدّال على ماهيّة الشيء[٣]، أي التعريف العلمي لطبيعة الشيء، وتوافقاً مع منهجه لم يتطّرق (السجزي) للخصائص العلاجية و الطبية للدواء واكتفى بالوصف العملي للأعراض ولم يتطّرق للأسباب المرضية الا نادراً.

والمصطلح الطبي القديم بالرغم من صبغته الموضوعية متنّوع القراءات كالمصطلح الأدبي، خصوصاً في علم الصيدلة والأدوية، وهذا يفسّر

ما يزخر به تراثنا الطبي من تعدّد أوجه الاختلاف بين العلماء وبروز أشكال من الشروح والتفاسير والتعاليق المتنوّعة.

والمؤلف (السجزي) ناقل وشارح هدفه تبيان غموض معاني المصطلحات وليس ايجاد أو استنباط مصطلحات جديدة، فلا يوجد تصرّف في المصطلح من (اشتقاق) أو (نحت) فقد حافظ على الكلمات والمصطلحات كما هي، والمستوى الدلالي لاينفصل عنده عن المستويين المنهجي والمضموني في تضافر الدلالة على شخصية المؤلف وعلومه، فهو ينتقي مفرداته بدقة ويحكم تنسيقها والتأليف بينها في جمل تتفاوت بين الطول والقصر،ولكنها ممتدّة النفس محافظة على السجع، ووجود مفردات أعجمية متناثرة فإن ذلك يدلّ على طبيعة العصر الذي عاش فيه، وعلى سجّله اللغوي الحافل الثري، فهو طبيب وباحث، عايش واستوعب المصادر الطبية ونقدها وقدَّر الصعوبات الواردة فيها، ولكن تعريفاته وشروحه ثرية المعاني عميقة الأبعاد، تدفع القاريء إلى مزيد من التأمل والتفحّص والاستنباط، وهناك عامل هام دفعه إلى تصنيف معجمه (حقائق أسرار الطب) ألا وهو حبه للعربية واعتزازه بها وحرصه على تطويرها، وحثّ أهل العلم فيها على تقريبها لأذهانهم.

اهتم المؤلف (السجزي) بالجانب الشكلي البحت ولا يذكر الجانب العلاجي، وفي بعض الأحيان يقدّم التعريف اللغوي مع ذكر الخاصّية الدوائية، فوصف الدواء نباتي المصدر وصفاً خارجياً ليسهل التعرّف إليه وتمييزه، وأهمل تأثيره الدوائي، ولا يذكر أي اسم أو مصدر ينقل عنه أو يستشهد به، ويعتمد (التعريف الترادفي) أي ذكر المقابل الغربي أو المعرّب الأعجمي للمصطلح الأعجمي، والمهّم عنده أن يكون المصطلح مفهوماً دقيقاً مضبوط الدلالة.

ومثل غيره من الأطباء والعلماء العرب القدامى، كان يغلب عليه الميل إلى اللغات والثقافات الأعجمية، ولم يخرج عن المألوف باقتفائه آثار القدامى، بالنقل عنهم والاعتماد عليهم والأخذ بمذاهبهم، ومن ضمنها اعتبار المصطلح الأعجمي مرجعاً رئيسياً من حيث دالّ ومدلول، والواقع أن (السجزي) اقتبس مما ابتكره السابقون، فكان معجمه تواصلاً معهم، ولم يرى غضاضة في استخدام المصطلحات الأعجمية لأنها كانت متداولة بشدة، وكان هدفه شرحها وتوضيحها، وربما اعتبر أن استخدامها على حقيقتها وفهم معناها أهم من رفع قناع العجمة عنها.

فالمصطلح الأعجمي يمكن أن يعّرف مصطلحاً أعجمياً آخر، ويدلّنا على ذلك إيراده في فصول مستّقلة المصطلحات الأعجمية كمداخل للمواد العلمية الرئيسة، رغم وجود مصطلحات عربية خالصة تقوم مقام المصطلحات الأعجمية، فقد ذكر نبات (اسطوخودوس) ولم يذكر مقابله العربي وهو(ضرم)[٤] و(بلبوس) وهو أصول نبات يسمّى (سوسن أرجواني)[٥] و(جاوشير) وهي فارسية تأويلها (لبن البقر)[٦].

ولعل وجود أكثر من مرادف عربي، جعله يلجأ للاسم المشهور أو الرائج أو كثير الاستعمال، ذو المفهوم المضبوط والدلالة الواضحة بين أهل الصناعة الطبية، بالإضافة إلى شهرة المصطلح الأعجمي، مثل (جنطيانا) وهواسم نبات مأخوذ من اسم أحد ملوك اليونان القدامى ويقابله في العربية: دواء الحيّة، كفّ الذئب، كفّ الأرنب[٧].

وغني عن البيان بأن هذه المصطلحات تدلّنا دلالة واضحة على الرائجة والشائعة منها في القرن الثامن الهجري، وقد انتخب المؤلف ما يراه صالحاً ومفيداً للطبيب أو طالب العلم من الأدوية المفردة.

كان (السجزي) يجيد اللغة الفارسية بحكم انتمائه الجغرافي، بالإضافة إلى اللغة العربية، ولانستطيع الجزم حول إجادته اللغة اليونانية، ولكنه بالتأكيد كان على معرفة كافية بمصطلحاتها الطبية أي بمقدار ما تسمح به علومه الطبية، وعلى علم بدلالاتها الصحيحة، وهكذا قام بتعريب المصطلحات اليونانية إلى مصطلحات فارسية محض، وكأنّه لافرق بينها وبين المصطلحات العربية الخالصة، فنجده يخصّص الفصل السابع (القسم الثالث من الفن الأول) لشرح أسماء الأدوية المترجمة من اليونانية و الفارسية بعنوان :[في تعريف أسماء الأدوية المترجمة من اليونانية إلى العربية والفارسية] .

كانت اليونانية بالنسبة إلى الأطباء والصيادلة المسلمين في القرون الوسطى اللغة الأعجمية الأولى الواجب إتقانها من حيث الأهمية، أو إدراك معاني مصطلحاتها، لئلا يقع الخطأ والزلل، أما اللغة الفارسية في ميدان الطب والصيدلة فهي فقيرة بمعانيها، كما اعتمدت أيضاً على اللغة اليونانية منذ القرن السادس للميلاد، وهي تمثّل للسجزي وللأطباء القدامى لغة رديفة ثانية ومجاورة أكثر من كونها لغة حضارة وثقافة، والسبب تضاؤل دورها العلمي بعد القرن الرابع الهجري وخفوت بوادر الترجمة.

أيقن (السجزي) بأن تجاهل المصطلحات الأعجمية وعدم ذكرها سيكون نقصاً فادحاً في معجمه وتقصيراً لا يعّوض، مما يدل على موقف منفتح من اللغات الأعجمية وقناعته بضرورة الأخذ ومعرفة مدلولات مصطلحاتها الطبية، بالإضافة إلى مقصده التعليمي الذي كان يفرض عليه تعريف هذه المصطلحات الأعجمية تعريفاً علمياً يسّهل للقاريء الفهم والاستفادة.

المصطلح الطبي الأعجمي:

المصطلحات الطبية الأعجمية تمثّل اقتراضات لغوية ذات معان موضوعية أو اصطلاحية، وبقيت محتفظة في الغالب بمظاهرها الأعجمية الصرفية والنحوية والدلالية، واحتفظت أحياناً ببعض مظاهرها الصوتية(٨)، ولم يحاول المؤلف في تفسير بعض المصطلحات الأعجمية المقترضة أن يعيدها إلى أصول عربية، بينما هي في الحقيقة أعجمية محض، أو إعطاء أصل أعجمي خاطئ للكلمة المقترضة، فهو يعرِّف المصطلح الفارسي بمصطلح فارسي مثله، أو يورد المصطلح السرياني معرَّفاً بمصطلح فارسي وأحياناً يعرِّف المصطلح العربي بمصطلح فارسي انطلاقاً من خبرته بالدلالات العلمية الصحيحة للمصطلحات الأعجمية الطبية.

ونلاحظ كثرة الكلمات الأعجمية في فصول الأدوية والأغذية والنباتات والأمراض لأنه يصعب ترجمتها أو تستحيل، كونها تقوم على أسس جامدة، كما نلاحظ قلّة الكلمات الأعجمية في عرض فصول التشريح وقضايا الطب، فقد نجح التراجمة في نقل المفاهيم الاشتقاقية فيها. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا ظهر المصطلح الطبي الأعجمي وفرض نفسه في المعجم العربي القديم ؟

من المعروف أن التراجمة الذين تولّوا نقل المراجع الطبية والفلسفية في عصر الخلفاء العباسيين كانوا من النسطوريين والكلدانيين والأعاجم، ولم يكونوا بمجملهم من أصحاب الاختصاص (أطباء أو صيادلة) بل هم تراجمة محترفون،وليس بالضرورة أن يلّموا بالمصطلحات الطبية القديمة، وإن كانوا تعلموا العربية فإنهم لم يتفقّهوا فيهاولم يتقنوا آدابها فإننا لن نستغرب أن نجد ما عربّوه مشحوناً بالألفاظ الأعجمية مع أن لها في العربية مرادفات... وأنهم

لم يجروا في التعريب على نمط واحد يصحّ اتبّاعه إلا في أحوال معيّنة بل تجدهم صوروّا الكلمات اليونانية بصور شتىّ، يصعب على قارئها رجعها إلى أصولها... ولم يذكر أحد منهم أو من أئمّة اللغويين أي قواعد لما يعرَّب من الكلمات الأعجمية(٩) بالإضافة لمصادفتهم مصطلحات أعجمية كثيرة، لامقابل لها أصلاً في المعجم العربي، فاكتفوا برسم هذه المصطلحات بأحرف عربية مع بقائها على حالها في الأعجمية، ولعل أوضح مثال يشرح لنا أسلوب نقل الكتب إلى العربية في ذلك الوقت ما ذكره الطبيب والمؤرخ الأندلسي (ابن جلجل) متوفى بعد (٣٧٧هـ/٩٨٧م) عن نقل كتاب (ديسقور يدس) في النبات من اليونانية فقد ترجم ببغداد أيام الخليفة **جعفر المتوكل** وكان المترجم له (إصطفن بن بسيل) الترجمان، وتصفّح الترجمة (حنين بن اسحق) فصحّحها وأجازها، ويقول (ابن جلجل): [فما علم إصطفن من تلك الأسماء اليونانية في وقته له اسماً في اللسان العربي فسرّه بالعربية، ومالم يعلم له في اللسان العربي اسماً تركه في الكتاب على اسمه اليوناني اتّكالاً منه على أن يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسّر باللسان العربي](١٠) والسبب أن التراجمة الأوائل تسامحوا في نقل الألفاظ الأعجمية إلى العربية، دون حرج، ما لم يكن لهذه الألفاظ مقابل شائع في العربية، ولم يتوّقفوا أمام قضية المصطلحات بل توخّوا البيان والإيضاح تاركين للأجيال من بعدهم مهمّة صياغة مصطلح موافق لتلك الكلمات، وهو ما عبَّر عنه (ابن جلجل) بقوله:

[إذ التسمية لا تكون إلا بالتواطؤ من أهل كل بلد على أعيان الأدوية بما رأوا، وأن يسمّوا ذلك إما باشتقاق وإما بغير ذلك من تواطئهم على التسمية فاتكّل إصطفن على شخوص يأتون بعده ممّن قد عرف أعيان الأدوية التي لم يعرف هو

لها اسماً في وقته فيسمّيها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخـــرج إلى المعرفة][11] وفي سعي الأطباء العرب القدامى للتغلّب على مشاكل الترجمة، قاموا بتبنّي المصطلح الأعجمي نفسه، أي (الاقتراض اللغوي) من لغة إلى أخرى وخاصّة من الفارسية والهندية واليونانية، أو بتقديم شروح وتفاسير للمصطلح الأعجمي المجهول، لتوضيحه وتعريفه بغية عدم التباسه مع غيره، فالـــتأثر بلغة أو لغات أجنبية عدة، أمر طبيعي في أي لغة من لغات العالم قاطبة، وينطبق ذلك على الاختصاصات العلمية وفي مجال الطب تحديداً، ونطالع ماقالـــه العالم (ابن البيطار) في مقدّمة كتابه (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية): [وذكرت كثيراً منها (الأدوية) بما يعرف به في الأماكن التي تنبت فيها الأدوية المسطورة كالألفاظ البربرية واللاتينية وهي أعجمية الأندلس إذ كانت مشهورة عندنا وجارية في معظم كتبنا، وقيدّت ما يجب تقييده منها بالضبط وبالشكل والنقط تقييداً يؤمن معه من التصحيف][12] .

وقد لجأ المؤلف (السجزي) وأضرابه من الأطباء إلى اللغات الأعجمية، وكانت اليونانية والفارسية قريبة منهم ومن اختصاصهم الطبي وغير غريبة عليهم، وهذا مظهر من قدرة اللغة العربية على استيعاب انتاج الحضارات والثقافات الأخرى.

مصادر المؤلف:

من الطبيعي أن يتأثر(مسعود بن محمد السجزي) وغيره من الأطباء القدامى بـــ (**ابن سينا**)، فهذه القمة الشامخة بلغت مرحلة علمية لم يبلغها أحد، ونهل واستقى علوم الحضارة اليونانية، وعلى نحو ما نلاحظه في كتابه (القانون في الطب) نجده ينقل تعريفاتهم للأمراض والأدوية، ولكنه تفوّق

عليهم بشموليته التي هيمنت على معارف العصر كلها نظرية وعلمية وعملية، وفي كتاب (القانون) يصادف القاريء كثيراً من المصطلحات والأسماء في فروع كثيرة من شجرة المعرفة الإنسانية كالفلسفة والجغرافيا والموسيقا، وكلها تتصّل بالطب من وجهة نظر (ابن سينا)، وقد كان من أوائل من فصل بين الطب والأقرباذين (دستور الأدوية)، ويلاحظ القاريء في (القانون) مصطلحات وكلمات فذّة صيغتها غيرمألوفة وأن المنطوق غير عربي، فيفزع إلى المعاجم المختلفة،ويفاجأ بأن معاجم اللغة لم تذكرها، مما يوقعه في التخمين والحدس[١٣] .

والمصطلح الطبي عند (ابن سينا) خليط من ألفاظ عربية وأعجمية، وتدّل بذاتها على مسميّاتها الماديّة أو المعنوية المحدّدة، وقد ترسّخ المصطلح الطبي تماماً في عهده.

وفي كتاب (القانون) ثروة لفظية ضخمة لم تدخل المعجم العربي المعاصر ،ويشير المؤلف (السجزي) إلى ظاهرة خطيرة بدأت تحصل وهي الشروع في الانفصال بين المعجم العربي في ذلك الوقت ولغة العلم، فلغة (ابن سينا) وأمثاله كانت واضحة لمعاصريه (القرن الرابع والخامس الهجري) ثم للجيل من بعده ممن تلقّى علومهم، وعبر الزمن بدأت اللغة العلمية ومنها الطبية بطبيعة الحال تستعجم لأسباب عدة، وبدأ الجميع يجأر بالشكوى وهو ما تبيّنه (السجزي) فيذكر امتعاض الوزير (أبو المفاخر) من **[حديث الألفاظ المبهمة التي أوردها الأطباء في مصنّفاتهم وذكر أسماء العلل والعبارات التي أثبتوها في مؤلفاتهم]**، وتأثر (السجزي) بكتاب (القانون في الطب) واضح في الشكل والمنهج، فهو تلميذ وفي **لابن سينا** ويمكن

اعتباره أفضل ممثل للطب (السينوي) في عصره، وعلى الرغم من مرور ثلاثة قرون من الزمن بينه وبين عصر (**ابن سينا**)، فإن ذلك لم يحل دون التأثر الشديد إلى حد كبير، وكأنّه من معاصريه أو تلاميذه المقرّبين.

حقائق أسرار الطب، المحتوى والمنهج:

أيقن (السجزي) بخبرته العملية أن خير وسيلة لحصر المجال الدلالي للمصطلح الطبي هو تعريفه، فالمعجم المفيد هو الذي يوضع لخدمة غرض معلوم، وفيه التعريف الواضح الذي يعين على إدراك المفهوم، ولا ريب أن التعريف هو مفتاح المفهوم المصطلحي، إذ يحصر أطره ويحدّد معالمه ويقرّبه إلى المدارك بإتاحة التصوّر، ومساهمة (السجزي) الثمينة في إقرار منهجية موحّدة لوضع المصطلح الطبي العربي تقوم على مبدأ: **إلحاق كل مصطلح بتعريف موجز يبيّن دلالته**، وهو مايتّفق مع الاتجاه الحالي في تعريف المصطلحات، فالتعريف مهّم لاستجلاء المفهوم وإيصاله، ولكي تعّم الفائدة ويتكرّس الاستعمال ويتوحّد الاصطلاح، وضع (السجزي) قوائم مصطلحية بأهّم المصطلحات الطبية والتعابير المصطلحية وأرفقها بالتعريف المناسب.

صنّف (مسعود بن محمد السجزي) كتابه (حقائق أسرار الطب) في ثلاثة فنون، اقتداء بالتقسيم المنهجي لكتاب (القانون في الطب):

الفن الأول: ينقسم إلى ثلاثة أقسام، والقسم الأول ينقسم بدوره إلى ثلاثة عشر فصلاً، والقسم الثاني والثالث إلى تسعة فصول.

القسم الأول: يبتديء المؤلف كتابه بتعريف القواعد الطبية الأساسية مثل: الطب، المرض، موضوع الطب،الطبيعة، وفي الفصل الثاني ينتقل الى تعريف الأمزجة وأنواعها، وهي هامّة لتشخيص المرض ومعالجته حسب المفهوم القديم الذي يعتبر أن المرض ينشأ عن (سوء مزاج).

في الفصل الثالث تعريف للأخلاط وأنواعها، واقترن اسم الطبيب اليوناني (جالينوس) بنظريته في الأخلاط.

الفصل الرابع لأعضاء الجسم المركّبة والبسيطة: العظم، العضل، الغضروف، العصب. والفصل الخامس مخصّص للعروق الدموية (الشرايين والأوردة).

في الفصل السادس يعود المؤلف للأعضاء المركّبة، مثل: العين وطبقاتها، وأقسام الجهاز الهضمي.

أما الفصل السابع فيتضمّن شرحاً وتعريفاً للأرواح والقوى، ويعرض المؤلف تسعة عشر نوعاً من القوى وهي مبعث النشاط والحركة والنمو، ويتضمّن الفصل الثامن توضيحاً للأسباب الستّة المؤثّرة على صحّة البدن.

ويدور الفصل التاسع حول علامات المرض وأعراضه التي تنبئ عن ظهوره قبل حدوثه وفي الحاضر والمستقبل، وللطبيب اليوناني (أبقراط) كتاب بعنوان (تقدمة المعرفة) مؤدّاه أن الطبيب إذا أخبر المريض بما عرفه من أعراض ظهرت له قبل حدوث المرض، فيحوز على ثقته وطاعته، وإذا تمكّن من التشخيص الصحيح للأعراض الحاضرة فيعالجها بالدواء والتدبير المناسب، أما إذا عرف ما سيؤول إليه حال المريض في المستقبل فيمكن إجراء الاحتياطات لمنع حدوث المضاعفات وتفاقم أمرها[١٤].

الفصل العاشر مخصّص للنبض، ويقدم (السجزي) أوصافاً قصيرة واضحة لأنواعه، ويذكر(٥٨) نوعاً من النبض، وهو من الأمور الهامة للطبيب لأنه يدّل على حال القلب.

الفصل الحادي عشر لتعريف المصطلحات في باب (التفسرة) وهي قارورة بول المريض التي تعرض على الطبيب وتسمّى أيضاً (الدليل)،

ومعرفة العلامات والألوان المأخوذة من القارورة من العوامل المساعدة لتشخيص المرض.

الفصل الثاني عشر للتصنيف العام للأمراض (الحادّة، المزمنة، المعدية، المتوارثة..).

الفصل الثالث عشر مخصّص للوصف الحسّي للأوجاع والآلام الجسمانية: الوجع الثاقب، الرخو، الضاغط، ويذكر المؤلف (١٥) نوعاً منها، وهو ما يوافق العدد الذي ذكره (ابن سينا) في كتاب (القانون في الطب)[١٥] إلا أنه يتميّز بوضوح التعريف وسهولة التصنيف.

أما **القسم الثاني من الفن الأول** فمطابق لمنهج **الجزء الثاني والثالث** من كتاب (القانون) ومخصّص لتعريف الأمراض والعلل المعروفة من الرأس إلى القدم، وهو تصنيف كان شائعاً بحسب تواجد المرض في أعضاء الجسم، فالبداية من (الأمراض الدماغية) ويصف (السجزي) بعض الأمراض نفسية المنشأ ضمنها، مثل (الرعونة، العشق، الكابوس)، يتلوها في الفصل الثاني أمراض العين فيستفيض فيها، أما الأذن والأنف والفم فترد في الفصل الثالث ولا يذكر المؤلف إلا الأمراض المعروفة، وهو من أقصر الفصول.

في الفصل الرابع أمراض الصدر والقلب، وأمراض المعدة في الفصل الخامس، ثم أمراض الكبد والطحال وأعضاء البول والأمراض النسائية في الفصل السادس، وبعد ذلك تعريف لأنواع وأشكال الحمّى في الفصل السابع، ولا يفوته ذكر الأسماء اليونانية المتداولة في زمنه للحميّات، مثل: (سونوخوس، ليفوريا، فاريقيوس) والواقع أن الطبيب قديما كانت تواجهه مهمّة شاقّة في التفريق والتصنيف لتحديد أنـــواع الحمّى، إذ ذكر (السجزي)

(٥٦) نوعاً منها، بينها مرض (الجدري) و(الحصبة) وكانا يصنّفان سابقاً من الحميّات. ويبلغ عدد مصطلحات فصل الحميّات والألفاظ المتعلّقة بها (٨٣) مصطلحاً، منها (١٣) مصطلحاً أعجمياً، حرص (السجزي) على ذكرها بالرغم من وجود مقابل لها في اللغة العربية.

وفي الفصل الثامن تعريف الأورام والقروح والبثور، أما الفصل التاسع والأخير فمخصّص للأمراض الجلدية أو بحسب تعبيره (الأمراض التي تتعلّق بالزينة) مثل (داء الثعلب، النمش، الكلف، الجرب...).

والجدير بالذكر أن المؤلف يصف ماهيّة هذه الأمراض، أي الوصف السريري الخارجي دون التعرّض لسبب حصولها أو طرق معالجتها، وهي طريقته المعتمدة دائماً.

القسم الثالث من الفن الأول:

يتعلّق بالأغذية الدوائية والأدوية، وتتجلّى أصالة السجزي وخبرته العلمية في هذا الميدان، فيذكر (٣١) نوعاً من الغذاء الدوائي و(١٢) نوعاً من الشراب.

في الفصل الأول يعرّف بشكل مفصّل أنواع الأغذية المتعلّقة بالطب ويكشف عن جانب هام من نظرية الأطباء القدامى والمتعلّق بالمعالجة بالأغذية قبل الأدوية، ويفرّق (السجزي) بين الغذاء والطعام فالأول حسب قوله هو الأطعمة والأشربة التي تمّد الجسم بالطاقة والغذاء، وأما الطعام فقد لا يحتوي على قيمة غذائية مفيدة ولكن يتناوله المرء ليسّد جوعه، فيذكر خمسة أنواع من الخبز تختلف بحسب نوع الحنطة (القمح) المصنوع منها وطريقة التحضير، وأنواع المرق (ماء اللحم) وهناك أنواع من المرق تتخذ من الخلّ والفواكه اليابسة (الزيرباجة) بدون اللحم.

الفصل الثاني لأنواع الأشربة، ويذكر السجزي (١٢) نوعاً منها.

الفصل الثالث من الفصول الهامة، ومخصّص للأدوية المركّبة، يذكر فيه المؤلف (٤٢) نوعا مستخدماً في عصره من أسماء وأصناف لأدوية استقاها الأطباء العرب القدامى من الحضارات الأخرى، فنصادف أدوية ذات منشأ يوناني مثل:

(مثروديطوس، افلونيا، إيارج، الشليثا) ومنشأ فارسي (جوارش، دحمرثا،فيروزنوش) وهندي (زامهران) ولاريب أن بعض هذه المصطلحات تعود لأسماء أطباء كانوا أول من اكتشف هذه الأدوية أو نشروها، وتتألف هذه الأدوية المركّبة من أكثر من مادة دوائية وبأشكال مختلفة في دستور الأدوية القديم، وكان للأطباء العرب فضل تصنيفها وإصلاحها واكتشاف أنواع أخرى منها، ويتجلّى في هذا الفصل التنوّع الغني الواسع للأدوية المستخدمة سابقاً، وهو ما يظهر في الفصل الذي يليه (الرابع) حيث يشرح المؤلف الأشكال الصيدلانية الدوائية وهي (٣٥) صنفاً، بدون أي مصطلح أعجمي، بل على وزن (فُعولات) مثل: نثورات، نطولات، سنونات، سكوبات، شمومات... وهو ما يشكّل ثروة لفظية علمية بدون افتعال، مع وجود مناسبة بين الاسم والمسّمى في مجال الصيدلة، وعلى جانب كبير من الصّحة النحوية والصرفية والفصاحة ومتطابقة تماماً مع المعنى.

الفصل الخامس لتأثيرات وأفعال الأدوية في الجسم، أي التأثير الدوائي العام للدواء بحسب وصفه: الدواء اللاذع، المفتِّت، الكاوي، الملطِّف، ويبلغ عدد التعريفات في هذا الفصل (٤٥) تعريفاً.

الفصل السادس للأدوية النباتية المركّبة من مقطعين من الكلمة مثل: إكليل الملك، أصابع صفر، البقلة الحمقاء، لسان العصافير، ويبلغ عددها

الاجمالي (٥٤) نباتاً منها (١٢) مصطلحاً أعجمياً، مثل: بستان أفروز، جفت أفريد، هزار جشان، وهو ما يدلّ على اطـّلاع المؤلف على النباتات المحلّية لمحيطه الجغرافي ومعرفته الوثيقة بها، ويلفت النظر مصطلح (أريدبريد) ويقول عنه: [دواء فارسي يشبه البصل المشقوق ويجلب من سجستان] أي من بلده، ويشرح المؤلف ماهيّة النباتات ذات الأسماء الفارسية، بإعطاء مرادف أخر لها بالعربية أو بالفارسية أحياناً، وتتداخل عنده العربية بالفارسية في الوصف والشرح، مثل (حب الملوك) ويصفه قائلاً: [حب صغير مثل الماش ويقال له ماهودانة] والكلمة الأخيرة فارسية.

ويؤكّد ذلك في الفصل السابع الذي يدور حول أسماء الأدوية اليونانية ومعناها باللغة العربية والفارسية، ويذكر (٤١) نوعاً من الأدوية ذات الأصول المختلفة نباتية ومعدنية وحيوانية، وهذا الفصل الهام يتضمّن المصطلحات اليونانية التي دخلت المعجم الطبي العربي.

أما الفصل الثامن، فيشرح فيه المؤلف الأدوية التي لها مرادفين مشهورين لا يطغى أحدهما على الآخر، ويتداولهما الأطباء على السواء لشيوعهما، والعدد الإجمالي يبلغ (٦٣) مصطلحاً أغلبها يوناني أو فارسي، والمرادف الآخر عربي بالطبع وهو ما يظهر شيوع المصطلح الأعجمي أيضاً في حقل النبات.

ويأتي الفصل التاسع والأخير لشرح المصطلح الأعجمي الذي لايوجد له مرادف باللغة العربية، فاستعاض (السجزي) عن ذلك بشرحه وتفصيله، وقد ذكر (٥١) مصطلحاً أعجمياً، وهو ما يدّل على براعة المؤلف ومعرفته الجيدة بمعاني هذه المصطلحات من الناحية اللغوية والعلمية، هذا المنهج

التصنيفي الذي اتبّعه المؤلف لتسهيل معرفة المصطلح وتمييزه والكشف عنه بسهولة.

الفن الثاني: القسم الأول

مخصّص للأعمال الصيدلانية، ويشرح المؤلف كيفيّة تصنيف الأدوية بأنواعها (معدنية، نباتية، حيوانية)، ثم تعليمات تتعلّق باختيار أجزاء النبات وحفظها لفترة طويلة دون أن تفقد فعاليّتها وقيمتها، وذلك إما بسحقها وتحويلها إلى أقراص مجفّفة في الظل، أو خلطها بمواد حافظة لتضمن عدم تحلّلها أو ذوبانها، مثل خلط الكافور بالشعير، أو حفظها ضمن أوعية خاصة (قارورة، كوز، كيس) أو في خزائن بشروط خاص، ثم يشرح المؤلف الطرق العلمية الصيدلانية في الصناعة الدوائية كتحويل الدواء من حالته الخاميّة إلى مستحضر دوائي يتناوله ا لمريض، أي استخراج المادة الدوائية، مثل سحق الدواء، أو طبخه أو احراقه، تمهيداً لسحقه أو نقعه وتحليله في الماء،ثم الطرق التي تنفذ فيها الأدوية إلى الجسم: الابتلاع، الشرب، الحقن...

وترد ملاحظة هامة حول بعض الأدوية الكريهة الطعم (الأدوية المسهلة)، حيث تكسى بطبقة من عسل كطبقة واقية حلوة، حتى يسهل ابتلاع قرص الدواء دون كراهية.

القسم الثاني:

صنّفه المؤلف على شكل سؤال وجواب، وهي طريقة مدرسية قديمة بدأها (حنين بن اسحق) في كتابه المعروف (المسائل في الطب)، تقوم على تصنيف الأجوبة إلى ثنائية وثلاثية حتى العشرة، والهدف أن يكون السؤال مقتصداً أو موجزاً في هدفه، والإجابة مركزّة ومختصرة، ليسهل حفظها

وتذكّرها من الاطباء والدارسين، لمراجعة معلوماتهم وتركيزها قبل التقدّم للامتحانات المطلوبة لاختبار أصحاب الكفاءة منهم، هذه المعلومات مفيدة في طريقة تبويبها ليسهل تذكرّها، فإذا كان (ابن سينا) قد لجأ إلى الأراجيز الشعرية الطبية لتقديم المعلومات الطبية، فإن (السجزي) فضّل طريقة السؤال والجواب وبرع في تلخيص الموضوعات الطبية المختلفة ذوات الأهمية النظرية والعلمية، وتكثيف المعلومات المهمّة لدى الطبيب الممارس، ويعتبر كتاب (حقائق أسرار الطب) المثال العملي للمعجم الطبي العربي بشموليته التي تجمع كل البحوث الأساسية والموضوعات الطبية.

ويبدو لنا المؤلف (السجزي) واسع الاطلاع والمعرفة، فقد شعر بالحاجة لتدوين معجم طبي مخصّص للتعريفات والمصطلحات الطبية الكثيرة ومتعدّدة الاجتهادات في تفسيرها وشرحها، بغية تسهيل فهمها وحفظها.

منهج التحقيق: وصف المخطوطات المعتمدة في التحقيق

النسخ المخطوطة المستخدمة في التحقيق ثلاث:

١- مخطوطة (ت) في دار الكتب الوطنية (تونس)، تحت رقم (١٨٣٢٩) مجموع [٤٦٣]، من الورقة (١٤) إلى الورقة (٧٧) أي ٦٤ ورقة، وتاريخ النسخ(٩٢٥هـ) والناسخ أحمد بن عرفات الخطيب، وهي مكتوبة بخط نسخي معتاد والمسطرة (١٩) سطراً في الورقة الواحدة.

٢- مخطوطة(م) في دار الكتب الوطنية (القاهرة) تحت رقم (١٤٣- طب) من الورقة (١) إلى الورقة (٣٤)، وتاريخ النسخ (٩٨٨هـ) وليس عليها ذكـر لاسم الناسخ، وهي بخـط نسخي معتاد والمسطرة (٢١) سطراً في الورقة الواحدة.

٣- مخطوطة (س) في مكتبة جامعة برنستون (الولايات المتحدة الأمريكية) تحت رقم(٢٨٩) من الورقة(١) إلى الورقة (٥٧) وتاريخ النسخ(١٢٤٦هـ) والناسخ (عبد الله)، وهي بخط نسخي والمسطرة (١٤) سطراً في الورقة الواحدة.

كما توجد لكتاب (حقائق أسرار الطب) نسخ مخطوطة عديدة في مكتبات العالم، وذلك دلالة على اهتمام الأطباء والنسّاخ به، وقد ذكر (بروكلمان)[١٦] النسخ التالية:

نسخة المكتبة الملكية (برلين) تحت رقم ٦٣٢٦، ونسخة مكتبة الفاتيكان (روما) تحت رقم٣/٢٦٠، ونسخة مكتبة مشهد (إيران) تحت رقم ٤٤/١٤/١٦، ونسخة بانكبور (الهند) تحت رقم ١/٦٨/٤، ونسخة رامبور (الهند) تحت رقم٩٢٢/٢، كما توجد نسختين في تركيا [١٧] الأولى في مكتبة شهيد علي تحت رقم ٢١٩٥، والثانية في مكتبة جامعة استانبول، القسم العربي تحت رقم ١٣٥١، ويوجد نسخة في مكتبة الأحقاف بتريم (اليمن) تحت رقم (٦٧ – طب)، ونسخة مكتبة المتحف العراقي (بغداد)[١٨] تحت رقم (٢/٣٧٧٠)، ونسخة في مكتبة المتحف البريطاني (لندن) تحت رقم(٢) or.٥٨٥٨ [١٩].

منهج التحقيق : خطة التحقيق

تعتبر الغاية القصوى من التحقيق تحرير النص وقراءته قراءة صحيحة على النحو الذي كتبه مؤلفه، وذلك بمقابلة النسخة الأساس المعتمدة لاعتبارات علمية مقبولة الأصل بالنسخ الأخرى المتوفّرة، واثبات الفروق الحاصلة في الحاشية، وقد اتخذّت نسخة تونس (ت) الأصل في التحقيق لأنها

الأقدم نسخاً إلى زمن المؤلف، وكلماتها أكثر وضوحاً وأقلّها تصحيفاً وتحريفاً وتمتَ معارضتها على النسختين الباقيتين (س،م) للمحافظة على النص الأصيل سليماً من الخطأ والتصحيف والتحريف، وقمت بتثبيت العبارات والكلمات المشتركة بين النسخ المخطوطة الثلاث، وسجّلت كل اختلاف وقع فيها في الحاشية مع مراعاة أن تكون نسخة (ت) هي الفيصل إلا في حالات قليلة، ومراعاة السياق المنطقي العام للنص.

نلاحظ أن النص الأصلي في النسخ كافّة يخلو من ظاهرة التفقير (التقسيم إلى فقرات) فقد وردت التعاريف في المتن متسلسلة بدون علامات الوقف مثل نقاط أو فواصل أو رجوع إلى أول السطر. وقد حافظت على الشكل العام للنص كما ورد مع ابراز وتوضيح المصطلحات المعرّفة والعناوين الرئيسة والفرعية وعناوين الفصول والأبواب والفنون وإفرادها لتسهيل قراءة النص واستخدامه بسهولة ويسر.

إن كتاب (حقائق أسرار الطب) من نتاج القرن الثامن الهجري، وفي نسخه المخطوطة المختلفة نواجه مسألة التركيب اللغوي ومسألة المعنى، وذلك لعدم وجود وحدة كتابية متفقّ عليها بين النسّاخ في عصور الدولة الإسلامية، مما أدى إلى اختلاف النسّاخ في طريقة رسم الكلمات عن طريقة الرسم الإملائي الحالي المعتمد في عصرنا الحاضر في الكتابة، وذلك يقتضي المعرفة بالأساليب القديمة، فقد كانت الطريقة الشائعة عند بعض النسّاخ قلب الهمزة ذات الكرسي (ئـ) إلى ياء (يـ) مثل:

رسم النسّاخ للكلمة	تصحيح الكلمة
صنايعه	صنائعه
ساير	سائر

بدلايل	بدلائل
الذايب	الذائب
ملايمة	ملائمة

أورسم الألف المقصورة ياء متطرّفة:

علي	على
إلي	إلى
تسمّي	تسمّى

إو إهمال الهمزة نهائياً عندما تكون في وسط الكلمات أو نهايتها:

الفضلا	الفضلاء
يوكل	يؤكل
الغذا	الغذاء
ردّية	رديئة

وقد قمت بتصويب الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية دون أن أشير إلى ذلك في الحواشي لعدم إثقالها على الرغم من أهميّتها لأنها تعكس المستوى الثقافي والمنهجي للنسخ في تلك العصور، ورسمت الكلمات بحسب القواعد المثبتة حالياً وبحسب الرسم الإملائي الحالي لها، فوضعت المداتّ والشداّت وحذفت همزات الوصل مع تثبيت همزات القطع، ووضعت بين حاصرتين < > الكلمات التي تبرز الضرورة إضافتها لاستقامة المعنى ووضوحه مع الإشارة إلى ذلك في الحواشي، ووضعت خطاً مائلاً في المتن عند نهاية كل ورقة من ورقات نسخة المخطوطة (ت) ورقمها، ورمز لوجه الورقة بالرمز (أ) ورمز لظهر الورقة بالرمز (ب).

هوامش الفصل الثاني:

١. المعجم الوسيط – ٣٤٥/١.

٢. لسان العرب – مادة (حدد).

٣. المعجم الوسيط –١٦٠/١.

٤. عيسى :أحمد – معجم أسماء النبات – بيروت – دار الرائد العربي – الطبعة الثانية – ١٤٠١هـ/١٩٨١م – ص/١٠٦.

٥. المصدر السابق – ص/٥٤.

٦. المصدر السابق – ص/١٢٩.

٧. المصدر السابق – ص/٨٦.

٨. بن مراد: ابراهيم – المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية- بيروت – دار الغرب الاسلامي – ١٩٨٥ – ٨٢/١ .

٩. شرف : محمد – معجم العلوم الطبية والطبيعية- الطبعة الثانية – المقدّمة – ص/١٢ .

١٠. أورد النص كاملاً، ابن أبي أصيبعة – عيون الانباء – ص/٤٩٣.

١١. المرجع السابق – ص/٤٩٣.

١٢. ابن البيطار – الجامع لمفردات الأدوية والأغذية – ٣/١ .

١٣. شاهين – العربية لغة العلوم والتقنية – ص/١٩١.

١٤. ابن أبي أصيبعة – عيون الأنباء – ص/٥٤.

١٥. ابن سينا – القانون في الطب –١/١١٠،١٠٩.

١٦. بروكلمان : كارل – تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٩٥ – القسم السابع – ص/٣٠١.

١٧. ششن: رمضان ورفاقه – مختارات من المطبوعات العربية النادرة في مكتبات تركيا – منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول – ١٩٩٧.

١٨. النقشبندي: أسامة – مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي – دار الحرية للطباعة – بغداد – ١٩٨١ – ص/٩٢-٩٣ .

١٩. HAMARNEH SAMI.K - CATALOGUE OF ARABIC MANUSCRIPTS ON MEDICINE & PHARMACY AT THE BRITISH LIBRARY-LES EDITIONS UNIVERSITAIRES D'EGYPTE - CAIRO EGYPT - SEPTEMBER -1975 , P.204 .

المخطوطات المستخدمة في التحقيق

١ - **مخطوطة (ت)**، دار الكتب الوطنية (تونس) رقم: (١٨٣٢٩) من الورقة (١٤) إلى الورقة (٧٧) = /٦٤/ ورقة.

٢ - **مخطوطة (م)**، دار الكتب الوطنية (القاهرة) رقم: (١٤٣ - طب) من الورقة (١) إلى الورقة (٣٤) = /٣٤/ ورقة.

٣ - **مخطوطة (س)**، مكتبة جامعة برنستون رقم: (٢٨٩) من الورقة (١) إلى الورقة (٥٧) = /٥٧/ ورقة.

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الحمد لله على أياديه المتواترة وصنائعه المتقاطرة والصلاة على كاشف الغمّة وشفيع الأمّة محمد وعلى[2] آله الأتقياء و أصحابه الأصفياء.

وبعد فإن العبد مسعود بن محمد السجزي الطبيب، وفّقه الله تعالى لصادق الأقوال وصالح الأعمال، يقول:

لما اتصلّت بخدمة مولانا الصاحب الأجّل[3]، قوام الإسلام والمسلمين ملك وزراء الشرق والغرب، صدر الدولة والدين (أبي المفاخر قاسم بن عراق بن جعفر)[4] ولقيت بابه المحروس وجنابه المأنوس قبلة الفضلاء وكعبة العلماء ومنبع الفواضل وقبلة الفضائل يجتمع فيه مشاهير الأقطار ونحارير الأمصار ويخدمه كل واحد منهم بخدمة علمية وتحفة حكمية، وجرى في بعض الأوقات على لسانه الشريف لا زال صادقاً و بالخير[5] ناطقاً ، حديث الألفاظ المبهمة التي أوردها الأطباء في مصنّفاتهم وذكر أسماء العلل

١- م: وبه نستعين.

٢- على : ساقطة س ، م .

٣ - م ، س : السيد الكبير العالم العادل.

٤- لم أجد ترجمته فيما توفر لديّ من مصادر.

م : قاسم أبي المفاخر بن جعفر ، س : أدام الله جلاله وضاعف إقباله المعالي.

٥- في الخير : س.

والعبارات التي أثبتوها في مؤلفاتهم، وددت أن أكون منخرطاً في سلك جملتهم، منتظماً في عقد زمرتهم، فجمعت هذا الكتاب باسمه ورتبتّه برسمه. واقتصرت فيه على تعريف الألفاظ والعبارات وتبيين الأسماء (٢/ أ) والاصطلاحات على سبيل الرسم والتحديد، وسميّته حقائق أسرار الطب[٦] كما هو معناه، وأوردته في ثلاثة فنون.

الفن الأول: في ماهيّات الأشياء التي تتعلق بكليّات الطب ورسومها[٧] التقريبيّة[٨].

الفن الثاني: في كيفيّات الأعمال والصناعات المتعلّقة بأصول الطب.

الفن الثالث: في كميّات أقسام الأمور المنقسمة انقساماً كلّياً.

وجعلت الفن الأول على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: في تعريف الألفاظ الكلّية التي يحتاج إليها أرباب صناعة الطب.

القسم الثاني: في تعريف أسماء العلل المشهورة والأمراض المعروفة.

القسم الثالث: في تعريف أسماء الأغذية[٩] والأدوية المركّبة والمفردة[١٠] وأفعالها وما يتعلّق بها.

وأما الفن الثاني فجعلته قسمين[١١].

٦- الأطباء : م.

٧- ورسوم : س.

٨- التعريفية : م.

٩- الأغذية : ساقطة ، ت ، م .

١٠- و المفردة : ساقطة س ، م .

١١- على قسمين : س ، م.

القسم الأول: في كيفية اتخاذ الأدوية والتقاطها وحفظها وما يتعلّق بهذه الأمور.

القسم الثاني: في كيفية استعمال الأدوية من الدّق والطبخ والسحق والإحراق وغير ذلك مما يتعلّق بهذه الأعمال.

و أما الفن الثالث فجعلته على عشر أقسام:

القسم الأول: في كمّية أسماء كلّية منقسمة بقسمين[12] فحسب.

والقسم الثاني: في كمّية أشياء كلّية منقسمة (/ ٢ ب) بثلاثة أقسام فحسب.

والقسم الثالث: في كمّية أشياء كلّية منقسمة بأربعة أقسام فحسب.

وهكذا تتضاعف إلى العشرة على هذا النسق و الترتيب.

فإن صادف هذا الكتاب قبولاً من مجلسه العالي لا زال عالياً فزت[13] بسعادة الدارين وكرامة المحلّين، اللهم وفقّني في جمع هذا الكتاب بسلوك مناهج السداد والصواب.

١٢- بثلاثة أقسام : س

١٣- قرن : م

القسم الأول من الفن الأول من كتاب
حقائق أسرار الطب

في تعريف الألفاظ الكلّية التي[1] يحتاج إليها أرباب صناعة الطب، وهو[2] ثلاثة عشر فصلاً :

الفصل الأول
في تعريف الأمور الطبيعية الكلّية

الطب[3]: علم بأحوال بدن الإنسان من جهة الصحة والمرض والحالة المتوسّطة لتحفظ الصحة أو تعاد.

الصحة: هيّئة يكون بها بدن الإنسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه[4] الأفعال سليمة.

المرض: هيئة مضادّة لهذه الحالة.

١- الذي : س.

٢- وهي س ، م.

٣- يعرّف (ابن سينا) الطب بقوله : الطب علم يتعرّف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصحّ ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة و يستردّها زائلة . (القانون ١ / ٣) وهذا التعريف التزم به جميع الأطباء من بعده ، مع خلاف بسيط في الصياغة أحياناً.

٤- عنها : م.

العرض[1]: هو الشيء الذي يتبع هذه الهيّئة .

الحالة المتوسّطة[2]: هي الحالة التي لايوجد فيها غاية الصحة ولا غاية المرض.

موضوع الطب: بدن الإنسان وما يتركّب منه[3] البدن .

الأمور الطبيعية[4] : هي[5] الأمور الداخلة في بقاء الإنسان .

الطبيعة[6]: هي (/ ٣ أ) القوة المدِّبرة لبدن الإنسان ، وهي ابتداء[7] كل حركة وسكون، وقد يطلق اسم الطبيعة على يبس البطن ولينه.

١- العرض : هو الذي يتبع المرض وهو غير طبيعي، مثل العطش أو الصداع في الحمى، ويسّمى العرض عرَضاً باعتبار ذاته أو بقياسه إلى المعروض، ويسّمى دليلاً باعتبار مطالعة الطبيب، إياه ومعرفته ماهيّة المرض منه (في فلسفة الطب / ٨٤) .

٢- يعتبر الطبيب اليوناني (جالينوس) أن أحوال بدن الإنسان ثلاثة وهي الصحة والمرض والحالة المتوسّطة أو حالة لا صحة ولا مرض كما يسمّيها (ابن سينا) ، وهي إما لعدم كل من الصحة والمرض في الغاية كأبدان الشيوخ و الناقهين ، وإما لاجتماع الأمرين في وقت واحد مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب، أو لتعاقب الأمرين في وقتين مثل من يصّح شتاءً و يمرض صيفاً. (في فلسفة الطب / ٨٤).

٣- منها : س ، م ، ت.

٤- الأمور الطبيعية سبعة: الأركان والمزاج والأخلاط والأعضاء والأرواح والقوى والأفعال، وكل واحد منها يذكر في محلّه.

٥- وهي : مْ .

٦- لفظ الطبيعة يطلق على معان منها السجيّة ، ومنها المزاج ، ومنها الهيّئة ، ومنها البراز، ومنها القوّة المدبّرة لكل جسم وهي قوّة من شأنها حفظ صحته ، وقال الحكماء : الطبيعة هي المبدأ الأول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات ، لا بالعرض (كتاب الماء ٢ /٤٥٢).

٧- مبدأ : م .

التدبير : هو التصرّف في الأمور الطبيعية .

الغريزة[1] : هي حالة طبيعية للبدن .

الحرارة الغريزية : هي التي جبلت الأبدان معها[2] ، وكذلك الرطوبة الغريزية .

الأسباب الكلّية : هي الأشياء التي يلزم من[3] وجودها حدوث الكائنات ذوات المبادئ .

الأسباب الفاعلة[4] : هي الأشياء المغيّرة[5] أو الحافظة لحالات بدن الإنســـان إما طبيعية و إما[6] مخالفة للطبيعية[7] .

الأسباب الصورية : هي الأمور التركيبية والمزاجية وما يتعلّق بهما[8] .

الأسباب الماديّة : هي الأشياء[9] الموضوعة التي تتقرّر[10] فيها الصحة والمرض .

١- الغريزة :الطبيعة والقريحة والسجيّة من خير أو شر (المرجع السابق ٣ /٩٨).

٢- منها : م .

٣- منها : م .

٤- الأسباب الفاعلة هي الأسباب المثيرة لحالة الصحة أو المرض من حالة المرض أو الطعام أو الشراب والمسكن والبيئة والمناخ ، أي كل ما يرد على البدن ويؤثّر فيه .

٥- المغايرة : س .

٦- أو : م.

٧- للطبيعة : م ، س .

٨- بها : س .

٩- الأشياء : ساقطة م ، س .

١٠- يتقرّر : م ، س .

الأسباب التمامية[1] : هي الأشياء التي أفادت البدن الكمال .

الأسباب الجزئية : هي الأشياء الأولية لتبيّن[2] كل حالة و ثباتها .

الأسباب البادئة : هي الأشياء الواردة على البدن من خارج المؤثّرة[3] من غير واسطة .

الأسباب السابقة : هي الأشياء الموجودة في البدن المؤثّرة بواسطة .

الأسباب الواصلة: هي الأشياء البدنية المؤثّرة في البدن من غير واسطة.

الأسباب الستّة : (/ ٣ ب) هي الأمور الضرورية في أمر الحياة ، مثل جنس الهواء المحيط بالبدن[4]، وجنس الاستفراغ والاحتقان، وجنس الحركة والسكون، وجنس النوم واليقظة، وجنس الحركات النفسانية، وجنس ما يؤكل ويشرب.

الأركان: هي أجسام يتركّب منها المواليد، وتسمى الأمّهات والإسطقسات[5] والعناصر.

١- الأسباب التمامية (أو الغائية) : معرفة الأفعال و القوى المؤدّية إلى الصحة ، إذ العلّة الغائية للطب حفظ الصحة و إزالة المرض (في فلسفة الطب / ٧٧).

٢- لتعبر : م ، س .

٣- المؤثر : م .

٤- في البدن : م ، س .

٥- الاستقساط : س . والإسطقس (م . الإسطقسات) اسم يوناني لما ينحلّ إليه الشيء ويراد بها مكوّنات الأبدان وهي عند (جالينوس) متكوّنة من الأركان الأربعة: النار والهواء والماء والتراب وإليها تنحلّ الأشياء مرة أخرى ، وأما الإسطقسات الثانية فهي الأخلاط الأربعة: الدم والبلغم والمرّة الصفراء والمرّة السوداء، وستذكر في موضعها.

الأرض: هي جسم بسيط ثقيل مطلق[1] بارد يابس موضوع في الوسط.

الماء : هو جسم بسيط ثقيل بالإضافة ، موضعه[2] فوق الأرض.

الهواء : هو جسم بسيط لطيف بالإضافة[3] حار رطب شامل للعنصرين السفليين الباردين .

النار: هي[4] جسم بسيط خفيف مطلق[5] حار يابس شامل للهواء[6]، مماس للسطح المقعّر من فلك القمر.

١- مطلقاً : ت .

٢- موضوع : م ، س .

٣- بالإضافة : ساقطة ، ت .

٤- هي : ساقطة ، م .

٥- مطلقاً : م .

٦- ساطح للهواء : س .

الفصـل الثانـــي
في الأمزجـة

المزاج[1]: كيفيّة تحدث[2] من[3] تفاعل كيفيّات متضادّة موجودة في العناصر.

الكيفيّات الأربع[4]: هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، الكيفيّات[5] الفاعلة منها[6] الحرارة والبرودة و المنفعلة هي الرطوبة واليبوسة .

المزاج المعتدل[7] : هي كيفيّة متوسّطة بين الكيفيّات الأربع[8] .

١- المزاج: ما أسّس عليه البدن من الدم والمرّتين (الصفراء والسوداء) و البلغم (لسان العرب ــ مادة ، مزج) والمزاج : استعداد جسمي عقلي خاص كان القدماء يعتقدون أنه ينشأ عن أن يتغلّب في الجسم أحد العناصر الأربعة وهي: الدم، الصفراء، السوداء، البلغم، ومن ثم كانوا يقولون بأربعة أمزجة هي: الدموي والصفراوي السوداوي والبلغمي . (المعجم الوسيط ــ ٢ / ٨٦٦) فالمزاج ما ركّب عليه البدن من الطبائع والأحوال الصحيّة أو المرضية.

٢ ــ تحصل : م .

٣ ــ عن : م ، س .

٤ ــ الأربعة : س ، ت ، م .

٥ ــ الكيفيّة : م . ساقطة : ت .

٦ ــ هي : م .

٧ ــ المزاج المعتدل : هو الذي يكون مزاجه وبنية أعضائه وأفعاله الطبيعية والنفسية على حال متوسّطة لا زيادة فيها و لا نقصان ، فإذا حدث تفاوت ما في المزاج ، دلّ ذلك على المرض ووجب العلاج ، وإنما يداوى المرض بضده بحسب مبدأ (أبقراط) في المعالجة وهو أن (تشفى الآلام بالأضداد) ، فإذا مال المزاج إلى الحرارة عولج بالبارد وإذا مال إلى البرودة عولج بالحار ، وفساد المزاج يعني فساد وظيفة العضو وتدخل الطبيب هو إزالة المواد السقيمة (الفضول) بواسطة القيء أو الإسهال أو الفصد وغيرها .

٨ ــ الأربعة : س .

الاعتدال النوعي : هو المعتبر بحسب أبدان الناس .

الاعتدال الصنفي : هو المعتبر بحسب (/ ٤ أ) صنف[١] من الناس .

الاعتدال الشخصي : هو المعتبر بحسب شخص من صنف[٢] الناس[٣] .

[**الاعتدال العضوي** : هو المعتبر بحسب عضو من شخص من صنف من الناس][٤]

المزاج الأول : هو المزاج الذي يحدث من امتزاج الأركان .

المزاج الثاني : هو المزاج الذي يحدث[٥] من امتزاج[٦] أشياء[٧] لها[٨] في نفسها مزاج .

المزاج الموثَّق : هو المزاج الذي يعسر على الحرارة تفريق بسائطه .

المزاج[٩] المركّب : هو الذي يجتمع فيه [كيفيّة فاعلة و منفعلة][١٠].

المزاج البسيط : هو[١١] الذي لا يوجد فيه إلا كيفيّة واحدة .

---

١ ــ صنفه : م ، س .
٢ ــ الأشخاص : م .
٣ ــ الناس : ساقطة ، م . من الناس : س .
٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة ، ت .
٥ ــ يحصل : م .
٦ ــ أمزاج : م .
٧ ــ الأشياء : س .
٨ ــ ولها : م .
٩ ــ المزاج : ساقطة ، م .
١٠ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في م : كيفيّتان مختلفتان إما فاعلتان أو منفعلتان .
١١ ــ هو المزاج : م .

و **المزاج**[1] **المحرور:** هو الذي يغلب على مزاجة الحرارة ، وكذلك في سائر الكيفيّات .

المزاج الطبيعي : هو ما يكون به الصحة و الوجود .

المزاج[2] **العارضي** : هو الذي يحدث بعد الوجود .

الحار[3] **بالقوة:** هو الذي يوجد فيه الحرارة بواسطة الطبيعة[4] [مثل النار فإن الحرارة لم تظهر منه ما لم تؤثر الطبيعة فيه][5] وسائر الكيفيّات على هذا القياس .

الحار بالفعل : هو الذي يوجد فيه الحرارة بالحسّ .

الحار في الدرجة الأولى: هو ما يكون حرارته ملائمة لحرارة[6] البدن .

الحار في الثانية: هو[7]ما يكون حرارته زائدة على حرارة البدن لكن غير ضارّة بالفعل إلا أن يتكرّر .

الحار في (/٤ ب) الثالثة: هو أن يكون فعله بحيث يوجب ضرراً بيّناً بالذات ، لكن لا يبلغ إلى[8] أن يهلك .

---

١ ــ والمزاج : ساقطة ت ، س .

٢ ــ والمزاج : م .

٣ ــ والحار: س، والمقصود به (المزاج) وما يليه من تعريفات، وقد تجاوزها الناسخ للاختصار.

٤ ــ الطبيعية : ت .

٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة : م . س .

٦ ــ كحرارة : م .

٧ ــ هو : ساقطة ، م .

٨ ــ إلى : ساقطة ت ، س .

الحار في الرابعة : هو [أن يكون ذلك][1] بحيث أن يبلغ أن يهلك وهو السّم .

الفاعل بالكيفية: هو ما يفعل بكيفيّته فقط من غير أن يتشبّه[2] بالبدن .

الفاعل بعنصره: هو ما يستحيل عن طباعه ويتشبّه بالبدن، وكيفيّته باقية فيه .

الفاعل بجوهره: هو الذي يفعل بصورته النوعية الحاصلة له بعد الامتزاج، وتسمّى خاصيّة .

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة : م ، س .

٢ ــ يشبه : م .

الفصــل الثالــث

في الأخـلاط[1]

الخلط: جسم رطب سيّال يستحيل إليه الغذاء أولاً.

الخلط الطبيعي: هو الذي من شأنه أن يصير جزءاً من البدن.

الخلط الفضلي: هو الذي ليس من شأنه ذلك.

المادة: هي الشيء الذي يكون منه المرض إذا هاجت من خلط أو ريح أو مائية.

الدم الطبيعي: هو خلط حار رطب أحمر اللون حلو.

---

١ ــ يذكر (أبو القاسم الزهراوي) متوفي (٤٠٤هــ / ١٠١٣م) في كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) في المقالة الأولى تعريف الأخلاط: وتسمّى أمشاجاً أو كيموسات، وهي أربعة: المرّة السوداء والبلغم والدم والصفراء، وهي تنشأ من الأغذية التي تتركّب من الأركان الأربعة المذكورة، فما كان من هذه الأغذية استقصى الهواء صار في أجسامنا دماً، وما كان مائياً صار بلغماً، وما كان نارياً صار صفراء، وما كان أرضياً صار سوداء. (الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية، ١ / ١٣٧).

ويقترن اسم (جالينوس) عادة بنظريته في الأخلاط، والخلط بحسب تعريف (ابن سينا) ذاته الوارد عند (السجزي)، ومنه خلط محمود وهو الذي من شأنه أن يصير جزءاً من جوهر المغتذي متشبّهاً به، ومنه خلط رديء حقّه أن يدفع عن البدن، والرطوبات الخلطية المحمودة والفضيلة تنحصر في أربعة أجناس: الدم، البلغم، الصفراء، السوداء.

البلغم الطبيعي[1]: هو خلط بارد رطب أبيض اللون إلى الحلاوة.

الصفراء الطبيعية[2]: هي خلط حار يابس مرّ أحمر اللون ناصعه وهي رغوة الدم.

السوداء الطبيعية[3]: هي خلط بارد يابس أسود اللون إلى الحموضة.

البلغم المائي: هو الرقيق المستوي القوام.

البلغم (/ ٥ أ) **الزجاجي**: هو الثخين الذي يشبه الزجاج الذائب.

البلغم المخاطي: هو الغليظ الذي يختلف قوامه.

---

١ ــ يستخدم الأطباء العرب القدامى لفظ (البلغم) بالمعنى الاصطلاحي الطبي القديم، وليس بالمعنى الشائع في العرف: إفرازات أعضاء التنفس أو ما يتفله الإنسان.
والبلغم (في الاصطلاح القديم): دم غير تام النضج منه الطبيعي ومنه غير الطبيعي، الطبيعي منه هو الذي يصلح أن يصير في وقت ما دماً، وغير الطبيعي هو ما خالطه دم يحسّ به صاحبه في النفث والنوازل أو ما تحلّل لطيفه لكثرة احتباسه في البول، والحرارة الغريزية هي التي تنضج البلغم وتصلحه، أما الحرارة الغريبة فإنها تعفّنه وتفسده، وفائدة البلغم أن يبلّ المفاصل والأعضاء كثيرة الحركة حتى لا يعرض لها جفاف بسبب حركة العضو وبسبب الاحتكاك (في فلسفة الطب / ٨١ – ٨٢).

٢ ــ الصفراء (في الاصطلاح القديم): رغوة الدم لونها أحمر ناصع، وفائدتها أنها تلطّف الدم وتنفذه في المسالك الضيقة، والطبيعي منها ما خالط الدم لتغذية الأعضاء، وغير الطبيعي منها ما كان في جوهرها شيء غير طبيعي أو إن خالطتها سوداء.

٣ ــ السوداء (في الاصطلاح القديم): خلط يشدّ الدم ويقوّيه ويكثّفه ويمنعه من التحلّل، منها طبيعي ومنها غير طبيعي، الطبيعي منها ما يتولد في الكبد ويتوجّه إلى الطحال كي تختلط مع الدم بالمقدار اللازم لتغذية الأعضاء التي يتطلّب مزاجها جزءاً منها كالعظام، وغير الطبيعي منها ما كان على سبيل الرمادية والاحتراق، أما المنفعة فإنها تشدّ فم المعدة وتكثّفه وتقوّيه وتدغدغها بالحموضة فيشعر الإنسان بالجوع وتحرّك فيه الشهوة إلى الطعام. (المصدر السابق / ٨٢).

البلغم الخام: هو الرقيق [الذي يختلف][1] قوامه.

الصفراء المحّية: هي التي تختلط بالبلغم الغليظ.

الصفراء الكرّاثية: هي المحّية إذا احترقت.

الصفراء الزنجارية: هي التي تحدث من احتراق الأخلاط.

المرّة: هي الخلط الفضلي من الدم كالصفراء والسوداء.

الكيلوس[2]: هو الغذاء الذي استحال في المعدة [فصار مثل ماء الكشك][3] الثخين.

الكيموس: هو خلاصة[4] الغذاء الذي يجري في العروق.

[**الهضم**: هو استحالة الغذاء واستعداده بدل ما يتحلّل من البدن][5].

الهضم الأول: هو ما يكون في المعدة.

الثاني: هو[6] ما يكون في الكبد.

الثالث: هو[7] ما يكون في العروق.

الرابع: هو[8] ما يكون في الأعضاء.

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): مختلف.

٢ ــ الكيموس: س.

٣ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): وصار كالكشك.

٤ ــ خلاصة: ساقطة، س.

٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، س.

٦ ــ ٧ ــ ٨ ــ هو ساقطة، م.

الغذاء المطلق: هوما يتناوله الإنسان ويكون بحيث يتشبّه بالبدن، ولا يغيّر البدن.

الغذاء الدوائي: هو الذي يتغيّر عن البدن ويغيّر البدن ثم يفيد ثانياً ويتشبّه بالبدن.

الدواء المطلق: هو ما يتغيّر عن البدن ويغيّره، ثم يتغيّر ثانياً ولا يتشبّه بالبدن.

السمّ (/ ٥ ب) المطلق: هو[١] ما لا يتغيّر عن البدن ويغيّره.

الحسن الكيموس: هو الذي يتولّد منه[٢] دم محمود.

الرديء الكيموس: [هو الذي][٣] لا يتولّد منه دم محمود.

القليل الغذاء: هو الذي يتولّد منه دم قليل.

الكثير الغذاء: ضده.

---

١ ــ هو: ساقطة، م.

٢ ــ من: س.

٣ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): ما.

الفصل الرابع

في الأعضاء

الأعضاء[1]: هي أجسام متولّدة من أول مزاج الأخلاط.

الأعضاء الرئيسة[2]: هي الأعضاء التي يحتاج إليها في البقاء وهي [مبادئ القوى الأولى[3]][4]

الأعضاء الآليّة[5]: هي الأعضاء[6] التي خلقت آلات للأفعال[7].

الأعضاء البسيطة[8]: هي التي تشابهت أجزاؤها.

---

١ ــ الأعضاء: ساقطة، م.

٢ ــ يذكر (أبو القاسم الزهراوي) في كتابه (التصريف) المقالة الأولى: أن الأعضاء الرئيسة أربعة، الدماغ والكبد والقلب والأنثيان، وهي أس الإنسان، أشرفها وأشدّها تأكيداً في بقاء الإنسان هو الدماغ، ويليه القلب ثم الكبد والأنثيان.(الطب والأطباء في الأندلس، ١ /١٣٨) .

٣ ــ الأول: م.

٤ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): المبادئ للقوى الأوّل.

٥ ــ الأعضاء الآليّة: تتركّب من الأعضاء المفــردة المتشابهة الأجزاء مثل اليد والرجل والكبد والمعدة والمثانة وكل عضو من آلة البدن مركّب من شيئين لا يشبه أحدهما صاحبه ولا يسمّى باسمه (المصدر السابق ١ / ١٣٩، نقلاً عن الزهراوي).

٦ ــ الأعضاء: ساقطة ت، س.

٧ ــ للأفعال: مكررة، س.

٨ ــ الأعضاء البسيطة: وتسمّى الأعضاء الخادمة أو المتشابهة الأجزاء وهي العظام والغضاريف والعصب والعضل والعروق الضوارب والسواكن واللحم والشحم والمخ والأربطة، وتتكوّن من الأخلاط الأربعة، وإنما سمّيت متشابهة الأجزاء لأن الجزء إذا انفصل عن صاحبه أشبهه (المصدر السابق، ١/١٣٩).

الأعضاء المركّبة: هي التي تتركّبُ من البسائط.

العظم: هو عضو بسيط صلب.

اللحم المفرد: هو حشو خلل الأعضاء.

الغضروف: هو عضو بسيط أصلب من سائر الأعضاء وألين من العظم.

العضل: هو مجتمع من العصب والعقب واللحم والغشاء المجلّل.

وأما[1] العقب: فهو عصب[2] صلب أصفر اللون.

العصب: هو عصب بسيط أبيض ليّن في الانعطاف صلب في الانفصال، ينبت من الدماغ والنخاع.

الوتر: هو عضو بسيط عصباني ينبت من أطراف العضل.

الرباط: هو عضو عصباني مملسٌ[3] ينبت من العظام.

الشرايين[4]: هي[5] عروق نابتــة من القلب عصبانية تتحرّك[6] أبداً بالانبساط والانقباض.

الأوردة[7]: هي عروق نابتة من الكبد ساكنة.

---

١ ــ أما: م.

٢ ــ عضو: م. عصب عضو: س.

٣ ــ اللمس: م. إلى الملمس: س.

٤ ــ يطلق (ابن سينا) على الشرايين: العروق الضوارب (القانون ١/٥٩)

٥ ــ هي: ساقطة، ت.

٦ ــ يتحرك: م، س.

٧ ــ يطلق (ابن سينا) على الأوردة: العروق الساكنة (القانون ١/٦٢). وتسمّى أيضاً العروق غير الضوارب.

الغشاء: هو عضو بسيط متنسِّج[1] من ليف العصب، دقيق[2] الثخن مستعرض يغشى سطوح الأعضاء.

الفقرة: هي عظم في وسطه[3] ثقب ينفذ فيه النخاع.

الأجنحة: هي زوائد موضوعة على جنبتي الفقرة.

السناسن: هي زوائد موضوعة على ظهر الفقرة كالشوك.

السمسانية: هي العظام الصغار[4] التي[5] بين فرج المفاصل بمنزلة الحشو.

منقار الغراب: هي الزائدة التي على رأس الكتف.

العظم الزورقي: هو الذي وضع عند الأخمص.

العظم اللامي: هي عظم كالمثلّث وضع قدّام الحنجرة.

العظام المشاشية: هي التي لها تخلخل وأفضية مثل كور[6] بيت[7] النحل.

الحجاب الحاجز: هو الغشاء الذي يقسم الجوف بقسمين، وهو الفاصل بين أعضاء الغذاء وأعضاء النفس[8].

---

١ ــ منتسج: م.

٢ ــ رقيق: س.

٣ ــ وسط: م.

٤ ــ الصغار: ساقطة، م.

٥ ــ وهي التي: س.

٦ ــ كور: بناء الزنابير، موضع الزنابير (لسان العرب ــ مادة كور).

٧ ــ بيت: ساقطة س، ت.

٨ ــ التنفس: س.

الحجاب المنصِّف: هو الحجاب[1] الذي يقسم الجوف الأعلى بقسمين.

النغنغتان: هما العضلتان الموضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد.

الدرقي: هو غضروف تحت الذقن قدّام الحلق.

الذي لا اسم (/٦ ب) له: هو[2] غضروف موضوع خلف الدرقي.

الطر جهالي: هو[3] غضروف مكبوب عليها.

العصب الراجع: هو الذي ينحدر من الدماغ إلى الترقوة، ثم يرجع ويصعد إلى خلف الرأس.

الغضروف الحنجري: هو الذي وضع على فم المعدة.

المفصل: هو المتجاور بين العظمين.

المفصل الموثّق: هو الذي ليس لأحد عظميه أن يتحرّك البتّة مثل عظام القص[4].

المفصل السلس: هو الذي لأحد عظميه أن يتحرّك.

المفصل العسر: هو الذي حركة أحد العظمين صعبة[5] وقليلة[6].

المركوز[7]: هو ما يكون لأحد عظميه زيادة وللثاني نقرة[8] ترتكز فيها تلك الزيادة.

---

١ ـ الحجاب: ساقطة م، س.

٢ ـ ٣ ـ هو: ساقطة، م.

٤ ـ العطن: م.

٥ ـ ٦ ـ صعب وقليل، س، م.

٧ ـ المقصود به (المفصل) وقد تجاوزها الناسخ وما يليه من تعريفات للاختصار.

٨ ـ نقيرة: س.

المدروز: هو الذي يكون لكل واحد من العظمين أسنان كالمنشار وتخاريز يتركّب أحدهما بالآخر، كما يركّب الصّفارون[١] صفائح النحاس.

الملزق[٢]: هو أن يتصل العظم بالعظم من غير زيادة ونقرة.

الدرز الإكليلي[٣]: هو درز مقوّس مشترك بين الجبهة والرأس.

< **الدرز** [٤]> **السهمي**[٥]: هو درز مستقيم يبتديء من الإكليلي إلى مؤخّر الرأس.

الدرز اللامي: هو درز في مؤخّر الرأس على صورة الدال.

<**الدرزان**[٦]>**القشريان**[٧]: هما درزان كاذبان آخذان في طول الرأس على موازاة السهمي.

أم الدماغ: هو (/ ٧ أ) الغشاء المغشّي على الدماغ.

١ــ مفرد الصّفار وهو صانع الصُّفر (النحاس الأصفر) [لسان العرب ــ مادة صفر].

٢ــ الملزقي: م.

٣ــ الدرز الإكليلي في مقدّم الرأس نحو الجبهة، سمّي بذلك بحسب (ابن هندو)، لأنه في الموضع الذي يوضع عليه الإكليل ولأن شكله شكل الإكليل (مفتاح الطب ومنهاج الطلاب /١٤٤).

٤ــ ما بين قوسين < > زيادة اقتضاها السياق.

٥ــ الدرز السهمي: يسمّيه (ابن هندو) الدرز الزّجي، لأنه يمّر بوســط الرأس فيصل ما بين الإكليلــي والدالي وسمّي الزجّي زجيّاً، لأنه في استقامة الزّج (المصدر السابق / ١٤٤).

٦ــ ما بين قوسين < > زيادة اقتضاها السياق.

٧ــ الدرزان القشريان: هما الدرزان غير الحقيقيين ويسمّيا الإلتزاقيين القشريين، وهما عن جنبي الزقّي (المصدر السابق /١٤٤).

المسام[1]: هي منافس غير محسوسة في سطح البدن.

المجاري: هي[2] طرق تجري[3] فيها المواد.

الأوعية: هي أعضاء آليّة ذات تجاويف.

المصفاة: هي عظم مشاشي وضع في مقدّم الدماغ تنزل[4] منه الرطوبات إلى الأنف والحنك.

أسنان الحلم: هي النواجذ، وهي التي تنبت في آخر سن النمو.

الطواحن: هي الأضراس.

١ــ المسام: المنافذ التي يجري منها العرق ولا واحد لها في لفظها (المصدر السابق / ١٤٧).

٢ــ هو: م.

٣ــ يجري: م.

٤ــ ينزل: م.

الفصل الخامس

في العـروق

الشريانان السباتيان: هما عرقان ضاربان وضعا عند الوداجين.

الوداجان: هما عرقان وريديان ساكنان وضعا عند[1] جنبتي الحلق.

الشريان الإبطي[2]: هو أول شريان ينبت من القلب.

الشريان الوريدي: هو عرق ضارب يتفرّق في الرئة ذو[3] طبقة واحدة.

الوريد الشرياني: عرق ساكن يأتي من الكبد إلى القلب ذو[4] طبقة واحدة.

الماساريقا: عروق تنبت من قعر الكبد ويأتي بعضها إلى أسفل المعدة وبعضها إلى الأمعاء لجذب[5] الغذاء إلى الكبد.

القيفال[6]: هو وريد ساكن على مفصل المرفق من الجانب[7] الوحشي.

الباسليق: هو [وريد ساكن][8] عليه من الجانب الأنسي.

---

١ ــ عن: ت.

٢ ــ ورد في هامش (م): الوريطي.

٣ ــ ٤ ــ ذات: م.ت.س.

٥ ــ تجذب: م.

٦ ــ القيفال: وريد في الذراع كان القدماء يفصدونه لأمراض الرأس لأنه ذو صلة بالرأس أو لأنه متجّه إلى الرأس.

٧ ــ جانب: م، ت، س.

٨ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): الوريد الساكن.

الأكحل: هو وريد ساكن فيما بينهما.

حبل الذراع[٩]: (/ ٧ ب) هو وريد ساكن[١٠] على ظهر الساعد.

الأسيلم: هو وريد ساكن على ظهر الكفّ بين الخنصر والبنصر.

عرق النسا[١١]: هو وريد ساكن في الجانب[١٢] الوحشي.

الصافن: هو وريد ساكن عند الكعب في الجانب[١٣] الأنسي.

المأبض: هو وريد ساكن تحت الركبة.

الضروان: هما عرقان أخضران تحت اللسان.

باب الكبد: أول وريد ينبت من حدبة[١٤] الكبد.

الأجوف: أول وريد[١٥] ينبت من مقعّر[١٦] الكبد.

الحالبان: هما وريدان ساكنان يجذبان الماء من الكلية إلى المثانة.

الجداول: هي عروق صغار ليفية [متشعّبة من الأوردة][١٧]

السواقي: هي عروق أصغر منها [متشعّبة من الجداول][١٨].

---

٩ ــ الزراع: س.

١٠ ــ الساكن: س.

١١ ــ عرق النسا: بفتح النون، قباله الصافن في الجانب الوحشي، ويقال له النسا من غير أن يضاف إليه العرق. (مفتاح الطب ــ ١٤٧).

١٢ ــ جانب: م.

١٣ ــ جانب: م.

١٤ ــ مقعر: س. م.

١٥ ــ وريد: ساقطة، س.

١٦ ــ محدّب: س. م.

١٧ ــ ١٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م، س، وقد ورد في هامش (ت).

الفصل السادس

في الأعضاء المركبّة

الدماغ: هو عضو رئيس مركّب من المخ والحجب، خلق آلة للقوى النفسانية، ومنه تنبت[1] الأعصاب.

القلب:هو عضو رئيس مركّب من اللحم والعروق،خلق آلة للقوى الطبيعية[2].

العين: هو[3] عضو مركّب من طبقات سبع ورطوبات ثلاث وعضلات وأوردة وشرايين خلقت آلة للبصر.

طبقات العين: هي أغشية موضوعة في العين بعضها فوق بعض، بينها[4] (/ ٨ أ) رطوبات محفوظة.

الملتحمة[5]: هي الطبقة الأولى الشبيهة بالعضل.

---

١ ــ ينبت: م.

٢ ــ الحيوانية: م.

٣ ــ هو: ساقطة، م.

٣ ــ بينهما: ت.

٥ ــ الملتحمة: الطبقة الملتحمة conjunctiva، وذكرها(حنين بن اسحق) (٢٦٠هـ/٨٧٣م) [المسمّى باليونانية أفيفا فيقوس أي الملتحم نباته من الغشاء الذي فوق قحف الرأس].(كتاب العشرمقالات في العين/ ٧٩).

أما (ابن الأكفاني) متوفي (٧٤٩ هـ / ١٣٨٤م) فيصف الملتحمة [لالتحامها حول العين تحيط بعضل حركة الحدقة وتملأ حول الطبقات لحماً دسماً أبيض، لتلين العين والجفن وترَطبها] (كشف الرين في أحوال العين / ١٢).

القرنية[١]: هي الطبقة الثانية الشبيهة بالقرن.

العنبية[٢]: هي الطبقة الثالثة الشبيهة بالعنب الأسود.

الشبكية[٣]: هي الطبقة الرابعة الشبيهة بالشبكة.

العنكبوتية[٤]: هي الطبقة الخامسة الشبيهة بنسج العنكبوت.

المشيمية[٥]: هي الطبقة السادسة المشتملة على المقلة[٦].

الصلبة[٧]: هي الطبقة السابعة المتصّلة بالعظم.

الرطوبة الجليدية[٨]: هي الرطوبة التي وضعت في وسط الطبقات لشرفها ولكونها خزانة النور، وهي شبيهة بالجمد.

---

١ ــ القرنية: cornea، ثبت الآن بعد الدراسة بالمجهر أنها مؤلفة من خمس طبقات لاأربع كما كان يعتقد.
(المصدر السابق/١١).

٢ ــ العنبية: تسمّى في الوقت الحاضر القزحية IRIS وثقب العنبية هو الحدقةPUPIL (المصدر السابق /١٠).

٣ ــ الشبكية: م، س، وهي الطبقة الشبكية RETINA.

٤ ــ العنكبوتية: تسمّى اليوم الرباط المعلّق ZONULES، ويصفها (صلاح الدين الكحال) متوفي (٦٩٦هـ/١٢٩٦م): [طبقة كنسيج العنكبوت وهي شفّافة صلبة يرى الإنسان وجهه في صقالها] (نور العيون وجامع الفنون /٤٢)

٥ ــ المشيمية: تسمّى اليوم الطبقة المشيمية CHOROID، وصفها (صلاح الدين الكحال): [لأنها كثيرة العروق كالمشيمة) (المصدر السابق /٤٠)

٦ ــ ورد في هامش (م): المقلة: هي شحمة العين التي يجتمع البياض والسواد.

٧ ــ الصلبة: الطبقة الصلبة SCLERA.

٨ ــ الرطوبة الجليدية: تسمّى حالياً العدسة البلورية أو العدسة CRYSTALLINE LENS وصفها (حنين بن اسحق): [بيضاء صافية نيّرة مستديرة ليست بمستحكمة الاستدارة بل فيها عرض، وهي في وسط العرض كنقطة توهمناها في وسط كرة، أما بياضها ونورها وصفاؤها فلتقبل الاستحالة من الألوان سريعاً (كتاب العشر مقالات في العين /٨٠).

الرطوبة البيضية[1]: هي الرطوبة التي وضعت قدّام الجليدية كالفضلة المندفعة عنها.

الرطوبة الزجاجية[2]: هي رطوبة وضعت خلف الجليدية وهي [غذاء لها][3].

الحلق: هو الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء.

قصبة الرئة: هي مجرى النفس مؤلف من غضاريف دوائر وأجزاء دوائر نضِّد بعضها على بعض.

الحنجرة: هي[4] عضو مؤلّف من الغضاريف الثلاثة المذكورة.

اللهاة[5]: هي[6] عضو معلّق على أعلى الحنجرة.

اللوزتان: هما لحمان ناتئان[7] ناشبان[8] في[9] أصل اللسان.

الغلصمة: لحم (/ ٨ ب) صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة منطبق[10] على رأس القصبة.

---

١ ـ الرطوبة البيضية: تسمّى حالياً، الخلط المائي AQUEOUS HUMOR.

٢ ـ الرطوبة الزجاجية: تسمّى حالياً VITREOUS.

٣ ـ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): غذاؤها.

٤ ـ هي: ساقطة، ت.

٥ ـ اللباب: س.

٦ ـ هي: ساقطة، ت

٧ ـ ناتئان: ساقطة، م. نابتان: س.

٨ ـ ناسبان: م.

٩ ـ من في: س.

١٠ ـ منطبقة: م.

اللقائق: عظم ذو أربعة أضلاع موضوع فوق الغلصمة.

الفؤاد: قد يطلق على فم المعدة.

الصفاق: هو الغشاء المستبطن من داخل.

المراق: هو الغشاء المستبطن من خارج.

البواب: هو المعاء الذي يتصّل بقعر المعدة. ويقال له: الاثنا عشري[1].

الصائم: هو المعاء الذي يتصّل بالبواب.

الدقاق: هي التي تتصّل بالصائم.

الأعور: هو المعاء الذي يتصّل بالدقاق ذو فم واحد كالكيس.

القولون: هو المعاء[2] الذي[3] يتصّل بالأعور يعرض فيه القولنج.

المستقيم: هو المعاء الذي يتصّل بالقولون، وهو آخر الأمعـــاء وبه[4] يتصّل المقعـــدة والسرم[5] والسرّة[6].

---

١ ــ الاثنا عشرية: م. الاثنا عشرية: س. الاثني عشري: ت.

٢ ــ معاء: م.

٣ ــ الذي: ساقطة، م.

٤ ــ وبه: ساقطة: س.

٥ ــ السرم: مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم، كلمة مولّدة (لسان العرب ــ مادة سرم).

٦ ــ والسرّة: ساقطة ت، س.

الفصل السابع

في الأرواح[1] والقوى[2]

الروح[3]: جوهر لطيف بخاري يتولّد من ألطف الأخلاط.

---

١ ــ اعتقد القدماء أن الجسم الإنساني مركّب من ثلاثة أجناس من الأجسام، السوائل: وهي الأخلاط أي الدم والبلغم والصفراء والسوداء. الجوامد: وهي العظم والغضروف والجلد واللحم وغيره.

الأرواح: وهي الأبخرة التي فيه. وكانوا يعتقدون أن عملية الحياة هي طبخ وإنضاج لهذه السوائل فإذا لم تنضج أو زادت في نضجها فيكون الاحتراق ومنه تتكوّن أبخرة تنتقل إلى الدماغ في الأوعية أو عن طريق الأعصاب.

٢ ــ أجناس القوى عند القدماء ثلاثة: الطبيعية، الحيوانية، النفسانية. وكثير من الفلاسفة وعامّة الأطباء كانوا يرون أن لكل واحد من أجناس هذه القوى الطبيعية عضواً رئيسياً هو معدنها وعنه تصدر أفعالها، فالقوى الطبيعية صنفان، إحداهما في الكبد ــ وهي الغاذية ــ والأخرى في الأنثيين وهي المولّدة، والقوة الحيوانية في القلب والقوّى النفسانية في الدماغ، فهذا مذهب جالينوس، وأما أرسطو طاليس فكان يرى أن مبدأ جميع القوى هو القلب. (**الطب والأطباء في الأندلس الاسلامية ١ /٣٣١**).

٣ ــ الروح: في تصوّر الأوائل عبارة عن بخارات وذلك أن الدم له في كل من الكبد والقلب والدماغ انطباخ بخار، فالبخار الذي يكون من الدم عند كونه في الكبد يسمّى الروح الطبيعي، والبخار الذي يكون من دم القلب يسمّى الروح الحيواني، والبخار الذي يكون منه في الدماغ، يسمّى الروح النفساني. فالروح الطبيعي عندهم هو الذي يتمّ به الاغتذاء للجسم، والروح الحيواني هو الذي تبقى به حياة الشخص، والروح النفساني به يكون الرأي والحسّ وسائر القوى النفسانية كالتخيّل والحفظ والذكر. (المصدر السابق ١/١٤٠).

القوّة: معنى في الروح يصدر منه[1] الأفعال.

الروح النفساني: هو ما يكون في تجاويف[2] الدماغ.

[**الروح الحيواني:** هو ما يكون في تجاويف[3] القلب][4].

الروح الطبيعي: هو ما يكون في تجاويف[5] الكبد.

المولّدة[6]: هي القوة التي تولّد المني في الذكر والأنثى.

المغيّرة: هي القوة التي تفيد المني[7].

المصوّرة: هي القوة التي تجعل تشكيلات الأعضاء وتخطيطاتها وتجويفاتها [وهيئتها وثقبها][8] وأوضاعها.

النامية: (/٩ أ) هي القوة التي تزيد في أقطار البدن على التناسب[9] الطبيعي.

الغاذية: هي[10] التي تحيل[11] الغذاء إلى مشابهة المغتذي.

---

١ ــ عنها: م.

٢ ــ بطون: م.

٣ ــ تجويف: م.

٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٥ ــ تجويف: م.

٦ ــ المقصود بها (القوة) وما يليها من تعريفات، وقد حذفها الناسخ طلباً للاختصار.

٧ ــ التي تحصل: م.

٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٩ ــ النسب: م.

١٠ ــ هو القوة: س.

١١ ــ تجعل: في هامش، م.

الخادمة: هي التي تخدم غيرها.

المخدومة: هي التي يخدمها[1] غيرها.

الجاذبة: هي التي تجذب الغذاء.

الماسكة: هي التي تمسك[2] الغذاء ريثما تتصرّف[3] فيه الهاضمة[4].

الهاضمة: هي التي تحيل الغذاء إلى قوام مهيّأ[5] لفعل القوة المغيّرة والنامية.

الدافعة[6]: هي التي تدفع[7] الفضول.

الأعراض النفسانية: هي الأمور الواردة على القلب مثل الغمّ والفرح والغضب ونحوه.

الحواسّ الخمسُ الظاهرة[8]: هي البصر والسمع والذوق والشمّ واللمس.

الحسّ[9] المشترك: هي القوة التي تدرك المحسوسات كلها وتسمّى[10] فنطاسيا[11].

الخيال: هي القوة التي تحفظ صور المحسوسات وتسمّى المصوّرة.

---

١ ــ تخدمها: س.

٢ ــ يمسك: م.

٣ ــ يتصرف: م، س.

٤ ــ الهاضمة: وردت في حاشية، م.

٥ ــ يتهيأ : م.

٦ ــ والدافعة: م.

٧ ــ يدفع: م.

٨ ــ الظاهرة: ساقطة ت، س.

٩ــ والحس: س.

١٠ ــ ويسمّى: س.

١١ ــ بنطاسيا: ت، س.

المفكرّة: هي القوة التي تتصرّف على[1] المستودعات في الخيال.
الوهمية: هي[2] قوة حاكمة في المحسوسات بمعان غير محسوسة.
الحافظة: هي التي تحفظ هذه المعاني.
النطقية: هي القوة العقلية المختصّة بالإنسان.

---

١ ــ في: م.

٢ ــ هي: ساقطة م، س.

الفصل الثامن

في الأسباب الستة[١] (/ ٩ ب)

الهواء الجيد: هو[٢] الذي لا يخالطه[٣] شيء من الأدخنة والأبخرة الغريبة الفاسدة وهو مكشوف للسماء[٤] غير محفوف[٥] بين الجدران والسقوف، ويكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة.

المياه الفاضلة: هي[٦] مياه[٧] العيون الحرّة للأرض[٨] التي لا يغلب عليها شيء من الكيفيّات الغريبة وتكون[٩] جارية مكشوفة للشمس[١٠] والرياح شديدة[١١] الجرية غمرة متوجهة إلى[١٢] المشرق والشمال بعيدة[١٣] عن المبدأ، منحدرة من

---

١ ــ الأسباب الستّة التي تؤثّر على صحة البدن.

٢ ــ هي التي: م.

٣ ــ يخلطه: س.

٤ ــ السماء: س.

٥ ــ محفون: م، س.

٦ ــ هي: ساقطة، م.

٧ ــ المياه: س.

٨ ــ الأرض: س.

٩ ــ ويكون: س، م.

١٠ ــ الشمس: م.

١١ ــ الشديدة: م، ت.

١٢ ــ لا: م.

١٣ ــ بعيداً: م.

الأراضي[1] العالية وكانت عذبة يخيّل أنها حلوة خفيفة الوزن سريعة الاستحالة[2] والانهضام[3].

الحمام المختار: هو[4] ما قدم بناؤه واتسّع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وقدّر الأتوّن[5] وقوده على حسب مزاج من أراد وروده.

النوم[6] الفاضل: هو الغرق الليلي الذي يكون بعد انحدار الطعام عن فم المعدة مستنداً على اليمين ثم على اليسار.

الرياضة: حركة إرادية محوّجة إلى النفس العظيم المتواتر.

الـــدلك[7]: هو التغميز الرياضي[8].

الدلك الخشن: هو الذي يكون بمناديل خشنة.

الدلك الصلب: هو الذي يشتّد[9] فيه التغميز[10].

دلك الاستعداد: هو الذي يكون قبل الشروع (/أ ١٠) في حالة[11] الرياضة.

دلك الاسترداد: هو الذي يكون بعد الرياضة.

---

١ ــ الأرض: م.

٢ ــ الاستحالة: ساقطة، م.

٣ ــ والانهضام: ساقطة س، ت.

٤ ــ هو: ساقطة م، س.

٥ ــ الأتّون: الموقد (لسان العرب ــ مادة أتن). الأتان: م، ت.

٦ ــ والنوم: م.

٧ ــ والدلك: ت، س.

٨ ــ التعمّر: م.

٩ ــ يستند: م.

١٠ ــ التعمّر: م.

١١ ــ حالة: ساقطة م، س.

الإعياء: حالة للبدن شبيهة بالمرض تحدث[1] عقيب الرياضة في الأكثر، وقد تحدث بنفسها.

الإعياء القروحي: حالة شبيهة بمسّ القروح وبنخس[2].

الإعياء التمدّدي: حالة للبدن كان صاحبها قد رضّ[3] بدنه ويحسّ بحرارة[4] وتمدّد.

الإعياء الورمي: حالة شبيهة بالمنتفخ[5] حجماً.

الإعياء القشفي: حالة شبيهة بالجفاف واليبس.

الجماع القصد[6]: هو الذي يتبعه استفراغ الفضول وتجفيف الجسد وتهيئته[7] للنمو والهضم وهذا إذا كان على شبق وغلبة الشهوة[8].

الاستفراغ: انتقاص المواد عن البدن.

الاحتقان: احتباس المواد في البدن.

التحلّل: استفراغ غير محسوس.

الهزال: انتقاص اللحم.

الأبدان المخطئة[9]: هي التي أمزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت بالخطأ في التدبير أمزجة رديئة فاستقرّت فيها.

---

١ ــ يحدث: م، س.

٢ــ بخس: م، س.

٣ ــ راض: س.

٤ ــ بحرارته: س.

٥ ــ بالمشنج:س.

٦ ــ القصد: ساقطة م، س.

٧ ــ ويهيئه: م.

٨ ــ شهوة: م.

٩ ــ الخطية: س.

الأبدان الممنّوة[1]: هي التي أمزجتها الجبلية غير فاضلة.

الربيع: هو الزمان الذي لا يحوج[2] إلى إدفاء من البرد وترويح من الحر، وفيه ابتداء نشوء الأشجار.

الخريف: هو الزمان المقابل له.

الصيف: هو (/ ١٠ ب) جميع الزمان الحار.

الشتاء: هو جميع[3] الزمان البارد.

الربيع الجنوبي: هو ما يهّب فيه الرياح الجنوبية، وعلى هذا القياس سائر الفصول.

الربيع الشمالي[4]: هو ما يهّب فيه الرياح الشمالية.

الوباء: فساد يقع على الهواء.

السموم: رياح مجتازة ببراري حارّة جداً.

الصبا: هي الرياح المشرقية.

الدبّور[5]: هي الرياح الغربية.

الحركات البدنية: هي الانتقالات المحسوسة في البدن.

الحركات النفسانية: هي الأعراض النفسانية مثل الهمّ والغمّ والخوف والحزن[6] والخجل.

---

١ ــ المموه: س.

٢ ــ يحتاج: س، م.

٣ ــ جميع: ساقطة س.

٤ ــ الشمال: س.

٥ ــ المغربية: س، م.

٦ ــ والحزن: ساقطة م، س.

الفصل التاسع

في تقدمة[1] المعرفة

تقدمة المعرفة: هو القضاء[2] على أمر كائن يؤول إليه حال المريض بدلائل موجودة.

العلامات النافعة للطبيب: أعراض تدّل على أمر في الماضي.

العلامات النافعة للمريض: أعراض تدّل [على أمر][3] في الحال.

العلامات النافعة لهما: أعراض تدّل [على أمر][4] في المستقبل[5].

البُحران: هو الفصل في الخطاب بين المتخاصمين، أعني الطبيعة والمرض.

البُحران التام: هو انهزام أحد الخصمين[6] بالكلّية.

البُحران الناقص: هو انهزام أحد الخصمين لا بالكلّية.

---

١ ــ تقدم: س.

٢ ــ القضاء القديمة: س.

٣ ــ ٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٥ ــ للمستقبل: م

٦ ــ المخاصمين: م.

البُحران الجيد: هو انهزام المادة.

البُحران الرديء: هو (/ ١١ أ) انهزام الطبيعة.

اليوم الباحوري: هو اليوم الذي يقع فيه البُحران.

الإنذار: علامات دالّة على وقوع البُحران.

الانتقال المحمود: أن يندفع من عضو شريف إلى عضو خسيس.

النضج: هو استيلاء الطبيعة على المادة واستعدادها للاندفاع.

الفجاجة[٧]: ضد النضج.

الناقه: من زال مرضه وما[٨] عادت صحته.

النكس: معاودة المرض في حال الناقهية.

السحنة: حال البدن في اللون والسمن والهزال.

الموت الطبيعي: انقضاء الرطوبة الغريزية بالأسباب اللازمة الضرورية.

المـــوت الاخترامي[٩]: انطفاء الحرارة الغريزية لا [بالأسباب الضرورية[١٠]][١١]

الأوقات الكلّية: هي أزمان المرض من[١٢] وقت حدوثه إلى وقت زواله.

---

٧ ـــ الفجاج: م. الفجاجية: س.

٨ ـــ وما: ساقطة، م.

٩ ـــ ورد في هامش (م): اخترمهم الدهر وتخرمّهم أي أقتطعهم واستأصلهم.

١٠ ـــ ضرورية: س.

١١ ـــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت): بأسباب ضرورية.

١٢ ـــ وهي من: م.

الأوقات الجزئيّة: هي أزمان المرض بحسب نوبة نوبة[١٣].

الابتداء الكلّي: هو الزمان الذي لا يظهر فيه دلائل النضج وعدمه.

الابتداء الجزئي: هو الزمان الذي يظهر فيه أعراض النوبة.

التزيّد الكلّي: هو الزمان[١٤] الذي يظهر فيه علامات النضج أو المضادّة للنضج.

التزيّد الجزئي: هو وقت تزيّد الحرارة وانتشارها في البدن.

الانتهاء الكلّي: (/ ١١ ب) هو الزمان الذي يشتّد فيه القتال بين الطبيعة والمادّة وهو وقت ظهور البُحران.

الانتهاء الجزئي: هو الوقت الذي تبقى[١٥] فيه الحرارة والأعراض بحالها.

الانحطاط[١٦] الكلّي: هو الزمان الذي يظهر فيه استيلاء الحرارة الغريزية على المادّة وقهرها.

الانحطاط[١٧] الجزئي: هو الوقت الذي تأخذ فيه النوبة على الارتفاع.

المداواة المطلقة: هو القصد إلى نفس المرض أو العرض.

التقدّم بالحفظ: هو القصد إلى إزالة سبب المرض.

---

١٣ ــ نوبة: ساقطة، س.

١٤ ــ الزمان: ساقطة، س.

١٥ ــ يبقى: م.

١٦ ــ ١٧ ــ انحطاط: س.

الفصل العاشر

في تعريف الألفاظ التي تستعمل في النبض

النبض[1]: حركة من أوعية الروح [مؤلّفة[2] من انقباض وانبساط لتدبير الروح][3] بالنسيم.

أوعية الروح: هي القلب والشرايين.

المجسّة: موضع تفحص فيه عن النبض.

الانبساط: حركة إلى الظاهر.

الانقباض[4]: حركة إلى الباطن

النبض البسيط: هو الذي يكون نوعاً واحداً.

النبض المركّب: هو الذي يوجد فيه نوعان فصاعداً.

أجزاء النبض: هي التي تقع عليها الأصابع.

---

١ ــ النبض: اهتّم الأطباء العرب القدامى بالنبض كعلامة مهمّة في التشخيص والتوقعّات المرضية، ووصفه (ابن هندو) بأنه [يدّل على حال القلب الذي هو ينبوع الحياة] (مفتاح الطب /١٦٣) ومن كثرة التجربة على النبض والمشاهدات السريرية عليه، عرفت له أنواع يختصّ كل واحد منها بطبيعة من طبائع الجسم وعلله وأمزجته كما سيرد، وكتب في موضوعه كثير من الأطباء.

٢ ــ مؤلف: م.

٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، س.

٤ ــ والانقباض: س.

النبض الطويل: هو الذي يجّس[1] أجزاؤه في طوله أكثر من المحسوس الطبيعي.

القصير: ضدّه.

العريض: ما يجّس أجزاؤه في عرضه أكثر.

الضيّق: ضدّه. (/ ١٢ أ)

المشرف: ما يجّس أجزاؤه في سمكه أكثر ويقال له الشاهق أو المرتفع.

المنخفض: ضدّه.

العظيم: هو الزائد في الطول والعرض.

الصغير: هو الناقص فيها.

الغليظ: هو الزائد في العرض والشهوق.

الدقيق: هو الناقص فيها.

القوي: هو الذي يقاوم الجسّ[2] عند الانبساط.

الضعيف: ضدّه.

السريع: هو الذي يتمّم الحركة في مدة قصيرة.

البطيء: ضدّه.

الليّن: هو القابل للاندفاع إلى داخله عن الغامز[3] بسهولة.

الصلب: ضدّه.

الممتليء: هو الذي يحسّ أن في تجويفه رطوبة.

الخالي: ضدّه.

---

١ ــ يجّس: ساقطة، س.

٢ ــ الحسّ: م، س.

٣ ــ المغامز: م.

المتواتر: هو قصير الزمان المحسوس بين القرعتين.

المتفاوت: ضدّه.

المتدارك: هو مثل السريع.

المتراخي: هو مثل المتفاوت.

المتخلخل: هو مثل المتراخي.

المتكاثف: هو مثل المتدارك.

المستوي المطلق: ما تشابه[1] فيه النبضات أو[2] أجزاء النبضة في جميع الأنواع والأحوال وقد يكون مستوياً في نوع دون نوع فيكون مستوياً فيه.

المختلف المطلق: ما يختلف في هذه الأنواع وهي القوة والضعف والعظم والصغر والسرعة والبطء واللين والصلابة، وقد يختلف في نوع واحد فيكون مختلفاً فيه.

المنتظم: هو المختلف (/ ١٢ ب) الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه.

ذو الأدوار: هو المختلف الذي يكون له دور اختلافين فصاعداً.

الموزون: هو الذي يكون فيه على النسب[3] الموسيقارية[4] مثل النسبة[5] التي بالخمسة أو الأربعة.

المتغيّر الوزن: هو الذي يكون له دور نبض الصبيان مثل نبض الشيوخ أو أمثال[6] ذلك.

---

١ ــ يشابه: م.

٢ ــ و: م.

٣ ــ النسبة: م.

٤ ــ الموسيقار: س.

٥ ــ نسبة: س، ت.

٦ ــ وأمثال: س.

[**المتعالي الوزن:** هو الذي يكون له وزن على وزن سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان] [1].

[**المباين الوزن:** هو لا يكون وزنه يلي وزن سن صاحبه كما يكون للصبيان مثل نبض الشيوخ أو أمثال ذلك.][2].

الخارج الوزن: هو الذي لا يشبه في وزنه[3] نبضاً من نبض الأسنان.

المختلف في جزء واحد: هو الذي يختلف فيه موضع[4] إصبع واحدة.

المختلف في أجزاء كثيرة: هو أن يأخذ من نبضه فيتدرّج إلى أزيَد منها أو أنقص ويستمر على ذلك النهج حتى يوافي غاية في[5] النقصان أو غاية في الزيادة.

ذو الفترة: هو المختلف فيه الذي حيث يتوّقع فيه حركة يكون سكوناً.

الواقع في الأوسط[6]: هو الذي حيث يتوّقع سكون يكون حركة.

المختلف في الوضع: هو الذي تختلف نسبة[7] أجزاء العرق إلى الجهات الست.

المنقطع: هو الذي ينفصل في جزء واحد بفترة خفيفة.

العائد: هو أن يكون نبض عظيم رجع صغيراً في جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة.

المتداخل: هو أن يكون نبض كنبضتين أو (/ ١٣ أ) نبضتان كنبض.

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة ت، س.

٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة ت، س.

٣ ــ وزنها: م، ت، س.

٤ ــ مواضع: م.

٥ ــ في: ساقطة، م.

٦ ــ الوسط: م.

٧ ــ شبه: م.

الغزالي: هو المختلف في جزء واحد إذا كان بطيئاً ثم ينقطع[1] فيسرع.

الموجي: هو المختلف في أجزاء العرق في العظم والصغر والتقدّم والتأخّر إذا كان عريضاً غير صغير جداً.

الدودي: هو المختلف الذي يكون اختلافه في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء مع صغر وتواتر.

النملي: هو المختلف على هذا الوجه إلا أنه أصغر وأشدّ تواتراً من الدودي.

المنشاري[2]: هو[3] شبيه[4] بالموجي إلا أنه أصلب وهو سريع متواتر.

ذنب الفأر: هو الذي يتدرّج في اختلاف الأجزاء من النقصان إلى الزيادة ومن الزيادة إلى النقصان.

المسلّي: هو الذي يأخذ من نقصان إلى حدّ في الزيادة ثم يتناكس على الولاء إلى أن يبلغ الحد الأول في النقصان.

ذو القرعتين: هما نبضتان متلاحقتان.

المتشنّج: هو الذي يرى فيه انفتال كالخيط.

المرتعش: هو الذي يحسّ[5] فيه ارتعاد وهو مختلف في التقدّم والتأخر.

المتوتّر[6]: هو المختلف الذي يوجد[7] فيه الالتواء والهدوء[8] والتمدّد[9].

---

١ ــ يتقطع: م.

٢ ــ كلمة غير واضحة في (م).

٣ ــ هو: ساقطة، م.

٤ ــ الشبيه: م، س.

٥ ــ يرى: م.

٦ ــ المتواتر: س.

٧ ــ لا يوجد: م، س.

٨ ــ والهدوء: ساقطة، م.

٩ ــ والتمدّد: ساقطة، س.

[**الملتوي: هو** المختلف الذي يوجد فيه الالتواء والتمدّد][1].

المعتدل المطلق: هو النبض الذي يتوّسط بين جميع الأنواع والأصناف.

المعتدل في نوع واحد: (/ ١٣ ب) هو المتوّسط بين النوع الواحد وضده.

النبض الطبيعي: هو المعتدل في جميع الأنواع إلا في القوة فإن الطبيعي فيه هو الزائد.

الأسباب الماسكة للنبض: هي الأسباب العامة[2] الضرورية الداخلة في تقويم النبض مثل القوة[3] والآلة والحاجة[4].

الأسباب اللازمة: هي التي لا تدخل في تقويم النبض لكنها مغيّرة لأحكام النبض.

المغيّرة على الإطلاق: هي[5] أسباب[6] تغيّر أحكام النبض ولا تكون[7] لازمة.

النبض النوعي: هو أن يختّص به مزاج أو سن أو آلة[8] أو حالة.

---

١ ـ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، س.

٢ ـ العامية: م، س.

٣ ـ القوة للحاجة: م.

٤ ـ والحاجبة: س.

٥ ـ هو: م.

٦ ـ الأسباب: س.

٧ ـ يكون: س.

٨ ـ آلة: ساقطة، ت

الفصل الحادي عشر

في تعريف الألفاظ المستعملة[1] في باب التفسرة[2]

التفسرة: هي القارورة التي فيها بول المريض ليعرض[3] على الطبيب ويسّمى أيضاً دليلاً.

البول: مائية طبيعية منفصلة عن المثانة متى استقرّت في القارورة، وكلما قربّته منك ازداد غلظاً وكلما بعدّته ازداد صفاء.

البول المحمود: هو ما يكون معتدل[4] القوام أترجي[5] الصبغ غير منتن الرائحة وغير عديمها، محمود الرسوب معتدلاً[6] في القلّة والكثرة.

التفسرة المعتدلة: هي التي روعي فيها شرائط عشرة[7] التي نذكرها.

---

١ ــ المستعملة: ساقطة، ت.

٢ ــ التفسرة: كناية عن البول، ومعناها بالحقيقة النظر إلى البول وتفسير أمره.

٣ ــ لتعرض: س.

٤ ــ معتدلاً: ت.

٥ ــ أترجي: المنسوب إلى الأترج وهو شجر ثمره كالليمون الكبار، ذهبي اللون (المعجم الوسيط ــ ١ /٤)

٦ ــ معتدلاً: م، س.

٧ ــ عشر: ت.

ء

القارورة الصادقة: هي التي تتخذ[1] من الجسم الشفّاف النقي الجوهر الصافي المتشابه[2] الأجزاء، معمولة على شكل المثانة بحيث تفصل عن البول.

البول الغليظ: هو الذي يتشابه قوامه في ثخنه.

[**البول الكدر:** هو الذي لا[3] يتشابه قوامه في ثخنه.][4]

طبقات الصفرة: أولها التبني[5] ثم الأترجي ثم الأشقر ثم الأصفر النارنجي[6] ثم الناري ثم الذي يشبه صبغ الزعفران ثم الزعفراني[7] الذي يشبه شعره[8] وهو الأحمر الناصع.

طبقات الحمرة: أولها الأصهب[9] ثم الوردي ثم الأحمر القاني ثم الأحمر الأقتم.

---

١ ــ تتخذ: ساقطة، م.

٢ ــ المتشابهة: م.

٣ ــ لا: ساقطة، س.

٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، م.

٥ ــ التبني: المنسوب إلى لون التبن، وهو ما تهشّم من سيقان القمح والشعير بعد درسه تعلفه الماشية (المعجم الوسيط ٨٢/١).

٦ ــ النارنجي: المنسوب إلى لون النارنج، وهو ضرب من الليمون ثماره صفراء مخضرّة (معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية ــ ١٣٨).

٧ ــ الزعفراني: المنسوب إلى لون الزعفران وهو نبات بصلي معمّر منه أنواع برية ونوع صبغي طبي مشهور (المعجم الوسيط ١ / ٣٩٤).

٨ ــ شقرة: س.

٩ ــ الأصهب: ذو اللون الأصفر الضارب إلى شيء من الحمرة والبياض (المصدر السابق ١ / ٥٢٦).

طبقات الخضرة: أسلمها الفستقية ثم الأسمانجونية[١] ثم النيلجية[٢] ثم الكرّاثية[٣] ثم الزنجارية[٤].

طبقات اللون الأسود: هو الأسود الضارب إلى الزعفرانية والأسود الآخذ في القتمة[٥] والأسود الآخذ في الخضرة.

طبقات البياض: هو الأبيض المشِّف والأبيض اللبني والأبيض الفقاعي[٦] والأبيض الدسمي والأبيض الأهالي[٧].

البول الدموي: هو[٨] المختلط[٩] بالدم.

---

١ ــ الأسمانجونية: اللون الأزرق الخفيف والنسبة إليه أسمنجوني (المصدر السابق ١ / ١٨).

٢ ــ النيلجية: المنسوب إلى النيلج وهوصباغ أزرق يستخرج من ورق نبات النيل (المصدر السابق ٢ /٩٦٧).

٣ ــ الكرّاثية: المنسوب إلى الكرّاث وهو عشب معمِّر من الفصيلة الزنبقية (المصدر السابق ٢/٧٨٢).

٤ ــ الزنجارية: المنسوب إلى الزنجار وهو صدأ النحاس (المصدر السابق ٢ /٤٠٢).

٥ ــ ورد في هامش (م): القتام، الغبار الأقتم لون فيه غبرة وحمرة والأقتم هو الشيء الذي يعلوه قتمة.

٦ــ الفقاعي:المنسوب إلى الفقاع وهوشراب يتخذ من الشعيريخمَّرحتى تعلو فقاعاته (المصدر السابق٢/٦٩٨).

٧ ــ الأهالي: المنسوب إلى الأهالة، وهي الشحم والزيت وكل ما أؤتدم به (المصدر السابق ١/٣١) وقد ورد في هامش (م): الأهالي ودل، والودل اسم اللحم دجاجة وديكة أي سمينة.

٨ ــ وهو: ت.

٩ ــ مختلط: ت، س.

البول اليرقاني: هو الأحمر الضارب إلى السواد.

القارورة التشنّجية: هي التي فيها بول أخضر وخصوصاً بعد التعب.

القارورة الحارّة: (/ ١٤ ب) هي التي فيها صبغ فوق الأترجي.

القارورة الباردة: هي التي فيها[١] بول أقلّ من الأترجي في الصبغ.

القارورة الدموية: هي التي فيها بول أحمر ضارب إلى القتمة.

القارورة السوداوية[٢]: هي التي فيها لون من طبقات السواد، وهذه الأحكام كلها أكثرية.

البول الزيتي: هو الذي يخالطه خضرة[٣] سلقية[٤] وإشفاف مع بريق دسمي وقوام إلى الغلظ ما هو.

الأحمر الناصع[٥]: هو الذي فيه براقة وصفاء.

الأحمر القاني: هو الذي تشتّد حمرته.

الأحمر الأقتم: هو الذي مع[٦] حمرته ضارب إلى السواد.

الأبيض المشِّف: هو الذي يشبه البلّور.

الأبيض الحقيقي: [هو الذي يشبه القرطاس الخام][٧].

---

١ ــ فيها: ساقطة، م.

٢ ــ السواد: م.

٣ ــ صفرة: م.

٤ ــ سلقية: المنسوب إلى سلق، وهي بقلة لها ورق طوال وأصل ذاهب في الأرض (المصدر السابق ١/٤٤٤).

٥ ــ الناصع: المقصود به (البول) وما يليه من تعريفات، وقد حذفها الناسخ للاختصار.

٦ ــ مع: ساقطة، س.

٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، س.

[**الرسوب**: شيء يرسب في القارورة دقيق[1]][2] الأجزاء غير منتن.

المدَّة: شيء يرسب[3] في[4] القارورة رقيق الأجزاء[5] منتن.

أسماء الرسوب الرديء[6]: فمنها الخراطـي[7] والنخالي[8] والكرسنّي[9] والدشيشي[10] واللحمي والدسمي[11] والمخاطي[12] والعلقي[13] والسويقي[14] والدموي

---

١ ــ رقيق: م.

٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، س.

٣ ــ ترسب: م.

٤ ــ في: ساقطة، م.

٥ ــ الأجزاء: ساقطة، ت.

٦ ــ الردية: م، س.

٧ ــ الخراطي: المنسوب إلى خراطة الأمعاء وهو ما يخرج من تقطعّها في الإسهال المزمن (المصدر السابق ١ /٢٢٨).

٨ ــ النخالي: المنسوب إلى النخالة، وهو ما نخل من الدقيق (لسان العرب ــ مادة نخل).

٩ ــ الكرسنّي: المنسوب إلى الكرّسنة، عشب حولي من الفصيلة القرنية يزرع لحبه الذي يجعل علفاً للبقر (المعجم الوسيط ٢/٧٨٣).

١٠ ــ الدشيشي: المنسوب إلى الدشيشة، طعام رقيق من قمح مدقوق. (المصدر السابق ١ /٢٨٤).

١١ ــ الدسمي: المنسوب إلى لون الدسم، وهو الغبرة إلى السواد (المصدر السابق ١ / ٢٨٤).

١٢ ــ المخاطي: المنسوب إلى المخاط المعروف وهو إفراز مائي لزج تفرزه غدد أو أغشية خاصة كالأغشية التي في الأنف (المصدر السابق ٢/٨٥٧).

١٣ ــ العلقي: المنسوب إلى العلق، دود أسود يمتّص الدم يكون في الماء الآسن (المصدر السابق ٢/٦٢٢).

١٤ ــ السويقي: المنسوب إلى السويق، طعام يتّخذ من مدقوق الحنطة والشعير (المصدر السابق ١/٤٦٥).

والشعري والرملي والرمادي والصفائحي، فهذه رسوبات شبيهة بما ينسب إليه وكل واحد منها يدلّ على مرض ومادّة (/ ١٥ أ).

[**الرسوب:** هو الجسم الغليظ المتميّز من المائية][١].

الرسوب المحمود: وهو الراسب الأبيض الأملس المستدير المتصل الأجزاء المتشابهها المستويها.

الرسوب الطافي: هو الذي يتعلّق فوق الماء.

الرسوب المتعلق: هو الذي يتردّد في وسط[٢] الماء.

البول الغزير: هو الذي يزيد على قدر المشروب.

البراز: هو الثفل المندفع من المعاء إلى خارج.

البراز الكثير: هو ما[٣] يزيد مقداره على قدر المأكول.

البراز اليابس: هو الذي يعدم فيه المائية.

[**البراز الرطب:** هو الذي[٤] يخرج معه رطوبات[٥] ملتزقة به][٦].

البنادق[٧]: هو[٨] البراز الذي يشتّد[٩] جفافه وصلابته حتى صار بعراً.

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، ت.

٢ ــ وسط: ساقطة، ت.

٣ ــ ٤ ــ الذي: م.

٥ ــ رطوبة: م.

٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، س.

٧ ــ البنادق: ساقطة، س.

٨ ــ هو: ساقطة ، س. هي: ت.

٩ ــ يشبه: م.

البراز الفاضل: هو الثفل المجتمع المتشابه الأجزاء شديد اختلاط المائية باليبوسة الذي[1] ثخنه كثخن العسل، [سهل الخروج][2] لا يلذع لونه أصفر غير شديـــد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق ولا قراقر وغير ذي زبدية، ويخرج في الوقت المعتاد بمقدار تفاوت[3] المأكول في الكمية ولا يكون منقطع الخروج.

---

١ ــ التي: م.

٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، ت.

٣ ــ ارتقاء: س. سارب: م.

الفصل الثاني عشر

في الأمراض[1] الكلّية

الأمراض الماديّة: هي الأمراض المتشبّثة بالمواد.

الأمراض المزمنة[2]: هي التي تطول أوقاتها الكلّية. (/ ١٥ ب)

الأمراض الحادّة[3]: هي التي تقصر أوقاتها الكلّية.

الأمراض المؤمّنة: هي التي فيها أمان من أمراض أخرى.

الأمراض المسلّمة: هي التي لا مانع لصواب التدبير فيها.

الأمراض البلدية: هي التي تختَص بقبيلة أو سكان بلد.

الأمراض المعدية: هي التي تعدي[4] من شخص إلى شخص بالمجاورة.

الأمراض المتوارثة: هي التي تتوارث من الأبوين إلى الأولاد.

---

١ ــ يقول جالينوس: الأمراض إما ظاهرة فتعرف حسًّا، وإما باطنة سهلة الوقوف عليها كأوجاع المعدة والرئة أو عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرئة، أو غير مدركة إلا بالتخمين كالآفات العارضة لمجاري البول (في فلسفة الطب / ٨٤).

٢ ــ يعرّف (ابن هندو) المرض المزمن: هو الطويل المدّة الذي تدفعه الطبيعة قليلاً قليلاً أو يفضي إلى الهلاك في زمان طويل واشتقاقه من الزمان (مفتاح الطب ومنهاج الطلاب / ٢٠٢).

٣ ــ يعرّف (ابن هندو) المرض الحاد: هو القصير المدّة الذي ينقضي سريعاً، إما بالموت وإما بالسلامة. (المصدر السابق /٢٠٢).

٤ ــ يتعدّى: س، م.

الأمراض الفصلية: هي المخصوصة بزمان من أزمنة السنة مثل الأمراض الربيعية والصيفية وغير ذلك.

الأمراض المشاركة: هي التي تحدث في عضو بسبب عضو آخر.

الأمراض الخاصّية[1]: هي التي تحدث في عضو بسبب يختّص به.

الأمراض المتشابهة: هي التي تنسب إلى الأعضاء البسيطة بأن يتغّير مزاجها.

الأمراض المفردة: ما يكون نوعاً واحداً فقط.

الأمراض المركّبة: ما يتحّد فيها[2] نوعان من المرض فصاعداً.

الأمراض البحرانية: [ما يحدث بسبب انتقال المواد في البحران][3].

الأمراض العصرية: هي التي تنعصر فيها المواد وتنحبس[4] تحت المسام[5] بسبب البرد.

أمراض انحلال الفرد: هي التي تتباعد فيها أجزاء البدن ويتفرّق اتصاله وتسمّى أيضاً أمراض تفّرق الاتصال.

أمراض[6] **التركيب:** هي التي تختّص بعضو مرّكب.

أمراض (/ ١٦ أ) **الشكل:** هي فساد في[7] هيئة الأعضاء.

---

١ ــ الخاصّة: م.

٢ ــ منها: م.

٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، س.

٤ ــ وينحبس: م، س.

٥ ــ في المسام، س. الجلد، م.

٦ ــ الأمراض: م.

٧ ــ في: ساقطة، م.

أمراض المجاري: هي انسداد فيها أو اتساع.

أمراض الأوعية:هي أن تكبر أو [تصغر وتضيق وتتسّع وتمتلىء وتخلو][1]

أمراض صفائح الأعضاء: هي الملاسة والخشونة.

أمراض الوضع: هي أن ينتقل العضو من موضعه.

السحج[2]: خدش في سطح الأعضاء[3].

الجراحة[4]: تفرّق اتصّال [في العضو][5] مجاوز للجلد.

القرحة[6]: جراحة فيها قيح.

الصدع: انكسار في العظم.

البتر: [تفرّق اتصّال][7] العصب[8] في العرض.

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م)، (س) كما يلي: يصغر أو يضيق أو يتسّع أو يمتلئ أو يخلو.

٢ ــ يعرّف (ابن الحشاء) متوفي بعد (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) السحج: أصل السحج القشر من اللغة، ويوقعه الأطباء على قشر المعى في وقت الاسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيّدوه كسحج الخف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكّه من الأعضاء الظاهرة (مفيد العلوم ومبيد الهموم / ١١٦).

٣ ــ الأمعاء: م.

٤ ــ الجراحة: ساقطة، م. وورد تعريف الجراحة في (معجم الماء ١ /٢٥٧) تفرّق اتّصال يقع في اللحم ما دام قريب العهد ولم يتقرّح.

٥ ــ ما بين قوسين [ ] ت، م.

٦ ــ القرحة: تتولّد عن الجراحات وعن كل ما جمع مدّة ثم انفجر وبقي منفجراً (المصدر السابق ٣/١٩١).

٧ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت): انفصال.

٨ ــ العضلة: ت.

الشدخ: انشقاقه في الطول إذا كثر عدده.

الهتك: انشقاق طرف العضلة.

الجزّ: انفصال العضلة.

الفدغ[1]: انفصال العضلة طولاً إذا كثر غورها[2] وقلّت أجزاؤها[3].

أم الدم: تفرّق اتصّال يقع في الشرايين.

البثق[4]: انفجار الأوردة.

الفتق: تفرّق اتصّال في الأغشية[5] والحجب.

الشقّ: انفجار يقع[6] في الجداول.

---

١ ــ الفدخ: م. الفدع: ت، س. والأصّح هو (الفدغ) كما أوردناها، وتعريفه في (لسان العرب ــ مادة فدغ): الشدخ والشق اليسير، أما (الفدع): فتعريفه: عوج وميل في المفاصل كلها خلقة أو داء كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها لا يستطاع بسطها معه، وأكثر ما يكون في الرسغ من اليد والقدم (المصدر السابق ــ مادة فدع) ونلاحظ التمييز بين (الفدع) و(الفدغ)، وفي تعريف (السجزي) يتضّح لنا أن المقصود هو (الفدغ)، وقد سقطت النقطة في نسخة (ت، س). ويؤيّد ذلك ما ورد عند (ابن الحشّاء) الفدغ: هو كسر الشيء الأجوف (مفيد العلوم /١٠٦).

٢ ــ غوره: م، س.

٣ ــ أجزاؤه: م، س.

٤ ــ البتق: ت، س، م. والأصح (البثق) كما أوردناها، وقد ورد في (لسان العرب ــ مادة بثق): البثق كسرك شّط النهر لينشّق الماء، فتشبيه (السجزي) البثق بانفجار الأوردة صحيح كانبثاق السيل. ويؤكّده (ابن الحشّاء): البثق هو الخرق والشقّ. (مفيد العلوم /٢٠).

٥ ــ الأوعية: م.

٦ ــ تقع: س.

الخلع: انفصال بين عضوين مركّبين.

الفكّ: انفصال يقع في العصب.

الدشبذ: صلابة تنبت على رأس الجراحة بمنزلة القشرة.

القاشرة : تفرّق اتصّال يقع في جلدة[1] الرأس بمنزلة الخدش.

الباضعة: ما جاوز الجلد وبلغ إلى اللحم.

المتلاحمة: ما ينفصل به اللحم.

السمحاق: ما جاوز اللحم وبلغ الغشاء المغشّى على العظم **(/ ١٦ ب)**.

الموضّحة: ما جاوز الغشاء وكشف العظم.

الهاشمة: ما كسر العظم[2].

المأمونة: ما قطع أم[3] الدماغ.

الدامغة: ما بلغ نفس الدماغ.

الخرّاج: اسم لكل ورم جمع مادة.

---

١ ــ جلد: م.

٢ ــ العظام: م، س.

٣ ــ بمقدار: م.

الفصل الثالث عشر

في تعريف الأوجاع

الوجع: هو الإحساس بالمنافي.

اللذة: هي الإحساس بالملائم.

سوء المزاج المتفِّق: هو أن يكون المزاج [الرديء قد تمكّن في الأعضاء وصار بحيث لا يحسّ به][1].

[سوء المزاج][2] **المختلف:** هو أن يكون المزاج الرديء لم[3] يتمكّن بعد ويحدث منه الألم[4]

الوجع الضرباني[5]: هو الذي يتحرّك معه العضو بتحرّك الشريان.

الوجع الخدر: هو الذي ينضغط[6] معه[7] مسالك الروح النفساني.

الوجع المسلّي: هو الذي يترأى لصاحبه كأنّه يثقب بمسلّة.

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، س.

٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، س.

٣ ــ لا: م.

٤ ــ ألم: م.

٥ ــ يذكر (ابن سينا) /١٥/ نوعاً من الوجع وهو ما يوافق (السجزي) تماماً. (القانون في الطب ١ /١٠٩).

٦ ــ يضغط: م، س.

٧ ــ منه: م.

الوجع الثاقب: هو الذي يمزّق[1] العضو وينفذه[2].

الوجع الرخو: هو الذي يسترخي فيه العضل والعصب.

الوجع المكسِّر[3]: هو الذي يفرّق بين الغشاء والعظم.

الوجع المفسِّخ[4]: هو الذي يفرّق اتصّال الغشاء والعضلة.

الوجع الضاغط: هو الذي يجعل العضو كأنه مقبوض عليه ويضيّق عليه المكان.

الوجع الناخس: هو الذي يتمدّد معه الغشاء[5] عرضاً.

الوجع المتمدِّد[6]: هو الذي يتمدَّد معه العصب طولاً.

[**الوجع اللاذع:** هو الذي يكون مع لذع][7].

[**الوجع الإعيائي:** هو الذي يكون معه إعياء ويكون إما من تعب ويسمّى تعبياً، وأما من خلط تمدّد ويسمّى تمدّدياً أو لاذع ويسمّى قروحياً، وأما من ريح ويسمى نافخاً][8].

[**الوجع الثقيل:** هو الذي ينجذب العضو معه إلى أسفل][9].

[**الوجع الخشن:** هو الذي يجد الإنسان معه خشونة][10].

الوجع الحكّاك: هو الذي (/ ١٧ أ) معه حكّة.

---

١ ــ يفرّق: س، يرخي: م.

٢ ــ وينفذ فيه: م.

٣ ــ المتكسر: س، م.

٤ ــ المنسّج: م.

٥ ــ الغشاء العصب: س.

٦ ــ الممدّد: س. التمدّد: م.

٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، ت.

القسم الثاني من الفن الأول

في تعريف أسماء العلل المشهورة والأمراض المعروفة من الفرق إلى القدم [وهو[1] تسعة فصول][2]

الفصل الأول

في تعريف الأمراض الدماغيـة

الصداع[3]: ألم في أعضاء الرأس.

الشقيقة[4]: ألم في أحد شقّي الرأس.

البيضة[5]: وجع مشتمل على الرأس كله مزمن ثابت يهيج في كل ساعة بأدنى سبب وله أعراض رديئة، ويقال له[6] أيضاً الخوذة.

الخبطة[7]: انسداد مسام الرأس بملاقاة البارد واجتماع البخارات[8] فيها.

---

١ ــ وفيه: س.

٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٣ ــ الصداع: وجع الرأس (ابن هندو ــ مفتاح الطب / ١٥١).

٤ ــ الشقيقة: وجع نصف الرأس (المصدر السابق / ١٥١).

٥ ــ البيضة: هي وجع الجمجمة المشتمل على الدماغ كله، كاشتمال بيضة الحديد على الرأس كله (المصدر السابق / ١٥١).

٦ ــ له: ساقطة س، م.

٧ ــ لم يرد تعريف (الخبطة) والذي يليه (تزعزع الدماغ) عند (ابن هندو) أو (ابن الحشّاء).

٨ ــ البخار: م.

تزعزع الدماغ: حالة للدماغ كأنه يتحرك ويدور مع[9] وجع.

الدوار[10]: حالـــة للرأس يتخيّل معهـــا لصاحبه أن الأشياء تدور عليه فلا[11] يملك أن يثبت.

السدر[12]: هو أن يكوْن الإنسان إذا قام أظلم عينيه وتهيأ للسقوط.

قرانيطس[13]: هو الورم الحار في حجب الدماغ ويقال له السرسام الحار.

السرسام: ورم في الرأس.

صبّارا[14]: هو الجنون المفرط مع سرسام حار[15].

ليثرغس[16]: هو ورم بلغمي في مجاري الدماغ يلزمه النسيان ويسمّى السرسام البارد.

---

٩ ــ معه: س، م.

١٠ ــ الدوار: هو أن يرى الإنسان ما حواليه كأنه يدور وتظلم عيناه ويهّم بالسقوط (المصدر السابق / ١٥١)

١١ ــ ولا: م.

١٢ ــ السدر: هو في اللغة تحيّر البصر حتى لا يكاد يبصر، وقد يوقعه الأطباء على ذلك وقد يوقعونه على الـــدوار مرادفاً له وهما متقاربتان (ابن الحشاء ــ مفيد العلوم / ١١٥).

١٣ ــ يعتبر (ابن هندو) الكلمة اليونانية (قرانيطس) مرادفة للسرسام أي ورم الدماغ، بينما يفرّق (السجزي) بينهما كما يرد، ولا يذكر (ابن الحشّاء) عنهما شيئاً.

١٤ ــ لم يرد هذا المصطلح عند (ابن هندو) أو (ابن الحشّاء).

١٥ ــ حار: ساقطة م.

١٦ ــ عند (ابن هندو) ورد (ليثرغس) وهو أن يعرض النسيان من مرض بلغمي يحدث في مقدّم الدماغ فلا يحسّ الإنســـان بما في مؤخر الدماغ الذي هو خزانة الحواس، ولذلك يعرض النسيان (مفتاح الطب / ١٥١).

عطاس الصبيان[١٧]: هو اجتماع رطوبات بين القحف والجلد أو بين الحجابين[١٨] الخارجين يعرض (/ ١٧ ب) في الأكثر للصبيان.

النوم: هو رجوع الروح النفساني عن آلات الحسّ والحركة إلى المبدأ.

النوم الطبيعي[١٩]: ما كان رجوعه مع غور الروح الحيواني إلى الباطن لإنضاج الغذاء.

النعاس: هو النوم غير[٢٠] الغرق[٢١].

النوم المتململ: هو أن يكون بين النوم واليقظة.

السبات[٢٢]: استغراق في النوم غير[٢٣] الطبيعي[٢٤] الثقيل بحيث يعسر انتباهه.

اليقظة[٢٥]: حالة طبيعية يستعمل فيها الحيوان آلات الحسّ والحركة عن انصباب الروح النفسانية فيها.

---

١٧ ــ لم يــرد مصطلح (عطاس الصبيان) عند (ابن هندو) أو (ابن الحشّاء) وكذلك ما يليه: النوم، النوم الطبيعي، النعاس، النعاس المتململ.

١٨ ــ الحاجزين: م.

١٩ ــ الطبيع: س.

٢٠ ــ الغير: ت، س، م.

٢١ ــ الغرق: س، م. الغريق: ت.

٢٢ ــ السبات: هو أن يكون الإنسان ملقى كالنائم يحسّ ويتحرك إلا أنه في أكثر أمره مغمض لعينيه وإن صيح به أو نودي فتح عينيه سريعاً ثم عاد سريعاً فغمّضها. (مفتاح الطب / ١٥٢).

٢٣ ــ غير: ساقطة س. الغير: ت.

٢٤ ــ للطبيعي: ت. الطبيع: س.

٢٥ ــ لم يرد مصطلح (اليقظة) عند (ابن هندو) و(ابن الحشّاء) وكذلك ما يليه: السهر، اختلاط العقل.

السهر: هو اليقظة المفرطة[٢٦] التي ليست بطبيعية.

اختلاط العقل: هو أن يعرض للمريض أن يقول ويصنع ما لا ينبغي.

الرعونة[٢٧]: نقصان العقل أعني القوة المفكّرة وهي الحماقة.

المانيا [٢٨]: جنون يختلط فيه الغضب باللعب [والرغبة بالنفرة][٢٩].

الماليخوليا[٣٠]: جنون[٣١] وهو تغيّر في القوة المفكّرة فيغيّر الظنون ويغلب على صاحبه الحزن[٣٢] والخوف لظلمة[٣٣] تلحق[٣٤] الروح النفساني.

المراقي[٣٥]: نوع منه وهو أن يتراكم في المراق[٣٦] فضول رديئة ترتفع منها إلى الدماغ بخارات مظلمة لجوهر[٣٧] الروح.

داء الكلب: هو المانيا يسمّى بذلك لأن أفعاله تشبه أفعال السباع.

---

٢٦ ــ المفرطة: ساقطة م.

٢٧ ــ الرعونة: هي الحمق والاسترخاء (مفيد العلوم /٥٢) ولم يذكرها (ابن هندو).

٢٨ ــ المانيا: تيه العقل وهو الجنون (مفتاح الطب /١٥١).

٢٩ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): والرعونة بالنفرة.

٣٠ ــ الماليخوليا: هو الوسواس السوداوي (المصدر السابق / ١٥١).

٣١ ــ جنون: ساقطة م.

٣٢ ــ الجنون: ت.

٣٣ ــ من ظلمة: م.

٣٤ ــ بجوهر: م.

٣٥ ــ لم يذكر (ابن هندو) و(ابن الحشاء) مصطلح (المراقي) وكذلك الذي يليه: داء الكلب، القطرب، العشق.

٣٦ ــ المراق: مارقّ من أسفل ولان لا واحد له (لسان العرب ــ مادة مرق) والمقصود به (مراق البطن) مارقّ منه ولان في أسافله ونحوها (المعجم الوسيط ١ /٣٦٦).

٣٧ ــ بجوهر: م.

القطرب: هو (/ ١٨ أ) جنـــون يفـــرّ صاحبه من الناس[٣٨] ويطلب الخلـــوة والمقابر ويمشي[٣٩] مشياً مختلفاً لا يدري أين يتوجّه مع خوف وحذر ويهرب عن كل ما استقبله.

العشق: جنون يعرض لصاحبه أن يديم استحسان صورة معيّنة في الفكر ويطول له الصعَداء والبكاء وربما يفرح عند ذكرها خصوصاً في حالة السماع.

الشخوص[٤٠]:نوع من الجحوظ[٤١] أعني أن ينام الإنسان مستلقياً شاخص العين بحيث لا يتحرّك.

السبات السهري[٤٢]: هو أن ينام المريض تارة نوماً ثقيلاً وتارة يسهر سهراً مفرطاً.

الفيجيذج: حالة شبيهة بالأعياء تتمدّد لها العروق بسبب الامتلاء ويكثر التثاؤب والتمّطي.

الكابوس[٤٣]: حالة يحسّ فيها الإنسان عند دخوله في النوم[٤٤] خيالاً ثقيلاً يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد أن يختنق.

---

٣٨ ــ عن: س، م.

٣٩ ــ ويسمي: م.

٤٠ ــ الشخوص: هو أن يكون الإنسان ملقى لا يتحرك إلا أنه شاخص ببصره من غير أن يطرق شبه المبهوت ويسمّى باليونانية قاطوخس (مفتاح الطب / ١٥٢).

٤١ ــ الجمود: س، م.

٤٢ ــ لم يرد مصطلح (السبات السهري) والذي يليه (الفيجيذج) عند (ابن هندو) و(ابن الحشاء).

٤٣ ــ الكابوس: هو أن يحسب الإنسان في نومه وكأن شيئاً ثقيلاً قد وقع عليه (مفتاح الطب / ١٥٢).

٤٤ ــ المنام: م.

الصرع[45]: علّة مادّية في الدماغ تمنع الأعضاء النفسانية عن أفعال الحسّ والحركة لسدّة في التجاويف منعاً غير تام.

أم الصبيان[46]: نوع من الصرع يحدث بسبب الصفراء.

السكتة[47]: تعطّل الأعضاء عن الحسّ والحركة لانسداد تام في بطون الدماغ (/ ١٨ ب) ومجاري الروح الحسّاس والمحرّك.

الفالج[48]: استرخاء في أحد شقّي البدن كله سوى الرأس.

التشنّج[49]: علّة عصبية يتحرّك بها العضل إلى مباديها فتعصى في الانبساط.

---

٤٥ ــ الصرع: هو أن يخّر الإنسان ساقطاً ويلتوي ويضطرب ويفقد عقله من خلط غليظ، يسدّ منافذ بطون الدماغ ويسمّى أيضاً أم الصبيان، ويسمّى (المرض الكاهني) لأن المصروعين كثيراً ما يخبرون بالكائنات كالكهّان واسمه باليونانية أبليسميا (المصدر السابق / ١٥٢)

٤٦ ــ لم يرد مصطلح (أم الصبيان) عند المؤلفين (ابن هندو) و(ابن الحشّاء).

٤٧ ــ السكتة: هي أن يبطل الحسّ والحركة من كثرة دم أو خلط غليظ بارد، يملأ بطون الدماغ، فيمنع الروح النفسانية من النفوذ ويكون صاحبها كأنه نائم من غير نوم (المصدر السابق / ١٥٢).

٤٨ ــ الفالج: استرخاء العضو وبطلان حسّه وحركته، إما لمرض يصيب أعضائه عن ضربة أو سقطة وإما لخلط غليظ بارد ينصبّ إلى أصول العصب (المصدر السابق / ١٥٢).

٤٩ ــ يدمج (ابن هندو) مصطلح (التشنّج) و(الكزاز) ويعتبرهما شيئاً واحداً فيقول: تقلّص العضو انجذابه نحو أصلـه، أما ليبس كالجلـد الـذي يتقلّص في الشمس أو النار، وأما لامتلاء كالزقّ الذي يملأ. (المصدر السابق /١٥٣) أما (السجزي) فيفرّق بين المصطلحين ويورد لهما تعريفين مختلفين.

التمَدد[٥٠]: مرض آلي يمنع القوة المحرّكة عن قبض الأعضاء التي من شأنها أن تنقبض لآفة في العضل والعصب.

الكزاز: هوالمركب من تشنّجين متضادّين يقع أكثره في ناحية العنق.

اللقوة[٥١]: علّة آلية ينجذب إليها[٥٢] أحد شقّي الوجه إلى جهة غير طبيعية فيعسر معها التقاء الجفنين والشفتين[٥٣].

الرعشة[٥٤]: هي علّة تعجز القوة المحرّكة لها عن تحريك العضل على الاتصال فتخلط فيها الحركة الإرادية بغير الإرادية[٥٥].

الخدر[٥٦]: علّة آلية مذهبة لحسّ[٥٧] اللمس.

الاختلاج[٥٨]: حركة عضلانية يتحرّك معها ما يلتصق بها من الجلد وأكثرها ريحية.

---

٥٠ ــ لم يرد ذكر (التمدّد) عند المؤلفين المذكورين.

٥١ ــ اللقوة: اعوجاج الوجه، إما من تشنّج في أحد شقيّه يجّر الشقّ إلى نفسه، وإما استرخاء في أحد الشقيّن (المصدر السابق / ١٥٢).

٥٢ ــ لها: س، م.

٥٣ ــ الشفتين والجفنين: م.

٥٤ ــ الرعشة: اضطراب حركة العضو لضعف القوة التي تحمله. (المصدر السابق /١٥٣).

٥٥ ــ الإرادة: س.

٥٦ ــ الخدر: هو ذهاب الحسّ أو نقصانه من بعض الأعضاء، لامتلاء يعوق القوة الحسّاسة عن النفوذ في عصبه (المصدر السابق / ١٥٣).

٥٧ ــ بحس: م.

٥٨ ــ الاختلاج: انبساط العضو من ريح غليظة تجري إليه بغتة ويتحلّل بغتة. (المصدر السابق / ١٥٣).

الفصل الثاني

في تعريف الألفاظ التي تستعمل في أحوال العين

وجع العين: **ألم يكون في العين.**

الرمَد[1]: **وجع في العين مع حمرة [وانتفاخ وضربان وذرور]**[2].

الوردينج: نوع من الرمَد صعب يعظم فيه الورم بحيث يتعذّر التغميض ويربو فيه البياض على الملتحمة[3].

النفّاخات: بثور مائية تحدث في بعض قشور (/ ١٩ أ) القرنية التي هي طبقات أربع[4] أردَؤها أغورها.

القروح في العين سبعة أنواع:

الأول القتام: وهي قروح شبيهة بالدخان منتشرة في سواد العين.

الثاني[5] السحاب: وهي قرحة عميقة وهي أقلّ حجماً من الأول.

الثالث[6] الإكليلي[7]: وهي قرحة على إكليل السواد وربما أخذ بعض الملتحمة، فما على السواد رؤي بياضاً وما على البياض رؤي أحمر[8].

---

١ ــ الرمد: ورم حار يعرض في الملتحمة وهو بياض العين (مفتاح الطب / ١٥٣).

٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣ ــ القرنية: س، م.

٤ ــ أربعة: م، س.

٥ ــ والثاني: س، ت.

٦ ــ والثالث: س، ت.

٧ ــ الإكليل: م.

٨ ــ حمراء: ت، س، م.

الرابع[9] الصوفي: وهو قرحة في ظاهر القرحة كأنها صوفة صغيرة عليها.

الخامس[10] لوثوقن[11]: وهو قرحة عميقة ضيّقة الثقبة.

السادس[12] لولوما[13]: أي الحافر وهو قرحة عميقة لكنها أقلّ عمقاً[14] وأوسع عرضاً من الخامس.

السابع[15] أقعوما[16]: وهو قرحة وسخة ذات خشكريشة في تنقيتها مخاطرة فتأكل[17] الأغشية وتفسد[18] معه العين.

المورسرج: هو انخراق في ظاهر القرنية.

النملي: هو انخراق فيها وهو أغور من الأول.

الذبابي: انخراق فيها أيضاً أغور من الثاني.

العنبي: انخراق فيها ويغور أيضاً[19] بحيث يظهر حبة العنبية.

التفّاحي: انخراق شديد أعظم من الكلّ.

---

٩ ــ والرابع: م، س.

١٠ ــ والخامس: س، ت.

١١ ــ لوثوقون: م. لولوفن: س.

١٢ ــ والسادس: ت.

١٣ ــ لولويا: س. لولوط: م.

١٤ ــ عمقاً: ساقطة، م.

١٥ ــ والسابع: ت.

١٦ ــ أقعونا: س.

١٧ ــ فيتآكل: س. فيأكل: م.

١٨ ــ ويفسد: م. ويقد: س.

١٩ ــ أيضاً: ساقطة، ت، س.

[**المسماري**: انخراق عظيم بحيث تخرج[20] العنبية معه][21]

الفلكي[22]: هو[23] من جنس التفاحي إلا أنه أشــد (/ ١٩ ب) استدارة.

قلفطانا[24]: هذه مدّة تحتبس تحت القرنية وتأكل[25] موضعها وصارت[26] مثل الظفرة.

السرطان في العين: ورم يعرض في الصفاق[27] القرني مع حمرة في العين وتمدّد ووجع شديد مع نخس وصداع[28] وسقوط شهوة الطعام.

آخيلوس:ورم في مؤق الأنسي[29] من العين، فقد يصير صلباً وقد يصير خرّاجاً فينفجر ويصير ناصوراً فما دام لم ينفجر سمّي خرّاجاً وإذا انفجر سمّي غرَباً.

الغمام: بياض في العين غليظ فما دام رقيقاً يقالِ له الغمام وما دام غليظاً سمّي[30] بياضاً.

السبل: هو غشاوة تعرض[31] للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما[32] بينهما كالدخان.

---

٢٠ ــ تنخرق: م.

٢١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٢٢ ــ الفلكية: م.

٢٣ ــ هو: ساقطة، م.

٢٤ ــ قلفطايا: س، م.

٢٥ ــ ويأخذ: س.

٢٦ ــ وصار: ت، س.

٢٧ ــ صفاق: ت.

٢٨ ــ صداع ونخس: س، م.

٢٩ ــ الأنس: س.

٣٠ ــ يسمّى: م. سمّي له: س.

٣١ ــ يعرض: س.

٣٢ ــ فيها: س.

الظفرة [٣٣]: هي زيادة من الملتحمة أو من الحجاب المحيط بالعين تبتدئ من المؤق وتجري على الملتحمة وربما غشيت[٣٤] القرنية وتغطّي[٣٥] الثقبة.

الطرفة[٣٦]: هي[٣٧] نقطة من دم طري أحمر أو عتيق أسود.

الدمعة[٣٨]: هي ســـيلان الرطوبة المائية دائماً من العين وقد يكون ترطّب[٣٩] فـــي العين من غير سيلان منه.

الحَوَل: هو زوال من[٤٠] المقلة إلى جهة من الجهات فإن كان إلى جهة العلو والسفل فأنه يرى الشيء شيئين وأما في سائر الجهات (/ ٢٠ أ) فلا.

الجحوظ: هو بروز المقلة ونتوئها وانتفاخها.

السلاق: غلظ مزمن في الأجفان من [مادة أكالّة بَورقية][٤١] يحمَّر لها الأجفان وينتثر الهدب ويؤدي إلى تقرّح أشفار الجفن ويفسد العين.

جسأ الأجفان: هـــو امتناع حركة الأجفان [وتعسّرها مع وجع وحمرة ورمص[٤٢] يابس][٤٣].

---

٣٣ ــ الظفرة: زيادة عصبيـــة تبتدئ من المآق الذي يلي الأنف، فتغشى بياض العين ويمتّد إلى ســـوادها (مفتاح الطب / ١٥٤).

٣٤ ــ غشت: س.

٣٥ ــ ويغطي: س.

٣٦ ــ الطرفة: نقطـــة حمراء في الغشاء الملتحم من انصباب دم عرق انقطع أو ضربـــة وقعت بالعين (المصدر السابق /١٥٤).

٣٧ ــ هي: ساقطة م.

٣٨ ــ الدمعة: أن تكون آماق العين أبداً رطبة دائمة الرشح (المصدر السابق / ١٥٤).

٣٩ ــ ترطباً: م. مترطب: س.

٤٠ ــ من: ساقطة، م.

٤١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٤٢ ــ الرمص: وسخ يجتمع في الموق (لسان العرب ــ مادة رمص).

٤٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

[التصاق الجفن][44]: هو[?] أن تلزق[45] الأجفان بالمقلة.

السدّية: يقال[46] لها الودقة، هي لحمة بثرية[47] تزيد[48] في المقلة.

الشترة[49]: هي[50] انقلاب الجفن وله ثلاث درجات في الصغر والكبر والوسط.

البردة: هي رطوبة تغلظ وتتحجّر[51] في[52] باطن الجفن، مائلة إلى البياض.

الشعيرة: ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير في الشكل.

الشرناق: زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الأعلى وتكون متلحّجة[53] ثابتة لا [54]متحرّكة[55].

التوثة: هي لحم رخو يحدث في باطن الجفن يسيل منها مدّة مثل توثة.

التحجّر: ورم صغير يزمن[56] ويتحجّر[57] في الأجفان.

---

٤٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٤٥ ــ يلزق: م، س.

٤٦ ــ ويقال: م، س.

٤٧ ــ برية: م.

٤٨ ــ يزيد: س.

٤٩ ــ الشتر: م.

٥٠ ــ هو: م.

٥١ ــ بأن يتحجّر: ت.

٥٢ ــ في: ساقطة، ت.

٥٣ ــ ملتحمة: م.

٥٤ ــ غير: م.

٥٥ ــ يتحرّك: س.

٥٦ ــ تزمن: م.

٥٧ ــ التحجّر: م.

[**الجرب:** هو حكّة وحمرة في الأجفان][58] وقد يتقرّح.
الانتفاخ: هو ورم بلغمي أو سوداوي في الجفن مع حكّة.
انقلاب الجفن: هو أن يميل الهدب إلى الداخل وينخس المقلة.
العشا[59]: هو أن [يبطل البصر][60] ليلاً ويبصر نهاراً.
الجهر[61]: هو أن لا يرى نهاراً ويبصر ليلاً (/ ٢٠ ب).
الانتشار: هو أن تصير الثقبة العنبية أوسع مما هي في الطبع.
نزول[62] **الماء:** هو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فيمنع[63] نفوذ الأشباح إلى البصر.
الغمر[64]: هو أن لايرى من بعيد أو من وراء ضوء فإذا نظر صاحبه إلى الألوان تخيّل أن عليها بياضاً.

---

٥٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.
٥٩ ــ العشي: ت. العشاء: س، م.
٦٠ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): لا يبصر.
٦١ ــ الهجر: س.
٦٢ ــ يزول: س.
٦٣ ــ فتمنع: س.
٦٤ ــ القمور: س.

الفصل الثالث

في تعريف الألفاظ التي تستعمل في أمراض الأذن والأنف والفم

الدوّي والطنين: هو صوت لا يزال الإنسان يسمعه من خارج.

النزلة: رطوبة تنصّب إلى مجرى الحلق والرئة.

الزكام: هي التي تنصّب إلى مجرى الأنف.

الخشم: سدّة في الأنف تمنع التنفس[1] من طريق الأنف.

الحلوة[2]: قروح مزمنة في الأنف.

الإربيان[3]: هو لحوم زائدة تنبت في الأنف وقد تسمّى بواسير.

الضفدع: هو[4] شبه غدة صلبة تحت اللسان مع عروق خضر.

القلاع: قرحة تكون في سطح الفم واللسان مع انتشار واتسّاع.

البخر: هو رائحة منتنة في الفم.

القلح[5]: هو[6] طلاوة تركب السن وتتحجّر في أصول السن تحجّراً يعسر انقلاعه.

---

١ ــ النفس: م.

٢ ــ حلوة: ت. الناصور: س.

٣ ــ الروبيان: ت.

٤ ــ هو: ساقطة: س.

٥ ــ الفلج: ت.

٦ ــ هو: ساقطة س، م.

الضرس: خدر يعرض للسن.

ذهاب ماء الأسنان: هو أن لا يتحمّل[7] السن شيئاً بارداً أو حاراً أو صلباً.

الذبحة: نوع من الخنّاق صعب وهو امتناع نفوذ النفس إلى الرئة والقلب.

الاختناق: هو الذبحة.

---

٧ ــ يحتمل: م.

الفصل الرابع

في تعريف أسماء[1] أمراض من الصدر والقلب

التنفّس: هو حركتان إراديتان وبينهما سكونان ليملأ الرئة نسـيماً[2] فترسـله إلى القلب وهو أنواع كثيرة.

النفس العظيم: هو النفس الذي ينال هواءً كثيراً جداً فوق المعتدل وتنبسط معه أعضاء التنفّس انبساطاً كاملاً.

الصغير: هو الذي يقابله.

النفس الشديد: هو الذي يكون مع عظمه له قوة مزعجة للإدخال مخرجة للنفخ.

النفس الشاهق: هو النفس الشاهق الذي يفتقر فيه إلى تحريك أعالي الصدر.

النفس الطويل: هو الذي يطول فيه مدّة تحريك الهواء في استنشاقه وردّه.

النفس القصير: هو الذي يقابله.

النفس المتواتر: هو النفس[3] الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله.

---

١ ــ أسماء: ساقطة، م.

٢ ــ نسيماً: ساقطة، م.

٣ ــ النفس: ساقطة ت. س.

النفس المنخري: هو الذي يحرّك الرئة ويدل على حنق شديد.

سوء النفس: شيء يعّم الأحوال الخارجة عن الطبيعة.

النفس السريع: هو الذي يكون فيه الحرارة في مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة.

البطيء: هو الذي يقابله.

ضيق النفس: هو أن لا يجد الهواء المتصرّف[٤] فيه بالتنفس[٥] منفذاً[٦] **(/ ٢١ ب)** في جهة حركته إلا ضيقاً.

النفس المنتصف[٧]: هو[٨] أن يتنفّس[٩] بنصف الرئة.

انتصاب النفس: هو النفس الذي لا يتأتّى لصاحبه أن يتنفّس إلا بأن[١٠] ينتصب ويستوي ويمّد[١١] رقبته إلى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع أن ينحني العنق فإنه يضيق عليه النفس.

الربو: علّة رئوية لا يجد معها الوارد[١٢] معها بدّاً من تنفّس متواتر، **[**ويقال له البهر وضيق النفس أيضاً**]**[١٣].

---

٤ ــ المنصرف منه ينصرف: م.

٥ ــ بالنفس: م.

٦ ــ منفذ: م.

٧ ــ المنتصب: س.

٨ ــ هو النفس: س.

٩ ــ ينتصف: م.

١٠ ــ أن: م.

١١ ــ في يمد: م.

١٢ ــ الوارع: م. الوداع: س.

١٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة ت، س.

الصوت: فاعله العضل الذي عند الحجرة بتقدير الفتح[١٤] وبدفع[١٥] الهواء المخرج وقرعه وآلته القريبة < من[١٦] > الحنجرة ولسان المزمار بإعانة الحجاب والرئة ومادته الهواء[١٧].

بحّة الصوت: هي الغلظ والخشونة في الصوت.

الصوت الكدر: هو الذي يشبه صوت الرصاص.

الصوت المرتعش: هو الذي يرتعد.

السعال: حركة من الطبيعة بواسطة الحجاب بانبساط الصدر وانقباضه لدفع الأذى عن أعضاء الصدر.

ذات الجنب[١٨]: هو مرض[١٩] يعّم جميع الأمراض الحارّة في نواحي الصدر سوى ما يكون في الرئة والقلب.

ذات الرئة: ورم حار في الرئة.

الشوصة: ورم حار في الحجب التي على الصدر تحت الحجاب الحاجز.

البرسام[٢٠]: ورم حار في الحجاب الحاجز.

ذات الجنب الخالص: ورم حار في الحجاب المنصّف.

---

١٤ ــ القبح: م.

١٥ ــ ويدفع: م.

١٦ ــ ما بين قوسين < > غير موجودة وقد أثبتناها لإتمام المعنى.

١٧ ــ الهواء: ساقطة م.

١٨ ــ ذات الجنب: ورم يعرض في الغشاء الذي ألبسته الأضلاع وعضلها ويتبعها وجع ناخس مع سعال وحمّى (مفتاح الطب / ١٥٥).

١٩ ــ ورم: م.

٢٠ ــ البرسام: ورم في الصدر من انصباب نزلة إليه (المصدر السابق / ١٥٦).

وغير (/ ٢٢ أ) الخالص: أورام في عضلات الصدر.

النفث: خلط بزاقي يصعد من نواحي الصدر.

النفث المحمود: هو الأبيض الأملس المستوي الذي لا لزوجة فيه ويكون نضيجاً سهل الخروج.

السلّ[٢١]: علّة رئوية تتقرّح لها الرئة ويعرض فيها أعراض متمانعة في التدبير.

التقيّح: هو أن يجتمع الصديد في الصدر.

الخفقان: حركة اختلاجية تعرض للقلب.

الغشي: هــو تعطّل جلّ القوى المحرّكة والحسّاسة لاجتماع الــروح كله إليه.

---

٢١ ـ السّل: تناقص البدن وذبوله بعقب ذات الجنب أو النزلة أو السعال الطويل (المصدر السابق / ١٥٦).

الفصل الخامس

في تعريف[1] أمراض المعدة

ضعف المعدة: هو اسم لحال المعدة إذا كانت لا تهضم هضماً جيداً لسبب في نفس المعدة وقواها[2].

سقوط الشهوة: هو أن لا يشتهي الطعام والشراب.

ضعف الشهوة: هو أن ينقص الاشتهاء.

فساد الشهوة: هو أن يشتهي أشياء[3] غير معتادة كالطين والفحم.

الجوع: هو حالة مدغدغة لفم المعدة شبيهة بالقوة الجاذبة لامتصاص العروق مصّاً بعد مصّ إلى أن ينتهي إلى فم المعدة.

الجوع المغشيّ: هو أن لا يملك صاحبه بطنه إذا جاع وإذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته.

بوليموس[4]: هو جوع الأعضاء (/ ٢٢ ب) مع شبع المعدة أعني سقوط شهوتها ويسمّى جوع البقر[5].

---

١ ــ تعريف: ساقطة م.

٢ ــ وقواها: ساقطة م.

٣ ــ أشياء اشتهاء: س.

٤ ــ بوليموس: جوع شديد يعرض مع سقوط القوة وفساد الشهوة، ويسمّى باليونانية بوليموس (مفتاح الطب ومنهاج الطلاب / ١٥٦).

٥ ــ البقري: م.

بطلان الهضم: هو أن لا يستمريء الطعام في المعدة.

ضعف الهضم: هو أن لا يستمريء القدر الواجب من الغذاء.

فساد الهضم: هو أن يستحيل الطعام استحالة غير طبيعية.

طفو الطعام: في المعدة، هو أن لا تشتمل[6] المعدة على الطعام.

القراقر: نفخة[7] مصوّتة في البطن.

زلق المعدة: هي[8] ملاسة في سطح المعدة لا تستمسك[9] الطعام.

القيء: هو خروج ما في المعدة عن طريق الفم.

التهوّع[10]: حركة من الدافع للدفع عن المعدة لا يصحبها حركة من المندفع.

الغثيان: هو حالة متقاضية[11] في تحريك المادّة.

تقلبّ النفس: يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة.

القلق المعدي: هو اضطراب المعدة عند حدوث هذه الحركات فيعرض لصاحبه كرب وخفقان وسدر ودوار وتغيّر لون وانتقال من شكل إلى شكل.

الفواق[12]: هو حركة مختلفة مركّبة من تشنّج انقباضي مع تمدّد انبساطي للمعدة فيجتمع جرمها ليتحرك على وجه الدفع والذّبّ.

---

٦ ــ يشتمل: م، س.

٧ ــ نفخة: ساقطة م.

٨ ــ هو: م، س.

٩ ــ يسمك: م.

١٠ ــ الهوع: م.

١١ ــ حركة حالة: م.

١٢ ــ الفواق: تشنّج ينال المعدة من شيء يلذع فيها، أو ريح تمددّها، أو يبوسة تعقب الاستفراغ المفرط وتقلصّها (المصدر السابق / ١٥٥).

التخمة: هي فساد الأطعمة [في المعدة][13] لسبب في الطعام.

الذرب[14]: هو فساد في المعدة.

الجوع الكلبي: هو أن يأكل (/ ٢٣ أ) الإنسان دائماً ولا يشبع ولا يندفع الجوع البتّة.

الجشأ: هو الريح الخارجة من فوق.

الوحام: هو انقطاع الشهوات[15] الردئية للحامل في الشهر الرابع.

العطاش[16]: هو العطش المفرط الذي لا يروي صاحبه.

---

١٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة، م.

١٤ ــ هو أن ينهضم الطعام في البطن والأمعاء، ولا يغذو جميع البدن بل يخرج من أسفل، وهو كثير الرطوبة (المصدر السابق / ١٥٧).

١٥ ــ الشهوة والشهوات: م.

١٦ ــ العطاس: م.

الفصل السادس

في تعريف أمراض

الكبد والطحال وأعضاء البول والمعاء وأمراض النساء

المكبود: هو الذي في أفعال كبده ضعف فحسب.

المطحول: هو الذي في طحاله ورم.

سوء القنية: هو فساد المزاج[1] يبتديء[2] في الكبد في الأكثر ثم ينتشر[3] في جميع البدن فيتهيّج له الأجفان والأطراف.

الاستسقاء: مرض مادّي يتخلّل في[4] الأعضاء مادّة غريبة باردة.

اللحمي[5]: ما تكون المادة المائية مختلطة بالدم فتتخلّل جميع الأعضاء الظاهرة.

الزقّي: ما تكون المادة المائية فيه منصبّة في فضاء البطن.

الطبلي[6]: ما تكون المادة الريحية فاشية في تلك النواحي.

---

١ ــ في المزاج: م، س.

٢ ــ ينشو يبتدئي: س.

٣ ــ ينشؤ: م. يفشو: س.

٤ ــ في: ساقطة م. له: س.

٥ ــ المقصود به (الاستسقاء) وما يليه من تعريفات: الزقّي والطبلي.

٦ ــ الطبل: م.

اليرقان[7]: علة سدّية[8] ردئية يتغيّر فيها اللون إلى الصفرة[9] أو إلى السواد[10].

اليرقان الأصفر: ما تكون الصفراء فاشية في ظاهر البدن.

اليرقان الأسود: ما تكون المادة الفاشية هي السوداء.

الإسهال: هو انطلاق البطن بالجهة المعتادة لاعلى الوجه المعتاد.

الاختلاف: هو الإسهال الكائن (/ ٢٣ ب) بالأدوار[11].

الخلفة[12]: هي الإسهال الكائن بالألوان.

زلق الأمعاء:هو[13] ملاسة في سطح الأمعاء بحيث لا يلبث فيه الطعام فينطلق من ساعته.

التسحّج[14]: هو وجع وانجراد في سطح الأمعاء يندفع[15] فيه[16] أصناف من المواد [دموية[17] وصديدية ومريّة وخراطية وزبدية وقشارية][18].

---

٧ ــ ويقال له (الأرقطان) أيضاً صفار يحدث من مخالطة الصفراء للدم (المصدر السابق /١٥٦).

٨ ــ شديدة: م.

٩ ــ صفرة: م، س.

١٠ ــ سواد: م، س.

١١ ــ بالادرار: م.

١٢ ــ الخلف: م. هي الإسهال الكائن بالألوان (المصدر السابق / ١٥٦).

١٣ ــ هي: م.

١٤ ــ السحج: س.

١٥ ــ فيندفع: س، م.

١٦ ــ منه: س، م.

١٧ ــ دموية: ساقطة م. ماء: م.

١٨ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت)، (س): [دموياً وصديدياً ومريّاً وخراطياً وزبدياً وقشارياً].

دوسنطاريا: هو قروح في الأمعاء مع علامات السحج فيه.

الزحير: هو وجع تمددّي وانجرادي في المعاء المستقيم ويعسر معه خروج البراز ويكون مع وجع وصعوبة.

الهيضة: هي حركة من المواد الفاسدة غير[19] المنهضمة إلى الانفصال من طريق الأمعاء على حدّة وعنف وسرعة[20] من الدافعة وقد[21] تندفع[22] من فوق[23].

المبطون: من كان به اختلاف دائم.

المغص: هو وجع لاذع في المعاء مع قليل تمدّد.

القولنج[24]: مرض معوي مؤلم يحتبس معه خروج ما يخرج بالطبع.

إيلاؤس[25]: هو نوع من القولنج صعب يكون في الأمعاء الدقاق ويصحبه[26] الغثيان والقيء.

---

١٩ ـ الغير: م، س، ت.

٢٠ ـ وسرعة حركة من المواد الفاسدة الغير منهضمة إلى الانفصال: م.

٢١ ـ وقد: ساقطة م.

٢٢ ـ يندفع: س، م.

٢٣ ـ فوق القوة: س.

٢٤ ـ القولنج: مرض يرد ذكره كثيراً في كتب القدماء وهو غير محدّد الأعراض، وليس من السهل أن نضع له اسماً حديثاً يوافق ما جاء عنه في تلك الكتب، ولكنها من غير شك مجموعة من الأمراض تتصل بالقولون. ويصفه (ابن هندو) [انعقال الطبيعة لانسداد المعي المسمّى القولون] (مفتاح الطب ومنهاج الطلاب /١٥٧).

٢٥ ـ إيلاؤس: ضرب من القولنج صعب، ومعنى هذا الاسم (رب ارحم) ويقال له المرض المستعاذ منه (المرجع السابق /١٥٧).

٢٦ ـ ويصحبها: ت.

الثفلي[٢٧]: هو أن يصير[٢٨] الثفل محتبساً في معاء القولون.

الورمي: هو[٢٩] ما يكون بسبب ورم الأمعاء وربما يحتبس فيه البراز.

الريحي: هو أن يحتبس الريح في طبقات الأمعاء.

البلغمي: هو أن يلتصق في (/ ٢٤ أ) سطح الأمعاء مواد بلغمية غليظة لزجة فتسدّ الطريق.

الالتوائي[٣٠]: هو أن تنقلب الأمعاء بسبب [يبس الطبيعة أو حرارتها أو طعام يابس أو غير ذلك][٣١] من الأسباب المعلومة فتسدّ الطريق.

الحيّات: هي[٣٢] الديدان الكبار.

حب القرع: هي[٣٣] الديدان العراض.

البواسير[٣٤]: هي[٣٥] بثور ثؤلولية أو توتية أو عنبية في المقعدة.

البواسير الصمّ: ما لا يسيل منها[٣٦] الدم.

---

٢٧ ــ المقصود به (القولنج) وما يليه من تعريفات.

٢٨ ــ يحتبس: س.

٢٩ ــ هو: ساقطة ت.

٣٠ ــ الالتوى: س. التوائي: م.

٣١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٣٢ ــ هي: ساقطة س.

٣٣ ــ بين: س.

٣٤ ــ البواسير: من علل المقعدة، ومنها ناتيء صلب يسمّى الثؤلولي، وناتيء رخو يسمّى التوثة، ومنها غائر يسيل منه الدم (المصدر السابق /١٥٧).

٣٥ ــ هي: ساقطة س، م.

٣٦ ــ منه: ت، س، م.

حرقة البول: وجع احتراقي عند خروج البول.

عسر البول: هو أن لا يخرج كما ينبغي بسهولة.

سلس البول: هو خروج البول بلا إرادة قليلاً قليلاً.

ذيابيطس[37]: هو أن يخرج الماء كما يشرب سريعاً ويبول[38] ويشرب مرة بعد أخرى.

الانتشار: هو الامتداد في الأعصاب المجوّفة كالقضيب[39] وتوتّرها .

الباه: الجماع.

النطفة: هي المني الذي يجعل في الرحم [على وجه][40] الدفق والشهوة.

المذي: هو رطوبة تخرج من أوعية المني لا على وجه الدفق.

الوذي: هو أن يخرج بعد البول.

افريسيموس[41]: هو الانعاظ الدائم من غير شهوة.

العذيوط: هو الذي إذا جامع ألقى زبله عند الإنزال فلا يملك مقعدته.

ارساطون: هو اختلاج (/ ٢٤ ب) الذكر دائماً وتمدّد أوعية المني.

اعوجاج الذكر: هو تشنّج[42] يقع[43] في الذكر فيميل إلى جانب واحد.

---

٣٧ ــ ديانيطس: س، م.

٣٨ ــ ويبول سريعاً: م.

٣٩ ــ كالقصب: س.

٤٠ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): وجه على.

٤١ ــ افرسموس: م.

٤٢ ــ الشح: م.

٤٣ ــ الذي يقع: م.

دوالي الصفن: عروق ممتلئة في الصفن **[** وهو جلد الخصية **]**[44]، ملتوية ويكون معها[45] اختلاج في[46] الذكر.

القيلة: هي انتفاخ في الخصيتين بورم[47] مائي أو ريحي أو معوي لنزول الأمعاء فيه.

القنبس[48]: هو الرجل المذكار.

اللقوة: هي المرأة المذكارة.

الإقراب: هي دخول الحامل في زمان قريب[49] من الولادة.

النفاس: هو المدّة التي وضعت المرأة بعد[50] حملها إلى أربعين يوماً.

الإسقاط: إنزال[51] الجنين.

المشيمة: هي[52] الغشاء المغشّي على الجنين.

الرجا[53]: هو الحالة التي تحدث للنساء شبيهة بالحمل، يقال له: الحبل الكاذب.

---

٤٤ ـ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م. وقد وردت في هامش: ت.

٤٥ ـ معه: س.

٤٦ ـ في: ساقطة م.

٤٧ ـ لورم: م، س.

٤٨ ـ النفس: م.

٤٩ ـ قريب: ساقطة ت.

٥٠ ـ بعد: ساقطة ت.

٥١ ـ هو انزلاق: س، م.

٥٢ ـ هو: ت.

٥٣ ـ الرجا: علّة تعرض للمرأة حتى يشبه حالها حال الحبالى في عظم البطن واحتباس الطمث وفساد اللون (المصدر السابق / ١٥٧).

الافتضاض[54]: هو[55] إزالة البكارة وهي انتهاك الأغشية المنتسجة على فم الرحم.

فريسيموس النساء: هو حكّة في[56] فم رحم النساء لا يشبعن عن الجماع.

الرتقاء: هي المرأة التي على فم رحمها أغشية لحمية صلبة[57] تمنع من المباشرة وقد تمنع خروج الحيض وفيه خطر.

اختناق الرحم: علّة شبيهة بالصرع تعرض للنساء اللواتي يحتبس فيهن الطمث والمني.

الفرقس[58]: هو لحم نابت[59] في فم الرحم يطول صيفاً (/ ٢٥ أ) ويقصر شتاء.

الفتق[60]: هو انحلال الصفاق عن فرديه ونفوذ جسم غريب فيه.

أدرة[61] **اللحم:** هو أن ينبت في الصفن لحم زائد يعظم حجمه.

قيلة الماء: هي أن ينزل جرم المعاء المسمّى بالأعور في الصفن وقد ينزل الثرب[62] عن الأعور.

---

٥٤ ــ الاقتصاص: س. الامتصاص: م.

٥٥ ــ هو: ساقطة م.

٥٦ ــ فم: ساقطة ت،س.

٥٧ ــ صلبية: س.

٥٨ ــ النوقس: م.

٥٩ ــ ثابت: س.

٦٠ ــ الفتق: انشقاق الصفاق وعلامته أن تكون بالإنسان نتوّ في مراق بطنه، فإذا هو استلقى وغمزه إلى جانب غاب وإذا استوى عاد (المصدر السابق / ١٥٧).

٦١ ــ أورد: م.

٦٢ ــ الشرب: م، س.

رياح الأفرسة: هي زوال من الفقرات داخلاً وخارجاً.

الحدبة: زوال الفقرات من خلف.

التقصّع: هو زوال الفقرات من قدّام.

الدوالي[٦٣]: هو اتساع في[٦٤] عروق الساق والقدم وامتلاؤها دماً غليظاً[٦٥] سوداوياً.

داء الفيل [٦٦]: هو زيادة ورمية سمجة في الساق والقدم مع غلظ وتغيّر لون.

عرق النسا: هو وجع من أوجاع المفاصل يبتديء من مفصل الورك وينزل إلى خلف على الفخذ ويمتّد إلى الركبة وإلى[٦٧] الكعب.

النقرس: هو وجع يعرض في نواحي القدم يطول معه الصفن.

البُطم: هو بثور تظهر في الساق شبيهة بثمر[٦٨] الطرفاء[٦٩] مع قليل ورم.

---

٦٣ ــ الدوال: س، م.

٦٤ ــ من: م.

٦٥ ــ غليظاً: ساقطة س، م.

٦٦ ــ القبل: م.

٦٧ ــ وإلى: ساقطة م.

٦٨ ــ بثمرة: م.

٦٩ ــ الطرفاء: واحـدة الطرفاء طرفـة وطرفاءة. جنس جنبـات وجنيبات للتزيين من الفصيلة الطرفاوية أغصانها رفيعـة دقيقـة وأزهارها عناقيد ريشية أرجوانية. (معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية / ٧٢٠).

الفصل السابـع

في تعريف أسماء الحميّات والألفاظ المصطلحية فيها

الحمّى: **هي[1] حرارة غريبة تشتعل في القلب أولاً وتنبّث منه بتوسّط الروح والدم في[2] (/٢٥ أ) الشرايين والأوردة في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالاً يضر بالأفعال الطبيعية.**

الحمّى العرضية: ما يعرض بسبب مرض آخر سوى الحمّى.

الحمّى[3] المرضية: ما يعرض لحدث[4] لا بسبب مرض آخر.

الحمّى اليوميّة[5]: هي التي تنفصل في[6] كل يوم وليلة وتكون[7] الحرارة فيها متشبّثة بالأرواح أولاً ثم تفشو[8] منها في الأخلاط والأعضاء ثانياً.

الحمّى الخلطية: هي التي تنوب بعد الانفصال وتكون[9] الحرارة فيها متشبّثة بالأخلاط أولاً ثم تفشو[10] منها في الأرواح والأعضاء ثانياً.

---

١ ــ هي: ساقطة ت.

٢ ــ في: ساقطة س، م.

٣ ــ الحمّى: ساقطة س.

٤ ــ لحدث: ساقطة ت، م.

٥ ــ القمحية: م.

٦ ــ في: ساقطة م.

٧ ــ ويكون: س.

٨ ــ يفشو: س.

٩ ــ ويكون: س، ت.

١٠ ــ يغشو: س.

الحمّى الدقّية: هي التي لا تنفصل فيها[11] الحرارة وتكون[12] الحرارة متشبّثة في الأعضاء أولاً ثم تفشو[13] منها في الأرواح والأخلاط ثانياً.

الحمّى القشفية: هذه الحمّى تحدث بسبب التكاثف في ظاهر المسام واحتباس البخارات في البدن فيسخن[14] الروح أولاً ثم البدن ثانياً.

الحمّى[15] الاستحصافية: هذه الحمّى تحدث بسبب انسداد يعرض في مسام البدن على خلل[16] غور فيها بسبب هوأقوى من سبب القشفية.

أقسام الحميّات اليومية: هي[17] الهميّة والغميّة والامتلائية والجوعية والعطشية والحَرّية والبردية[18] والسهرية[19] والغضبية والتخمية **[** والسّدية والفرحية[20] **]**[21] والممدّية[22] والفزعية[23] والغشيّة والراحيّة[24] والاستفراغية

---

١١ ــ فيه: م.

١٢ ــ ويكون: س.

١٣ ــ يغشو: س.

١٤ ــ ليسخن: م.

١٥ ــ الحمّى: ساقطة م.

١٦ ــ خلل: ساقطة س، ت.

١٧ ــ هي: ساقطة م.

١٨ ــ البروية: م.

١٩ ــ والسهرية: ساقطة ت.

٢٠ ــ والفرصية: م.

٢١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٢٢ ــ والممدّية: ساقطة س، ت.

٢٣ ــ والفرعية: م.

٢٤ ــ والرايحية: م.

والورميّة والتعبية والفكرية والوجعية والقشفية[٢٥] والاستحصافية، هذه[٢٦] حميّات يومية منسوبة إلى أسبابها المذكورة الظاهرة المعاني المستغنية عن البيان والشرح.

الحميّات العفنية: هي التي تحدث بسبب عفونة الأخلاط وكل نوع منها ينسب إلى خلط.

حمّى[٢٧] الغّب: [هذه الحمّى][٢٨] صفراوية تنوب يوماً ويوماً لا.

الغّب الخالصة: هي الغبّ التي[٢٩] تقصر فيها[٣٠] الأزمنة.

غير الخالصة: هي الغبّ التي[٣١] يطول فيها[٣٢] الأزمنة.

حمّى ربع: هي[٣٣] حمّى سوداوية تنوب يوماً ويومين لا.

المواظبة: هذه حمّى[٣٤] بلغمية تنوب كل يوم بأدوار.

المطبقة: هذه حمّى[٣٥] دموية دائمة غير منفصلة.

---

٢٥ ــ والنشفية: س.

٢٦ ــ هن: م.

٢٧ ــ الحمّى: س.

٢٨ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): هي الحمّى.

٢٩ ــ الذي: س.

٣٠ ــ فيه: س، م.

٣١ ــ الذي: س، ت، م.

٣٢ ــ فيه: س، ت، م.

٣٣ ــ هذه: س، م.

٣٤ ــ حميات: س، ت.

٣٥ ــ الحمّى: م.

شطر الغبّ: هذه حمّى مركّبة من الصفراء والبلغم فينوب[٣٦] فيها الخلطان كل واحد على حدة.

المقلعة[٣٧]: هي الحمّيات التي سببها أخلاط عفنة خارج العروق ذوات[٣٨] أدوار.

اللازمة: هي الحمّيات[٣٩] التي سببها أخلاط عفنة داخل العروق غير ذات[٤٠] أدوار.

الدائمة: هي الحمّيات التي لا يكون لها أدوار ظاهرة.

[الدائرة: هي[٤١] التي لها أدوار ظاهرة **]**[٤٢].

المفتّرة: هي التي لها مع لزومها فترات واشتدادات.

المحرقة: هي التي تكون[٤٣] بسبب أخلاط صفراوية عفنة في داخل العروق التي في نواحي القلب، وهي لازمة صعبة[٤٤] الأعراض.

النائبة: هي التي تنوب كل يوم.

---

٣٦ ــ فتنوب: س.

٣٧ ــ المقلقة: س. المغلقة: م.

٣٨ ــ ذات: م.

٣٩ ــ الحمّى: ت.

٤٠ ــ ذوات: م.

٤١ ــ هي: ساقطة ت.

٤٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٤٣ ــ يكون: س.

٤٤ ــ صعب: س، م.

[**الحميّات الحادة**: هي التي تحدث فيها أمراض شـــديدة وهي قصيرة (/ ٢٦ ب) المدّة][٤٥].

[**الحميّات الدقيّة**: هي الحميّات الغالبـــة الصالبـــة التي تســـبّب تسخّن الأعضاء الصلبة وذوبانها][٤٦].

الحميّات الوبائية[٤٧]: هي الحميّات المختلفة المتشبّثة[٤٨] بالأرواح ثم الأخلاط بسبب[٤٩] فساد يعمّ الهواء.

الحميّات المركّبة: هي الحميّات التي يجتمع فيها خلطان[٥٠] فصاعداً.

أسماء الحميّات باليونانية[٥١]:

سونوخس[٥٢]: هي الحمّى التي تكون من غليان الدم.

ليفوريا [٥٣]:هي الحمّى التي يظهر فيها[٥٤] البرد و[**يبطن فيها الحر**][٥٥].

---

٤٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٤٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٤٧ ــ الرمد: م.

٤٨ ــ المتشبّثة: س.

٤٩ ــ سبب: م.

٥٠ ــ الخلطان: م.

٥١ ــ يطلق (ابن هندو) على المصطلحات اليونانية (الأسماء الغريبة) فيعتبر الألفاظ اليونانية غريبة، أما الألفاظ الفارسية والهندية فلا يصنّفها ضمن (الغريبة).[مفتاح الطب ومنهاج الطلاب / ١٩٥].

٥٢ ــ سونوخش: س. وعند (ابن هندو): الحمّى الدموية المطبقة. (المصدر السابق / ١٩٥).

٥٣ ــ ليفوريا: حمّى يحسّ صاحبها بالتهاب في باطنه وبرد في ظاهره. (المصدر السابق / ١٩٦).

٥٤ ــ فيها: ساقطة.

٥٥ ــ الجملة ما بين قوسين [ ] تسبق الجملة التي قبلها في (م)، (س) فتصبح: يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد.

انقيالوس[٥٦]: هي الحمّى التي يظهر فيها الحر ويبطن فيها[٥٧] البرد.

اقيماوس: هي حمّى يوم.

افطيقوس[٥٨]: هي حمّى الدّق.

انقيماروس: هي الحمّى البلغمية النائبة كل يوم.

طريساوس[٥٩]: هي [حمّى[٦٠] الغبّ][٦١].

طاسرطاوس: هي [حمّى الربع][٦٢].

مطريطاوس[٦٣]: هي شطر الغبّ.

فيماطوس[٦٤]: هي الحميّات التي تنوب في كل سبعة أيام ويقال لها السبع.

---

٥٦ ــ انفاليوس: ت، م: يصفها (ابن هندو): حمّى يحسّ صاحبها في باطن بدنه بالبرد وفي ظاهره بالحر. (المصدر السابق /١٩٦).

٥٧ ــ فيها: ساقطة م.

٥٨ ــ اقْطينوس: س: م. اقطيوس: س.عرّفها (ابن هندو): حمّى الدّق وتفسيرها الراسخة (المصدر السابق / ١٩٥).

٥٩ ــ طاسرطاوس: س.

٦٠ ــ الحمّى: س.

٦١ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): هي الحميّات التي تنوب في كل سبعة أيام إلى الغبّ.

٦٢ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م)، (س): الحمّى التي تنوب في كل سبعة أيام ويقال له السبع.

٦٣ ــ يطريطاوس: س، م.

٦٤ ــ تعريف (فيماطوس) ورد في (س)، (م) كشرح وتعريف لطريساوس سابقاً.

بروباروس: هي الحميّات التي[65] تنوب في كل ستة أيام ويقال لها الدوّارة.

فاريقيوس[66]: هي الحمّى المحرقة.

سميوس: هي الكزاز.

الجدري: هو[67] بثور كثيرة متقبضة[68] من غليان الدم تعمّ البدن كله لاندفاع الخبائث[69] التي فيه.

الحصبة: هي بثور مسطّحة شبيهة بالجدري إلا أنه أقلّ نتوءاً[70] وعمقاً منه[71].

المليلة: هي حالة متقدّمـــة على (/ ٢٧ أ) الحميّات يصحبها إعيـــاء وتوّهـــم وكسل وتمّطي وحرارة ما وظهور أعراض.

الحمّى الصالبة[72]: هي الحمّى التي لا يوجد فيها البرد والنفض.

التكسّر: حالة يجد فيها البدن اختلافاً في البرد ونخساً في الجلد والعضل.

القشعريرة: هي التكسّر أو أقوى أو أشدّ.

---

٦٥ ــ التي: ساقطة م.

٦٦ ــ فاريقوس: س، م.

٦٧ ــ هي: ت.

٦٨ ــ منفتحة: س، م.

٦٩ ــ الخصوص : س.

٧٠ ــ بثوراً: س، م.

٧١ ــ منه: ساقطة م.

٧٢ ــ الصالب: س، م.

البرد: هو أن يحسّ في أعضائه ومتون[٧٣] عضله برداً صرفاً.

النافض: هو أن لا يملك أعضاؤه عن اهتزاز وارتعاش يقع فيها[٧٤] [حركات غير إرادية][٧٥].

القلق [٧٦]: هو حالة يكثر فيها الاضطراب والهيجان في المريض.

الكرب: حالة يكثر فيها الغمّ والوسواس.

---

٧٣ ــ وشؤون: م.

٧٤ ــ منها: س، م.

٧٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٧٦ ــ القلق: ساقطة م.

الفصل الثامن

في تعريف الأسماء التي تتعَلق بالأورام والقروح

الورم[1]: انتفاخ يعرض في سطح الأعضاء يوجد فيه أجناس الأمراض.

البثور: أورام صغار.

الفلغموني: هو[2] الورم الذي[3] يحدث بسبب دم غليظ حار[4] غير رديء، ويكون معه ضربان وحمرة وحرارة وهو[5] غائر في السـطح فيتقيّح أو يُصلّـب أو يَتحلّل.

ماشرا: ورم يحدث بسـبب صفراء رديئة محترقـة وتكون[6] الأعراض[7] فيها أشـدّ وأصعب من أعراض الفلغموني.

الحمرة: ورم مركّب من الدم والصفراء الرديئن.

---

١ ـ يشمل هذا المصطلح في الطب القديم تفاعلات لأسباب مختلفة من التهابية وتحسسيّة وتنشؤية، ويقوم الطبيب بالتمييز بينها بحسب الخلط الذي يكون السبب الأساسي في حدوث الورم.

٢ ـ هو: ساقطة م.

٣ ـ الذي: ساقطة م.

٤ ـ حار: ساقطة م.

٥ ـ وهو: ساقطة م.

٦ ـ ويكون: س.

٧ ـ فيها الأعراض: م.

الجمرة: بثور ورمية فيها حدّة وحرارة ولهيب وحكّة.

الخرّاج: هو الورم الذي (/ ٢٧ ب) يجتمع فيه القيح والمدّة.

الطاعون: هو خرّاج يقوم في اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الأذن من مادة فاسدة.

السرطان: هو ورم صلب متحرك متزيّد[٨]له[٩] وجع [كثير المخالطة باللحم][١٠]له أصول ناشبة شبيهة بأرجل السرطان عسرة البدء ويتقرّح[١١] في الأكثر.

السلعة[١٢]: هي غدة ورمية في غلف متبرّية فيها أجسام[١٣] غريبة صلبة و[١٤] مائية و[١٥]ريحية.

الترّبل: نوع من التهيّج غير الظاهر [الكثير المخالطة باللحم][١٦].

الترّهل[١٧]: استرخاء في اللحم لقلة الاستمساك.

---

٨ ــ مزيد: س.

٩ ــ له: ساقطة م.

١٠ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

١١ ــ فيتقرح: م.

١٢ ــ السلعة: بفتح السين وسكون اللام، خرّاج كهيئة الغدّة، صلب يتحرك بين الجلدين غير ملتزق بالجسد ويختلف في العظم، فمن الحمصّة إلى البطيخة. (المصدر السابق / ١٥٩).

١٣ ــ آحاد: م.

١٤ ــ ١٥ ــ و: ساقطة: م.

١٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

١٧ ــ الترتّل: س.

التهيّج: ورم ريحي يخالط اللحم في جوهره.

النفخة: ورم ريحي غير مخالط اللحم في جوهره كالمحصور فيه.

الدمّل: بثر[18] ذو[19] قيح وفم يخرج منه المدّة.

الدبيلة[20]: دمّل كبير ذو[21] أفواه كثيرة.

الشوكة: هي ورم فلغموني ليس له غور[22] وضربان.

النار الفارسية[23]: هي[24] من[25] جنس الجمرة الردئية [ذات أوجاع][26] شديدة[27] الأعراض[28].

[**النملة**: ورم يحدث من أخلاط حارّة وحادّة أكّالة يتقرّح ويسعى].[29]

---

١٨ ــ بثر: ساقطة م. بثر وبثور: س.

١٩ ــ و: س.

٢٠ ــ ورم: س.

٢١ ــ و: م.

٢٢ ــ بثور: م.

٢٣ ــ الفارسي: س، ت، م وعرّف (ابن هندو) النار الفارسية: نفاَخات ممتلئـــة ماء رقيقاً تتقدّمها حرقـــة ولهيب لا يطاق (المصدر السابق /٥٩).

٢٤ ــ هو: س، ت.

٢٥ ــ من: ساقطة م.

٢٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.

٢٧ ــ الشديدة: ت، س.

٢٨ ــ الحمرة: م.

٢٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م. وقد عرّف (ابن هندو) النملة: ورم يسير وبثور صغار مع حكّة وحرقة وحرارة في اللمس شديدة، وهي تسرع إلى التقرّح، فإذا تقرّحت أقبلت تسعى (المصدر السابق / ١٥٩).

[**الجاورسية**[٣٠]: هي بثور صغار صفراوية ذات[٣١] أوجاع شديدة][٣٢].

الجمرة: بثور متفرّقة مع خشكريشة شبيهة بقروح تحدث من حرق النار.

النفطة: هي بثرة[٣٣] مائية.

الشري: أورام بثرية مسطحّة غير متساوية الأجزاء تعمّ البدن في الأكثر (/ ٢٨ أ) مع حكّة شديدة ولهيب وكرب وحدّة.

الآكلة: هي كل قرحة ساعية فاسدة أكّالة.

غانغرايا: هو آكلة لم يبطل معها حسّ لمس ما حولها[٣٤].

سقافلوس[٣٥]: هو الآكلة التي يحدث معها بطلان الحسّ.

اوذيميا[٣٦]: هو الورم الرخو البلغمي.

فوجيلا[٣٧]: هي[٣٨] أورام غددية تحدث خلف الأذن وفي النادر تحدث في اللثة والعمور.

---

٣٠ ــ الجاروستين: س. ويقول (ابن هندو) عن الجاورسّية: هي بثور كالجاورس معها لذع شــديد وورم وسيلان صديد، ولون البثور أبيض وما حواليها أحمر. (المصدر السابق / ١٥٩).

٣١ ــ ذوات: س.

٣٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٣ ــ بثور: م.

٣٤ ــ حوله: س، ت، م.

٣٥ ــ شقاقلوس: س، م.

٣٦ ــ وذيما: م.

٣٧ ــ فوجيا: س.

٣٨ ــ هي: ساقطة ت. هو: م.

الخنازير[٣٩]: أورام صلبة سلعية متشبّثة باللحم غير متبرّية وأكثرها[٤٠] في العنق.

التخمة[٤١]: هو الورم الصلب السوداوي العديم الحسّ.

اسقيروس: هو الورم الصلب البلغمي.

المسامير: هي ثآليل كبار عظمية الرؤوس متشبّثة[٤٢] الأصول.

العرق المديني[٤٣]: هو أن يحدث في الرجلين في الأغلب بثرة نفطية[٤٤] إلى السواد تتفقّأ[٤٥] ويخرج منها شيء خيطـي أبيض[٤٦] طويل قريـب من ذراع أو أكثر و[٤٧] له حركة كحركة[٤٨] الدود.

---

٣٩ ــ الخنازير: أورام غددية مسـتحجرة كثيرة الغـدد لها أكياس، وأكثـر ما تتولّد في العنق والآباط والإربيّات (المصدر السابق / ١٥٨)

٤٠ ــ وأكثرها: ساقطة م.

٤١ ــ البحّة: م.

٤٢ ــ مستدقة: س، م.

٤٣ ــ المدني: ت، م. ويعرّف (ابن هندو) العرق المديني: هو العرق الذي يظهر على الأكثر في الساقين ويتقدّمه أولاً حرقة في العضو ويلتهب، ثم أنه يتنفّط منه مكان ويبتديء العرق بالخروج. (المصدر السابق /١٥٩). هذا المرض غريب ونادر ولكنه كان من الأمراض المستوطنة في الجزيرة العربية، وربما اكتسب اسمه لوجوده في ديار المدينة المنوّرة، وقد أثار اهتمام الأطباء العرب قبل غيرهم، ويكون في مظهره الخارجي شبيه بالدوالي إلا أنه أصلب قواماً وإن المصاب يحسّ بحركة في داخله تماثل حركة الديدان فتسببّ له حكّة وألماً.

٤٤ ــ بعطن: م.

٤٥ ــ يتقفأ: م.

٤٦ ــ أبيض: ساقطة ت، م.

٤٧ ــ و: ساقطة س.

٤٨ ــ مثل حركة: م.

داء الأسد[49]: هو الجذام، و[50] الجذام علّة ردئية مفسدة لهيئة الأعضاء ناثرة لشعر الحاجبين والهدب[51] مسقطة الأنف[52] والأطراف تحدث من انتشار المرّة السوداء في البدن.

القرحة: كل جراحة متقيّحة.

الصديد: هو القيح الرقيق.

الوسخ: هو القيح[53] الغليظ.

المدّة: كل ما يجتمع في الخرّاج.

المدّة النضيجة: هي البيضاء الملساء التي لها قوام معتدل.

الناصور: هو قرحة لها غور يسيل منها **(/ ٢٨ ب)** القيح والصديد دائماً.

الكهف: هو الناصور الواسع الفم العظيم الرهل[54].

القرحة الخزفية: هي الكهف الذي صلب أفواهه[55].

[القرحة الوضرة: هي التي فيها أنواع من القيح][56].

---

٤٩ ــ داء الأسد: الجذام وهو علّة سوداوية تجفّف الدم حتى يتكتّل فلا يجري، وسمّي بهذا الاسم لأن وجه صاحبه يتشبّه بوجه الأسد. (المصدر السابق / ١٥٩).

٥٠ ــ و: ساقطة س.

٥١ ــ والبدن: م.

٥٢ ــ للأنف: م.

٥٣ ــ ساقطة م.

٥٤ ــ الرهل: الانتفاخ حيث كان. (لسان العرب ــ مادة رهل).

٥٥ ــ أفواهها: س، م.

٥٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

القرحة الحيزونية: هي التي يعسر اندمالها لردائتها من غيـــر أن تكون[57] ناصوراً أو متآكلة.

ريح الشوكة: هي الرياح المتخلّلة في خلل العظام وموادها[58] حادّة مفسدة للعظام[59].

---

٥٧ ــ يكون: س.

٥٨ ــ مع مواد: س، م.

٥٩ ــ العظام: ت.

الفصل التاسع

في الأمراض التي تتعلّق بالزينة

داء[1] **الثعلب**[2]: هو أن يتمرّط[3] الشعر في بقعة من الرأس واللحية في أكثر الأحوال يكون إلى الاستدارة.

داء الحيّة[4]: هو أن يتمرّط[5] الشعر إلى الاستدارة مع قليل انسلاخ من الجلدة[6] الرقيقة[7].

الحزاز[8]: هو الإبرية والنخالة[9] في الرأس.

---

١ ــ داء: ساقطة م.

٢ ــ يشرح (ابن هندو) سبب تسميته بداء الثعلب، لأنه كثيراً ما يعتري الثعالب (المصدر السابق / ١٥٠).

٣ ــ ينخرط: م.

٤ ــ داء الحيّة: يعتبره (ابن هندو): من جنس داء الثعلب، غير أنه يخالف داء الثعلب في شكله، لأنك ترى الجزء الذي به داء الحيّة من الرأس كالحيّة التي تحسر جلدها، أو هو الذي يسمى قرعاً. (المصدر السابق / ١٥٠).

٥ ــ ينخرط: م.

٦ ــ الجلد: م.

٧ ــ الرمية: م.

٨ ــ الحزاز: أجسام لطيفة تنتثر من جلدة الرأس كالقشور والنخالة من غير قرحة، وتسمى بالعربية الهبرية والإبرية والحزاز (المصدر السابق / ١٥١).

٩ ــ والهار: م.

الكلف: آثار لطخية[10] إلى السواد من الوجه في الأكثر.

النمش: آثار نقطية[11] إلى الحمرة [12].

[**البرش**: آثار نقطية[13] إلى السواد][14].

[**البهق**: آثار سطحية نقطية في جميع البدن إلى السواد أو إلى البياض لا يعدو ظاهر الجلد][15].

البرص: آثار نقطية[16] غائصة[17] في اللحم إلى البياض أو إلى السواد.

الوضح: [آثار إلى السواد أو إلى البياض بين البرص والبهق][18].

الوشم[19]: آثار تتبّع الإبرة.

البادشنام[20]: حمرة منكرة على الوجه سمجة تشتّد في البرد وقد تتقدّم الجذام.

---

١٠ ــ نقطية: س، م.

١١ ــ لطخية: م.

١٢ ــ السواد أو البياض ولا تعد ظاهر الجلد: م.

١٣ ــ سطحية: س.

١٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٦ ــ نقرية: س، م.

١٧ ــ غائص: س، م.

١٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٩ ــ الوضح: م.

٢٠ ــ شنام: م.

السعفة الرطبة: بثور قرحية[21] ذات مواد قيحيّة (/ ٢٩ أ) أو خشكريشة وتسمّى الشيرنج .

البطمية: نوع من الشيرنج ردئية ذات خشكريشة.

البلخية: نوع من الشيرنج ذات غور وتآكل وسعاية.

القوباء[22]: نوع من الشيرنج ذات قشور يابسة وقليل حكّة وغور.

البثور اللبنية: بثور صغار بيض كأنها نقطة لبن وأكثرها على الوجه.

الجرب: بثور مختلفة الشكل في الصغر والكبر والرطوبة واليبوسة والتقيّح وغير التقيّح مع[23] حكّة شديدة يظهر[24] أكثرها[25] في الأطراف.

الحصف: بثور شوكية بسبب مادة تكسل عن لحوق العرق السريع النفض فتحتبس تحت الجلد وهي[26] كالثفل للعرق المستعصي على الرشح[27].

بنات الليل: هي بثور عدسية مع حكّة وخشونة تعرض في الليل لاستحصاف الجلد بسبب البرد.

الثآليل[28]: هي بثور طوال زوائد هي[29] أصلب[30] [العروق معنّقة الرأس][31].

---

٢١ ــ قرحة: م.

٢٢ ــ القوا: م.

٢٣ ــ من: م.

٢٤ ــ ويظهر: م.

٢٥ ــ أكثره: س، م.

٢٦ ــ وهو: س، م.

٢٧ ــ الخروج: س، م.

٢٨ ــ الثؤلون: س، م.

٢٩ ــ هي: ساقطة س.

٣٠ ــ أصلت: س، ت.

٣١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، ت.

[**القرون**: ثآليل معقفة الرؤوس[32]][33].

الصنان: هو الرائحة المنتنة التي تكون[34] تحت الإبط.

الصئبان[35]: هي القمل الصغار.

الداحس[36]: هو ورم حار[37] خرّاجي يعرض في جانب الظفر.

أسنان الفار: هي زوائد دقيقة وشظايا حادة ثابتة عن أصل الظفر مؤذية[38] جداً[39].

تجذّم الأظفار: هو فساد في هيئة الأظفار.

تعقّف الأظفار: هو تحدّب يظهر (/ ٢٩ ب) في الأظفار.

برص الأظافر: هي نقط صغار بيض الأظفار.

---

٣٢ ــ الرأس: س.

٣٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٣٤ ــ يكون: س.

٣٥ ــ الصيبان: س، م.

٣٦ ــ الدافس: م.

٣٧ ــ حار: ساقطة م.

٣٨ ــ مؤذية: ساقطة س.

٣٩ ــ جداً: ساقطة ت، س.

القسم الثالث من الفن الأول [تسعة فصول]

الفصل الأول في تعريف أسماء الأغذية التي تتعلق بالطب

الأغذية: **اسم عام يقع على الأطعمة والأشربة التي يمكن أن يتولّد منها دم فيقوم بدل ما يتحلّل عن البدن.**

الطعام: اسم للمأكولات التي فيها غذائية عالية يتغذّى بها الإنسان عند الجوع.

السميد: هو الخبز الذي يتّخذ من الحنطة النقية المبلولة المطحونة المنخولة بمنخل ضيق.

الحوّاري: [هو الخبز الذي يتّخذ من دقيق الحنطة التي قشرّت قبل الطحن كالكشك][1].

الخشكار[2]: هو الخبز الذي يتّخذ من الحنطة اليابسة المطحونة كما هي[3] من غير بّل.

الكعك: هو الخبز الغليظ الذي يطبخ في التنور على أحجار محمّاة.

الخمير[4]: هو الخبز الذي يتّخذ من عجين قد طرح فيه الخمير[5] حتى صار مثل كوز[6] النخل[7].

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٢ ــ الخشكار: ساقطة ت.

٣ ــ هو: م.

٤ ــ الخميرة: س.

٥ ــ الخمرة: س.

٦ ــ كور: س، ت.

٧ ــ النحل: س، م، ت.

الفطير: هو الخبز الذي يتخذ من دقيق عجن في الحال ولم يطرح فيه الخميرة[٨].

الاسفيذباج[٩]: هي المرقة التي لا يطرح[١٠] فيها شيء من التوابل والأبازير[١١] ما فيها طعوم غالبة.

الزيرباجة[١٢]: هي المرقـــة التي تتّخذ من الخلّ والفواكه اليابســة وتطيّب بالزعفران وتطرح[١٣] فيها التوابل المعروفة مثل[١٤] الكمّون[١٥] وتحلّى[١٦] ببعض الأشياء الحلوة.

المزورة: هي المرقة التي تتخذ للمريض بدون اللحم.

الحسا: هي التي تتخذ من النخالة (/ ٣٠ أ) وتحلّى بالسكر ودهن اللوز ويقال لها[١٧] الحريرة وقد تتخذ[١٨] من غيره.

---

٨ ــ الخميرة: ساقطة س.

٩ ــ الاسفيذباجات: س، م.

١٠ ــ تطرح: م.

١١ ــ الأبازير: جمع الجموع (البزر)، الحب يلقى في الأرض للإنبات. (المعجم الوسيط ١/٥٤).

١٢ ــ الزيرباقة: س.

١٣ ــ ويطرح: س.

١٤ ــ مثل: ساقطة م.

١٥ ــ كالكمون: م.

١٦ ــ ويحلّى: س.

١٧ ــ له: س.

١٨ ــ يتّخذ: س.

القَلايا: هي اللحوم المقطّعة المقلية في القدر التي[19] صبّ فيها الماء وطبخ حتّى ينضب الماء ويبقى اللحم ويكون مطيّباً بالأبازير.

الشواء: هواللحم الذي يعلّق في التنّور حتى ينشوي.

كردناك: هو اللحم الذي يدار على الجمر على سفود حتى ينطبخ.

الكباب: هو اللحم الذي يوضع على شيء عند النار إلى أن ينضج.

الطباهجة: هي مرقة متخّذة من اللحوم المشوية[20] في الأدهان الطيبة.

الأطرية: هـــي الطعـــام الذي يتخّذ من العجين المعمول[21] [رقاقاً المقطوع[22]][23] دقاقاً[24] وهو المسمّى رشتة.

اللفائف[25]: هي[26] الحوايا المحشوة لحماً [27]المشوية في الأدهان.

ماء اللحم: هي[28] المرقة المتخّذة من الماء الذي يعصر[29] من اللحم بعد أن تدقّه[30] ناعماً وتشويه[31] في القدر قليلاً إلى أن يسيل منه [32]الماء.

---

١٩ ــ الذي: ت.

٢٠ ــ المشربة: س.

٢١ ــ المعمولة: س.

٢٢ ــ المقطّعة: م.

٢٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٢٤ ــ دفاقاً: م.

٢٥ ــ اللقانق: م.

٢٦ ــ هو: س، م.

٢٧ ــ كما: م.

٢٨ ــ هو: س، م.

٢٩ ــ يعصر: م.

٣٠ ــ يدقه: س، م، ت.

٣١ ــ وشويه: م.

٣٢ ــ منها: س، م، ت.

الشورباجة: هي المرقة[33] التي تتخذ [34]من الماء واللحم والملح[35] فحسب.

القريص: هو[36] صبغ يتّخذ من لحوم السمك والبطون والأكارع المسلوقة في الخلّ مع البقول والأبازير حتى تنضج[37] ثم تترك حتى تجمد.

المصوص: هو صبغ يتّخذ من الفراخ والدرّاج[38] والقبّج[39] المسلوقة في الخلّ مع البقول الباردة والحارة.

الهلام: هو صبغ يتّخذ من لحوم العجول[40] والجداء (/ ٣٠ ب) المسلوقة في الماء حتى ينضج، ثم يخرج ويوضع على شيء نظيف[41] حتى يتقّطر ماؤه كله، ثم يغلى[42] ما يحتاج إليه من البقول المذكورة في الخلّ ويلقى فيه تلك اللحوم وترفع هذه الأشياء الثلاثة متفنّنة[43] الصنعة، إلا أن أصلها جميعها اللحوم والبقول والتوابل والأبازير والخلّ.

---

٣٣ ــ المرقة: ساقطة ت.

٣٤ ــ يتخذ: س.

٣٥ ــ والملح: ساقطة ت.

٣٦ ــ وهو: س.

٣٧ ــ ينضج: س.

٣٨ ــ الدرّاج: نوع من الطير يدرج في مشيه (المعجم الوسيط ١ / ٢٧٨).

٣٩ ــ القبّج:الحجل وهو جنس طيور تصاد من فصيلة الطيهوجيات (المصدر السابق ٢/٧١٠).

٤٠ ــ العجاجيل: س، ت، م.

٤١ ــ لطيف: م.

٤٢ ــ نغل: م.

٤٣ ــ المتفنّنة: س.

الأهالة[٤٤]: هو ما ء السكباج المصّفى من اللحم والتوابل المنعقدة.

البيض النيمبرشت: هو البيض المسخّن بالماء[٤٥] حتى يقارب[٤٦] الانعقاد.

الرواصير: هي صباغ يتخّذ من البقول المسلوقة في الماء، المقلية في الدهن، الملقاة في الأشياء الحامضة مع الأبازير.

الكواميخ: هي صباغ متخّذة من الفوذج[٤٧] واللبن والأبازير.

الفوذج[٤٨]: هو[٤٩] خميرة الكواميخ المتخّذة من دقيق الشعير الثخين[٥٠] العجين المعمول جرادق المدفون في التبن[٥١] أربعين يوماً حتى يتكرّج، ثم يُصَّب عليه اللبن فيوضع في الشمس أياماً فيجدّد اللبن حتى يربو، ثم يطرح فيه الأبازير مثل الانجذان[٥٢] والشونيز[٥٣] أو الشبث[٥٤] أو الكبر[٥٥] أو سائر البقول، ثم ينسب الكامخ إلى ذلك.

---

٤٤ ــ الأهالي: م.

٤٥ ــ بالنار: س، م.

٤٦ ــ يقرب: م.

٤٧ ــ الفودنتج: س. الفودنج: م.

٤٨ ــ الفودنج: س. الودج: م.

٤٩ ــ هي: م.

٥٠ ــ الثخين: ساقطة ت، س.

٥١ ــ التين: س، م، ت.

٥٢ ــ الانجدان: س، م، ت. من الفارسية، نبات عشبي راتينجي الجذور من الفصيلة الخيمية ينتج صموغاً طيبة كالحلتيت والبارزد. (معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية / ٢٥٣).

٥٣ ــ الشونيز: من الفارسية، جنس نباتات عشبية حولية من الفصيلــة الحوذانيــة فيه أنواع تزرع لحبها أو لزهرها،وأنواع تنبت بريّة في الحقول.(المصدر السابق /٤٩١).

٥٤ ــ الشبث: بقلة سنوية من التوابل وفصيلة الخيميات (المصدر السابق / ٢٩).

٥٥ ــ الكبر: من اليونانية، نبات معمّر تنبته الطبيعة ويزرع فتخلّل أزهاره وثماره، وتستعمل جذوره في الطب (المصدر السابق /١٠٩).

البوارد: هي أصول البقول مثل السلق[٥٦] والجزر والشلجم[٥٧]، وكذلك القرع[٥٨] إذا طبخ وألقي في الخل ليتربّى.

المرّي: شيء سيّال من جنس الصباغ يتّخذ من الخبز وله خميرة[٥٩] متّخذة من دقيق الشعير والنخالة المحمّصة إذا[٦٠] (/ ٣١ أ) طرح[٦١] في الحب[٦٢] مع الماء والملح ووضع في الشمس الصيفية أربعين يوماً إلى أن يدرك، ثم يصفّى فيكون ماؤه مرّياً ويسمى معلوساً[٦٣] وثقله بنّاً[٦٤].

الصحناة: هي صبغ متّخذ من السمك الصغار المطروح في الحب[٦٥] مع الماء والملح الموضوع في الشمس القيظية[٦٦] أربعين يوماً مع الأبازير إلى أن يذوب السمك ويغلظ ويدرك ويقال له ماهيانة.

---

٥٦ ــ السلق: بقل من الفصيلة السرمقية، يؤكل ورقه مطبوخاً. (المصدر السابق / ٦٥).

٥٧ ــ السلجم / ت. من الفارسية، وهو اللفت في الاصطلاح الحديث، نبات زراعي دهني من الفصيلة الصليبية. (المصدر السابق /١٥٣).

٥٨ ــ قرع الفرفج: س.

٥٩ ــ خمرة: م.

٦٠ ــ إذا: م.

٦١ ــ اطرح: م.

٦٢ ــ الخب: س، ت.

٦٣ ــ معلوساً: ساقطة ت، س.

٦٤ ــ بنّا: ساقطة م.

٦٥ ــ الخب: س.

٦٦ ــ القنيطة: س. الصعد: م.

الخلّ زيت: [هو صبغ][٦٧] يتخذ من الزيت والحصرم[٦٨] ودهن اللوز والخبـز الفتيت والسكر وغير ذلك.

التوابل: هي الأشياء التي تطرح في القدر مثل الكزبرة[٦٩] والكمّون[٧٠] والنعنع والشبث.

الأفاويه: هي الأدوية العطرة الطيبة الروائح مثل القرنفل وغير ذلك.

---

٦٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.

٦٨ ــ الحصرم: أول العنب، ولا يزال العنب ما دام أخضر حصرماً. (لسان العرب ــ مادة حصرم).

٦٩ ــ الكزبرة: من الآرامية، بقلة زراعية حوليّة من الفصيلة الخيميّة تضاف أوراقها إلى بعض المآكل وتستعمل بذورها في الصيدلة. (معجم الشهابي / ١٦٢).

٧٠ ــ الكمّون: نبات زراعي عشبي سنوي من فصيلة الخيميّات بذوره من التوابل. (المصدر السابق / ١٧٩).

الفصل الثاني

في تعريف الأشربة

الجلاّب: هو العسل المطبوخ في الماورد وقد يتخّذ من السكر والماورد[1].

السكنجبين: هو الشراب المتخّذ من الخلّ والعسل وقد يتخّذ من السكر ويجعل[2] مكان الخل تمراً هندياً، ويقال له السكنجبين التمري.

السكنجبين البزوري[3]: ما نقع في خلّه البذور والأصول.

< **سكنجبين** >[4] **السفرجلي**[5]: ما يطرح فيه مكان الماء عصير السفرجل.

القراطن[6]: هو ماء العسل، وهو العسل القليل إذا طبخ (/ ٣١ ب) في الماء الكثير.

دياقوذا[7]: هو شراب الخشخاش.

---

١ ــ والماء ورد: س، ت.

٢ ــ وقد يجعل: س، م.

٣ ــ الزور: م.

٤ ــ ما بين قوسين < > غير موجودة في النسخ الأصلية، ووضعتها لإتمام المعنى.

٥ ــ السفرجل: م.

٦ ــ القراطي: س، م.

٧ ــ دياقود: م.

رساطون[8]: شراب يتخذ من عصير العنب والعسل مع الأفاويـــه ويقال له السنبداني[9].

[**ديابيروس**[10]: هو شراب التوت][11].

الطلا: هو الشراب المسكر الذي يتخذ من إناء مشمّع.

الريحاني: هو الشراب الطيب الرائحة.

الخمر: هو الشراب المطبوخ عصيره مع الماء مناصفة حتى يرجع إلى الثلث.

الشراب [12]: هو الشيء من ماء العنب إذا تمّ فيه الغليان وسقوط[13] الحلاوة.

---

٨ – أساطون: س، م.

٩ ــ السنبدالي: م.

١٠ ــ ديابرون: س.

١١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

١٢ ــ جاء في س، ت تعريف (الشراب) بأنه: الشراب المسكر الذي يتخذ في إناء مشمَّع، وهو تعريف (الطلا) كما سبق.

١٣ ــ وسقط: س، م.

الفصل الثالث

في تعريف أسماء الأدوية المركّبة

المعجون: يقال على كل أدوية مركّبة جمعها عسل أو ربوب مقوّمة.

الترياق[1]: هو البادزهر[2] المقابل للسموم، و[3]قد يكون مركّباً مثل ترياق الفاروق[4] وقد يكون مفرداً كالترياق البوشنجي.

إيارج: هو اسم أدوية مركّبة من مسهلات مع مصلحاتها ومعناه الدواء الإلهي، لأن عمله أمر إلهي مسلَّم من قوى الطبيعة[5] وهو أول مسهلات ركِّبت[6] في القديم.

الشليثا: بلسان اليونانية هبة الله معناه الفادزهر[7] الأكبر وهو معجون مركّب من أدوية كثيرة نافعة لجميع السموم والأمراض.

---

١ ــ الترياق: معجون مركّب من مواد كثيرة، ويتألف من سبعين مادة ونيّف، سمّوه بذلك لأنهم كانوا يعدّونه شافياً من كل أنواع السموم وبعض الأمراض ويحافظ على الصحة، واهتمّ به الأطباء القدامى وأفردوا له مؤلفات مستقلة.

٢ ــ البادزهر: من الفارسية، بمعنى مقاوم السموم (مفيد العلوم ومبيد الهموم /١٩) ومن ألقاب الترياق: المخلّص الأكبر والحافظ والمفيد للحياة والمنقذ.

٣ ــ و: ساقطة م.

٤ ــ ترياق الفاروق: أكمل الترياقات وأوسعها تأثيراً، وتعظيماً لشأنه سمّي بالفاروق. لأنه يفرّق بين الصحة والمرض، فينقل المريض إلى أول الحالين.

٥ ــ طبيعته: م، طبيعية: س.

٦ ــ التي ركبت: س. ركب: م.

٧ ــ القادزهر: م.

مثرود يطوس[8]: هو اسم طبيب يوناني اتخَذ هو[9] هذا المعجون وهو مركَب[10] من أدوية كثيرة منفعته (/ ٣٢ أ) أقوى من منفعة الشليثا.

الكاسكينج: معناه الكثير المنافع، وهو معجون مرّكب[11] نافع لجميع الأمراض.

السنجرينا: معناه الدواء الحار، وهو معجون نافع للأمراض الباردة مرّكب من الأدوية الحارة[12].

فيروزنوش: أي الهاضم المبارك، وهو معجون يصلح للأمراض الباردة.

فنجنوش[13]: أي الهواضم الخمسة.

شوطيرا[14]: هو معجون يصلح لضعف أعضاء الغذاء الحادث من البرودة، معناه المخلِّص[15] الأكبر ينفع من جميع الأمراض.

زامهران: هو اسم طبيب هندي اتخَذ هذا المعجون خاصيّة النفع بأعضاء التناسل.

ارسطون: معناه الفاضل،وخاصيّة هذا المعجون النفع بأعضاء التنفس[16].

---

٨ ــ ثروو ليطوس: م.

٩ ــ هو: ساقطة م.

١٠ ــ مرّكبة: م.

١١ ــ مرّكب: ساقطة ت، س.

١٢ ــ الحاذة: م.

١٣ ــ فنجنوش: س. فيحنوس : م.

١٤ ــ سوطير: م. سور يطرا: س.

١٥ ــ الملخص: م.

١٦ ــ النفس: م.

دحمرثا: معناه البادمهرج، خاصيّة هذا المعجون طرد الرياح.

افلونيا: هذا المعجون نسب إلى افلن وهو طبيب رومي، خاصيّة هذا الدواء تسكين الأوجاع.

دواء الكركم[١٧]: هذا معجون ينسب إلى الكركم وهو الزعفران وخاصيّته النفع من أعضاء الغذاء.

اثاناسيا: معجون ومعناه دواء[١٨] الذئب، وهو ينسب إلى الذئب والمعز لأنه يدخل فيه كبد الذئب وقرن الماعز، خاصيّة هذا المعجون النفع من أمراض الكبد **[**ومعناه المنفذ[١٩]**]**[٢٠].

قفطارغان: معناه[٢١] **(/ ٣٢ ب)** دواء الضبع، هذا معجون يتّخذ من مرقة الضبع العرجاء الهرمة، خاصيّته النفع من أوجاع[٢٢] الرحم.

الإطريفلات: هي المعاجين المتخَذة من الإهليلجات الخمسة[٢٣] وهي: إهليلج[٢٤] كابلـــي وبليلج[٢٥] وأملج[٢٦] أصفر وأسود.

---

١٧ ــ الكرم: س.

١٨ ــ ذوار: س.

١٩ ــ المتعذ: م.

٢٠ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٢١ ــ ومعناه: م.

٢٢ ــ أمراض: م.

٢٣ ــ الخمس: س، ت، م.

٢٤ ــ إهليلج: شــجر ينبــت في الهند وكابل والصين، ثمــره على هيئــة حب الصنوبر الكبــار (المعجم الوسيط ٣٢/١).

٢٥ ــ آبلج: س. وبليلج: من الهليلجات.

٢٦ ــ أمليلج: س. المج: م. أملج: شجر من الفصيلة الفربيونيه، أوراقه تبادلية النسق وأزهاره عديمة التويجات (معجم الشهابي / ٥٤٥).

الميبة: هوالشراب المتخّذ[٢٧] من الخمر والسفرجل نافع لضعف المعدة.

الفلافلي: هو معجون مسخّن للبدن نسب[٢٨] إلى الفلافل الثلاثة: الفلفل الأسود والفلفل[٢٩] الأبيض والدار فلفل.

الجوارش: معناه الهاضم للطعام[٣٠].

خند يقون: هو شراب يتخّذ من الخمر مع الأفاويه.

[**الرساطون:** معناه معنى خنديقون إلا أنه أغلظ من الخنديقون][٣١].

الحلنجبين[٣٢]: معناه الورد المربّى بالعسل.

طرخما طيقان: معناه شيافات العين وخاصيّته النفع من جرب العين وسبلها[٣٣].

باسليقون: معناه الكحل الروشنائي و[٣٤] قيل هو اسم رجل.

الإنبجات: هي المرّبيات وهي الأشياء التي تربّى بالعسل أو بغيره.

القيروطي: هو الشمع المذاب بالدهن.

الأضمدة: هي الأدوية المدقوقة المخلوطة بالسوائل المتماسكة الأجزاء لتوضع[٣٥] على الأعضاء.

---

٢٧ ــ المتخّذة: س.

٢٨ ــ ينسب: م.

٢٩ ــ والفلفل: ساقطة م.

٣٠ ــ للطعام: ساقطة م.

٣١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، م.

٣٢ ــ الجلنجبين: س.

٣٣ ــ وثقلها: س.

٣٤ ــ و: ساقطة م.

٣٥ ــ ليوضع: س، م.

الأطلية: هي مثل[٣٦] الأضمدة إلا أنها[٣٧] رقيقة[٣٨] سيّالة تمسح[٣٩] بها[٤٠] الأعضاء.

المراهم: أدوية مسحوقة جداً مخلوطة بالقيروطيات أو بما يجري مجراها[٤١] متخَذة للقروح والجراحات.

أفشرجات: هي العصارات التي تتخذ[٤٢] من النبات التــي (/ ٣٣ ب) لها مياه فتــدّق[٤٣] ويعصر ماؤها وتشمّس فيغلظ [٤٤].

الربوب: هي العصارات المتخّذة من النبات[٤٥] والثمــرات التي فيها عســلية وحــلاوة [وتطبخ حتى يغلظ][٤٦].

الأشربة: هي الســيّالات التي يطــرح فيها السكر وما يجري مجراه[٤٧] يتعاهد بها[٤٨] الإنسان.

---

٣٦ ــ مثل: ساقطة ت.

٣٧ ــ أنه: م.

٣٨ ــ دقيقة: م.

٣٩ ــ يمسح: م.

٤٠ ــ به: س، م، ت.

٤١ ــ مجراه: ت.

٤٢ ــ يتخَذ: م.

٤٣ ــ فيدّق: س.

٤٤ ــ ليغلظ: م.

٤٥ ــ النباتات: س.

٤٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٤٧ ــ مجراها: س، م.

٤٨ ــ به: س، م.

الشبيارات: هي أدوية مركّبة مسهلة محبّبة كالفلفل أصغر[٤٩] وأكبر تُتَناول بالليل[٥٠] وينام عليه.

مقلياثا: هو الدواء المركب المتخذ من البذور المقلوّة والقوابض المغرية تمنع[٥١] السحج والإسهال.

الغمر[٥٢]: هي أطلية[٥٣] يطلي[٥٤] بها النساء أوجههن[٥٥].

الفرزجات: هي الأدوية[٥٦] التي يحتملها[٥٧] النساء في فروجهن[٥٨].

الشيافات: هي الأدوية[٥٩] المركّبة البلّوطية صغرى أو كبرى يحملنها[٦٠] في أدبارهن وقد يطلق هذا الاسم على أدوية العين.

الكمّادات: هي الأشياء المسخّنة بالنار كالخرق والنخالة توضع على الأعضاء لتسكين الأوجاع.

---

٤٩ ــ الأصغر: س.

٥٠ ــ في الليل: م.

٥١ ــ يمنع: س.

٥٢ ــ الغمرة: س، م.

٥٣ ــ الأطلية: م.

٥٤ ــ التي يطلي: م.

٥٥ ــ وجوههن: م.

٥٦ ــ الأدوية: ساقطة م.

٥٧ ــ يحملها: م.

٥٨ ــ فرجهن: م.

٥٩ ــ الأشياء: م.

٦٠ ــ يحتملها: س، م.

القميحة: هي الأدوية المدقوقة التي تطـــرح في الفم وتتناول[٦١] [كما هي][٦٢] دفعة واحدة.

الفتائل: هي الأدوية التي تحتمل من السبيلين، أعني[٦٣] الدبر والفرج بقطنة أو صوفة[٦٤] وتجعل[٦٥] في تجاويف القروح.

---

٦١ ــ ويتناول: س.

٦٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٦٣ ــ على: س.

٦٤ ــ صوف: م.

٦٥ ــ ويجعل: س.

الفصل الرابع

في تعريف أسماء الأدوية التي[1] على (/ ٣٣ ب) وزن فعولات

النثورات: هي الأدوية المسحوقة[2] اليابسة[3] التي تنثر على الجراحات وفي داخل الأجفان.

النطولات: هي المياه الفاترة التي طبخت فيها الحشائش يستعملها المرضى بالصبَّ على أبدانهم وبالجلوس فيها أو[4] بالانكباب على بخارها.

السنونات: هي الأدوية المسحوقة اليابسة التي تدلك بها الأسنان.

السكوبات: هي السيّالات التي تصّب[5] على الأعضاء عن قريب، [وقيل ويكون رقيقاً رقيقاً بخلاف النطول فانه أعمّ][6].

الشمومات: هي الأشياء التي لها روائح تشّم لتصل رائحتها إلى الدماغ.

النشوقات: هي المياه السوائل التي تنشق[7] بالأنف ليصل جرمها إلى الدماغ.

---

١ ــ التي: ساقطة ت.

٢ ــ المسلوقة: س.

٣ ــ اليابسة: ساقطة م.

٤ ــ و: م.

٥ ــ تنصب: س.

٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، م.

٧ ــ ينشق: س.

النضوحات: هي المياه التي ترّش[8] على[9] الأعضاء.

العطوسات: هي الأدوية التي [تنفخ[10] في الأنف ليعطس[11] الإنسان][12].

الحمولات[13]: هي الأدوية التي يحملها الإنسان في الدبر أو الفرج.

العروقات: هي الأشياء المعرّقة أي المخرجة للعرق.

الغرورات: هي السوائل[14] التي[15] يتغرغر بها.

الجذوبات: هي الأدوية الجاذبة التي تجذب السُّلاء[16] والشوك.

الدلوكات: هي الأدوية التي يدلك بها البدن.

المضوغات[17]: هي الأدوية العلكة التي تمضغ[18].

الحلوبات: هي الأشياء المحلوبة والمعصورة مثل اللبن (/ ٣٤ أ) ومياه البزور واللبوب وغيره.

---

٨ ــ يرش: م.

٩ ــ إلى: م.

١٠ ــ ينفخ: س.

١١ ــ لتعطس: ت، م.

١٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٣ ــ الأشياء: م.

١٤ ــ التي: م.

١٥ ــ يجذب: س.

١٦ ــ السُّلاء: شوك النخلة، واحدته سلاّءة (المعجم الوسيط ١ /٤٤٠).

١٧ ــ المضوعات: س.

١٨ ــ يمضغ: س.

النقوعات: هي المياه التي تستخرج من الأدوية اليابسة بصبّ المياه عليها وتركها زماناً.

السفوفات: هي الأدوية المسحوقة اليابسة التي تطرح في الفم يابسة وتتناول[19] بالماء وبغيره.

اللطوخات: هي السوائل[20] التي يلطخ بها بدن الإنسان.

السعوطات: هي السوائل التي تسعط في الأنف.

القطورات: هي المياه التي تقطّر[21] في تجاويف الأعضاء.

النفوخات: هي الأدوية اليابسة التي تنفخ في الأنف وغيره.

الوجورات: هي الأدوية التي تصبّ في فم المريض عند عجزه عن تناوله.

البرودات: هي الأدوية التي يكتحل[22] بها في العين.

اللدودات[23]: هي الأدوية التي [تصبّ في أحد شقّي الفم][24].

[**المضوضات**: هي الأدوية التي يتمضمض المريض بها][25].

[**المروخات**: هي الأدوية التي فيها][26] دهنية[27] أو[28] هي أدهان يدلك بها البدن.

---

١٩ ــ ويتناول: م.

٢٠ ــ التوابل: م.

٢١ ــ يقطر: س.

٢٢ ــ يكتحل: س. يكحل: ت.

٢٣ ــ اللذوذات: س، م.

٢٤ ــ ٢٥-٢٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٧ ــ دهنة: م.

٢٨ ــ و: م.

اللعوقات: هي الأدوية [العجنة العلكة التي تلحس[٢٩] وتمسك[٣٠] في الفم قليلاً قليلاً][٣١].

[**البخورات:** هي][٣٢] الأدوية التي يتبخّر[٣٣] بها[٣٤] على[٣٥] النار مثل العود وغيره.

الغسولات: هي المياه التي يغسل بها أبدان المرضى[٣٦].

[**المسوحات**[٣٧]: هي الأدوية التي يمسح بها البدن][٣٨].

[**العقولات: هي الأدوية** (/ ٣٤ ب) الحابسة التي يستمسك بها الأسهال][٣٩].

الزروقات: هي الأدوية السّيالة التي تزرق في الإحليل بآلات معدّة لها وهي الزرّاقة.

الحسوات: هي الأغذية المائعة والسيّالة التي[٤٠] يحتسيها الإنسان.

القيوئات: هي الأدوية والأشربة المقيئة المفردة[٤١].

---

٢٩ ــ يلحس: س.
٣٠ ــ ويمسك: س.
٣١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م. وقد ورد بدلاً منها: التي فيها دهنة وهي تدلك.
٣٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.
٣٣ ــ تتبخر: س.
٣٤ ــ بها: ساقطة م.
٣٥ ــ على: م.
٣٦ ــ المريض: م. المريض المرض: س.
٣٧ ــ المسرحات: س.
٣٨ ــ ما بين قوسين ساقطة: س.
٣٩ ــ ما بين قوسين ساقطة: م.
٤٠ ــ يتحسّى: س، م، ت.
٤١ ــ المفردة: ساقطة ت.

الفصل الخامس

في تعريف الأفعال الكلية للأدوية المفردة

الدواء اللطيف: هو الذي من شأنه إذا انفصل من الحار الغريزي أن ينقسم في أبداننا إلى أجزاء صغيرة جداً كالزعفران.

الدواء الكثيف: الذي[1] ما ليس من شأنه ذلك[2].

الدواء اللزج: هو الذي يقبل الامتداد معلّقاً فلا ينقطع كما تمدّد.

الدواء الهش: هو الذي يتجزأ إلى أجزاء صغار بضغط يسير مع يبوسة أو جمودة[3].

الجامد: من شأنه أن تتحرك أجزاؤه إلى الانبساط عن أي موضع فرض إلا أنه ثابت على شكله بالفعل.

السائل: هو الذي لا يثبت على شكله إذا أُقرّ على جرم صلب بل تتحرك[4] أجزاؤه العليا إلى السفلى في الجهات الممكن له سلوكها.

اللعابي: هو الذي من شأنه أن يقع في الماء أو في جسم مائي تميزّت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة[5]، ويحصل جوهر المجموع منها إلى اللزوجة.

---

١ ـ الذي ساقطة س، م.

٢ ـ كذلك: م. وقد ورد في (س): ما ليس، كذلك من شأنه.

٣ ـ جمود: س، م.

٤ ـ يتحرك: س.

٥ ـ الرطوبات: م.

الدواء الدهني: هو الذي في جوهره شيء (/ ٣٥ أ) من الدهن.

المشِّف: هو الذي من شأنه إذا لاقاه الماء أن يغوص فيه وينفذ في منافسه[٦] الخفية.

الملطِّف: هو الذي من شأنه أن يفرِّق الخلط بتبخيره إياه وإخراجه من موضعه[٧] الذي اشتبك فيه[٨] جزءاً بعد جزء.

الجالي: هو الذي من شأنه أن يحرّك[٩] الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها عنه.

المخشِّن: هو الذي يجعل سطح العضو[١٠] مختلف الأجزاء في الارتفاع والانخفاض.

المفتِّح: هو الذي من شأنه أن يحرّك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ إلى خارج لتبقى المجاري مفتوحة.

المرخي: هو الذي من شأنه أن يجعل قوام الأعضاء الكثيفة[١١] المسام أليَن.

المنضج[١٢]: هو الذي من شأنه أن يفيد الخلط حرارة معتدلة ونضجاً.

---

٦ ــ مناف: م.

٧ ــ خرجه الموضَعة: س.

٨ ــ فيها: س.

٩ ــ يتحرّك: م.

١٠ ــ في العضو: س.

١١ ــ المكثفة: ت.

١٢ ــ الميضح: م. النضج: س.

الهاضم: هو الذي من شأنه أن يفيد [الخلط الغذائي][1] هضماً.

الكاسر للرياح: هو الذي من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقاً هوائياً.

المقطِّع: هو الذي من شأنه أن ينفذ بلطافته فيما بين سطح[2] الخلط اللزج و[3] السطح الذي التزق فيه فيبرئه عنه ويحدث لأجزائه سطوحاً متباينة بالفعل فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبّث فيه[4].

المغلِّظ: هو ضد المحلِّل.

المكثِّف: هو ضد الملطِّف (/٢٤ ب).

الجاذب: [هو الذي][5] من شأنه **أن**[6] يحرّك الرطوبات إلى[7] الموضع[8] الذي يلاقيه.

اللاذع: هو الذي يكون[9] له كيفية نفاّذة لطيفة جداً يحدث في الاتصال تفرّقاً كثيراً لعدد متقارب الوضع[10] صغير المقدار فلا يحسّ كل واحد بانفراده ويحسّ الجملة كالوضع الواحد.

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٢ ــ السطح: م.

٣ ــ هو: م.

٤ ــ به: س.

٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، م.

٦ ــ أن: ساقطة م.

٧ ــ من: ت.

٨ ــ الموضوع: م.

٩ ــ يكون: ساقطة م.

١٠ ــ الموضوع: م.

المحمّر: هو الذي من شأنه أن يسخّن العضو الذي يلاقيه[11] تسخيناً قوياً حتى يجذب الدم جذباً قوياً حتى يبلغ ظاهره فيحمّر ولا يبلغ أن يقرّح الجلد.

المقرّح[12]: هو الذي من شأنه أن يحلّل الرطوبات الواصلة من أجزاء الجلد ويجذب المادة الرديئة إليه حتى تصير[13] قرحة.

المحرق:هو الذي من شأنه يحلّل لطيف الأخلاط والأعضاء ويبقي رماديتها[14].

الأكّال: هو الذي يبلغ من تقريحه وتحليله أن ينقص من جوهر اللحم.

المفتّت: هو الذي إذا صادف خلطاً متحجّراً صغّر أجزاؤه ورضّها.

المعفّن: هو الذي يفسد مزاج[15] الروح الصائر إلى العضــو ومزاج[16] رطوبــة العضو حتى لا يصلح أن يكون جزءاً لذلك العضو.

الكاوي: هو الذي يحرق الجلد إحراقاً مجّففاً مصلّباً[17] محدثاً لخشكريشة[18].

القاشر: هو الذي من شأنه أن يجلو أجزاء الجلد الفاسد[19] جلاءً مفرطاً.

المقوّي: هو الذي يعدّل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع[20] عن[21] قبول الفضول إما لخاصيّة[22] أو لمزاج فيه.

---

١١ ــ لاقيه: م.

١٢ ــ المقرّح: س.

١٣ ــ يصير: س.

١٤ ــ رمادتها: م.

[١٥] ــ ١٦ــ قراح: م.

١٧ ــ مصلياً: م.

١٨ ــ للخشكريشة: م.

١٩ ــ الفاشدة: ت.

٢٠ ــ يمنع: س، م.

٢١ ــ من: س، م.

٢٢ ــ لخاصيّته: م. بالخاصيّة: س.

الرادع: هو الذي من شأنه أن يحدث (/ ٣٦ أ) في العضو تكثيفاً وتضيقاً للمسام وكسراً للحرارة الجاذبة.

المخدِّر: هو الذي يبرِّد[٢٣] العضو إلى أن يجعل جوهر الروح الحامل[٢٤] إليه قوة الحسّ والحركة الإرادية[٢٥] بارداً في مزاجه غليظاً في جوهره.

الغسّال: هو الذي [من شأنه][٢٦] أن يجلو لا بقوة فاعلة بل بقوة منفعلة يعقبها[٢٧] السيلان.

الموسِّخ: هو الدواء الرطب الذي يخالط رطوبات القروح فيصيّرها[٢٨] أكثر فيمنع الاندمال.

المزلِّق: هو الذي يّبل سطحَ جسم ملاقٍ[٢٩] لمجرى[٣٠] محتبس فيه حتى يبرئه[٣١] ويصيّر أجزاؤه أقبل للسيلان المنهال[٣٢] المستفاد[٣٣] بمخالطته[٣٤] ثم تتحرك[٣٥] عن[٣٦] موقعها بثقلها الطبيعـــي أو بالقوة الدافعة.

٢٣ ــ يرد: س. بتبريد: م.

٢٤ ــ الحاملة: ت، س، م.

٢٥ ــ الإرادية: ساقطة م.

٢٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٧ ــ يعينها: س.

٢٨ ــ فيصيره: س. فيصير: م.

٢٩ ــ يلاقي: م.

٣٠ ــ مجرى: م.

٣١ ــ يبرده: س. يرتد: م.

٣٢ ــ النميها: س. ألينها: ت.

٣٣ ــ المستفادة: م.

٣٤ ــ بمخالطتها: م. ومخالطها: س.

٣٥ ــ يتحرك: س.

٣٦ ــ من: س.

المملّس: هو الدواء اللزج الذي من شأنه أن ينبسط [37] على سطح عضو [38] خشن [39] انبساطاً يملّس [40] السطح فيصير السطح مستور [41] الخشونة.

القابض: هو الذي يحدث في العضو فرط حركة أجزاء إلى الاجتماع لتتكاثف [42] في وضعها وتنسَّد [43] المجاري.

العاصر [44]: هو الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه للأجزاء [45] إلى أن تضطَر الرطوبات الرقيقة المقيمة في [46] خللها إلى الانضغاط والانفصال.

المسدّد: هو الذي يحتبس في المنافذ فيحدث فيها [47] السدد.

المغّري: هو الدواء اليابس الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق على الفوهات (/ ٢٦ ب) فيسدّها ويحبس [48] السائل.

---

٣٧ ـ يبسط: س.

٣٨ ـ عضو: ساقطة ت.

٣٩ ـ الملمس: س.

٤٠ ـ سلس: م.

٤١ ـ مستوي: م.

٤٢ ـ لتكاثف: س.

٤٣ ـ ينسد: س.

٤٤ ـ الفاخر: م.

٤٥ ـ الأجزاء: س، م.

٤٦ ـ في: ساقطة س.

٤٧ ـ فيه: س. منه: م.

٤٨ ـ ويحتبس: س، م.

المدمِّل: هو الذي يجفِّف ويكثِّف الرطوبة الواقعة بين سطحي[٤٩] الجراحة المتجاورين حتى يصيرا[٥٠] إلى التغرية واللزوجة فيلتصق[٥١] أحدهما بالآخر.

المنبت اللحم[٥٢]: هو الذي من شأنه أن يحيل الدم الوارد[٥٣] على الجراحــة لحماً لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف.

الخاتم: هو الدواء المجفِّف[٥٤] الذي يجفِّف سطح الجراحة حتى يصير[٥٥] خشكريشة عليه تقيه من[٥٦] الآفات [إلى أن][٥٧] ينبت الجلد.

القاتل: هو الذي يحيل المزاج إلى إفراط مفسد.

السمّ: هو الذي يقتل بالخاصّية.

---

٤٩ ــ سطح: م.

٥٠ ــ يصير: س، م.

٥١ ــ فيلصق: م.

٥٢ ــ للحم: م.

٥٣ ــ الوارده: س.

٥٤ ــ المجفّف: ساقطة م.

٥٥ ــ يصير: س.

٥٦ ــ عن: م.

٥٧ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): حتى.

الفصل السادس[1]

في تعريف ألفاظ الأدوية مشبّهة منسوبة مرّكبة من اسمين فصاعداً

إكليل الملك[2]: هو[3] زهر نبات تبني اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما فمنه أبيض ومنه[4] أصفر.

أظفار الطيب[5]: هي قطاع شبيهة بالأظفار طيّبة الرائحة صدفية[6] الجوهر الضارب إلى البياض قلزية[7] المسقط.

---

١ ــ يعتمد (السجزي) في هذا الفصل على وصف (ابن سينا) مع شيء من التلخيص والتشذيب، للأدوية المفردة الواردة في كتاب (القانون في الطب) القسم الثاني من الكتاب الثاني من الجزء الأول (بيان الأدوية المفردة).

٢ ــ يوافق (ابن البيطار) وصف (ابن سينا) لإكليل الملك ويقول: ما أحسن ما نعته ابن سينا في قوله هو تبني اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ١ / ٥٠).

٣ ــ هي: ت.

٤ ــ ومنه: ساقطة ت.

٥ ــ ابن سينا: قطاع تشبه الأظفار طيبة الرائحة عطرية تستعمل في الدخن (القانون ١/٢٤٩).
ابن البيطار: هو غطاء صنف من ذوات الصدف، وهو شبيه بصدف الفرفير.. ورائحته عطرية (الجامع ١ /٣٩).

٦ ــ صدفي: ت، س، م.

٧ ــ قلزي: ت، م. قل في: س.

أصابع صفر[٨]: هو نبات شكله كالكّف أبلق بين[٩] صفرة وبياض فيه حلاوة.

أم غيلان[١٠]: هي[١١] شجرة معروفة من عضاة البادية.

أزادرخت[١٢]: هي شجرة كبيرة لها فقاح[١٣] أرجواني اللون مدوّر الشكل ذو زغب [طويل كثيراً][١٤].

آذان الفأر[١٥]: (/ ٣٧ أ) هي حشيشة تنبسط على وجه الأرض دقيقة القضبان بستانية المنبت طيبة الرائحة حادتّها[١٦] لا زوردية[١٧] الزهر صغيرة[١٨] الأوراق صنوبرية الشكل.

---

٨ ـــ ابن البيطار: هو النبات الذي يعرفه الشجّارون بكفّ عائشة وبكفّ مريم (الجامع ٣٨/١) ويوافق (ابن سينا) على وصفه، و(السجزي) يلخّص وصف (ابن سينا).

٩ ـــ من: م.

١٠ ـــ ابن البيطار: ذكر أبو حنيفة أن العامّة تسمّي الطلح أم غيلان، وقلت وإلى هذه الغاية أهل البلاد يسمّون بالطلح ما عظم من شجر السمر وأكثر ما يعظم بأودية الحجاز (الجامع١/٥٧).

١١ ـــ هي: ساقطة م.

١٢ ـــ (أزاذرخت) عند (ابن البيطار): معناه بالفارسية حرّ السحر، شجر عظيم الخشب كثير الفروع وثمره يشبه ثمر الزعرور (الجامع / ٢٢/١).

١٣ ـــ فقاع: س، ت.

١٤ ـــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت، س، م): طويلة كثيرة.

١٥ ـــ ذكر (ابن البيطار) أربعة أنواع من نبات (آذان الفأر) نوع بستاني وثلاثة أنواع بريّة، وينطبق وصف (السجزي) على نوع برّي يعرف بعين الهدهد. (الجامع ١٧/١).

١٦ ـــ خاوتها: س. حاولها: م.

١٧ ـــ جوردية: ت، س.

١٨ ـــ صفرة: م.

أبو جلسا[١٩]: هو نبات زغباني شائك خشن أسود الورق إلى الطول، له أصل في غلظ إصبع أحمر اللون يتوعي[٢٠] الجوهر.

أصابع هرمس[٢١]: هو فقاح[٢٢] [نبات يقال له][٢٣] السورنجان.

أريد بريد[٢٤]: هو دواء فارسي يشبه البصل المشقوق ويجلب من سجستان.

بوي مادران[٢٥]: هو الذي يقال له برنجاسف.

طلح بيان[٢٦]: هو بصل مأكول صغار بنفسجي الورد كرّاثي الورق ويقال[٢٧] له بلبوس.

---

١٩ ــ أبو خلسا: س، م. ولا يتعرّض (ابن البيطار) لنبات يحمل هذا الاسم.
ابن سينا: قال قوم أن أبو حلساء هو خسّ الحمار ويسمّى أيضاً شنجار وشنقار (القانون ١/ ٢٦٠) ويذكر (ابن سينا) أربعة أنواع منه هي: أبو حلسا، أبو ساويرس، أبو جلسوس، أكسونافين، لا يذكرها (السجزي).

٢٠ ــ منزعي: م.

٢١ ــ ابن البيطار: هو فقاح السورنجان وهو السنبلند (الجامع ١/٣٩).

٢٢ ــ فقاع: س.

٢٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٢٤ ــ أرتد بريد: الرازي دواء فارسي يجلب من سجستان كثيراً وهو يشبه البصل المشقوق (ابن البيطار ــ الجامع ١ /١٩).

٢٥ ــ بادران: س، ولا يذكر (ابن البيطار) وكذلك (ابن سينا) مصطلح (بوي مادران)، وأما (البرنجاسف) فيقول عنه (ابن البيطار): هو الأرطاماسيا باليونانية والشويلاء بالعربية (الجامع ١/٨٥).

٢٦ ــ بيار: م، ولا يذكر (ابن البيطار) و(ابن سينا) مصطلح (طلح بيان).

٢٧ ــ وهو الذي يقال: م.

البقلة اليمانية[٢٨]:هي[٢٩] نبات قطفية الجوهر مائية الطعم لبلابية الورق.

بستان أفروز[٣٠]: هو[٣١] نبات يشبه أوراقه أوراق الحمّاض أحمر الزهر ويقال له بنطانيقي.

بنجكشت[٣٢]: هو نبات ورقه كورق الزيتون وله زهرة وثمرة حريّفة، ويقال له بالعربية بزر[٣٣] الفقد.

البَقلة اليهودية[٣٤]: هي نبات مثل الاسفاناخ[٣٥] إلا أنه أحمر الأوراق والقضبان، ويقال له بالفارسية سرخ مرد.

البقلة الحمقاء[٣٦]: هي نبات منبسط على الأرض صغيرة الأوراق إلى الاستدارة مائية الطعم لها بزور صغار سود ذوات لبوب بيضاء.

---

٢٨ ــ ابن البيطار: هي البقلة العربية أيضاً والبربوز والجربوز وهو البليطس عند أهل الأندلس (الجامع ١/١٠٣، ١٠٤).

٢٩ ــ هو: س.

٣٠ ــ ابن البيطار: بستان أبروز، وأول من عرف هذا الدواء بالأندلس يوسف الحرّاني. (الجامع ١/٩٤).

٣١ ــ هو: ساقطة، م.

٣٢ ــ بتجنكشت: س، م وعند (ابن النبيطار): بنجنكشت وتأويله بالفارسية ذو الخمسة أصابع. (الجامع / ١١٥).

٣٣ ــ نزر: م.

٣٤ ــ ابن البيطار: تقال على التفاف وهو نــوع من الهندباء البرّي ويقال على الدواء المعروف بالقرصعنة (الجامع ١ /١٠٤).

٣٥ ــ اسفاناخ: س.

٣٦ ــ يذكر (ابن البيطار) مصطلح (بقلة حمقاء برّية) ويقول عنها: تقال على الدواء المسمّى باليونانية طبا أفيون، وقد يقال على صنف آخر من اليتوعات وهو الحلتيت (الجامع ١ / ١٠٥) ومن الواضح أن (ابن البيطار) يقصد نباتاً مخالفاً للسجزي.

جفت[٣٧] **افريد:** هو نبات (/ ٣٧ ب) صنوبري الشكل في رأسه كالشوكتين ربما انشقّ وانفتح.

جار النهر[٣٨]: [هو نبات][٣٩] يشبه زهر النيلوفر يكون غائصاً في الماء يظهر منه قشر يسير [ذو خشكريشة][٤٠].

[دوسر[٤١]: هي حشيشة يشبه][٤٢] ورقها ورق الحنطة لها ثمرة ذات[٤٣] حجب وعليها زغب مثل الشعير.

ديودار[٤٤]: هو الصنوبر الكبار.

دم الأخوين[٤٥]: هي[٤٦] عصارة حمراء[٤٧].

---

٣٧ ــ حفت: س. وعند (ابن سينا) جفت افرند ومعناه بالفارسية المخلوق زوجاً (١ /٢٨٥).
ابن البيطار: هذا الدواء يعرف اليوم بالشام والمشرق بخصى الثعلب... وهوفي الحقيقة غيره. (الجامع ١ /١٦٤).

٣٨ ــ ابن البيطار: بوطا موغيطن، سمّي بهذا الاسم لأنه يكون في المواضع التي فيها المياه والآجام وهو ورق شبيه بورق السلق ظاهر على الماء ظهوراً يسيراً وعليه زغب (الجامع ١/ ١٥٦).

٣٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٤٠ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، س.

٤١ ــ ابن البيطار: ينبت في أصناف الزرع وهو الزوان، الشيلم بالفارسية (الجامع ٢ / ١١٨).

٤٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٤٣ ــ ذو: ت، س، م.

٤٤ ــ ابن سينا: هو جنس من الأبهل يقال له الصنوبر الهندي (القانون ١ /٢٩٣).
ابن البيطار: بالفارسية معناه شجر الجن (الجامع ٢ /١٢٠).

٤٥ ــ ابن البيطار: هو دم التنيّن ودم الثعبان أيضاً، صمغ شجرة يؤتي من سقطرة وهي جزيرة الصبر السقطري يداوى به الجراحات (الجامع ٢ /٩٦، ٩٧).

٤٦ ــ من: س.

٤٧ ــ حمراه: س.

هزار جشان[48]: هي شجرة لها ثمرة شبيهة بالعناقيد، ويقال لها فاشرا.

بيشت دهان[49]: هو[50] عود هندي.

زنجبيل الكلاب[51]: هي بقلة مائية ورقية كورق الخلاف لها قضبان حمر، وهو[52] قاتل للكلاب.

لحية التيس [53]: هي[54] حشيشة صغيرة الأوراق خشنة القضبان.

لعبة البربرية[55]: هي أصول نبات شبيهة بالسور نجان.

لسان العصافير[56]: هي شجرة كبيرة لها ثمر[57] كبزر البطيخ إلا أنه أحمر.

لسان الثور[58]: هي حشيشة عريضة الورق خشنة القضبان والأوراق، ملساء[59] الساق على أوراقها[60] نقط سود.

---

٤٨ ــ ابن البيطار: معناه بالفارسية ألف ذراع وهو الفاشرا بالسريانية (الجامع ١٩٥/٤).

٤٩ ــ يذكر (ابن بيطار) وصفاً مطابقاً للسجزي.

٥٠ ــ وهو: س، م.

٥١ ــ ينقل (ابن البيطار) نفس الوصف لزنجبيل الكلاب.

٥٢ ــ وهو: ساقطة ت.

٥٣ ــ ابن البيطار: عن أبو حنيفة يسمّى ذنب الخيل وهي بقلة جعدة (الجامع ١٠٤/٤، ١٠٥).

٥٤ ــ هي: ساقطة م.

٥٥ ــ ابن سينا: لعبة البربرية شيء كالسور نجان يجلب من نواحي أفريقيا يغشّ به السور نجان (القانون ٣٥٢/١)، ويخالفه الرأي (ابن البيطار) فيقول: هو السور نجان بعينه وهو النابت بظاهر الإسكندرية، والإسكندرانيون وغيرهم من أهل الديار المصرية يسمّونه بالعكنة (الجامع ١٠٩/٤).

٥٦ ــ ابن البيطار: ثمر شجرة الدردار وليس بشجرة النبق (الجامع ١٠٨/٤، ١٠٩).

٥٧ ــ ثمرة: س، م.

٥٨ ــ يوافق (ابن البيطار) وصف (ابن سينا) و(السجزي). (الجامع ١٠٨/٤).

٥٩ ــ أملس: ت، س، م.

٦٠ ــ أوراقه: ت،س، م.

لسان الحمل[٦١]: هي[٦٢] حشيشة طويلة الأوراق منبتها[٦٣] على شطّ الأنهار، لها[٦٤] بذور صغار إلى الحمرة[٦٥].

حب الملوك[٦٦]: هو حب صغير مثل الماش، ويقال له ماهو دانة[٦٧].

ناهي زهرة[٦٨]: هي[٦٩] قشور شجرة صغيرة غبراء اللون[٧٠] إلى الصفرة، وهو من اليتوعات.

سراج القطراب[٧١] (/ ٣٨ أ): هو نبت[٧٢] قريب من الزوفا.

---

٦١ ــ ابن سينا: جنسان صغير وكبير ويسمّى كثير الأضلاع وذو سبعة أضلاع. (القانون ٣٥٢/١)، وعند (ابن البيطار) لسان الجمل، وهي عشبة من الحشيشة لها ورق مفترش... ويسمّى هذا النبات بأفريقية اوساني (الجامع ١٠٨/٤).

٦٢ ــ هو: س، م.

٦٣ ــ منبته: ت، س، م.

٦٤ ــ ولها: س، م.

٦٥ ــ حمرة: م.

٦٦ ــ يقال على الماهو دانة، أو القراصيا التعليلي (المغرب والأندلس)، حب الصنوبر الكبار (الجامع ٥/٢).

٦٧ ــ ماهو ودانة: م.

٦٨ ــ عند (ابن البيطار) ما هي زهرة: معناه بالفارسية سمّ السمك. (الجامع ١٢٢/٤، ١٢٣).

٦٩ ــ هو: ت، م.

٧٠ ــ اللون: ساقطة س، م.

٧١ ــ ابن البيطار: هو اليبروح الوقّاد ويسمّى شجرة الصنم، ويسرد أصلها الأسطوري وبعض الروايات الخيالية، ويقول: هو يقال على أدوية كثيرة، وسبب تسميته بسراج القطرب لأنه يضيء بالليل كأنه شعلة نار... ولا يعرف له في الطب فضل، ويقصّ رواية شخصية حدثت معه. (الجامع ١٠/٣ ــ ١٢).

٧٢ ــ ينبت: س.

سكَر العشر[٧٣]: هو منّ يقع على شجر[٧٤] العشر كقطع ملح فيه عفوصة وحلاوة ومرارة.

عصا الراعي[٧٥]: هو حشيشة طويلة منبسطة على وجه الأرض قليلة الأوراق صغيرة ولها أنابيب كثيرة[٧٦]، و[٧٧] يقال له[٧٨] بالفارسية هزاربيوند[٧٩].

حيّ العالم[٨٠]: هو نبات كبير[٨١] في الصحاري وله ثمرة مثل عنقود طويل وأوراقه إلى الاستدارة والغلظ.

عروق الصبّاغين[٨٢]: هي عروق صفر مثل الزنجبيل في شكله، يقال لها[٨٣] زرد جوبة[٨٤].

---

٧٣ ــ يؤكّد (ابن البيطار) وصف (ابن سينا) و(السجزي).

٧٤ ــ الشجرة: س، م.

٧٥ ــ ابن البيطار: هو البطباط وهو نوعان ذكر وأنثى (الجامع ٣/٢٤).

٧٦ ــ كبيرة: م.

٧٧ ــ و: ساقطة ت.

٧٨ ــ له: ساقطة س. لها: ت.

٧٩ ــ هزار بيوند: م.

٨٠ ــ ابن البيطار: ايرون الكبير ومعناه الحيّ الذي لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات، ويذكر عن (جالينوس) أن له صنفان الكبير والصغير، وعن ديسقوريدس هناك صنف ثالث يسمّى (بقلة حمراء برية) ويسرد اسماءه باليونانية (الجامع ٢/٤٣).

٨١ ــ كثيرة: م.

٨٢ ــ ابن البيطار: العروق الصفر وهي بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير ويسمّى بالفارسية زرد جوبة وهو الهرد بالعربية وزعموا أنه الكركم الصغير وزعموا أنه الماميران (الجامع ٣/ ١١٩).

٨٣ ــ له: ت، س، م.

٨٤ ــ زرد وجوبة: م.

فيل زهرة[85]: هي شجرة الحضض، لها[86] ثمرة كالفلفل.

عود الصليب[87]: هو عود[88] كالإصبع أبيض الباطن، يقال له[89] فاوانيا[90].

قاتل الذئب[91]: هو حشيشة تقتل الذئاب[92].

قرّة العين[93]: هي حشيشة تنبت في الماء وتظهر[94] على رأس الماء عطرة[95] الرائحة، ويقال لها كرّفس الماء.

قثّاء الحمار[96]: هي حشيشة يقال لها ثمرة الماء طويلة كالقثّاء المرّ تؤخذ[97] عصارته وتجفّف[98] في الظل.

---

٨٥ ــ عند (ابن البيطار) فيلزهزج هو الحضض ومعناه بالفارسية مرارة الفيل (الجامع ٣/١٧٧).

٨٦ ــ له: ت، س، م.

٨٧ ــ ابن البيطار: هو الفاوانيا (الجامع ٣/١٤٣).

٨٨ ــ حشيشة: س، خشبة: م.

٨٩ ــ لها: ت، س، م.

٩٠ ــ فادانيا: س.

٩١ ــ ابن سينا: قوّته قوة خانق النمر إلا أنه يختّص بالذئاب (القانون ١ / ٤٢٤).

ابن البيطار: خانق الذئب ويسمّى أيضاً قاتل الذئب...... ينبت في البلاد التي يقال لها إيطاليا في الجبال....... وتستعمل في قتل الذئاب وأنها إذا صيّرت في لحم نيء فأكلت الذئاب منه قتلها (الجامع ٢/٤٤).

٩٢ــ الذباب: س.

٩٣ ــ ابن البيطار: هو كرّفس الماء (الجامع ٤/٩).

٩٤ ــ ويظهر: س.

٩٥ ــ عطر: س.

٩٦ ــ ابن البيطار: هو القثّاء البري وهو العلقم عند عامتّنا بالأندلس (الجامع ٤/٤).

٩٧ ــ يؤخذ: س.

٩٨ ــ ويجفّف: س.

ريحان سليمان [٩٩]: هو من الرياحين التي تنبت بأصبهان[١٠٠].

رعي الحمام [١٠١]: هو حشيش[١٠٢] له[١٠٣] حب[١٠٤] كحب الآس إلى الغبرة له لبّ كالعدس المقشّر.

رجل الغراب[١٠٥]: هي حشيشة مجعّدة منبسطة[١٠٦] على وجه الأرض.

رجل[١٠٧] **الجراد**[١٠٨]: هي حشيشة صغيرة الأوراق خشنة بمنزلة[١٠٩] أرجل الجراد.

---

٩٩ ــ يؤكد (ابن البيطار) وصف (ابن سينا) و(السجزي) (الجامع ١٤٨/٢).

١٠٠ ــ بأصفهان: س، م. وهي مدينة في وسط إيران كانت عاصمة السلاجقة، وصفها (ياقوت الحموي): مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد إلى غاية الإسراف (معجم البلدان ٢٠٦/١).

١٠١ ــ ابن البيطار: وسمّي بهذا الاسم لأن الحمام يحب الكينونة تحته (الجامع ١٤٨/٢).

١٠٢ ــ حشيشة: م.

١٠٣ ــ له: ساقطة م.

١٠٤ ــ حبة: م.

١٠٥ ــ الفرات: م. ابن البيطار: نبات مستطيل منبسط على الأرض مشقّق الورق... يسمّى بالشام رجل الزاغ (الجامع ١٣٦/٢).

١٠٦ ــ تنبسط: س.

١٠٧ ــ أرجل: م. بصل: ت، وهو خطأ لأنها وردت عند (ابن سينا) و(ابن البيطار) رجل.

١٠٨ ــ ابن البيطار: بقلة تجري مجرى البقلة اليمانية (الجامع ١٣٧/٢).

١٠٩ ــ ثمرله: م.

شقائق النعمان[110]: هو الورد الأحمر الذي يقال له بالفارسية لاله.

شعر الغول[111]: هو نبات يقلع بعروقه (/ ٣٨ ب) لونه بين السواد والحمرة وعروقه ليفية[112] وأعاليه منبسطة متعقّفة.

خصى الثعلب[113]: هو نبات له ثمرة خشنة إلى الاستدارة مثل الجوزة الصغيرة.

خصى الكلب[114]: هو أيضاً نبات وله ثمرات[115] ذوات[116] أزواج.

خانق النمر[117]: [هو نبات][118] يخنق النمر والفهود[119].

خانق الذئب [120]: هو نبات يخنق الذئاب والخنازير.

---

١١٠ ــ ابن البيطار: صنفان بري وبستاني (الجامع ٦٤/٢، ٦٥).

١١١ ــ ابن البيطار: قيل أنه البرشياوشان. ولم يصحّ ذلك... إنما هو كزبرة البئر (الجامع ٦٤/٣).

١١٢ ــ لبنية: م.

١١٣ ــ ابن البيطار: ذو الثلاث ورقات (الجامع ٢ / ٦٢،٦٣).

١١٤ ــ ابن البيطار: أرخس، نبات له ورق منبسط على الأرض شبيه بورق الزيتون(الجامع٦١/٢).

١١٥ ــ ثمر: ت.

١١٦ ــ ذات: ت.

١١٧ ــ ابن البيطار: يلمع مثل القوارير... وإذا صيّر في اللحم وأطعمته النمور والخنازير وسائر السباع قتلها (الجامع ٤٤/٢).

١١٨ ــ ما بين قوسين ساقطة: م.

١١٩ ــ النيهود: م.

١٢٠ ــ ابن البيطار يعتبر (خانق الذئب) و(قاتل الذئب) نباتاً واحداً، ولكن (السجزي) يفصل بينهما.

شعر الخنازير[١٢١]: هو برسياوشان وهو[١٢٢] حشيش ينبت على الصخر المرشوش عليه[١٢٣] الماء.

شعر الجن[١٢٤]: هو نبات يقال له بالفارسية كيسوي يربان.

كوكب الأرض[١٢٥]: يقال له الطلق وهو جوهر صفائحي ذو[١٢٦] طبقات جليّة رقيقة جداً.

---

١٢١ ــ يورد (ابن البيطار) ثمانية أسماء مرادفة لــ (برشياوشان) وهي: شعر الخنازير، شعر الجبّار، شعر الأرض، شعر الجن، لحية الحمار، الساق الأسود، ساق الوصيف، وهو كزبرة البئر (الجامع ١/٨٦) ولا يذكر (ابن سينا) أي مرادفات عربية للبرشياوشان (القانون ١/٢٧٤).

١٢٢ ــ و: ساقطة م.

١٢٣ ــ عليها: ت، س، م.

١٢٤ ــ يعتبر (ابن البيطار) كما ورد سابقاً، أن شعر الجن هو أحد الأسماء المرادفة للمصطلح اليوناني (برشياوشان) (الجامع ١/٨٦) بينما يعتبر (السجزي) شعر الجن، نوعاً مختلفاً. والجدير بالذكر أن (ابن سينا) لا يتعرض لذكر (شعر الخنازير) أو (شعر الجن).

١٢٥ ــ ينقل (ابن البيطار) قولين مختلفين، الأول هو: ملح سبخة يقال لها كوكب قيموليا، أو الطلق، والثاني: أنه شجرة تضيء بالليل، ولكنه يستدرك ويعتبر أنه تصحيف لعبارة: صخرة تضيء بالليل. (الجامع ٤/٨٩).

١٢٦ ــ ذا: م.

الفصل السابع

في تعريف أسماء الأدوية المترجمة

من لسان اليونانيين إلى اللسان العربي والفارسي

اسطوخودوس[١]: يقال له الأسيرعم[٢] الرومي، وهو نبات له شفاه حمر دقيقة كشفاه حبّة الشعير وله قضبان غبر و[٣] أوراق[٤] طويلة وفيه حرارة[٥] وحرافة.

أقاقيا[٦]: هو[٧] عصارة القرظ.

اصطرك[٨]: هو الميعة[٩] السائلة[١٠]، و[١١]هو عصارة سائلة[١٢] من شجرة مصرية.

---

١ ــ عند (ابن البيطار) اسطوخونس ومعناه موقف الأرواح (الجامع ١ /٢٤).

٢ ــ أسيرغم: س.

٣ ــ و: ساقطة س، م.

٤ ــ أوراقه: س، م.

٥ ــ مرارة: م.

٦ ــ نقاقيا: ت. عند (ابن البيطار) قاقيا وهو رُبّ القرظ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط. (الجامع ٤/٤).

٧ ــ هو: ساقطة م.

٨ ــ ابن البيطار: قيل أنها الميعة اليابسة (الجامع ٢٩/١).

٩ ــ الميغة: س.

١٠ ــ السليلة: س.

١١ ــ و: ساقطة م.

١٢ ــ سائلة: ساقطة م، يسيل: س.

أمير باريس[13]: هو الزرشك[14].

ايرسا[15]: هو أصل السوسن الأسما نجوني.

اسقنقور[16]: هو ورل[17] مائي يصطاد[18] من نيل مصر.

اطراطيقون[19]: هو الحالبي[20]، وهو نبات معلّق على الحالبين[21] (/ ٣٩ أ) فينفع[22] من أورامها.

---

١٣ ــ مصطلح (أمير باريس) من أصل لاتيني وليس يوناني كما يصرّح (السجزي)، ويقال أيضاً (أمبر باريس) وهو الأصّح، و(أنبرباريس) و(البرباريس) ويشرح الطبيب والنباتي الأندلسي (أحمد الغافقي) (ت ٥٦٠ هــ) سبب التصحيف بقوله: أكثر الناس يصحفون الباء الأولى بالياء، والصواب بالباء منقوطة بنقطة واحدة وإسكان الميم وكسر الباء، وقد تجعل الميم نوناً أيضاً (أنبرباريس).

المصدر: بن مــراد: إبراهيم ــ المصطلح الأعجمــي في كتب الطب والصيدلة العربية ــ ١٢٠/٢).

١٤ ــ الزوشك: ت. والزرشك فارسية الأصل.

١٥ ــ ابن البيطار: هو السوسن الأسما نجوني (الجامع ١ /٧١).

١٦ ــ عند (ابن البيطار) سقنقور، وللطبيب المصري ابن جميع (أبو العشائر هبة الله بن زين) عاش في القرن السادس الهجري، مقالة كاملة حول السقنقور ينقل عنها (ابن البيطار). (الجامع ٣ /١٩– ٢٠).

١٧ ــ وزل: م.

١٨ ــ يصاد: س.

١٩ ــ ابن سينا: اطراطيقوس (القانون ١ /٢٦٢). ابن البيطار: وهو باليونانية استرا طيقوس (الجامع ٢/٣).

٢٠ ــ الحالي: م.

٢١ ــ الحالب: م.

٢٢ ــ فتنفع: س.

برنجاسف[٢٣]: هو القيسوم[٢٤]، وهو نبات ينبت أكثره في الصيف [ذو أزهار][٢٥] مدوّرة صفراء[٢٦] حادّة[٢٧] الرائحة[٢٨].

بلبوس[٢٩]: بصل مأكول صغار يشبه ورقه ورق الكرّاث بنفسجي الزهر[٣٠] والورد.

برطانيقي[٣١]: هو بستان افروز.

بابلس[٣٢]: هو الخشخاش البرّي اليتوعي.

هراطمان[٣٣]: هو الشيلم وهو حب كالشعير أرّق[٣٤] منه وقد يتخّذ منه الخبز.

---

٢٣ ــ مصطلح (برنجاسف) من أصل فارسي وليس يوناني (المصطلح الأعجمي ٢/١٩٢). ابن البيطار: هو الأرطاماسيا باليونانية والشويلا بالعربية (الجامع ١ /٨٥).

٢٤ ــ القيصوم: س، م.

٢٥ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): ذات زهار.

٢٦ ــ صفرة: م.

٢٧ ــ حادة: ساقطة م.

٢٨ ــ والرائحة: م.

٢٩ ــ ابن البيطار: هو بصل الزير (الجامع ١ /١٠٩).

٣٠ ــ الربذ: س.

٣١ ــ ابن البيطار: هو المسمّى بستان ابروز (فارسية). (الجامع ١/٨٧).

٣٢ ــ عند (ابن البيطار) بابلص وهو من أنواع الخشخاش (الجامع ١/٨٣). ابن سينا: هو الخشخاش الوبري والزبدي، وهو يفعل فعل اليتوع فيّ إسهاله (القانون ١/٢٧٩).

٣٣ ــ برطمان: س، هوطان: م. وعند (ابن البيطار) و(ابن سينا) هرطمان، والمصطلح من أصل فارسي وليس يوناني. (المصطلح الأعجمي ٢/٧٩٧).

٣٤ ــ أدَق: م.

هيو فقسطيداس[٣٥]: هو[٣٦] عصارة[٣٧] لحية التيس.

هو فيولس[٣٨]: هو خسّ الحمار.

كما دريوس[٣٩]: هو[٤٠] شجرة البَلوط اليونانية وهو[٤١] شجرة صغيرة لها أوراق شبيهة بأوراق البَلوط وأصل[٤٢] إلى الأرجواني[٤٣].

كمافيطوس[٤٤]: وهو[٤٥] حرشف اليونانية وهو قضبان وزهر أحمر إلى السواد فيه قبض وحرافة وله أوراق منبسطة على الأرض ونور أصفر.

مشكطرا مشيع[٤٦]:ويقال له رعي الظباء[٤٧] وهو حشيشة مثل الشاهسفرم إلى الحمرة ولها قضبان دقاق.

---

٣٥ ــ ابن سينا: هيو فسطيداس (القانون ٢٩٩/١)، ويصحّح (ابن البيطار) رأي (ابن سينا) وبالتالي (السجزي) قائلاً: هيوقسطيداس نوع من طراثيث صغير يعرف بأبي شملال ينبت في أصول شجرة لحية التيس ومنهم من زعم أنه لحية التيس أو عصارته وقد غلط وأخطأ (الجامع ٢٠١/٤).

٣٦ ــ هو: ساقطة م.

٣٧ ــ عصارة: ساقطة ت.

٣٨ ــ ابن سينا: هرقلوس (القانون ٢٩٩/١) ابن البيطار: هرقلوس من يسمّيه البقلة اليهودية ويسمّيه بعضهم أيضاً خسّ الحمار، وهو نوع من الهندباء البري.. ويسمّونه باليونانية صفخس وبالبربرية تفاف (الجامع ١٩٥/٤).

٣٩ ــ ابن البيطار: أصله باليونانية خامادريوس ومعناه بلوّط الأرض (الجامع ٨٠/٤ – ٨١).

٤٠ ــ ٤١ ــ هي: ت.

٤٢ ــ وأصله: س.

٤٣ ــ الأرجوانية: س، م.

٤٤ ــ ابن البيطار: أصله باليونانية خاما نيطس ومعناه صنوبر الأرض (الجامع ٤ /٨٠).

٤٥ ــ وهو: ساقطة: م.

٤٦ ــ مصطلح (مشكطرامشيع) سرياني مأخوذ من الفارسي، (المصطلح الأعجمي ٢ /٧٥٦).

٤٧ ــ الضبا: س.

مارقشيثا[٤٨]: يقال له[٤٩] حجر الروشنائي وهو حصى صغار فيها[٥٠] برّاقة[٥١] وميل إلى الذهبية.

نطرون [٥٢]: هو البورق الأرمني.

بنطافلون[٥٣]: هو[٥٤] الخمسة أوراق، وهو نبات يتوعي له أوراق على كل قضيب منه خمسة خمسة[٥٥].

اسقورديون[٥٦]: هو الثوم البّري.

سيساليوس[٥٧]: (/ ٣٩ ب) هو الانجذان الرومي.

سقولوفندريون[٥٨]: هو أصل الكبر الرومي.

---

٤٨ ــ نارقشيثا: م. ابن سينا: حجر هو أصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف منه يشبه الجوهر الذي ينسب إليه في لونه والفرس يسمّونه حجر الروشنا أي حجر النور للمنفعة للبصر (القانون ٣٦٦/١) ابن البيطار: مرقشيثا. (الجامع ٥٢/٤).

٤٩ ــ لها: م.

٥٠ ــ فيه: م.

٥١ ــ برّاق: س.

٥٢ ــ شرح (ابن البيطار) النطرون في مادة (البورق) (الجامع ١ /١٢٥).

٥٣ ــ قنطاقليون: س. ننطافليون: م. ابن البيطار: بنطافلن ومعناه ذو الخمسة أوراق ومنهم من سمّاه بنطاباطيس ومعناه ذوالخمسة أجنحة ومنهم من سمّاه بنطاطوس ومعناه المنقسم بخمسة أقسام ومنهم من سمّاه بنطاد قطران ومعناه ذو الخمسة أصابع (الجامع ١١٦/١).

٥٤ ــ وهو: س، م.

٥٥ ــ خمسة: ساقطة س.

٥٦ ــ ابن البيطار: شقرديون هو الحشيشة الثومية ويعرف بحافظ الأجساد وحافظ الموتى (الجامع ٦٦/١).

٥٧ ــ عند (ابن البيطار): سسالي، ساساليوس (الجامع ١٢/٣).

٥٨ ــ ابن البيطار: يعرفه شجّاروا الأندلس بالعقربان وباعة العطربالديارالمصرية يعرفونه بكفّ النسر (الجامع ٢٠/٣).

سيسارون[٥٩]: هو حشيشة[٦٠] الشونيز[٦١].

سوفوطون[٦٢]: هو حيّ العالم.

سمونيون[٦٣]: هو الكرّفس الرومي.

ففيلاسوس[٦٤]: هو جنس من العرطنثيا.

فسوريقون[٦٥]: هو دواء يتخذ من المرداسنج والزاج للجرب.

الاصفراغون[٦٦]: هو اسم طائر قوقو[٦٧].

مغا[٦٨]: هو ثقل دهن الزعفران.

---

٥٩ ــ ابن البيطار: زعم بعض التراجمة أنه القلقاس، وليس الأمرفيه كما زعموا (الجامع ٣/٤٦).

٦٠ ــ خشبة: ت.

٦١ ــ الشويز: م.

٦٢ ــ سعوطوفون: م، ابن سينا: سومقوطون (القانون ١/٣٨٧)، ابن البيطار: سمفوطن: بطراوز ومعناه الصخري، وسمفوطن آخر يسمّى بعجمية الأندلس الشبيطة (الجامع ٣/٣١، ٣٢).

٦٣ ــ شمرليون: س، شـــمرلون: م. ابن سينا: ســـمرنيون (القانون ١/٣٩٤). ابن البيطار: ســـمورنيون (الجامع ٣/٣٦) ويتفق الإثنان بأنه (الكرّفس البري)، بينما يعتبره (السجزي): الكرّفس الرومي.

٦٤ ــ فقيلاسيوس: س. ابن البيطار: فقيلاموس، اسم يوناني للنبت المسمّى بخور مريم (الجامع ٣/١٦٥).

٦٥ ــ قشور بقول: س. ابن سينا: دواء للجرب يتخذ من مرادسنج وضعفه قلقديس يســحقان بخــلّ شديد الثقافة، ويجعل في قدر جديدة مطيّنة ويدفن في السرقين أربعين يوماً في القيظ (القانون ١/٤١٣).

٦٦ ــ اصفراوغون: س، م. ابن البيطار: صفراغون، اسم طائر يسمّى بالإفرنجية هكذا وهو المسمّى طرغلوديس (الجامع ٣ /٨٥).

٦٧ ــ قرقر:م.

٦٨ ــ مغما: س. لم يذكره (ابن سينا) و(ابن البيطار) مصطلح (مغا). وجاء في (لســان العرب) مغا السنّور، صاح (مادة مغا).

قنطوريون[٦٩]: يقال له الكشوث البّري.

أقليميا[٧٠]: هو خبث الفضة أو الذهب.

قيسوس[٧١]: هو نبات اللاذن.

قيسود[٧٢]: هو زبد البحر أو نوع منه.

ترمس[٧٣]: هو الباقّلاء المصرية وهو حب مفرطح الشكل مرّ الطعم منقور الوسط.

قلقديس[٧٤]: هو الزاج الأبيض.

---

٦٩ ــ ابن سينا: هو ضربان منه صغير ومنه كبير ينبتان في آخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وببلاد الروم وهي حشيشة ذات أوراق (القانون ١/٤١٨)، ويوافقه (ابن البيطار) على هذا الوصف (الجامع ٣/٣٣، ٣٤).

وقد أخطأ (السجزي) في وصفه للقنطوريون بأنه كشوث بري، فالكشوث عند (ابن سينا): شيء يلتفّ على الشوك والشجر يشبه الليف المكي لا ورق له وله زهر صغار (القانون ١/٣٤٠).

٧٠ ــ ابن سينا: قليميا، قد يتخذّ من الذهب أو الفضة أو النحاس أو المارقشيثا، وهو ثفل يعلو السبك أو دخان والذي يرسب صفائحي (القانون ١ /٤٢٢) ويذكر (ابن البيطار) أنواع (القليميا) المستخرجة من النحاس، الفضة، الصفائحي، العنقودي، أو القليميا القبرسي (الجامع ٤/٣٠).

٧١ ــ ابن البيطار: قسوس المعروف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير يوشــك على الأشــجار والمنازل (الجامع ٢/٦٢٣).

٧٢ ــ فلسوس: م. ابن سينا: قيسور، هو الفينك. (القانون ١/٤٢٧)، ابن البيطار: الفينك وهو الحجر الخفاّف (الجامع ٤/٤٢).

٧٣ ــ لــم يقدّم (ابن البيطار) وصفاً لماهيّة الترمس وشكله، وإنما ذكر خصائصـــه العلاجيــة والطبية فقط (الجامع ١ /١٣٤ ــ ١٣٦).

٧٤ ــ ابن البيطار: هو الزاج الأبيض (الجامع ٢/١٤٨).

قلقطار[٧٥]: هو الزاج الأصفر.

قلقند[٧٦]: هو الزاج الأخضر.

سوري[٧٧]: هو الزاج الأحمر.

ثافسيا[٧٨]: [هو صمغ][٧٩] السذاب البرّي.

خندروس[٨٠]: هو الحنطة الرومية.

---

٧٥ ــ ابن البيطار: الزاج الأصفر (الجامع ٢/١٤٨).

٧٦ ــ عند (ابن البيطار) قلقنت وهو الزاج الأخضر (الجامع ٢/١٤٨).

٧٧ ــ ابن البيطار: الزاج الأحمر (الجامع ٢/١٤٨).

٧٨ ــ ثانسيا: م. ابن البيطار: استخراج هذا الدواء من ثافسيس الجزيرة... (الجامع ١ /١٤٨).

٧٩ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): وهو الصمغ.

٨٠ ــ خندرونفس: س. خندوس: م. ابن البيطار: هو صنف من الراءا الذي له حبّان (الجامع ٢/٧٨).

الفصل الثامن

في تعريف الأدوية التي لها اسمان يأتيان في الكتب الطبية

أنيسون[1]: هو بزر الرازيانج الرومي.

أبهل[2]: هو ثمرة العرعر.

أشّق[3]: هو صمغ الطرثوث.

أبّار[4]: هو الرصاص المحرق[5] الأسود.

أفيون[6]: هو عصارة الخشخاش المصري.

اسفيذاج[7]: هو رماد الرصاص.

بادا ورد[8]: هو الشوكة البيضاء[9] (/ ٤٠ أ).

---

١ ــ لم يصف (ابن البيطار) نبات الأنيسون، ولم ينقل شيئاً عن غيره في ذلك، ويذكر المرادف، وهو حبّة حلوة بالأندلس (الجامع ٢/٥) وكمونّ حلو (الجامع ٤/٨٢).

٢ ــ ابن البيطار: زعمت جماعة من الأطباء أنه العرعر وهو خطأ (الجامع ١/٦).

٣ ــ ابن البيطار:ويقال أشج ووشق ولزّاق الذهب وغلط من جعله صمغ الطرثوث(الجامع ١ /٣٤).

٤ ــ ابن البيطار: هو الرصاص الأسود، وزعم بعضهم أنه إذا أحرق سمّي كذلك، ومنه قيل أشياف الأبّار لأنه يقع فيه الرصاص محرقاً.

٥ ــ المحرق: ساقطة ت. (الجامع ١ /٩).

٦ ــ ابن البيطار: لبن الخشخاش الأسود (الجامع ١/٤٥).

٧ ــ ابن البيطار: رماد الرصاص والآنك (الجامع ١/٣١).

٨ ــ ابن سينا: باذا ورد (القانون ١/٢٦٥).

ابن البيطار: أقنثالوقي أي الشوكة البيضاء (الجامع ١ /٧٥).

٩ ــ البيض: م.

بُلّ[10]: هو قثّاء الحمار.

بهار[11]: هو عين البقر، وهو نبات ذو ورد أصفر[12].

بطباط[13]: هو عصا الراعي.

جند بيدستر[14]: هو خصية الكلب البحري، ويسمّى أيضاً خربيان.

جلّوز[15]: هو حب الصنوبر.

نارجيل[16]: هو الجوز الهندي.

كزمازك[17]: هو ثمرة الطرفا.

جبسين[18]: هو حجر الجصّ.

دهمشت[19]: هو شجرة الغار.

---

١٠ ـــ ببل: ت. ابن سينا: قثّاء هندي وهو مثل قثّاء الكبر (قانون ١/٢٧٤)

ابن البيطار: حبّة سوداء محددّة (الجامع ١/١١٣)

١١ ـــ ابن البيطار: هو الأقحوان الأصفر (الجامع ١ /١٢١).

١٢ ـــ أحمر: م.

١٣ ـــ ابن البيطار: هو عصا الراعي (الجامع ١ /١٠٢).

١٤ ـــ ابن البيطار: قاسطر هو السمّور، وخصاه هو الجند بادستر (الجامع ١ /١٧١).

١٥ ـــ جلفوزة: س. ابن سينا: هو حب الصنوبر الكبار وهو أفضل غذاء من الجوز (القانون ١ /٢٨٣).

ابن البيطار: هو البندق (الجامع ١ /١٦٦).

١٦ ـــ ابن البيطار: ويسمّى الرانج، وهو جوز الهند (الجامع ٤/١٧٤).

١٧ ـــ ابن البيطار: بالفارسية هو حب الأثل بالعربية ومعناه عفص الطرفا (الجامع ٤/٧٠).

١٨ ـــ ابن البيطار: هو الجصّ والحصّ، حجر رخو برّاق منه أبيض واحمر وممتزج بينهما ويسمّى بأفريقية جبس الفرّانين (الجامع ١/١٥٩).

١٩ ـــ ابن البيطار: دهمست هو حب الغار بالفارسية (الجامع ٢/١١٧).

دوقو[20]: هو بزر الجزر البّري.

دينارويه[21]: هو الزوفرا.

هيل بوا[22]: هو خير بوا.

الودع[23]: هو الصدف.

حلتيت[24]: هو صمغ المحروث.

حرشف[25]: هو نبات يسمّى الكنكر[26].

حردون[27]: هو الضّب الإعرابي.

حب الغار[28]: هو حب الدهمشت.

---

٢٠ ــ ابن البيطار: أصل هذه الكلمة اليونانيـــة دوقيس، والذي يخصّ بهذا الاسم هو صنف من الجزر البرّي (الجامع ٢/٣٩٠).

٢١ ــ ابن البيطار: هي الحزا والزوفرا عند أطباء العراق، وأما أطباء المغرب فيقولون بأن الزوفرا غير الحزا (الجامع ٢/٣٩٣).

٢٢ ــ ابن البيطار: هو الهال (الجامع ٢ /٨٠٤).

٢٣ ــ الخليل بن أحمد: مناقف صغار تخرج من البحر يزيّن بها الأكاليل وهي بيضاء (ابن البيطار ــ الجامع ١٨٨/٤).

٢٤ ــ ابن البيطار: هو صمغ الانجدان (الجامع ٢ /٢٧).

٢٥ ــ ابن البيطار: أنواع كثيرة والمشهور منها نوعان: بستاني يسمّى الكنكر وبعجمية الأندلس قنارية، برّي ويسمّى باليونانية سقلومس وعامّة الأندلس باللصف (الجامع ٢/١٨).

٢٦ ــ كنكر: ت.

٢٧ ــ حردون: م. جردون: س. ابن البيطار: إنه قريب من طبع الورل، ولا يحدِّد جنسه كما فعل (ابن سينا) كما يورد عنه الكثير من الخواص الخيالية (الجامع ٢/١٨).

٢٨ ــ ابن سينا: هو حب الديمست (القانون ٢/٣٢١). ابن البيطار: ثمر شجرة الغار هو حب الغار... ويقال لثمره الدهشمت وهو اسم أعجمي (الجامع ٣/١٤٥).

حب النيل[٢٩]: هو القرطم الهندي.

طرخشقون[٣٠]: هو الهندباء البرّي[٣١].

ينبوب[٣٢]: هو الخرنوب وهو ثمرة الشوك.

كنكرزد[٣٣]: هو[٣٤] صمغ الحرشف.

سرخس[٣٥]: هو كيل دارو[٣٦].

لزاق[٣٧] **الذهب**: هو الأشق.

مغاث[٣٨]: هو أصل الرّمان البرّي.

مرداسنج[٣٩]: هو الآنك المحرق.

ميويزج[٤٠]: هو الزبيب الجبلي.

---

٢٩ ــ يوافق (ابن البيطار) ما ذكره (السجزي) عن حب النيل.

٣٠ ــ طرخشقوق: س. طرحسقوق: م. ويوافق (ابن البيطار) ما ذكر عنه.

٣١ ــ الهندي: ت.

٣٢ ــ ابن البيطار: ينبوت، وهو خرنوب المعزى عند أهل الشام. ويؤيد قول (أبو حنيفة) بأنه ضربان أحدهما الخرنوب النبطي والآخر شجرة عظيمة كالتفاح (الجامع ٤/٢١٠).

٣٣ ــ كنكرد: م. ابن البيطار: معناه صمغ الحرشف وتراب القيء (الجامع ٤ /٨٧).

٣٤ ــ وهو: م.

٣٥ ــ ابن البيطار: يعرف في زماننا هذا بجبلي لبنان وبيروت بالشرد. (الجامع ٣/٧).

٣٦ ــ دارد: م.

٣٧ ــ لذاق: م. ابن البيطار: هو لحام الذهب ولحام الصاغة أيضاً، وعند كثير من الناس هو التنكار. (الجامع ٤/٤٠٦).

٣٨ ــ لا يقدّم (ابن البيطار) وصفاً للمغاث، بل يشرح خصائصه الطبية (الجامع ٤/١٦٠).

٣٩ ــ مراسنك: م. ابن البيطار: هو المرتك (الجامع ٤/١٥٠).

٤٠ ــ عند (ابن البيطار) ميونزج: تأويله بالفارسية زبيب الجبل،.. وهو حب الرأس أيضاً (الجامع ٤/١٧٣).

محروث[٤١]: هو أصل الانجدان.

ملوخيا[٤٢]: هو الخبّازي.

ناردين[٤٣]: هو السنبل الرومي.

نمام[٤٤]: هو السيسنبر.

نعناع[٤٥]: هو الفودنج.

سدر[٤٦]: هو شجرة النبق.

سرمق[٤٧]: هو القطف.

عرعر[٤٨]: هو السرو الجبلي.

---

٤١ ــ يؤكد (ابن البيطار) وصف (السجزي) للمحروث.

٤٢ ــ ابن سينا: الخبّازي نوع من الملوخيا وقيل الخبّازي هو البرّي والملوخيا هو البستاني (القانون ١/٤٦٠).

ابن البيطار: بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة أكبر من الخطمي (الجامع ٤/ ١٦٦).

٤٣ ــ ابن البيطار: ناردين باليونانية، إذا قيل مطلقاً يراد به السنبل الهندي، وإذا قيل ناردين قليطي يراد به السنبل الأقليطي وهو الرومي وناردين أوري وهو السنبل الجبلي، وناردين أعربا معناه سنبل برّي (الجامع ٤/١٧٥).

٤٤ ــ يذكر (ابن البيطار) نوعين للنمام: بستاني ويسمّى أرفلس وغير بستاني ويسمّى أوريفانس (الجامع ٤/١٨٢، ١٨٣).

٤٥ ــ ابن البيطار: اليونانيون يسمّون هذا النبات مثّى لأنه طيب الرائحة،... فإن النعنع مثل الفودنج البستاني والفودنج النهري مثل النعنع البري (الجامع ٤/١٨١).

٤٦ ــ ابن البيطار: منه لونان عنبري (الأنهار) وضالّ (برّي) وتسمّيه بعض العرب الدوم، وهو النبق. (الجامع ٣/٥٠٤).

٤٧ ــ يؤكد (ابن البيطار) بأن السرمق هو القطف (الجامع ٣/١٠).

٤٨ ــ ابن البيطار: منه كبير وصغير (الجامع ٣ /١٢٠).

عوسج[٤٩]: هو العلّيق.

قلفمويه[٥٠]: هو أصل (/ ٤٠ ب) الفلفل.

فاشرا[٥١]: هو هزار جشان وهو الكرمة البيضاء.

فاشرشين[٥٢]: نوع من الفاشرا.

فاغية[٥٣]: [هي فقاع][٥٤] الحنّاء.

فرفخ[٥٥]: هو بقلة الحمقاء.

صفصاف[٥٦]: هو شجرة الخلاف.

قنة[٥٧]: هو البارزذ.

---

٤٩ ــ يميّز (ابن البيطار) بين العوسج والعلّيق ويقول: وهذا من عدم التحرير وقلّة النظر لأنهما دواءان مختلفان في الماهيّة (الجامع ٣/١٤٢، ١٤٣).

٥٠ ــ قلفمويه: م. ابن البيطار: أصل شجرة الفلفل (الجامع ٣/١٦٧، ١٦٨).

٥١ ــ ابن البيطار: معناه الكرمة البيضاء... ويسمّى أيضاً:حالق الشعر (الجامع ٣/١٥٤،١٥٣).

٥٢ ــ عند (ابن البيطار) فاشرشين وهو مصطلح سرياني، ويقول عنه: ومعناه بالفارسية ششبيدار، وباليونانية معناه الكرم الأسود. (الجامع (٣/١٥٤).

٥٣ ــ ابن البيطار: هو الزهر، يقال أفغى النبات إذا نوَّر وقد خصّت الحنّاء باسم الفاغية (الجامع ١/١٥٥).

٥٤ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): هو وقاع.

٥٥ ــ لم يذكر (ابن البيطار) الفرفخ، وهي البقلة الحمقاء لخروجها في الطرق بنفسها.

المصدر: عيسى: أحمد ــ معجم أسماء النبات ــ ص/١٤٧).

٥٦ ــ ابن البيطار: الخلاف هو أصناف كثيرة منه الصفصاف (الجامع ٢/٦٨).

٥٧ ــ ابن البيطار: هو البارزذ بالفارسية وباليونانية خلباني (الجامع ٤ /٣٧).

قتاد[٥٨]: هو شجرة الكثيرا[٥٩].

قرّيص[٦٠]: هو شجرة الأنجرة.

قلت[٦١]: هو الماش الهندي.

رطبة[٦٢]: هو القّت[٦٣].

بخور[٦٤] **مريم**[٦٥]: هو شجرة مريم.

شلجم[٦٦]: هو اللفت[٦٧].

تنوب[٦٨]: هو قضم قريش[٦٩].

تمساح[٧٠]: هو التنّين البحري.

---

٥٨ ـ ابن البيطار: هو شوك شجرة الكثيرا (الجامع ٤/٤).

٥٩ ـ مريم: م.

٦٠ ـ يؤكد (ابن البيطار) بأن القرّيص هو الأنجرة (الجامع ٣/١٧).

٦١ ـ لم يذكر (ابن البيطار) نبات القلت.

٦٢ ـ ابن البيطار: هي الفصفصة ويقال ليابسها القّت (الجامع ٢/١٤١).

٦٣ ـ القب: م.

٦٤ ـ ترشجوز: س.

٦٥ ـ ابن البيطار: خبز المشايخ (أفريقية)، الركف (أهل الشام)، ويذكر نوعين من بخور مريم (الجامع ١/٨٤، ٨٥).

٦٦ ـ ابن البيطار: منه برّي وبستاني (الجامع ٣/٦٧).

٦٧ ـ الفت: م.

٦٨ ـ ابن البيطار: الصنوبر الصغير الذي يحمل اسم وضم قريش (الجامع ١/١٤١).

٦٩ ـ قرش: م.

٧٠ ـ يذكر (ابن البيطار) بعض الخواصّ الأسطورية عن التمساح (الجامع ١/١٤١).

جمّيز[71]: هو نوع من التين[72].

خرنوب[73]: هو التوت الشامي.

ترسي[74]: هو الأشّق.

ثيل[75]: هو نيدكيا.

ذراريح[76]: هو زنبور الشوك.

ضميران[77]: هو الشاهسفرم[78].

مسحقونيا[79]: هو زبد[80] الزجاج الشامي.

---

٧١ ــ خمير: س. ابن البيطار: يسمّى باليونانية سمعو موري، سوفاستس ومعناه (التين الأحمق) لأنه ضعيف الطعم، أحلى من التين الفّج، ويصحّح (ابن البيطار) بعض الأوهام حول الجمّيز (الجامع ١٦٧/١).

٧٢ ــ البتر: م.

٧٣ ــ خرتوت: س. خرنوت: ت. ويذكر (ابن البيطار) خمسة أنواع من الخرنوب: الشامي، النبطي، الهندي، الخنازير، المصري (القبطي). (الجامع ٢/٥١، ٥٢).

٧٤ ــ لا يذكر (ابن البيطار) مصطلح (ترسي)، وأما (الأشّق) فمرادفه وشق ولزّاق الذهب. (الجامع ٣٤/١).

٧٥ ــ ابن البيطار: هو النجم بالعربية، ويسمّى النجيل والنجير أيضاً. (الجامع ١٥٣/١).

٧٦ ــ دراريج: ت، وزاريح: س.

ابن سينا: حيوان شبيه بالفسافس إلا أنه أحمر (القانون ٤٦٥/١). وينقل (ابن البيطار) أنواع الذراريح وخواصها العلاجية. (الجامع ٢ /١٢٣).

٧٧ ــ عند (ابن البيطار) ضومران، ضرب من حبق الماء وهو الفودنج النهري يشبه في نباته النعنع البري (الجامع ٣ /٩٤).

٧٨ الشاهسقرم: ت. شاهسفرم: م.

٧٩ ــ ابن البيطار: ماء الجرار الخضر وماء الزجاج.... خلط يقوم بين الملح والآجّر يعرفه أهل صناعة تخليص الذهب (الجامع ١٥٧/٤).

٨٠ ــ الزبد: م.

الفصل التاسع

في تعريف أسماء الأدوية التي لكل واحد منها اسم يعرف به

أفسنتين[١]: هو حشيشة تشبه[٢] ورق السعتر[٣]،فيه مرارة وقبض وحرافة.

أسارون[٤]: هو حشيشة ذات بزور[٥] كثيرة عقد الأصول معوَّجها تشبه[٦] الثيل طيبة[٧] الرائحة لذّاعة اللسان ولها زهر بين الورق عند أصولها فرفيري[٨] اللون شبيه[٩] بزهر البنج[١٠].

أنزروت[١١]: هو صمغ شجرة سائلة[١٢].

---

١ ــ ابن البيطار: نبات مملّس يلحق بالشجر الصغير في قدر نباته، ويعلّق على وصف (أبو عبيد البكري) بأن هذا النوع يعرف في مصر بالدمشيشة، وهو كثير بها جداً (الجامع ١/١٤).

٢ ــ يشبه: س.

٣ ــ السغر: س.

٤ ــ يؤكد (ابن البيطار) ما قاله السجزي في نبات (الأسارون).

٥ ــ نور: م.

٦ ــ يشبه: س، شبه: م.

٧ ــ طيب: م.

٨ ــ فزفيري: م.

٩ ــ شبه: م.

١٠ ــ الينح: م.

١١ ــ أنزوت: س. ابن البيطار: صمغ شجرة في بلاد الفرس شبيه بالكندر صغير الحصا في طعمه مرارة (الجامع ٢/١٤١).

١٢ ــ شابكة: م.

أشنة[١٣]: قشور رقيقة لطيفة تلتّف[١٤] على شجرة البلوط.

إثمد[١٥]: هو جوهر الأسرب الميت.

أفتيمون[١٦]: هو بزور وزهر وقضبان صغار حادّة (/ ٤١ أ) الطعم والرائحة، حمراء[١٧] البزور[١٨] صغيرة[١٩].

أومالي[٢٠]: هو[٢١] دهن متحلبّ من ساق شجرة مدفونة ثخين كالعسل.

أرمال[٢٢]: هو خشبة[٢٣] يمانية عطرة مثل القرفة.

---

١٣ ــ ابن البيطار: هو المعروف بشيبة العجوز (الجامع ١/٣٦).

١٤ ــ يلتّف: س.

١٥ ــ ابن البيطار: حجر يخالطه الرصاص في جسمه... هو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان ومن جهة الغرب (الجامع ١/١٢).

١٦ ــ أفيمون: ت. ابن البيطار: هذا الاسم يوناني وقيل سرياني، والأكثر على أنه يوناني (الجامع ١/٤٠).

١٧ ــ أحمر: ت، س، م.

١٨ ــ البزر: ت.

١٩ ــ صغرة: م.

٢٠ ــ ابن سينا: دهن زهرة شجرة تدمرية حلوة (القانون ١/٢٥٤).

ابن البيطار: ألومالي ومعناه باليونانية الدهن العسلي ويقال له عسل داود... دهن أثخن من العسل حلو يسيل من ساق شجرة تكون بتدمر (الجامع ١/٥٣).

٢١ ــ هو: ساقطة س، م.

٢٢ــ حشيشة: س، م.

٢٣ ــ ابن سينا: أرماك (القانون ١/٢٦٠). ابن البيطار: أرماك، خشب يشبه القرفة طيّب الرائحة يجلب من اليمن (الجامع ١/١٩).

البان[٢٤]: شجرة كبيرة ولها حب[٢٥] أكبر من الحمّص إلى البياض ما هو وله لبّ ليّن دهني.

بلسان[٢٦]: شجرة تنبت بمصر في موضع يقال له عين الشمس فقط، شبيهة الورق والرائحة بالسذاب إلا أنه ضارب إلى البياض، يؤخذ دهنه بأن يشرط ساقه بحديدة بعد طلوع الشعري[٢٧]، ويجمع ما يترّشح بقطنة ومتى قطّر على اللبن أجمده في الحال.

بهمن[٢٨]: قطع خشبية، هي أصول مجفّفة متشنّجة[٢٩] متغضّنة[٣٠] أحمر وأبيض.

بلاذر[٣١]: ثمرة شجرة[٣٢]مفرطحة كالتين[٣٣] الأسود لها لبّ وقشرها[٣٤] متخلخل في تخلخله عسل لزج ذو رائحة حادة.

٢٤ـــ ابن البيطار: شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الإثل (الجامع ١/٧٩).

٢٥ ـــ حبة: س، م.

٢٦ـــ يؤكد (ابن البيطار) وصف (السجزي) للبلسان ويضيف: شجر لا يعرف نباته اليوم بغير مصر خاصة بالموضع المعروف منها بعين الشمس، ويخصّص (ابن البيطار) مساحة واسعة للحديث عن البلسان وفوائده معتمداً على مصادر عديدة منها: ديسقوريدس، جالينوس، الرازي، الطبري، ابن الأشعث، ابن الجزار، التميمي.

٢٧ـــ الشعري: كوكب نيّر يطلع عند شدة الحر (المعجم الوسيط ١/٤٨٤).

٢٨ـــ ابن البيطار: البهمن ضربان أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار... يؤتى بهما من أرض أرمينية ومن أرض خراسان (الجامع ١/١٢١، ١٢٢).

٢٩ـــ منشنجة: س.

٣٠ـــ منقبضة: س.

٣١ـــ ابن البيطار: هو بالهندية أنقرديا، معناه الشبيه بالقلب (الجامع ١/١١٣).

٣٢ـــ شجرة: ساقطة ت، شجر: س.

٣٣ ـــ كاللبن: س.

٣٤ ـــ وقشرة: ت. وقشرة: س، م.

بورق[٣٥]: هو[٣٦] شيء ملحي وقد يتولّد على شجرة الغرب ومنه أرمني يتولّد على الأرض.

برسياوشان[٣٧]: هو حشيشة دقيقة[٣٨] القضبان[٣٩] مثل الكزبرة لكن قضبانها إلى السواد بلا ساق ولا زهر ولا[٤٠] بزر[٤١].

بسفايج[٤٢]: هو عود أغبر إلى السواد والحمرة، دقيق ذو شعب كالدودة الكثيرة الأرجل مع قبض ومرارة.

جاوشير[٤٣]: هو صمغ شجرة لا تبعد عن الأرض شبيهة الورق بورق التين مخمَّس مقطَّع (/ ٤١ ب) الأجزاء مستدير وساقها[٤٤] كالقثّاء و[٤٥] عليه زغب خيارية[٤٦] وورقه صغار على طرفه إكليل أصفر الزهر طيّب الرائحة يستخرج صمغه بتشقيق أصله.

---

٣٥ ــ ابن البيطار: أنواعه مختلفة ومعادنه كثيرة (الجامع ١/١٢٥).

٣٦ ــ هو: ساقطة م.

٣٧ ــ عند (ابن البيطار) برشاوشان، وذكر عدّة تسميات مرادفة له: شعر الجبّار، شعر الأرض، شعر الجن، لحية الحمار، شعر الخنازير، الساق الأســود (الجامع ١/٨٦).

٣٨ ــ رقيقة: م.

٣٩ ــ القضبان: ساقطة م.

٤٠ ــ ولا: ساقطة م.

٤١ ــ بزور: م.

٤٢ ــ ابن البيطار: نبات ينبت بين الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوّط العتيقة على الأشنّة، طولها نحو من شبر (الجامع ١/٩٢).

٤٣ ــ يؤكد (ابن البيطار) وصف (السجزي) للجاوشير (الجامع ١/١٥٤، ١٥٥).

٤٤ ــ وساقه: ت، س.

٤٥ ــ و: ساقطة م.

٤٦ ــ غبارته: م.

جنطيانا[٤٧]: شجرة صغيرة ساقها مثل إصبع وطولها ذراعان و[٤٨] أوراقها متباعدة شبيهة بأوراق لسان الحمل [حمراء اللون، وثمرتها في أقماعها][٤٩] تنبت[٥٠] في الجبال الشاهقة.

دارشيشعان[٥١]: شجرة غليظة ذات شوكة كبيرة[٥٢] لها زهر حاد[٥٣] وعودها[٥٤] عفص وقشرها[٥٥] حرّيف.

هرنوة[٥٦]: هي[٥٧] حبوب تشبه[٥٨] الفلفل إلى الصفرة عطرة تجلب[٥٩] من بلاد الصقالبة.

---

٤٧ ـــ ابن البيطار: صنفان، صنف هو من شجرة تنبت في الجبال وهو الرومي، والصنف الآخر هو الجر معاني. (الجامع ١/١٧٠).

٤٨ ـــ و: ساقطة ت، س.

٤٩ ـــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت)، (س)، (م): أحمر اللون وثمرته في أقماعه.

٥٠ ـــ ينبت: س.

٥١ ـــ عند (ابن البيطار): دارشيشغان، هو القندول وبالبربرية أزوري (الجامع ٢/٨٥).

٥٢ ـــ كثيرة: س، م.

٥٣ ـــ حادة: م.

٥٤ ـــ وعوده: ت، س. وعورة: م.

٥٥ ـــ وقشره: ت، س. وهو قشر: م.

٥٦ ـــ ابن البيطار: ويقال قرنوة، ويقال لها ثمرة شجرة العود ويقال أنها شجرة تشبه العود (الجامع ٤/١٩٥).

٥٧ ـــ هو من: م.

٥٨ ـــ شبه: م.

٥٩ ـــ تجلب: س.

وجّ[60]: هو أصل النبات كالبردي عليه[61] عقد إلى البياض ذو رائحة كريهة مع طيب قليل.

زرنب[62]: هو قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غلظ المسلّة إلى غلظ الأقلام سود إلى الصفرة، عطرة الرائحة.

زراوند[63]: نبات يشبه ورقه ورق اللبلاب[64] طيبّ الرائحة مع حدّة إلى الاستدارة، ناعم[65] ذو شعب كثيرة من أصل واحد، زهره فلسي الصورة منتن الرائحة وهذا هو المدحرج.

حماما[66]: شجرة كعنقود من خشب مشتبك ولها زهرة[67] صغيرة وأوراق كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيّب الرائحة ينبت في المواضع الرطبة.

---

٦٠ ــ ابن البيطار: أقورون، ورقه كورق إيرسا، غير أنه أدق منه وأطول (الجامع ١٨٨/٤).

٦١ ــ عليها: ت، س، م.

٦٢ ــ أحمد بن داود: من أدق النبات وشجرته طيّبة الرائحة عطرية وليس من نبات العرب وإن كان جرى ذكره في كلامهم (ابن البيطار ــ الجامع ١٥٨/٢).

٦٣ ــ ابن البيطار: هو المسمقورة بعجمية الأندلس، ويقال مسمقار ومسمقران، وشجيرة رستم بأفريقية، وهو ثلاثة أصناف المدحرج (الانثى)، الطويل (الذكر)، قليماطيطس (باليونانية) (الجامع ١٥٩/٢).

٦٤ ــ اللباب: م.

٦٥ ــ ناعم: ساقطة، م.

٦٦ ــ ما: م. ابن البيطار: شجرة كأنها عود خشب مشتبك وله زهرة صغيرة (الجامع ٣٠/٢).

٦٧ ــ زهر: س، م.

حاشا[٦٨]: حشيشة لها زهر أبيض إلى الحمرة وقضبان دقاق (/ ٤٢ أ) تشبه[٦٩] قضبان الأذخر[٧٠]، وزهره مستدير[٧١] وورقه صغار دقاق كثير[٧٢] على طرفه رؤوس صغار[٧٣] فرفيرية[٧٤] تنبت على الصخر[٧٥].

حب الغار[٧٦]: هو حب كالفستق قشره إلى السواد رقيق[٧٧]، إذا غمز انفلق عن فلقتين صلبتين إلى الصفرة ما فيهما[٧٨] عطرية.

حب المنسم[٧٩]: هو حب في مقدار[٨٠] الفلفل وفي لونه، سهل الانكسار وينفلق عن لبّ[٨١] شديد البياض عطر.

---

٦٨ ــ ابن البيطار: يعرفه شجّاروا الأندلس وعامتّها بصعتر الحمير، وهو كثير بأرض بيت المقدس وما والاها (الجامع ٢/٢).

٦٩ ــ يشبه: س. شبه: م.

٧٠ ــ أذخر: م.

٧١ ــ مستديرة: م.

٧٢ ــ كثيرة: ت، س، م.

٧٣ ــ صغار: ساقطة: م.

٧٤ – فرفرية: م.

٧٥ – الصخرة: م.

٧٦ – ابن سينا هو حب الديمست (القانون ١/٣٢١) ابن البيطار: ثمر شجرة الغار هو حب الغار، ويقال لثمرة الدهمشت وهو اسم أعجمي... وأهل الشام يسمونه الرند. (الجامع ٣/١٤٤).

٧٧ – دقيق: م.

٧٨ – منها: م.

٧٩ – عند (ابن سينا): حب الميسم (القانون ١ /٣٢١).

ابن البيطار: حب الميسم، حب يشبه البطم أو حب الفقد... ويدخل في كثير من طيب النساء وأفا ويهن وأكثر ما يستعمله في الطيب أهل اليمن وأهل الحجاز (الجامع ٢/٥).

٨٠ – مقداره: س.

٨١ – حب: م.

حب السمنة[٨٢]: هو شجرة قفرية[٨٣] على قدر الذراع، بيضاء[٨٤] اللون، لها[٨٥] حب كالفلفل الأبيض ذهبي اللون ليّن[٨٦].

حب القلقل[٨٧]: هو حب كالفلفل ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لبّ ذهبي[٨٨] طيب الطعم.

طراثيث[٨٩]: قطع خشب منعقدة[٩٠] في غلظ إصبع أغبر اللون قابض الطعم.

طاليسفر[٩١]: قشور[٩٢] هندية فيها قبض وحدّة وعطرية.

يبروح[٩٣]: هو خشب كبار أغبر[٩٤] [اللون عسر][٩٥] التفتّت له صورة كصورة الإنسان.

---

٨٢ – ابن البيطار: حب شجرة تنبت في القفار على قدر الذراع (الجامع ٢/٤).

٨٣ – مصرية: س، م.

٨٤ – أبيض: ت، س، م.

٨٥ – وله: ت، س، م.

٨٦ – لين: ساقطة ت.

٨٧ – الفلفل: س، م. ابن البيطار: شجرة خضراء ونباتها الآكام دون الرياض... ويقال: القلقل وقلقلان وقلاقل (الجامع ٤/٢٨).

٨٨ – دهني: م.

٨٩ – أبو حنيفة: ضربان فمنه حلو يؤكل وهو الأحمر ومنه مرّ وهو الأبيض يتخّذ للأدوية. (ابن البيطار ــ الجامع ٣/١٠١).

٩٠ – منعقد: م. متعقدة: س.

٩١ – ابن البيطار: هو الداركيسة، وأكثر الناس على أنه البسباسة وليس ذلك صحيحاً. (الجامع ٣/٩٤).

٩٢ – قشور: ساقطة م.

٩٣ – بروح: م. ابن البيطار: صنفان، الأنثى (الخسيّ)، الذكر (السلق) (الجامع ٤/ ٢٥٣،٢٥٤).

٩٤ – غبر: ت، م.

٩٥ – ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، م.

يتوع[96]: اسم لكل نبت له لبن حاد وهو أنواع كثيرة لا يمكن أن تشرح[97] ههنا.

كافور[98]: هو شجرة كبيرة تظل خلقاً وتألفها[99] الببور[100] فلا يوصل إليها إلى مدة معلومة من السنة وخشبه[101] أبيض هشّ خفيف ممتلئ من الكافور، يحّك ويؤخذ منه وقد[102] يؤخذ من خشبة[103] الكافور تصعيداً.

كهربا[104]: صمغ كالسندروس (/ ٤٢ ب) مكسره[105] إلى الصفرة والبياض، يجلب التبن.

كسيلا[106]: هو عيدان كالفوّة[107] يعلوها[108] سواد.

---

٩٦ – ينزع: م. الرازي: اليتــوع كل ما كان لــه لبن حــار يقــرّح البدن كالســقمونيا واللاعيّــة والشــبرم (ابن البيطار، الجامع ٢٥٤/٤).

٩٧ – يشرح: س.

٩٨ – ينقل (ابن البيطار) أنواع الكافور وخواصّه الدوائية عن (ابن سينا) (الجامع ٤٢/٤، ٤٣).

٩٩ – تألفه: ت، س، م.

١٠٠ – النمور: س. النمو: م.

١٠١ – وخشبة: س. وخشبته: م.

١٠٢ – وقد: ساقطة: م.

١٠٣ – شجرة: س، م.

١٠٤ – ابن سينا: فلذلك يسمّى كاهربا بالفارسية أي سالب التبن (القانون ٣٣٨/١) ويوافق (ابن البيطار) هذا الوصف

١٠٥ – مكسرة: س. منكسره لونه يميل: م.

١٠٦ – عند (ابن البيطار): كسيلى... وقد تكلم ابن سينا فيه ونسب إليه بعض أفعال الكثيراء وتابعه في ذلك جماعة من أصحاب الكنانيش ولم يصب واحد منهم في هذا القول (الجامع ٧١/٤).

١٠٧ – كالقوة: س.

١٠٨ – تعلوها: س.

كشوث[١٠٩]: شيء يلتّف على الأشجار يشبه الليف المكي لا ورق له وله زهر صغار بيض فيه مرارة.

كرسَنة[١١٠]: هو حب أصغر من الماش وأكبر من العدس غير مفرطح لونه ما بين الغبرة والصفرة ويعتلفه البقر.

كشنج[١١١]: شيء[١١٢] من جنس الكمأة ملزّز[١١٣] مجتمع في عظم الكلية[١١٤] مخدِّر غاية التخدير ينبت في الرمال[١١٥].

لاذن[١١٦]: هو رطوبة تتعلّق[١١٧] بشعر المعزى[١١٨] الراعية ولحاها[١١٩] إذا رعت[١٢٠] نباتاً يعرف بقيسوس إذا ارتكم[١٢١] عليه نداوة.

---

١٠٩ ــ أحمد بن داود: يقال كشوث وكشوثا وهو شيء يتعلّق بالنبات مثل الخيوط يشرب من ماء النبات الذي يتعلّق به... ويكثر في الكروم والركاب (ابن البيطار ــ الجامع ٦٣/٤).

١١٠ ــ ابن البيطار: شجرة صغيرة دقيقة الورق والأغصان لها ثمر في غلف (الجامع ٦٣/٤).

١١١ ــ يؤكد (ابن البيطار) وصف (السجزي) للكشنج (الجامع ٧١/٤).

١١٢ ــ شيء: ساقطة م.

١١٣ ــ مدوز: س.

١١٤ ــ الكلب: م.

١١٥ ــ الآبار: س.

١١٦ ــ ابن البيطار: المعز ترتعيه ويلتصق بها من رطوبة هذا الدواء ويتبيّن لك في أفخاذها وفي لحى التيوس منها (الجامع ٩٠/٤).

١١٧ ــ يتعلّق: س.

١١٨ ــ المعز: م.

١١٩ ــ يحلبها: م.

١٢٠ ــ رغت: س. رعت: م.

١٢١ ــ اربكم: س، م.

لكّ[122]: هو صمغ حشيشة شبيهة بالمرّ طيّبة[123] الرائحة.

موم[124]: الموم الصافي هو جدران[125] بيوت النحل التي تبيض[126] فيها[127] وتفرّخ[128] وفيها العسل والموم الأسود هو وسخ كواراته[129].

ماميران[130]: هو خشب ذو عقد صفر دقيقة إلى السواد مع انعطاف قليل.

نارمشك[131]: هو فقاح وقشور وأقماع تشبه البسباسة إلى الصفرة وله عفوصة.

سور نجان[132]: هو أصل نبات له ورد أبيض وأصفر و[133] ينبت في سفوح[134] الجبال ورقه[135] لاطيء بالأرض.

---

١٢٢ ــ لم يقدّم (ابن البيطار) وصفاً لماهيّة، واكتفى بخصائصه الدوائية (الجامع ٤/١١٠).

١٢٣ ــ طيب: م.

١٢٤ ــ ابن البيطار: هو الشمع (الجامع ٤/١٧٠).

١٢٥ ــ جدار: م.

١٢٦ ــ يبيض: س.

١٢٧ ــ فيها: ساقطة م.

١٢٨ ــ ويفرخ: س.

١٢٩ ــ الكواراة: بيت يتخذ من قضبان ضيق الرأس للنحل تعسّل فيه (لسان العرب ــ مادة كور).

١٣٠ ــ ابن البيطار: هو الصنف الصغير من العروق الصفر (الجامع ٤/١٣٩).

١٣١ ــ ابن البيطار: تأويله بالفارسية مسك الرمّان، رمّانة صغيرة مفتّحة كأنّها وردة يميل لونها إلى البياض والحمرة... يؤتى به من خراسان. (الجامع ٤/١٧٥).

١٣٢ ــ ابن البيطار: هي العكنة بالديار المصرية، واللعبة البربرية عند أطباء العراق (الجامع ٣/٤١).

١٣٣ ــ و: ساقطة س، م.

١٣٤ ــ سرح: م.

١٣٥ ــ وورقه: س، م.

عشر[١٣٦]: شجرة أعرابية يمانيه [لها[١٣٧] أوراق[١٣٨] يتوعية يقتل[١٣٩] الجلوس في ظلها][١٤٠].

[**فو**[١٤١]: نبات][١٤٢] له أوراق شبيهة بالكرّفس وله[١٤٣] ساق مثل ذراع أرجواني ذو عقد وزهر كالنرجس[١٤٤] ويتشعَّب أسفل أصله (/٤٣ أ) شعباً شعرية[١٤٥] وفي أصله عطرية.

قنطوريون[١٤٦]: منه كبار ومنه[١٤٧] صغار، فالكبار[١٤٨] قضبان بيض وصفر في وسطها خضرة ونباتها كبار كالمكنسة والصغار تشبه[١٤٩] حشيش الفودنج[١٥٠] والسذاب.

---

١٣٦ ــ أحمد بن داوود: العشر من العضاة عراض الورق (الجامع ١٢٣/٣).

١٣٧ ــ لها: ساقطة ت. له: م.

١٣٨ ــ أوراق: ساقطة: ت.

١٣٩ ــ يقيل: س.

١٤٠ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٤١ ــ ابن البيطار: كرّفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع أو أكثر (الجامع ١٦٩/٣).

١٤٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٤٣ ــ وله: ساقطة ت.

١٤٤ ــ كالبرص: م.

١٤٥ ــ شعيرية: س.

١٤٦ ــ يقدّم (ابن البيطار) وصفاً للقنطوريون الكبير والصغير، ينطبق على ما عرضه (السجزي). (الجامع ٣٤/٤،٣٣).

١٤٧ ــ ومنه: ساقطة ت.

١٤٨ ــ والكبار: م.

١٤٩ ــ شبه: م.

١٥٠ ــ الفودنج: م.

قيموليا[١٥١]: هوصفائح كالرخام[١٥٢]بيض برّاقة طيبة في طعمها كافورية سريعة التفرّك.

شيطرج[١٥٣]: قطاع خشب صغار له قشور كالقرنفل ينبت في الحيطان العتيقة وحيث[١٥٤] [لا يثلج] [١٥٥].

شوكران[١٥٦]: هو نبات له ساق كالرازيانج وورق كورق القثّاء وزهر أبيض وبزر كالأنيسون.

خربق[١٥٧]: منه أبيض ومنه أسود، فالأسود قطاع[١٥٨] منبسطة له ورق يشبه ورق الزيتون[١٥٩] إلى السواد وساق قصيرة إلى الفرفرية وشكل كالعنقود[١٦٠] وفيه ثمرة، والأبيض هو لحاء أبيض وقشور متفتّتة الشكل بيض لا رزانة فيها[١٦١] ونباته مثل لسان الحمل [أحمر اللون][١٦٢] ينبت في الأماكن الجبلية.

---

١٥١ ــ ابن البيطار: يسمّونه الطين الحر وأصنافه كثيرة:أرمني، سجلماسي، أندلسي (الجامع٣/١٠).

١٥٢ ــ كرخام: م.

١٥٣ ــ ابن البيطار: هو العصاب بالبربرية (الجامع ٣/٧٤).

١٥٤ ــ وخشب: م.

١٥٥ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): ذا ملح.

١٥٦ ــ ابن البيطار: هو الجقوطة بعجمية الأندلس (الجامع ٣/٧١).

١٥٧ ــ يقدّم (ابن البيطار) وصفاً للخربق الأبيض والأسود مشابهاً للسجزي. (الجامع ٢/٥٤).

١٥٨ ــ قطا: م.

١٥٩ ــ الزيت: ت، م.

١٦٠ ــ كالفقود: س.

١٦١ ــ فيه: ت، س، م.

١٦٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

الفن الثاني من الكتاب وهو قسمان

القسم الأول في كيفية اتخاذ الأدوية والتقاطها وحفظها[1] وما يتعلق بهذه الأمور [ومشتمل[2] على أربعة[3] فصول][4]

الأدوية: إما معدنية وإما نباتية وإما حيوانية. أما المعدنية فأفضلها[5] ما كان من المعادن (/ ٤٣ ب) المعروفة[6] المشهورة مثل: الزاج الكرماني[7] والقلقديس القبرسي وأن تكون[8] نقيّة عن الخلط الغريب بل يجب أن يكون الملتقط هو الجوهر الصرف في بابه غير منكسر في لونه وطعمه الذي يخصّه، وأما النباتية فسبعة[9] أصناف: الأوراق والبزور والأصول والقضبان والزهر والثمار والصموغ.

١ــ وضعها: م.

٢ ــ ويشتمل: س.

٣ ــ أربع: س.

٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٥ ــ فأصلها: م.

٦ ــ المعروفة: ساقطة م.

٧ ــ الكرمان: م. القاشي: س.

٨ ــ يكون: س.

٩ ــ فسبع: س.

كيف تلتقط الأوراق: فيجب أن تجتنى[١٠] بعد أن يتّم حجمها ويكمل[١١] جرمها وقبل أن يتغيّر لونها[١٢] وتأخذ[١٣] في السقوط و[١٤] التناثر.

كيف[١٥] تلتقط البّذور: تلتقط[١٦] بعد أن يستحكم جرمها وتنفّش[١٧] عنها الفجاجة والمائية.

كيف تؤخذ الأصول: تؤخذ[١٨] كلما تريد[١٩] < قبل >[٢٠] أن تسقط[٢١] الأوراق.

كيف تؤخذ الأزهار: تجتنى بعد التفتيح[٢٢] التام وقبل التذّبل[٢٣] والسقوط[٢٤].

كيف تؤخذ[٢٥] القضبان: تجتنى بعد الإدراك التام وقبل الذبول والتشنّج.

١٠ــ يجتنى: س.

١١ــ ويكحل: س.

١٢ ــ قوتها: ت.

١٣ ــ ويأخذ: س. ولاتأخذ: م.

١٤ ــ و: ساقطة م.

١٥ ــ وكيف: م.

١٦ ــ يلتقط: س.

١٧ ــ وينفض: س.

١٨ ــ يؤخذ: س.

١٩ ــ يريد: س.

٢٠ ــ ما بين قوسين < > غير موجودة، وقد وضعناها لإتمام المعنى.

٢١ــ يسقط: م.

٢٢ ــ التشنّج: س.

٢٣ ــ الترّهل: س.

٢٤ ــ والذبول والسقوط: س.

٢٥ ــ يؤخذ: ساقطة س.

كيف تؤخذ الثمار: تجتنى بعد النضج التام وقبل استعدادها للسقوط.

كيف تؤخذ الصموغ: تؤخذ[٢٦] بعد الانعقاد و[٢٧] قبل الجفاف المعَّد[٢٨] للانفراك.

كيف تؤخذ[٢٩] الحشائش: تؤخذ[٣٠] على غضاضتها عند إدراك بزرها[٣١] واعلم أن الأصول كلما كانت[٣٢] أقل تشّنجاً وأن القضبان أقل ترّهلاً والبزور أسمن وأكثر امتلاء والفواكه أشّد[٣٣] اكتنازاً (/ ١٤٤ أ) فهو أجَود، والمجتنى[٣٤] في صفاء[٣٥] من[٣٦] الهواء أفضل من المجتنى[٣٧] في حال كدورة الهواء ورطوبته[٣٨].

كيف حال البرّيات والجبليات: البرّية أصغر حجماً من البستانية لكنها[٣٩] أقوى والجبلية أقوى منهما[٤٠] والتي بجانبها[٤١] مراوح وشرفات أقوى من

---

٢٦ ــ تؤخذ: ساقطة س، م.

٢٧ ــ و: ساقطة ت.

٢٨ ــ المعدة: س.

٢٩ــ ٣٠ ــ يؤخذ: س.

٣١ ــ نورها: س، م.

٣٢ ــ كان: ت، س، م.

٣٣ ــ أكثر: س، م.

٣٤ــ والمحشى: م.

٣٥ ــ صفاض: م.

٣٦ ــ من: ساقطة م.

٣٧ ــ المحشى: م.

٣٨ــ ورطوبة: م.

٣٩ ــ لكنه: ت، س، م.

٤٠ ــ منها: م.

٤١ ــ غلبها من: س.

غيرها[٤٢]، والتي أصاب وقت جناها[٤٣] أقوى من التي اخطأ وقت زمانها[٤٤]، وكلما كان لونه أشبع[٤٥] وطعمه أظهر ورائحته أذكى فهو أقوى في بابه.

واعلم أن الحشائش تضعف[٤٦] قواها بعد سنتين خصوصاً الأوراق، وأما الأصول فأنها أطول مدة بقاء، وكذلك الصموغ وخصوصاً **الفربيــون** فأنه يضعف بعد سنتين ويتآكل. وأما **المأخوذ** من الحيوانات فيجب أن يؤخذ من الحيوانات الشابّة[٤٧] في زمان الربيع ويختار أصحّها أجساماً وأتمّها أعضاء وأن تؤخذ بعد ذبح وزكاة.

---

٤٢ ــ غيره: س.

٤٣ ــ جنايها: م.

٤٤ ــ زمانه: ت، س، م.

٤٥ ــ أصنع: م.

٤٦ ــ يضعف: س.

٤٧ ــ الشبابة: س.

الفصل الثاني

في حفظ الأدوية: يجب على خازن الأدوية أن يراعي في حفظ الأدوية أموراً[١] خمسة، أحدها جمع أجزائها بالدّق والثاني الخلط بالحافظات والثالث بالظروف[٢] والرابع بالأمكنة والخامس بالوضع والترتيب، فإن من الأدوية ما له قوة ضعيفة تبطل بمرور الزمان ومضي الأيام (/ ٤٤ ب) كالأزهار والأوراق وبعض من البذور، فيجب أن تدّق[٣] في حالة الرطوبة والطراوة وتقرّص[٤] وتجفّف[٥] في الظل لتبقى[٦] فيها[٧] القوة مدة طويلة.

كيف يكون الخلط: الخلط[٨] بالأشياء الحافظة،فإن من الأدوية ما يتحلّل سريعاً ويذوب أو يتآكل[٩] ويفنى، ويحتاج[١٠] إلى انضمام شيء آخر إليه يحفظه[١١]

---

١ ــ أمور: س.

٢ ــ بالطروق: س.

٣ ــ يدق: م.

٤ ــ ويعرض: س، م.

٥ ــ يجفف: س.

٦ ــ ليبقى: س.

٧ ــ فيه: ت، س، م.

٨ ــ الخلط: ساقطة م.

٩ ــ تتآكل: م.

١٠ ــ فيحتاج: م.

١١ ــ حتى حفظ: م.

عن التحلّل والتآكل بخاصيّة فيه مثل: الكافور بالشعير والفربيون[12] يحفظ بالشبث[13] والفلفل الأبيض بالباقّلاء[14].

كيف تحفظ الأدوية بالظروف: إعلم إن من[15] الأدوية ما يجب أن يحفظ في قارورة ضيّقة الرأس مشدود رأسها بالشمع مثل: المسك والعنبر وغير[16] ذلك، ومنها ما يحفظ بالكيزان[17] المشدودة الرؤوس[18] مثل البزور والأوراق، ومنها ما يحفظ بالجراب مثل البهمن[19] والخربق[20]، ومنها ما يكفيه الكيس المتخذ من الكرباس[21] كبزور الخبّازي[22] والريباس[23].

---

١٢ ـــ والفرفيون: س، م. والفربيون صمغة معروفة تسمّى بالبربرية تيكوت (مفيد العلوم /١٠٦).

١٣ ـــ الشبث: نوع من البقل من ذوي الجمم (الغساني – حديقة الأزهار /٣٤٢).

١٤ ـــ بالقلاة: م. والباقلاّء تكتب الباقلى أيضاً، وهو الفول (المصدر السابق /٥٤).

١٥ ـــ من : ساقطة م .

١٦ ـــ نحو: س ، م .

١٧ ـــ بالكزان: م . و الكيزان : م . الكوز و هو من الأواني (لسان العرب ـــ مادة كوز).

١٨ ـــ الرأس : م.

١٩ ـــ البهمنين : س . والبهمن مشروحة سابقاً.

٢٠ ـــ والخربقنين: س . والخربقين : ت ، م . والخربق نوعان ، أبيض وهو نبات له ورق كورق السلق البرّي ولسان الحمل، وأسود من جنس الجنبة ، ورقة كورق الدلب (الغسّاني – حديقة الأزهار /٣٢٠ ، ٣٢١).

٢١ ـــ بالكرباس: س . والكرباس هو القطن (لسان العرب ـــ مادة كربس).

٢٢ ـــ الخبازين: م. الخيارين: ت ، س . والخبّازي نوع من البقل منه بستاني و برّي (المصدر السابق /٣٠٧).

٢٣ ـــ والرساس : م . والريباس بقلة ذات عساليج غضّة حمراء إلى الخضرة ، ولها ورق كثير (ابن البيطار الجامع ١٤٧/٢).

كيف يجب أن تكون أماكن الأدوية: الخزائن التي توضع[24] فيها الأدوية يجب أن تكون[25] معتدلة في الحر والبرد وخالية عن الأنداء غير مكشوفة للهواء[26] مصونة عن الرياح و الأدخنة[27].

كيف توضع[28] الأدوية في الخزائن: إن من الأدوية ما له قوة حارّة[29] قوية ورائحة غالبة شديدة نافذة في الأشياء المجاورة (/ ٤٥ أ) مثل: الجندبيدستر[30] والحلتيت[31] والمسك وغير ذلك، فيجب أن لا توضع[32] الأدوية [بقرب[33] منها، خصوصاً الأدوية][34] التي فيها قوة مستعدّة لقبول تلك[35] الرائحة مثل: البنفسج والورد والنيلوفر[36] وغير ذلك.

---

٢٤ ــ يوضع : س .

٢٥ ــ يكون : س .

٢٦ ــ الهواء : م .

٢٧ ــ الأمرضة : م .

٢٨ ــ يوضع : م .

٢٩ ــ حادة : س . صارة : م .

٣٠ ــ جندبيدستر: س. وعند (أبو القاسم الغسّاني) (ت ١٠١٩ هـ/١٦١١م) : جندبانستر ، خصية حيوان بالبحر يسمّى السمّور وهو كلب الماء (حديقة الأزهار /٧٦) وهو إفراز في حويصلات خاصة بهذا الحيوان تكون بين فخذيه ، ويسمّى هذا الحيوان [CASTOR FIBER].

٣١ ــ الحلتيت: هو صمغ شجرة الانجدان، ويفرّق (ابن البيطار) في مفرداته و كذلك (أبو القاسم الغساني) بين الحلتيت و الانجدان . (الجامع ٢٧/٢ ، حديقة الأزهار /١٢٦).

٣٢ ــ يوضع : س ، م .

٣٣ ــ يقرب : س .

٣٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة : م .

٣٥ ــ ذلك : س .

٣٦ ــ و اللينوفر: ت . والنيلوفر اسم فارسي لنبات ينبت في المياه معناه النيلي الأجنحة، وربما سمّي بالسريانية كرنّب الماء (ابن البيطار ــ الجامع ١٨٥/٤).

الفصل الثالـث

في كيفيــة اســتعمال الأدويــة

[استعمال الأدوية: هو][1] تصغير[2] أجزائها وايصالها بالبدن داخلاً أو خارجاً، ولتصغير[3] الأجزاء قوانين خمسة، أحدهما السحق، والثاني الطبخ، والثالث الإحراق، والرابع التحليل، والخامس الانقاع.

كيف يكون قانون[4] السحق: اعلم أن السحق يختلف[5] أحواله باختلاف الأدوية [فإن من الأدوية][6] ما يكفيه الدّق الجريش مثل الأدوية التي طبخت ومنها ما يدّق مائلاً إلى الخشونة المنخولة بمنخل معتدل في الضيق والسعة نحو أخلاط الكمّون[7] ودواء التربد[8] وغيره[9]، فإنه إذا بولغ في سحقها بطل

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢ ــ ويصغر: م.

٣ ــ ولتصغر: س. ليصغر: م.

٤ ــ قانون: ساقطة م.

٥ ــ تختلف: م.

٦ ــ ما بين قوسين ورد في (م): فمنها.

٧ ــ الكمّوني: م.

٨ ــ التربد: نبات يجلب من وادي خراسان وما هنالك، ورقه على هيئة ورق اللبلاب محدّد الأطراف (ابن البيطار ــ الجامع ١٣٦/١).

٩ ــ وغير ذلك: س، م.

فعل الدواء [ومنها ما يجب سحقها بالماء كالجواهر][10]، ومنها ما يجب أن يبالغ في سحقها مبالغة شديدة مثل الكهربا[11] والأحجار، ومنها ما يسحق على الصلاية[12] بالفهر[13] حتى ينسحق ويلين[14] جداً[15] مثل اللبوب والبزور الدهنية وغير ذلك.

كيف يكون قانون الطبخ:

إن من الأدوية ما يجب (/ ٤٥ ب) أن يدّق ثم يطبخ طبخاً شديداً[16] مثل بزر الخشخاش ومنها ما لا يحتاج في طبخه إلى الغليان مثل البنفسج ومنها ما يجب أن يطبخ مصرورة كالأفتيمون، ومنها ما يعصر[17] ويمزج ثم يطبخ مثل الفواكه، ومنها ما يطبخ كما هو مثل الأوراق، [ومنها ما يطبخ[18] طبخاً ليّناً على جمر كشراب الرمّان ونحوه، ومنها ما يطبخ في القدر المكشوفة الرأس كالعصارات والربوب][19]، ومنها ما يطبخ[20] في القماقم

---

١٠ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١١ ــ الكهربا: س، والكهربا مشروحة سابقاً.

١٢ ــ الصلابة: ت، م. والصلاية: مدّق الطيب، كل حجر عريض يُدّق عليه عطر أو هبيد (لسان العرب ــ مادة صلا).

١٣ ــ الفهر: الحجر قدر ما يدّق به الجوز ونحوه (لسان العرب ــ مادة فهر).

١٤ ــ لين: س.

١٥ ــ جداً: ساقطة م.

١٦ ــ شديداً: ساقطة ت.

١٧ ــ يعض ويشرح: س.

١٨ ــ بالطبخ: س.

١٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٠ ــ بالطبخ: س.

المشدودة[21] الرأس مثل الحشائش[22] ذوات[23] الروائح ومنها ما يطبخ[24] في أوان مضاعفة مثل الديكبرديك[25]، ومنها ما يطبخ[26] في القروع[27] والأنابيق[28] ليتصاعد بخارها[29] ويتقطّر.

كيف يكون قانون الإحراق: الإحراق[30] أيضاً على أنحاء[31] كثيرة فإن من الأدوية ما يجب أن يبالغ في إحراقها حتى تصير رماداً[32] أبيض مثل:قرن الأيل[33] والصدف، ومنها ما يجب إحراقها يسيراً لتنسحق[34] في المهراس[35] مثل[36]:

---

٢١ ــ المشدود و: م.

٢٢ ــ الخشاش: م

٢٣ ــ وذات: س.

٢٤ ــ بالطبخ: س.

٢٥ ــ الديك برديك معناه بالفارسية قدر على قدر، وهو الدواء الحادّ المركّب (ابن البيطار ــ الجامع ٢/١٢٢).

٢٦ ــ بالطبخ: س.

٢٧ ــ الفروع: م.

٢٨ ــ والأبيق: م. الأنابيق: (م. الأنبيق): جهاز تقطّر به السوائل (المعجم الوسيط ١/٢٩).

٢٩ ــ البخارات: م.

٣٠ ــ الإحراق: ساقطة.

٣١ ــ اتخاذ: س.

٣٢ ــ ماداً: س.

٣٣ ــ الابل: م.

٣٤ ــ لينسحق: م. لنحسق: ت.

٣٥ ــ مهراس: م. المهراس: الهاون ونحوه من آلات الهرس، أو الخشبة التي يـدّق بها الحب (المعجم الوسيط ٢/٩٨١)

٣٦ ــ من: م.

الإبريسم[٣٧]، ومنها ما يحرق كما هو على[٣٨] الجمر كالأظفار[٣٩] ومنها ما يطلى بمائع لزج[٤٠] يحرسه ويحفظه مثل الحبوب، ومنها ما يحرق في الكيزان[٤١] والقوارير المطيَّنة الموضوعة في التنور[٤٢] حتى يحترق[٤٣] فيها[٤٤] مثل[٤٥] العقارب، وفيها[٤٦] ما يحترق[٤٧] على الطابق الخزفي[٤٨] مثل السرطان.

كيف يكون قانون التحليل: التحليل قد يكون (/ ٤٦ أ) في الماء، وقد يكون في غيره، فإن من الأدوية ما لا يتحلّل إلا[٤٩] في الماء الحار مثل الأشّق، ومنها ما لا يتحلّل إلا في الماء البارد مثل[٥٠] السقمونيا[٥١]، ومنها ما لا يتحلّل إلا في الدهن مثل العنبر، ومنها ما ينحل[٥٢] في العصارات مثل الصموغ.

---

٣٧ ـ الابريشم: س. الإبريسم: أحسن الحرير (المعجم الوسيط ١/٢).

٣٨ ـ مثل: م.

٣٩ ـ على الأظفار: س، م.

٤٠ ـ يمتصه لزج: م.

٤١ ـ الكيران: س.

٤٢ ـ السور: م.

٤٣ ـ يحرق: م.

٤٤ ـ منها: م.

٤٥ ـ مثل: ساقطة ت، م.

٤٦ ـ منها: س.

٤٧ ـ يحرق: س، م.

٤٨ ـ الخزفية: س، م.

٤٩ ـ إلا: ساقطة م.

٥٠ ـ ومثل: س.

٥١ ـ القسمونيا: م.

٥٢ ـ يتحلّل: م. يحل: س.

كيف يكون الانقاع: هو أن تطرح[٥٣] الأدوية في المياه والمائعات وتترك[٥٤] فيها زماناً حتى يأخذ الماء قوة الأدوية، والترك فيها قد يكون في[٥٥] مدة طويلة إلى عشرة أيام فصاعداً مثل: نقوع الهليلج، وقد يترك[٥٦] زماناً يسيراً يوماً[٥٧] وأقل منه مثل نقوع الفواكه [وهو المستعان][٥٨].

---

٥٣ ــ يطرح: ت، س

٥٤ ــ ويترك: ت، س.

٥٥ ــ في: ساقطة م.

٥٦ ــ يكون: م.

٥٧ ــ وأقل يوماً: م.

٥٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، ت.

الفصل الرابع

في كيفيــة إيصال الأدوية إلى البــدن

إعلم أن من الأدوية ما يجب إيصالها إلى داخل البدن والجوف لتعمل[1] الطبيعة فيها وتغيّرها وتوصلها[2] إلى الأعضاء المحتاجة[3] إليها، ومنها ما لا[4] يحتاج فيها إلى الإيصال إلى الجوف ويكتفي بملاقاتها ظاهر البدن.

كيف يكون الإيصال إلى[5] الجوف: قد[6] يكون من طريق الفم، وقد يكون من سائر التجاويف والذي من طريق الفم قد يكون أكلاً مع مضغ، وقد يكون ابتلاعاً من غير مضغ وقد يكون شرباً.

كيف يكون الابتلاع: الابتلاع[7] قد يكون من جنس البنادق، وقد يكون من جنس الحبوب (/ ٤٦ ب)، والحبوب[8] المسهلة قد تبتلع[9] كما هي[10] من

---

١ ــ ليعمل: س.

٢ ــ ويوصلها: س.

٣ ــ المحتاج: س.

٤ ــ لا: ساقطة م.

٥ ــ إلى: ساقطة م.

٦ ــ وقد: س.

٧ ــ الابتلاع: س، م.

٨ ــ والحبوب: ساقطة م.

٩ ــ يبتلع: س.

١٠ ــ هو: ت، س، م.

غير مشروب، وقد تبتلع بمشروب، وقد تكسى[١١] قميصاً من عسل معقود أو سكّر ثم تبتلع[١٢] [وقد يملأ الفم ماء[١٣] ثم يطرح الحب في الفم ثم يبتلع][١٤].

كيف تشرب الأدوية:

الأشربة[١٥] قد تداف[١٦] قليلاً، إذا كان الغرض التقوية والقبض[١٧] كرّب السفرجل والميعة[١٨] وقد يتجرّع[١٩] قليلاً إذا كانت[٢٠] المعدة عائفة لشربها، وقد تشرب إما حارّة[٢١] إذا كان الغرض التحليل[٢٢]، وإما باردة[٢٣] إذا كان الغرض التسكين، وإما فاترة[٢٤] إذا كان الغرض التعديل.

---

١١ ــ يكسى: ت، س، م.

١٢ ــ يبتلع: ت، س.

١٣ ــ ماء: ساقطة م.

١٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

١٥ ــ الأشربة: ساقطة م.

١٦ ــ يداف: س.

١٧ ــ والعوض: م.

١٨ ــ والميبة: ت، س، م، وعند (ابن سينا) و(ابن البيطار) الميعة وهي دسم المر الطري، يستخرج بأن يدّق المرّ بماء يسير وتعتصر بلولب. (القانون ١/٣٦٩، الجامع ٤/١٧١).

١٩ ــ يتحرج: س.

٢٠ ــ كان: م.

٢١ ــ حاراً: س، م.

٢٢ ــ التسخين: م.

٢٣ ــ بارداً: س، م.

٢٤ ــ فاتراً: س، م.

كيف يوصل الدواء إلى داخل[25] البدن من سائر الطرق[26]:

[أما إيصال الدواء إلى داخل البدن من سائر الفتحات][27] سوى الفم فمن وجوه كثيرة مذكورة في القسم الذي يذكر فيه أحوال الأدوية من الحقن والزرّاقات والشيافات والأطلية والقطورات وغير ذلك مما عددّناها وفسّرنا ماهيّاتها، واعلم أن القطورات يجب أن تكون فاترة وكذلك الحقن والزرّاقات.

---

٢٥ ــ داخل: ساقطة ت، س.

٢٦ ــ التجاويف: م.

٢٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

القسم الثاني

في كيفية أعمال الأشياء والأدوية من الدّق والطبخ والإحراق والسحق وغير ذلك [وهو ثلاثة فصول][1]

الفصل الأول: في كيفيّة اتخّاذ الأشياء

كيفيّة[2] اتخّاذ الأفاعي: أما اصطيادها فيجب أن يكون في زمان حار مثل أوائل الصيف (/ ٤٧ أ) ومن موضع[3] بعيد عن الندى والسبخة، وأما أجسادها فيجب أن تكون[4] منها المفرطحة الرؤوس المستعرضة، الدقاق رقابها[5]، البتر[6] أذنابها، الفجاجّة الكشاّشة وأن تكون الإناث[7] الشقر، وأن يكون لها نابان فصاعداً، ويجب أن تكون[8] سريعة الحركة منتصبة[9] الرأس، ثم

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، س.

٢ ــ كيف: ت.

٣ ــ مواضع: م.

٤ ــ يكون: م.

٥ ــ رقباتها: ت.

٦ ــ البشير: س. اليسر: م.

٧ ــ أنناب: س. الأنب: س.

٨ ــ يكون: س، م.

٩ ــ المنتصبة: م. المشيقة: س.

يوخذ من جانبي[10] الرأس والذنب أربعة أصابع وتحذف[11] دفعة واحدة[12]، فإن كان سيلان الدم منها كثيراً وحركتها[13] طويلة مزمنة[14] وموتها[15] بطيئاً فهي[16] مختارة[17]، وإلا فهي[18] رديئة[19] ثم تنقى[20] أحشاؤها[21] وتطرح[22] مرارتها[23] وتغسل[24] بالماء والملح والشبث[25] مراراً وتطبخ[26] بالماء والملح والشبث[27] طبخاً ماهراً ثم ينظَف اللحم عن[28] العظم ويستعمل.

---

١٠ ــ جانب: م.

١١ ــ ويحذف: س.

١٢ ــ واحدة: ساقطة م.

١٣ ــ حركة: ت، س، م.

١٤ ــ دموية: س.

١٥ ــ وموته: ت، م.

١٦ ــ فهو: ت، م، س.

١٧ ــ مختار: س، م.

١٨ ــ فهو: ت، م، س.

١٩ ــ رديء: ت، س، م.

٢٠ ــ ينقى: ت، س.

٢١ ــ أجساده: م. أحشاؤه: ت، س.

٢٢ ــ يطرح: ت، س.

٢٣ ــ مرارته: ت، م.

٢٤ ــ غسل: ت، م، س.

٢٥ ــ والشبث: ساقطة س، ت.

٢٦ ــ ويطبخ: ت.

٢٧ ــ والشبث: م.ــ من: م.

٢٨ ــ من: م.

كيفيّة اتخّاذ دهن[29] الضبع: وهو أن تؤخذ في أول الربيع ضبعة[30] عرجاء أنثى[31] هرمة ويشدّ[32] يداها ورجلاها بعضها[33] إلى بعض، وتصيّر في قدر نحاس ويلقى عليها[34] ترمس أبيض وشبث [من كل واحد][35] كفّ ويلقى من الماء العذب قدر ما يكفي وهي حيّة ثم يغطّى فم القدر ويطبخ بنار لينّة حتى تتهرّأ[36]، وبعد ذلك تنزل[37] عن النار ويصفّى المرق ويلقى جلدها وعظامها وشعرها ولحمها وجميع أثفالها، ثم تعاد[38] المرقة إلى القدر النظيفة ويلقى عليها دهن البلسان ودهن الناردين من كل واحد (/ ٤٧ ب) قدر أسكرّجة[39] ويطبخ بنار لينّة حتى يبقى منها[40] الثلث، ثم يلقى عليها[41] العسل مثل: المرقة ويطبخ إلى القوام ويستعمل.

---

٢٩ ــ دهن: ساقطة م.

٣٠ــ ضبيعة: م.

٣١ ــ جاء إلى: م.

٣٢ ــ وليشد: س، م.

٣٣ ــ من بعضها: م. بعضاً: س.

٣٤ ــ عليه: س.

٣٥ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): بكد.

٣٦ ــ يتهرأ: س، م.

٣٧ ــ ينزل: ت، س.

٣٨ ــ يعاود: س.

٣٩ ــ الأسكرّجة: إناء صغير توضع فيه الكوامخ ونحوها من المشهّيات على المائدة (المعجم الوسيط ــ ١/١٨).

٤٠ ــ من: ت، س.

٤١ ــ عليه ت، س، م.

كيفِيَة اتخّاذ دهن الثعالب:

يؤخذ ثعلب هرم ذكر ويشّد يداه ورجلاه ثم يغلى[٤٢] الزيت في القدر غلية واحدة ويطرح فيها الثعلب [كما هو حيّاً، ويطبخ بنار ليّنة حتى لا يبقى فيه رطوبة ويصفّى الزيت][٤٣] ويرفع في إناء من فضة ويستعمل في النقرس[٤٤] وكذلك يتخّذ زيت[٤٥] الخنافس.

كيفّية اتخّاذ السلاحة[٤٦]:

إذا بالت التيوس الجبلية على صخرة مدة طويلة حتى تراكمت[٤٧] وركب[٤٨] عليها شيء ثخين دسم كالقار، يجمع ذلك كله بحديد، ثم يؤخذ الحسك ويطبخ في الماء ، ويؤخذ ماؤه مع مثليه بول البقر[٤٩] ويلقى[٥٠] على السلاحة[٥١] في إناء حديد [بقدر ما يغمره][٥٢] ويوضع في الشمس الحارّة ساعة، ثم يدلك دلكاً شديداً ويصفّى

---

٤٢ ــ يغل: م.

٤٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٤٤ ــ التقرس: س. والنقرس (داء الملوك) مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم (المعجم الوسيط ٢/٩٨٦).

٤٥ ــ زيت: ساقطة م. في زيت: س.

٤٦ ــ الشلاجة: س. السلاحة: كل ما يخرج من البطن من الفضلات (المعجم الوسيط ١/٤٤١).

٤٧ ــ تراكت: م.

٤٨ ــ وركبت: م.

٤٩ ــ النفر: م.

٥٠ ــ ويلقيها: ت، م.

٥١ ــ الشلاجة: س.

٥٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

الماء عنه في إناء حديد[٥٣] ويوضع في الشمس الحارّة ثلاثة أيام، ثم يؤخذ ثقله[٥٤] الخاثر[٥٥] ويُصبّ [الماء الصافي الذي طفا فوقه، ثم يُصبّ][٥٦] عليه[٥٧] ماء الحسك والبول ويفعل[٥٨] ما فعلت أولاً[٥٩] ثلاث مرات ثم توضع[٦٠] في الشمس أحداً[٦١] وعشرين يوماً حتى يغلظ ويصير مثل العسل ويسودّ.

كيفيّة اتخاذ اطراغوليديطوس[٦٢]:

وهو عصفور من جنس الصعو[٦٣] أصغر من العصافير خلا العصفور الملكي[٦٤] ولون بدنه بين الرمادي والأصفر والأخضر، وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط (/ ٤٨ أ) بيض، أكثر ظهوره[٦٥] في الشتاء وفي السبخات[٦٦] وعند الحيطان والأشياء[٦٧] وطيرانه[٦٨] قليل ويقع[٦٩] ويصفّر صفيراً

---

٥٣ ــ جديد: ت.

٥٤ ــ ثقلاً: س.

٥٥ ــ خاثر: س.

٥٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٥٧ ــ عليها: ت، س، م.

٥٨ ــ وتفعل: م.

٥٩ ــ أو: س.

٦٠ ــ يوضع: س، م.

٦١ ــ إحدى: س.

٦٢ ــ اطراليدرطوس: م. اطراغوليد بطوس: س.

٦٣ ــ الصفر: م.

٦٤ ــ المكي: ت، م.

٦٥ ــ ظهوره: مكررة م.

٦٦ ــ السحاب: م.

٦٧ ــ ولا شأو: ت، س.

٦٨ ــ لطيرانه: ت، س.

٦٩ ــ ويقع: ساقطة م.

[70] دائماً ويحرّك الذنب، يؤخذ ويذبح[71] وينتف ريشه جميعاً ويؤكل نيّاً كما هو لحصاة الكلى[72].

كيفّية اتخّاذ دماء التيوس:

وهو أن تأخذ[73] تيساً[74] قد مضى عليه أربع سنين وتذبحه[75] في الوقت الذي يبتدئ العنب[76] فيه بالتلوّن ويؤخذ دمه في قدر أو[77] برمة[78] حديد قد أغلي فيه الماء[79] العذب مراراً حتى يذهب ما فيه من طبيعة الترّقد[80] والملوحة، ثم يترك أول الدم وآخره حتى يسيل ويؤخذ[81] وسطه[82] في هذا القدر، ثم تتركه[83] حتى يجمد[84] ثم تقطّعه[85] أجزاء صغاراً[86] و[87] يتخّذ منه

٧٠ ــ صفراً: م.

٧١ ــ ونبح: س.

٧٢ ــ الكلس: س.

٧٣ ــ يؤخذ: س.

٧٤ ــ تيس: م.

٧٥ ــ وينبحه: س.

٧٦ ــ الغيب: س.

٧٧ ــ أو: ساقطة ت.

٧٨ ــ برام: ت، س، م. والأصّح ما ذكرناه (برمة) وهي القدر مطلقاً وهي في الأصل المتخّذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والجمع برام (لسام العرب ــ مادة برم).

٧٩ ــ ماء: م.

٨٠ ــ الربد: م. اليربن: س.

٨١ ــ ويأخذ: س.

٨٢ ــ وسط: س.

٨٣ ــ يتركه: ت. يترك: س.

٨٤ ــ يحدث: م.

٨٥ ــ يقطعه: ت، س.

٨٦ ــ صغار: م.

٨٧ ــ أو: م.

أقراصاً وتجعلها[88] على[89] خرقة نقيّة وتضعها[90] ملبوسة[91] بحريرة واقية للغبار واتركها[92] حتى يشتدّ[93] جفوفها[94] في موضع لا يصل إليه[95] نداوة البَتّة، وتشربها[96] ملعقة في الشراب الحلو[97] لحصاة الكلى أو في ماء الكرَفس الجبلي[98] وقت سكون الوجع[99] فترى[100] أمراً عجيباً في تفتيت الحصى.

كيفيّة اتخّاذ خلّ العنصل:

يؤخذ اشقيل أبيض ويقطَّع بسكين خشب قطعاً مدوّرة، ويجعل[101] في خيوط من غير أن يلتصق بعضها ببعض [بأن تضعها متباعدة][102] وتجفّف في

---

٨٨ ــ يجعلها: س، ت.

٨٩ ــ في: م.

٩٠ ــ ويضعها: م.

٩١ ــ ملتوتة: م.

٩٢ ــ وتتركها: م.

٩٣ ــ يشد: س، م.

٩٤ ــ جوفها: م.

٩٥ ــ إليها: ت.

٩٦ ــ ويشربها: ت، س، م.

٩٧ ــ الحلو: ساقطة ت. الجلو: س.

٩٨ ــ الجبل: م.

٩٩ ــ الو: م.

١٠٠ ــ فيرى: س.

١٠١ ــ ويجعل: مكررة م.

١٠٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

الظّل أربعين[١٠٣] يوماً (/ ٤٨ ب) ثم يؤخذ منه مَنّ[١٠٤] ويلقى عليه ثمانية عشر رطلاً[١٠٥] من الخلّ الجيد ويوضع في الشمس ستين يوماً ويغطّى الإناء جيداً[١٠٦]، ثم يخرج منه الاشقيل[١٠٧] ويعصر[١٠٨] ويصفّى منه[١٠٩] بخرقة ويرفع ويستعمل.

كيفّية اتخّاذ اللخالخ:

يؤخذ من العود والصندل والكافور والمسك وكل ما ينسحق في الأفاويه وينّعم سحقه، ثم يذاب[١١٠] العنبر في دهن البنفسج المسخّن على النار ويلقى اللاذن فيه وهو ثخين[١١١] حتى يلين[١١٢] جداً ثم يعجن الدواء[١١٣] ويجعل خرزات[١١٤] قبل أن يبرد وتدوّره[١١٥] ويستعمل في وقت الحاجة.

---

١٠٣ ــ أربعون: م.

١٠٤ ــ منّ: معيار قديم كان يكال به أو يوزن، وقدره إذ ذاك رطلان بغداديان، والرطل عندهم اثنتا عشرة أوقية (المعجم الوسيط ٢/٨٨٩).

١٠٥ ــ رطل: معيار قديم يوزن به أو يكال، يختلف باختلاف البلاد. (المصدر السابق ١/٣٥٢).

١٠٦ ــ جلداً: م.

١٠٧ ــ الاشقيل: س، م.

١٠٨ ــ ويعصر منه: م.

١٠٩ ــ منه: ساقطة س.

١١٠ ــ يذاف: م.

١١١ ــ سخين: ت.

١١٢ ــ يلقى: م.

١١٣ ــ الأدوية: ت.

١١٤ ــ خرزايت: م.

١١٥ ــ ويذوب: م. ويدوره: س.

كيفّية اتخّاذ المرّي:

يؤخذ من النخالة قدر عشرة أمنان[١١٦] وتبّل[١١٧] بالماء العذب مع الملح حتى يترَّطب[١١٨] ثم يترك حتى يحمض سبعة أيام ويكون ذلك في آخر الربيع، ثم يصفّى ويغسل بالماء العذب حتى لا يبقى[١١٩] فيه قوة[١٢٠] ثم يجعل الماء[١٢١] في خابية[١٢٢] وتوضع[١٢٣] في الشمس، ثم يؤخذ دقيق الشعير مقدار عشرة أمنان[١٢٤] ويخمّر ويترك حتى يحمض ثلاثة أيام ويخبز ويطرح فيه ويترك في الشمس أربعين[١٢٥] يوماً، ثم يلقى فيه الخبز مقدار خمسة أيام ويجدّد ماؤه [كلما انتقص ويترك بعد الخبز عشرين يوماً ويجدّد المياه][١٢٦] ثم يصفّى ماؤه ويجعل في أوان أخرى[١٢٧] مثل القصاع الكبار ويوضع في **(/ ٤٩ ب)** الشمس حتى يدرك وقد يطرح فيه الرازيانج الرطب كما هو بشجرته والشونيز والنانخواه والكمّون، وقد يتخّذ من السمك على هذه الصفة.

---

١١٦ ــ أمناء: س، م.

١١٧ ــ ويبل: م.

١١٨ ــ يرطب: س.

١١٩ ــ ينفي: م.

١٢٠ ــ قوته: م

١٢١ ــ المياه: ت، م.

١٢٢ ــ خابية: وعاء الماء الذي يحفظ فيه. (المعجم الوسيط ١ /٢١٣).

١٢٣ ــ يوضع: س.

١٢٤ ــ أمناء: ت، س، م.

١٢٥ ــ أربعون: م.

١٢٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٢٧ ــ آخر: ت، س، م.

الفصل الثانـــي

في اتخاذ الأدهان

الأدهان: المتخّذة من الأشياء نوعان إما[1] حقيقي وهو المستخرج منه مثل دهن السمسم، وإما إضافي وهو الذي طبخ مع دهن[2] حتى يأخذ الدهن قوته مثل دهن البّنفسج.

اتخّاذ دهن الخروع: يطبخ الخروع بالماء الكثير حتى يخرج ما فيه من الدهنية و[3] يستعمل.

استخراج دهن صفرة[4] البيض:

يؤخذ صفرة البيض المسلوق وتطحن[5] جيداً ثم توضع[6] على طابق[7] فوق الجمر ويوضع فوقه شيء ثقيل أملس حتى يتقطّر منه الدهن، أو يطلى داخل[8]

---

١ ــ إما: ساقطة م.

٢ ــ الدهن: ت.

٣ ــ ثم: س، م.

٤ ــ صفرة: ساقطة ت.

٥ ــ ويطبخ: س، م.

٦ ــ يوضع: س، م.

٧ ــ طالق: م.

٨ ــ به داخل: م.

الطست[9] النقي ويقابل به[10] في الشمس ليسيل منه الدهن، [ووجه آخر تطرح صفرة البيض على المقلاة وتؤخذ تحت نار لينة جداً وتحرك بملعقة حتى يخرج منها الدهن فيؤخذ بخرقة وتعصره مع الخرقة في إناء وخاصيّته إنبات الشعر][11].

استخراج دهن الحنطة:

تُدَّق الحنطة جريشاً، وتجعل في القرع والأنبيق حتى تتقطّر، وقد يؤخذ مثل ما يؤخذ عسل البلاذر على ما نذكره من بعد، ويستخرج دهن الحمّص والأرز على هذه الصفة.

---

٩ ــ الطشت: م.

١٠ ــ بها: ت، س.

١١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م. وقد وردت في هامش (ت).

الفصـل الثالـث

فـي الإنبجات[1]

تربية الأترج:

يؤخذ الأترج الطري ويقطّع (/ ٤٩ ب) طولاً بأربعة أجزاء وينقّى داخله الحامض ويلقى في أجانة خزف وينقع بماء عذب صاف مع ملح جريش أبيض سبعة أيام حتى يشتّد، ثم سبعة أيام أخرى بلا ملح بل[2] بماء عذب حتى يتغيّر لونه ويكون أبيض الخارج كالداخل ويذاق[3] الماء حتى لايبقى فيه ملوحة، ثم يؤخذ < من >[4] عسل جيد جزء ومن الماء جزئين على قدر ما يغمر الأترج ويلقى في القدر ويطبخ بنار لينّة ساعتين، ثم يؤخذ عن[5] الماء والعسل ويترك ليلة، ثم يطبخ مع العسل [منزوع الرغوة][6] ثم ينزل

---

١ ــ الإنبجات: هي المربّبات من الأدوية وهي التي تربّب بالعسل من الأترج وغيره. (لسان العرب ــ مادة نبج).

٢ ــ بل: ساقطة س، م.

٣ ــ وقد يذاب: م. وقد يراق: س.

٤ ــ من: غير موجودة في الأصل وقد أضيفت لإتمام المعنى.

٥ ــ من: س، م.

٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة ت، س.

عن النار ويبَّرد وينثر عليه الأفاويه، ولكل واحد من منوّين[7] أترج[8] وهي[9] زعفران وقاقّلة وهال [من كل واحد][10] مثقال، قرنفل ودار صيني [من كل واحد][11] نصف مثقال، مسك دانق ونصف ثم يطرح في بستوقة خمر[12] ويستوثق رأسها[13] وكلما كان الهواء أبرد كانت[14] التربية أجود، وقد يترك في الملح بعدما جمد الماء عشرين يوماً ثم يترك[15] في الماء العذب مع الجمد أربعين يوماً و يجدّد الماء كل[16] يوم ويغسل في طرفي[17] النهار من جميع ما ناله من العفن والتآكل ثم يعصر ويترك[18] يوماً وليلة حتى تذهب[18] عنه البلّة ثم يطبخ على الرسم.

---

٧ ــ منوي: ت.

٨ ــ من أترج: ت.

٩ ــ وهي: ساقطة ت.

١٠ ــ ١١ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): بكذا.

١٢ ــ خمر: ساقطة س، م.

١٣ ــ مراسها: م.

١٤ ــ كان: ت، س، م.

١٥ ــ ينزل: م.

١٦ ــ في كل: م.

١٧ ــ طرفي: ساقطة م.

١٨ ــ وترك: م.

١٨ ــ يذهب: س.

تربية الهليلج:

[يؤخذ هليلج][19] كابلي[20] (/ ٥٠ أ) فائق ويحفر في الأرض حفرة في موضع ندي رملي[21] عذب ويجعل من الهليلج ساق وفوقه رمل رطب ساق، وتحته رمل رطب ساق و[22] يرّش وينثر[23] [عليه الماء][24] وبعد يومين يؤخذ الهليلج الكابلي[25] ويلقى عليه رمل آخر طري غير الأول ويترك[26] يومين حتى يترطّب[27]، يفعل ذلك عشرة أيام حتى [يربو و][28] يرطب وينتفخ ثم يغسل بماء عذب ثلاث مرات أو أربعة، ثم يؤخذ تمر وسعد[29] ويطبخ بماء كثير ويلقى عليه[30] الهليلج في ذلك الماء المطبوخ ويطبخ قليلاً قليلاً على نار لينّة فإذا انطبخ يغسل غسلاً نظيفاً ثم يؤخذ[31] العسل ويغلى[32] وتؤخذ[33] رغوته

---

١٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٠ ــ كابل م.

٢١ ــ رمل: م.

٢٢ ــ أو: ت.

٢٣ ــ وينثر: ت، م.

٢٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٥ ــ الكابل: م.

٢٦ ــ فترك: م.

٢٧ ــ يرطب: س، م.

٢٨ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): تربو أو.

٢٩ ــ وميعه: س.

٣٠ ــ عليه: ساقطة س. ذلك: ت.

٣١ ــ يأخذ: ت.

٣٢ ــ ويغل: م.

٣٣ ــ ويؤخذ: س.

ويطبخ به وتؤخذ[٣٤] الأفاويه التي ذكرناها[٣٥] في الأترج وتجعل في خرقة كتّان نظيفة وتغلى[٣٦] في القدر وتمرس[٣٧] كل ساعة حتى تخرج[٣٨] قوتها وتطرح[٣٩] في إناء زجاج ويلقى فيه عسل منزوع[٤٠] الرغوة من[٤١] واحد[٤٢] ويلقى فوقه[٤٣] [مسك وزعفران وقليل عنبر ويجعل في إناء ويستوثق رأسه ويستعمل وكلما عتق كان أجود][٤٤].

فأما[٤٥] الزنجبيل وسائر اليابسات:

تنقع[٤٦] في الماء حتى تترّطب[٤٧] ثم تطبخ[٤٨] مع العسل وأما سائر الأشياء فيمكنك تربيتها على قياس[٤٩] (/ ٥٠ ب) ما ذكرنا من الطرح والملح على ما وصفنا.

---

٣٤ ــ ويؤخذ: ت، س.

٣٥ ــ ذكرنا: ت، م.

٣٦ ــ وتعلق ت. ويعلق: س. ويغل: م.

٣٧ ــ ويمرس: س، م.

٣٨ ــ يخرج: س.

٣٩ ــ ويطرح: ت، س.

٤٠ ــ مشروع: م.

٤١ ــ مرة واحدة: ت.

٤٢ ــ واحد: ساقطة م.

٤٣ ــ فيه: ت.

٤٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٤٥ ــ فأما: ساقطة م.

٤٦ ــ ينقع: س.

٤٧ ــ يترّطب: س، م.

٤٨ ــ يطبخ: س.

٤٩ ــ قياس: ساقطة م.

تربية المرداسنج[٥٠]:

[يؤخذ المرداسنج][٥١] مقدار منٍّ واحد ويسحق في[٥٢] الهاون مع الملح مقدار منوّين ويصبّ عليهما[٥٣] الماء العذب ويوضع في الشمس ويجدّد الماء كل يوم إلى أربعين يوماً حتى لا يبقى فيه أثر الملوحة ويمرس في كل يوم عندما يجدّد الماء ثم يجفّف ويقرّص[٥٤] ويوضع[٥٥] فوقه وتحته الورد الأحمر[٥٦].

تربية خبث الحديد:

يؤخذ[٥٧] [خبث الحديد][٥٨] الجيد النقي[٥٩] المصري ويحمى[٦٠] بالنار جيداً ويطرح في الخلّ الثقيف يفعل به سبع مرات ثم يترك في الخلّ أربعين يوماً [وقد يقلى[٦١] بعد السحق قلياً جيداً في مقلاة[٦٢] ثم يستعمل][٦٣].

---

٥٠ ــ الميرداسنخ: م.

٥١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٥٢ ــ في: ساقطة س.

٥٣ ــ عليها: م.

٥٤ ــ ويغرض: س.

٥٥ ــ ويوضع: مكررة ت.

٥٦ ــ ماء الأحمر: س.

٥٧ ــ يؤخذ ويحمى: س. يؤخذ منه: س.

٥٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٥٩ ــ المصفّى: س.

٦٠ ــ ويحمى: ساقطة س.

٦١ ــ يغلى: م.

٦٢ ــ مقدار مقلاة: س.

٦٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

[**تربية الأنزروت**[٦٤]: يسحق ويصبّ عليه لبن الأتن ويوضع في الشمس إلى أن يجّف][٦٥].

[**تربية المازريون**[٦٦]: تنقع أوراق المازريون كما هي صحاحاً في الخلّ أسبوعاً ثم تغلى بعد ذلك في الخلّ غلياً شديداً حتى ينفذ الخل ثم يخرج البّاقي ويجفّف][٦٧].

[**تربية الكموّن**: ينقع في الخلّ ثلاثة أيام أو أقلّ فإن أريد بالعجلة يطبخ في الخلّ كما هو غير مدقوق، غلياً جيداً ويجفّف بعد ذلك وهكذا يكون تدبير النانخواة][٦٨].

تطرية[٦٩] **الدهن العتيق**: يجب أن يصبّ الدهن في الهاون النظيف ويلقى عليه من الجمد ويضرب معه ضرباً جيداً إلى أن يذوب. ثم يوضع[٧٠] إلى أن يسكن، ويصبّ عنه[٧١] ما طفا فوقه من الماء وإن[٧٢] طرح[٧٣] فيه الماء

---

٦٤ ــ الأنبروت: ت، والأصح (الأنزروت) وهو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس شبيهة بالكندر صغيرة (الغسّاني ــ حديقة الأزهار /٢٥).

٦٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م. وقد ورد في هامش (ت).

٦٦ ــ المازريون: من جنس الجنبة، يستعمل في وقود النار، له جنسان كبار الورق وصغـار الـورق (ابن البيطار ــ الجامع ٤/١٢٣).

٦٧ ــ ٦٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م. وقد ورد في هامش (ت).

٦٩ ــ وهذا أولى تربية: س، م.

٧٠ ــ يوضع يؤخذ: س.

٧١ ــ عليه: م.

٧٢ ــ أو: س.

٧٣ ــ يطرح: ت.

ورد [وضرب ضرباً جيداً في قارورة ثم عزل[٧٤] عنه الماء ورد][٧٥] كان جيِّداً ويصير طيِّب الرائحة.

استخراج طين الحكمة:

يؤخذ[٧٦] طين جزء وينقّى من الرمل والحصى ويخلط معه شعر [رأس الإنسان الذي يؤخذ من مساقط[٧٧] الحجاّمين أو يؤخذ شعر][٧٨] العنز[٧٩] ويقطّع قطعاً[٨٠] صغاراً ويخلط مع مثله من السرقين[٨١] المدقوق المنخول ويصبّ عليه ماء قد أذيب فيه الملح ويتخذ (/ ٥١ أ) طيناً ويوضع كذلك سبعة أيام يبّل بالماء[٨٢] كل يوم لئلا يجّف ثم يرفع ويستعمل.

عمل الزوفا الرطب:

يؤخذ الصوف الذي في أفخاذ الكبش السمان وخصوصاً بأرمينية ويلقى في قدر[٨٣] ويصبّ عليه ماء كثير ويطبخ حتى يرتفع الدسم[٨٤] فوق الماء، ثم

---

٧٤ ــ ينزل: م.

٧٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٧٦ ــ يؤخذ: ساقطة م.

٧٧ ــ ساقط: س.

٧٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٧٩ ــ المعز: س.

٨٠ ــ قطاعاً: م.

٨١ ــ السرقين: السرجين، وهو الزبل (المعجم الوسيط ٤٢٨/١).

٨٢ ــ الماء: م.

٨٣ ــ قدرة: م. القدر: س.

٨٤ ــ الدسم الطافي: س.

يترك حتى يبرد فإذا برد يؤخذ ذلك الدسم[85] الطافي فوق الماء فهو[86] الزوفا الرطب.

اتخاذ الزنجار:

يؤخذ من الخلّ المقطّر ويجعل في هاون[87] من النحاس ويسحق بمدّق من نحاس[88] في الشمس القائظة حتى يتكرّج ثم يجعل فيه [شبّ[89] وملح][90] بمقدار ولا يزال يسحق ثم يجمع ويجفّف ويرّش عليه الخلّ وبول الصبيان ويسحق ويترك في الندى.

استخراج لبن الشبرم:

يؤخذ قشر[91] الشبرم الحديث الجيد[92] ويغسل بماء بارد ليزول[93] [التراب عنه][94]، ثم يصبّ عليه ما [يغمره من][95] ماء[96] مغلي[97] ويترك

---

٨٥ ــ الدسم: ساقطة م.

٨٦ ــ وهو: م.

٨٧ ــ الهاون: م. الهاون الذي: س.

٨٨ ــ النحاس: س، م.

٨٩ ــ شبت: س.

٩٠ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): من الشبث والملح.

٩١ ــ قشر: ساقطة م.

٩٢ ــ الجيد: ساقطة م.

٩٣ ــ ليزول: ساقطة س، م.

٩٤ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): عنه التراب.

٩٥ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت): غمرة، (س): غمر.

٩٦ ــ الماء: م.

٩٧ ــ مغلي: ساقطة م.

[في موضع دافئ[98] أو][99] في الشمس فإن ذلك الماء يصير لزجاً غليظاً فيؤخذ برفق فأنه عسر الأخذ شديد الالتصاق باليد ويوضع في جام[100] زجاج في الشمس ويوقى[101] الغبار[102] [فإنه يجّف][103] ويرفع.

اتخاذ المخ:

يؤخذ دماغ الجمل وشحم كلى الماعز وينقّى من[104] عروقه (/٥١ ب) ويقطّع معه شيء من إلية الجمل وينعّم دقها، ثم يجعل في جوف عظام الساق ويسلق[105].

اتخاذ زبد الشمع:

يؤخذ [مقدار درهم][106] من الشمع المصفّى المذاب ويلقى في هاون[107] ويصبّ عليه وزن إستارين[108] من دهن الورد أو البنفسج أو غيرهما ثم يلقى

---

٩٨ ــ دا: س.

٩٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٠٠ ــ جام: إناء للشراب أو الطعام من فضّة أو نحوها (المعجم الوسيط ــ ١/١٤٩).

١٠١ ــ ويتوّقى: م.

١٠٢ ــ عن الغبار: م.

١٠٣ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): ويجفف.

١٠٤ ــ عن: م.

١٠٥ ــ ويؤخذ: م.

١٠٦ ــ مقدار درهم: ساقطة م.

١٠٧ ــ الهاون: س.

١٠٨ ــ إستارين: م. إستار، في الوزن أربعة مثاقيل ونصف الوزن (المصدر السابق ١/١٧).

عليه قطاع من الجمد ثم يضرب ضرباً جيّداً ويرفع[١٠٩] فإذا ذاب الجمد و[١١٠] طفا الدهن[١١١] فوقه صّب عنه[١١٢] ويستعمل.

استخراج عسل البلاذر[١١٣]:

تؤخذ[١١٤] قنيّنة زجاج طويلة العنق وتطيَّن بطين الحكمة ويؤخذ البلاذر ويعزل عن[١١٥] أقماعه ويملأ القنيّنة منه ويوضع [في جام][١١٦] على رأسها ليفة ثم يعمد[١١٧] إلى الطين ويجعل فيه[١١٨] الترس ويقوّر[١١٩] وسطه بمقدار[١٢٠] ما تسع[١٢١] فيه[١٢٢] عنق القنيّنة[١٢٣] [وتوضع[١٢٤] القنيّنة فيه مكبوبة][١٢٥] ويوضع

---

١٠٩ ــ ويرفع: ساقطة م.

١١٠ ــ طفا: م.

١١١ ــ عنه الدهن: س.

١١٢ ــ كله: س.

١١٣ ــ البلاذر: كلمة هندية، ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير. (ابن البيطار ــ الجامع ١ /١١٣).

١١٤ ــ يؤخذ: ت، س.

١١٥ ــ عنه: ت.

١١٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١١٧ ــ يعمل: س.

١١٨ ــ منه: ت، س، م.

١١٩ ــ وتقوّر: س.

١٢٠ ــ مقدار: س، م.

١٢١ ــ يسع: س. يسعه: س.

١٢٢ ــ فيه: ساقطة م.

١٢٣ ــ القنية معكوسة: س.

١٢٤ ــ يوضع: ت، س.

١٢٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

الترس[126] [على أعمدة مرتفعة ويوضع تحته بإزاء القنيّنة إناء ويوقد فوق الترس بنار زبل البقر[127] إلى أن يتقطّر عسل البلاذر فيه فإذا أمسك عن التقطّر رفع][128] وقد يؤخذ عسله بأن يحكّ منه وهو يابس كما هو ويجمع.

اتخَاذ الملح:

يؤخذ من الرماد جزء ومن القلي[129] نصف جزء ومن النورة ثلث جزء ويطبخ الكلّ[130] في الماء ويصفّى [ويغلى ذلك الماء جيداً[131] حتى ينعقد ملحاً][132].

استعمال الإبريسم في الأدوية لا بطريق الحرق والقرض[133]:

يؤخذ (/ ٥٢ أ) الإبريسم ويغلى[134] في الماء غلياً جيداً إلى أن يصفّر الماء عنه ثم يصفّى [الماء عنه][135] ويطبخ فيه العسل حتى ينضب الماء ويبقى العسل ثم يعجن [به الأدوية][136].

---

١٢٦ ــ على الترس: م.

١٢٧ ــ البقر: ساقطة م.

١٢٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

١٢٩ ــ القل: م.

١٣٠ ــ الكل: ساقطة م.

١٣١ ــ جيداً: ساقطة س.

١٣٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٣٣ ــ والفرض: س.

١٣٤ ــ ويغل: م.

١٣٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

١٣٦ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): الأدوية به.

تسخين الأطعمة:

إذا احتجت إلى تسخين طعام ثخين مثل[١٣٧] البهط[١٣٨] والفالوذج[١٣٩] وخشيت عليه الدخان[١٤٠] أن[١٤١] يتداخله فانصب قدراً وصبّ فيها ماء وضَع فوق القدر أعواداً وضَع ذلك الطعام مع آنيته على تلك الأعواد، وأوقد تحت القدر حتى يغلي[١٤٢] ذلك الماء غلياً[١٤٣] جيداً [فإن ذلك الطعام يسخن بما يرتفع إليه من البخار ولا يتدخّن][١٤٤].

اتخّاذ الأواني المضاعفة:

يؤخذ قدر كبير[١٤٥] واسع الرأس ويصّب الماء فيه ويوقد تحته النار ثم يصيَّر[١٤٦] الدواء في قدر صغير[١٤٧] ويوضع فوق[١٤٨] الماء في قدر كبير ثم

---

١٣٧ ــ صفي: م.

١٣٨ ــ الهبط: م. البهط: كلمة سندية وهي الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصّة بلا ماء. (لسان العرب ــ مادة بهط).

١٣٩ ــ الفالوذج: الفالوذ، من الحلواء يسوّى من لب الحنطة، فارسي معرّب (لسان العرب ــ مادة فلذ).

١٤٠ ــ بالدخان: م.

١٤١ ــ أن: ساقطة ت. وأن: م.

١٤٢ ــ يغل: م.

١٤٣ ــ عليها: م.

١٤٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٤٥ ــ كبيراً: س.

١٤٦ ــ يصّب: س.

١٤٧ ــ صغير: س.

١٤٨ ــ فوق: ساقطة م.

يغلي[١٤٩] الماء في الكبير[١٥٠] [وفي الصغير][١٥١] حتى ينطبخ ما في الصغير بالتدريج[١٥٢].

اتخاذ الأدخنة[١٥٣]:

يؤخذ طست[١٥٤] مكبوب مدهون بدهن ما يوضع تحته سراج فيه ما شئت من المائعات، أو يذَر عليه[١٥٥] الأشياء اليابسة قليلاً قليلاً مثل الكندر ونحوه ويصعد منه الدخان ويتعلّق بالطست[١٥٦].

[**اتخاذ رغوة الخردل:** يدّق الخردل ناعماً ويطبخ في الماء مع الإناء المضاعف لا غير حتى يطفو الخردل على ذلك الماء ويجفّف ذلك الطافي وإصلاح الخردل بهذا الوجه لا غير][١٥٧].

---

١٤٩ ــ يغل: م.

١٥٠ ــ قدر الكبير: م.

١٥١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.

١٥٢ ــ بتدريج: م.

١٥٣ ــ الأمرضة: م.

١٥٤ ــ طشت: س، م. والطست: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يغسل فيه. (المعجم الوسيط ٢ /٥٥٧).

١٥٥ ــ عليها: م.

١٥٦ ــ بالطشت: س، م.

١٥٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م. وقد ورد في هامش (ت).

اتخاذ ماء الزجاج:

[يؤخذ الزجاج][١٥٨] الشامي وقلي[١٥٩] القصّارين[١٦٠] [من كل واحد][١٦١] جزء فيذابان في بوطقة[١٦٢] ثم يرفع[١٦٣] ويترك حتى يبرد ويؤخذ ما يرتفع[١٦٤] على رأسه مثل الرغوة [فهو ماء زجاج] ويستعمل.

إصلاح الراوند[١٦٥] الفارسي:

يؤخذ الراوند[١٦٦] الفارسي[١٦٧] وينقع في الماء[١٦٨] الحار[١٦٩] ما يغمره[١٧٠] أياماً[١٧١] ثم يصفّى عنه[١٧٢] حتى لا يبقى له[١٧٣] طعم ثم يؤخذ رامك[١٧٤] العفص

---

١٥٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٥٩ ــ قلي: رماد الغضى والرمث يحرق رطباً ويرّش بالماء فينعقد قلياً. (لسان العرب ــ مادة قلا).

١٦٠ ــ القصّارين: م. القصّار، وهو المحوِّر للثياب لأنه يدقّها بالقصـرة التي هي القطعة من الخشب وحرفته القصارة. (لسان العرب ــ مادة قصر) فالقصّار هو المبيّض للثياب. (المعجم الوسيط ٧٣٩/٢).

١٦١ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م).

١٦٢ ــ بوطقة: بوتقة، الوعاء الذي يذاب فيه المعدن (المصدر السابق ١ /٧٥).

١٦٣ ــ يرفعه: م.

١٦٤ ــ يرفع: م.

١٦٥ ــ ١٦٦ ــ الريوند: ت، س، م. وعند (ابن البيطار) و(ابن سينا) الراوند وهو الأصّح. وهو عروق خشبية طوال مستديرة.(القانون ١ /٤٢٩، الجامع ١٢٩/٢).

١٦٧ ــ الفارسي: ساقطة م.

١٦٨ ــ ماء: ت، س.

١٦٩ ــ حار: ت.

١٧٠ ــ غمره: ت. يغمره غمرة: س.

١٧١ ــ أيام: س.

١٧٢ ــ منه: م.

١٧٣ ــ فيه: ت، س.

١٧٤ ــ رامك: ضرب من الطيب في لونه رمكة (المعجم الوسيط ٣٧٣/١).

فيسقى هذا الماء في الشمس أياماً[١٧٥]، ثم يسقى منه الراوند[١٧٦] مثل وزنه عشرين مرة فأنه يعمل عمل الصيني[١٧٧].

إصلاح الدبق[١٧٨]:

يؤخذ الدبق ويقشّر ويلقى في الهاون ويلقى معه من حب الخروع المقشّر بقدر وزنه ودقهّما، ثم يداف[١٧٩] بالعسل ويعجن به الأدوية، فإن كانت الأدوية يابسة[١٨٠] فيغلى[١٨١] الدبق بدهن السمسم أو الزيت ويخلط معه[١٨٢] الأدوية.

اتخاذ ماء الجبن:

يؤخذ ثلاثة أرطال لبن حليب ويغلى غلية خفيفة ثم يرّش عليه ثلاث[١٨٣] أواق من السكنجبين البارد وينزل عن النار ويترك حتى يفتر[١٨٤] ثم يصفّى [في كرباس][١٨٥] صفيق ويستعمل[١٨٦].

---

١٧٥ ــ أياماً: ساقطة م.

١٧٦ ــ الريوند: ت، س، م.

١٧٧ ــ الصيفي: م.

١٧٨ ــ الدبق: شيء يلتزق كالغراء يصاد به الطير (لسان العرب ــ مادة دبق).

١٧٩ ــ يذوب: س. يذاب: م.

١٨٠ ــ بالسواء: ت، اليابسة: م.

١٨١ ــ فيغل: م.

١٨٢ ــ منه: ت.

١٨٣ ــ ثلاثة: م.

١٨٤ ــ يعرف: م.

١٨٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٨٦ ــ ويستعمل ساقطة ت، م.

اتخاذ الأبزن[187] اليابس:

تؤخذ إجانة[188] واسعة الرأس مثل إجانة القصّارين ويكون قعرها [في[189] السعة مثل رأسها][190] وفي جوفها شبه كرسي يجلس عليه الإنسان، ويكون رأسها غطاء مهنّدم بنصفين، وفي (/ ٥٣ أ) الوسط من ملتقى النصفين تقوير على قدر ما يسع عليه[191] عنق[192] الإنسان فيحفر في الأرض حفرة هي في العمق والسعة على قدر تلك الإجانة ثم تهيّأ[193] فيه[194] الإجانة ويترك حولها مقدار ذراع[195] من الأرض في السعة إلى أن يجاوز أسفل الإجانة [بشبر أو نحوه فإذا احتيج[196] إليه أوقد النار في هذه[197] الحفرة المدوّرة إلى أن تنفذ الحرارة إلى الإجانة][198] ويصيّر بحيث لا يحرق ثم يدخل الإنسان

---

١٨٧ ــ الأبزن: هو مستنقع يكون أكثر ذلك في الحمّام وقد يكون في غيره فيتخّذ من صفر ومن خشب وغيرها (ابن الحشّاء ــ مفيد العلوم /٧).

١٨٨ ــ إجانة: اسم عربي للقصعة الكبيرة التي تغسل فيها الثياب ويعجن، وتسمّى عندنا القصريّة والمعجّنة (المصدر السابق /٨).

١٨٩ ــ معه: م.

١٩٠ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): في سعة راسها. وفي (م): في سعة الرأس.

١٩١ ــ عليه: ساقطة ت.

١٩٢ ــ فيه: س.

١٩٣ ــ يهَيأ: س.

١٩٤ ــ في: م.

١٩٥ ــ ذراعين: س.

١٩٦ ــ احتاج: ت.

١٩٧ ــ ذلك: س.

١٩٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

في الإجانة ويجلس على الكرسي الذي فيها ويغَطي رأس الإجانة بالنصفين[١٩٩] على وجه يكون رأسه[٢٠٠] خارجاً منها[٢٠١] ويلبث كذلك إلى أن ينصّب منه[٢٠٢] العرق[٢٠٣]، [وقد يعرق الإنسان بشيء من الحيلة وهو أن يحمي التنّور بثياب ويجلس الإنسان فيه على لبنة موضوعة حتى يعرق كيف يشاء ويستعرق بالحمّام أيضاً من غير أن يصّب الماء على بدنه][٢٠٤].

اتخَاذ الأبزن الرطب:

يتخّذ حوض من نحاس أو فضة أو غيرهما مطوّلاً[٢٠٥] على مقدار طول الإنسان ويملأ ماء حاراً أو بارداً [ويجلس العليل فيه[٢٠٦]][٢٠٧] أو يضطجع[٢٠٨] [ويجب أن تكون[٢٠٩] جوانبه على مقدار ما أجلس العليل فيها، كان رأسه

١٩٩ ــ بنصفين: س، م.

٢٠٠ ــ رأس الإنسان: م.

٢٠١ ــ منه: م.

٢٠٢ ــ من: م.

٢٠٣ ــ الفرق: م.

٢٠٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م، ووردت في هامش (ت)، كما ورد في (س) بدلاً منها ما يلـــي:

ويهّيأ فيه الأجانة فإذا احتيج إليه أوقد في الحفرة ويدخل الإنسان في الإجانة ويغطّى رأسها بنصفين بحيث يكون رأسه خارجاً حتى يعرق.

٢٠٥ ــ مطوّلاً: ساقطة م.

٢٠٦ ــ فيها: ت، س.

٢٠٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٠٨ ــ يضطجع العليل فيه: م.

٢٠٩ ــ يكون: ت، س.

خارجاً منها في الغطاء ويكون لرأسه طبق مهندم (على مقداره)[٢١٠] مقوّر من الطرف الذي يلي رأس الانسان حتى إذا جلس أو اضطجع[٢١١] فيه ووضع عليه الطبق صار عنقه في ذلك التقوير ورأسه خارجاً منه][٢١٢].

غسل الشمع:

يؤخذ الشمع (/٥٣ ب) ويطرح في [قدر ماء][٢١٣] ويطبخ حتى يذوب ثم يصبّ الماء عنه [بعد ما يحرك ويقلّب فيه مراراً ثم يصبّ عليه الماء[٢١٤]][٢١٥] و[٢١٦] يفعل هكذا[٢١٧] ثلاث[٢١٨] مرات [إلى أن لا يخرج كدورة في الماء ويصير بحيث لا ينقسم فيه طعم الشمع وفعلت عنه مراراً ويصبّ عليه ماء أخرى وكذلك غسل الزفت][٢١٩] والزيت[٢٢٠].

---

٢١٠ ـــ مابين قوسين ( ) ساقطة: س.

٢١١ ـــ يضطجع: س.

٢١٢ ـــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢١٣ ـــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت): الماء مع القدر.

٢١٤ ـــ ماء أخرى: س.

٢١٥ ـــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢١٦ ـــ و: ساقطة ت م.

٢١٧ ـــ فيه: م.

٢١٨ ـــ ثلاثة: ت، س.

٢١٩ ـــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، س.

٢٢٠ ـــ والزيت: ساقطة م. آخر: س.

غسل اللّك[٢٢١]:

يؤخذ اللّك وينقّى[٢٢٢] من عيدانه ويسحق ويصّب عليه الماء[٢٢٣] ويغلى ويحرك[٢٢٤] بدستج[٢٢٥] الهاون[٢٢٦] نعماً ويصفّى بمنخل [ويرمى بالثفل الذي يبقى في المنخل ويترك الماء المصفّى إلى أن يصفو جيداً ويرسب ثفله ثم يصفّى الماء عن الثفل قليلاً قليلاً ويعمد [إلى الثفل][٢٢٧] الراسب في قعر الإناء فيجفّف في الظل ويرفع في إناء زجاج[٢٢٨] ويستعمل وإن احتيج إلى الإعادة فأعد صّب الماء المغلي عليه ثانياً واعمل به كما عملت أولاً[٢٢٩]، [ثم يترك إلى أن يصفو ويترك الماء ويؤخذ الراسب فيجفّف في الظل][٢٣٠].

---

٢٢١ ــ اللّك: أو (اللكاث)، حجر برّاق أملس يكون في الجصّ (المصدر السابق ٢/ ٨٣٦).

٢٢٢ ــ المنقّى: س، م.

٢٢٣ ــ ماء أخرى: م.

٢٢٤ ــ ويجرم: م.

٢٢٥ ــ دستج: م. والدستج معرّب من الفارسية، وهو المدّق الذي يدّق به في الهاون وهو المهراس، والعرب تسمّيه يد المهراس (مفيد العلوم /٤٧).

٢٢٦ ــ الهاون: وعاء مجوّف من الحديد أو النحاس يدّق فيه.

٢٢٧ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): على السفل.

٢٢٨ ــ زجاجية: س.

٢٢٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م، وقد ورد بدلاً منها ما يلي: ثم ينزل إلى أن يصفو ويترك الماء. ويؤخـــذ الراســب ويجفّف في الظل.

٢٣٠ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، م.

غسل النورة:

خذ[٢٣١] النورة والقها في أجانة وصبّ عليها ماءً عذباً قليلاً قليلاً قدر ما يغمرها[٢٣٢] وحركها[٢٣٣] ودعها[٢٣٤] فإذا سكن وصفي الماء فصبّ الماء عنها[٢٣٥] وأعد عليها[٢٣٦] الماء وافعل بها[٢٣٧] ما فعلت هكذا[٢٣٨] سبع مرات.

غسل التوتياء:

[تؤخذ التوتياء و][٢٣٩] تسحق[٢٤٠] ويصبّ عليها[٢٤١] الماء العذب وتسحق[٢٤٢] مع الماء ثانياً ثم يصبّ عليها[٢٤٣] الماء بعد التصفية، هكذا يفعل ثلاث مرات.

---

٢٣١ ــ تؤخذ: س.

٢٣٢ ــ يغمره: ت، س، م.

٢٣٣ ــ وحرّكه: ت، س، م.

٢٣٤ ــ ودعه: ت، س، م.

٢٣٥ ــ عنه: ت، س، م.

٢٣٦ ــ عليه: ت، س، م.

٢٣٧ ــ به: ت، س، م.

٢٣٨ ــ هكذا: ساقطة م.

٢٣٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٤٠ ــ يسحق: س.

٢٤١ ــ عليه: ت، س، م.

٢٤٢ ــ ويسحق: ت، س، م.

٢٤٣ ــ عليه: ت، س، م.

غسل الطين: يصبّ على الطين المـــاء قدر ما يغمره و[يقوم مقامـــه ثم[244]][245] حرّكه وضعه[246] في كرباس ثخين[247] حتى ينتقى[248] ما فيه من الحصى الصغار ثم يصبّ الماء فيه[249] ويصبّ عنه مراراً حتى (/٥٤ أ) لايبقى فيه رمل ودعه حتى يسكن.

غسل السويق[250]: يؤخذ السويق ويصبّ عليه ماء[251] مغلي[252] ويترك إلى أن يربو، ثم يعاد الماء عليه ثانياً وثالثاً ثم يؤخذ قدر الحاجة ويصبّ عليه ماء بارد جداً فأنه لا ينفخ [ولا يحمّض في المعدة[253]][254] [ولو صبّ عليه الماء المغلي مرتين كان أبلـــغ وإن لم يكن مانع من السكّر فليصبّ عليه الماء البارد والسكّر فأنه أجود][255].

---

٢٤٤ ــ و: س.

٢٤٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٤٦ ــ وصفي: س، م.

٢٤٧ ــ ثخين: ساقطة م.

٢٤٨ ــ ينقى: س.

٢٤٩ ــ منه: م.

٢٥٠ ــ وردت فقرة (غسل السويق) في ورقة متأخرة (م) وذلك بعد فقرة (حرق الشعير)، والسويق طعام يتخذ من الحنطة والشعير.(لسان العرب ــ مادة سوق).

٢٥١ ــ الماء: س.

٢٥٢ ــ المغلي: س. مغل.م.

٢٥٣ ــ المعدة: ساقطة م.

٢٥٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٢٥٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، س.

غسل الشيرج[٢٥٦]: يؤخذ الشيرج[٢٥٧] ويصبّ عليه ماء بارد[٢٥٨] وملح[٢٥٩] ويضـــرب ضرباً جيداً[٢٦٠] ويغلى غلية بنار لينّة جداً ثم يصفّى ويصبّ عليه ماء عذب[٢٦١] بلا ملح، ثم يضرب أيضاً ويغلى فتذهب[٢٦٢] وخامته وكراهته. [وإن أردت أن تستعمله حيث المعدة ضعيفة فاطرح لها من سويق جيداً يغلي وشيئاً من السعد فاغله عليه ثم استعمله][٢٦٣].

غسل الخبز: يؤخذ الخبز الحوّارى الجيد الصنعة النضيج[٢٦٤] فيفتّت ويصبّ عليه من[٢٦٥] الماء ما[٢٦٦] [يغمره ويترك ساعة حتى يربو قليلاً ثم يصبّ الماء عنه] [٢٦٧]ويعاد [عليه الماء][٢٦٨] كذلك ثلاث مرات.

---

٢٥٦ ــ الشرج: م. وقد وردت فقرة (غسل الشيرج) في ورقة متأخرة (م)، بعد فقرة (غسل السويق). والشيرج هو دهن السمسم (ابن الحشّاء ــ مفيد العلوم /١٢٥).

٢٥٧ ــ الشرج: م.

٢٥٨ ــ بارد: ساقطة ت، م. بارداً: س.

٢٥٩ ــ وملحاً: س.

٢٦٠ ــ شديداً: م.

٢٦١ ــ عذب: ساقطة م.

٢٦٢ ــ فيذهب: م.

٢٦٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، م.

٢٦٤ ــ النضيجة: م.

٢٦٥ ــ من: ساقطة م.

٢٦٦ ــ منه: م.

٢٦٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٦٨ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): الماء عليه.

غسل الأسبغول[٢٦٩]: يصَب الماء في آنية واسعة مثل فنجانة أو غضارة [ثم يصَب ذلك الماء عنه] ويذَر عليه الأسبغول[٢٧٠] فأنه يلزق به ثم يصَب عليه الماء[٢٧١] قليلاً قليلاً، ويصَب عنه حتى لا يبقى فيه[٢٧٢] شيء[٢٧٣] سواه وإن شئت صببت[٢٧٤] في الآنية[٢٧٥] ماء[٢٧٦] قليلاً وطرحت الأسبغول[٢٧٧] فيه وأدرته على جوانبه بسرعة فإذا لزق به عملت به مثل[٢٧٨] الأول[٢٧٩].

إحراق الأقليميا[٢٨٠]: تؤخذ أقليميا[٢٨١] [وتكسَّر[٢٨٢] قطعاً[٢٨٣] صغاراً][٢٨٤]

---

٢٦٩ ــ الأسيغول: س. الأسيفول: ت، س.

والأسبغول ISPAGHULA فارسية، نوع من بذر قطَونا (معجم أسماء النبات ــ أحمد عيسى ــ ص/١٤٣).

٢٧٠ ــ الأسيفول: ت، س. الأسيغول: س.

٢٧١ ــ ذلك الماء: س.

٢٧٢ ــ منه: م.

٢٧٣ ــ شيء: ساقطة م.

٢٧٤ ــ صب: م.

٢٧٥ ــ آنية: م.

٢٧٦ ــ ماء: ساقطة م.

٢٧٧ ــ الأسيغول: س: الأسيفول: ت، س.

٢٧٨ ــ ما عمل: م.

٢٧٩ ــ بالأول: م.

٢٨٠ ــ القليميا: م.

٢٨١ ــ القليميا: م. الأقليميا: س. والأقليميا خبث لطيف يتحبّب على جوانب البواطي عند سبك الذهب والفضة (ابن الحشّاء ــ مفيد العلوم /٨).

٢٨٢ ــ المكسور: م.

٢٨٣ ــ قطاعاً: م.

٢٨٤ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): المكسور منه.

وتعجن[٢٨٥] بعسل وتصيّر في كوز فخار ويسَد[٢٨٦] فمه[٢٨٧] بطين ويثقب وسط[٢٨٨] [الغطاء ثقب ليكون][٢٨٩] للدخان[٢٩٠] [المتصاعد من احتراق الدواء منفذ يخرج منه][٢٩١] ثم يصيّر الكوز منتصباً في وسط فحم مشتعل [فإذا أخذ الأقليميا في الاحتراق][٢٩٢] فانظر إلى الدخان المتصاعد [فإن رأيته مائلاً إلى[٢٩٣] السواد فدع الدواء يحترق][٢٩٤] حتى[٢٩٥] [يصير[٢٩٦] الدخان أبيض[٢٩٧]][٢٩٨] فحينئذ ينزل الكوز[٢٩٩] عن النار ويخرج الأقليميا ويصبّ عليه من الشراب قدر ما يبرد منه[٣٠٠].

---

٢٨٥ ــ ويعجن: س.

٢٨٦ ــ وتسَد: ت.

٢٨٧ ــ بابه: م.

٢٨٨ ــ وسطه: م. في سطحه وسطه: س.

٢٨٩ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م)، (س): بمقدار.

٢٩٠ ــ الدخان: س، م.

٢٩١ ــ ٢٣٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٢٩٣ ــ بعد إلى: ت.

٢٩٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٢٩٥ ــ فاذا: م.

٢٩٦ ــ صير: م.

٢٩٧ ــ إلى البياض: م.

٢٩٨ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): فإذا صيّر الدخان إلى البياض.

٢٩٩ ــ الكوز: ساقطة م.

٣٠٠ ــ به: س، م.

إحراق الحديد: يضرب الحديد بصفائح[301] ثم يطبخ هليلج[302] وبليلج وأملج ويصفى ماؤها ويجعل في قدر نحاس ويوقد[303] تحتها نار لينة ويسخن الحديد حتى يحمَّر [ويغمس في ذلك الماء ثم يعاد القدر إلى النار ويجعل فيها بول البقر ويحمى الحديد][304] ويغمس فيها أيضاً إحدى[305] وعشرين مرَة ويؤخذ أيضاً ثقله حتى يخلص من ثقله ما شئت.

إحراق الفضة: تبرد الفضة بالمبرد حتى تصير مثل التراب ثم تطبخ[306] بماء الملح في مغرفة حديد حتى يحترق [احتراقاً جيداً فإن لم يحترق][307] ألقيتَ في المغرفة شيئاً قليلاً من الكبريت الأصفر [حتى يحترق احتراقاً جيداً][308].

إحراق الذهب[309]: [فأما الذهب][310] فيبرد[311] أيضاً بالمبرد [حتى يصير][312] شبه[313] التراب وليكن معه شيء من الآنك[314] [فيبرد بالمبرد][315]

---

٣٠١ ــ صفائح: ت، س.

٣٠٢ ــ اهليلج: س.

٣٠٣ ــ وتوقد: س.

٣٠٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٠٥ ــ أحداً: ت، س.

٣٠٦ ــ يطبخ: س.

٣٠٧ ــ ما بين قوسين [ ] ورد بدلاً منها في (م) جداً.

٣٠٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٠٩ ــ فقرة (إحراق الذهب) مكررة: م.

٣١٠ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣١١ ــ برده: س.

٣١٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٣١٣ ــ مثل: س، م.

٣١٤ ــ الآنك: الأسرب وهو الرصاص القلعي (لسان العرب ــ مادة أنك).

٣١٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة ت، وقد ورد في (م): المبرد.

ثم يلقى في المغرفة [حتى يصير شبَة][316] ويصبّ عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والآنك (/٥٥ أ) ثم يسحق.

فأما[317] **إحراق النحاس** فعلى ما فعله الصفّارون.

إحراق العقارب: تؤخذ[318] العقارب[319] [وهي حيّة][320] وتطرح في قدر[321] جديدة[322] مطيّنـــة [ويسدّ رأسها][323] وتوضع[324] في التنوّر[325] [على آجرّة ولا يكون التنوّر][326] شديد الحرارة وتترك[327] ست ساعات وتخرج[328]، [والأرنب بهذا الطريق][329].

---

٣١٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة (ت)، (م).

٣١٧ ــ وأما: م.

٣١٨ ــ يؤخذ: س.

٣١٩ ــ العقاروب: س.

٣٢٠ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٣٢١ ــ كوز: س، م.

٣٢٢ ــ جديد: س. حديد: م.

٣٢٣ ــ ما بين قوسين ورد في (س): ويشدّ الرأس. وفي (م): مدوّرة الرأس.

٣٢٤ ــ ويوضع: س.

٣٢٥ ــ تنوّر: س، م.

٣٢٦ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت)، (م): غير.

٣٢٧ ــ ويترك: ت.

٣٢٨ ــ وتخرج: ساقطة م. ويخرج: ت.

٣٢٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، س.

إحراق الحجارات: يكسر ما يراد منها كهيئة البندق وتجعل[٣٣٠] في قدر جديدة[٣٣١] ويغطَى القدر بغطاء مثقوب في وسطه أو في مواضع كثيرة وهو أجود [ليسهل خروج الأبخرة الدخانية المتولّدة من[٣٣٢] تلك الحجارة من ذلك[٣٣٣] الثقب] [٣٣٤] وتطيّن[٣٣٥] القدر[٣٣٦] بطين الحكمة وأدخلها النار[٣٣٧] فإذا حميت الحجارة [وصارت مثل][٣٣٨] النار[٣٣٩] فاخرج القدر والق تلك الحجارة في إناء وصَب عليها[٣٤٠] سمناً وقلّب تلك القطع إلى أن ينطفئ حرّها [ويبرد ثم ردّها إلى القدر][٣٤١] واحرقها[٣٤٢] ثانية[٣٤٣] فإذا صارت مثل النار فأخرجها[٣٤٤]

---

٣٣٠ ــ ويجعل: ت، س.

٣٣١ ــ جديد: س، م.

٣٣٢ ــ عن: س.

٣٣٣ ــ تلك: س، ت.

٣٣٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٣٥ ــ ويطيّن: س.

٣٣٦ ــ القدر: ساقطة س.

٣٣٧ ــ في النار: س.

٣٣٨ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س)، (م): وتصير.

٣٣٩ ــ كالنار: س، م.

٣٤٠ ــ عليه: ت، س، م.

٣٤١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٤٢ ــ ثم احرقها: م.

٣٤٣ ــ ثانياً: س، م.

٣٤٤ ــ اخرجها: ت.

وصّب عليها شراب[٣٤٥] أحمر[٣٤٦] قوي[٣٤٧] [طيب الرائحة][٣٤٨] ودعها حتى[٣٤٩] تبرد ثم ردّها على القدر مرة ثالثة واحرقها وافعل بها ما فعلت.

إحراق خبث الحديد المربّى[٣٥٠]: يدّق[٣٥١] جريشاً ويقلى[٣٥٢] على طابق[٣٥٣] قلياً بالغاً [وصّب عليها عسلاً قليلاً ودعها حتى تبرد ثم استعملها][٣٥٤].

إحراق الزاجات: يؤخذ من[٣٥٥] الزاج النقي الجيد ويسحق[٣٥٦] جيداً (/ ٥٥ ب) ويجعل في كوز حديد مطيّن[٣٥٧] أو في بوطقة و[٣٥٨] يودع[٣٥٩] الأتون[٣٦٠] أو يشّد رأسه ويوقد تحته نار حتى يحترق ويصير أحمر[٣٦١].

---

٣٤٥ ــ شراباً: ت، م، س.

٣٤٦ ــ أحمر: ت.

٣٤٧ ــ قوياً: ت، س، م.

٣٤٨ ــ ما بين قوسين ساقطة: س، م.

٣٤٩ ــ حتى: ساقطة ت.

٣٥٠ ــ المربى: ساقطة م.

٣٥١ ــ بدن: س.

٣٥٢ ــ ويقل: م.

٣٥٣ ــ طالق: م.

٣٥٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م. وقد ورد في هامش (ت).

٣٥٥ ــ من: ساقطة س، م.

٣٥٦ ــ ويستحق: س.

٣٥٧ ــ ويطين: م.

٣٥٨ ــ أو: ت.

٣٥٩ ــ يوضع: س.

٣٦٠ ــ في الأتون: س.

٣٦١ ــ أحمراً: ت.

إحراق الزجاج[٣٦٢]: يؤخذ من قلي الأشنان رطل فيذاب في أربعة أرطال ماء ثم يحمى الزجاج[٣٦٣] في النار حتى يحمرّ ويلقى في ذلك الماء مراراً حتى ينشوي وينسحق.

إحراق السرطان: تؤخذ السرطانات[٣٦٤] النهرية[٣٦٥] وهي أحياء وتلقى[٣٦٦] في قدر نحاس وتحرق[٣٦٧] حتى تصير[٣٦٨] رماداً[٣٦٩].

إحراق الإبريسم: يؤخذ الإبريسم[٣٧٠] ويقرض [بالمقراض حتى يصير مثل الهباء ثم القه على خزفة[٣٧١] وضع الخزفة[٣٧٢] على الجمر وحركه إلى ينشوي ويصير بحال ينسحق][٣٧٣] ولاتبالغ[٣٧٤] في إحراقه.

---

٣٦٢ ــ الزاج: م.

٣٦٣ ــ الزاج: س، م.

٣٦٤ ــ السرطانات: ساقطة س.

٣٦٥ ــ من النهرية: س.

٣٦٦ ــ ويلقى: س.

٣٦٧ ــ ويحرق: س.

٣٦٨ ــ يصير: س.

٣٦٩ ــ رمداً: م.

٣٧٠ ــ منه: س، م.

٣٧١ ــ خرقة: س.

٣٧٢ ــ الخرقة: س.

٣٧٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٧٤ ــ يبالغه: س.

قلي[٣٧٥] البزور: يتخذ طابق[٣٧٦] من خزف جديد ويوضع على جمر ليّن[٣٧٧] حتى يتسخّن[٣٧٨] ثم تطرح[٣٧٩] عليه البزور التي[٣٨٠] يراد[٣٨١] قليها[٣٨٢]، [ويحرّك حتى يتسّخن[٣٨٣] قليلاً من غير أن يحترق][٣٨٤].

حرق الشعير: يؤخذ دقيق[٣٨٥] الشعير ويعجن بالعسل[٣٨٦] ويقرّص ويخبز ويترك[٣٨٧] حتى يحترق[٣٨٨].

كيفّية اتخاذ المحقنة: هي أنبوبة مشدودة بطرفيها زقيّة، فأما كيفّية الأنبوبة فهي أن تكون الأنبوبة[٣٨٩] مدوّرة ملساء[٣٩٠] ناعمة ويجعل أحد طرفيها أدّق[٣٩١]

---

٣٧٥ ـ على: م.

٣٧٦ ـ طالق: م.

٣٧٧ ـ لينة: ت، س.

٣٧٨ ـ ينسخن: س.

٣٧٩ ـ يطرح: ت، س.

٣٨٠ ـ الذي: ت.

٣٨١ ـ أريد: ت، س.

٣٨٢ ـ قليه: ت، س.

٣٨٣ ـ ينسخي: س.

٣٨٤ ـ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٨٥ ـ وقبض: س.

٣٨٦ ـ بعسل: س.

٣٨٧ ـ وترك: م.

٣٨٨ ـ يحرق: م.

٣٨٩ ـ الأنبوبية: ساقطة م.

٣٩٠ ـ بلساء: م.

٣٩١ ـ أرّق: م.

والآخر أغلظ على التدريج المخروطي[٣٩٢] وينبغي أن يقسم تجويف الدائرة بثلث وثلثين واجعل[٣٩٣] بينهما[٣٩٤] حجاباً[٣٩٥] من الخشب[٣٩٦] المتّخذ منه[٣٩٧] الأنبوبة وقد الحم بالأنبوبة الحاماً شديداً ليكون جاهزاً[٣٩٨] بين جزئيه المختلفين بحيث لا يخرج من أحد الطرفين إلى الآخر ريح ولا ماء، ويشدّ رأس المجرى الأصغر من الطرف الأغلظ بلجام قوي ثم يشدّ الزقيّقة في فم[٣٩٩] الطرف الأعظم ويكون فم[٤٠٠] الطرف الأدّق مفتوحاً، ثم يثقب في المجرى المسدود[٤٠١] رأسه تحت الزّق في موضع يدخل[٤٠٢] المقعدة ليخرج الريح عنه[٤٠٣].

---

٣٩٢ ــ الخرطي: ت. الخراطن: م.

٣٩٣ ــ وجعل: ت.

٣٩٤ ــ بينها: س.

٣٩٥ ــ كاتب: م.

٣٩٦ ــ الجسد الجسم: س.

٣٩٧ ــ من: س، م.

٣٩٨ ــ حرا: م.

٣٩٩ ــ فم: ساقطة س، م.

٤٠٠ ــ فم: ساقطة م.

٤٠١ ــ المشدود: س.

٤٠٢ ــ ويدخل: ت، س.

٤٠٣ ــ عنه: ساقطة م.

الفن الثالث وهو عشرة أقسام

القسم الأول: في الثنائيات

إلى كم قسم ينقسم الطب:[الطب ينقسم[1]][2] إلى جزئين نظري وعملي.

إلى كم قسم ينقسم < الطب >[3] **النظري**: إلى [جزئين أحدهما النظر في][4] المبادئ المسلمة المقبولة من صاحب[5] العلم[6] الطبيعي[7] مثل الأركان في كميّتها[8] وكيفيّتها. والثاني[9] النظر[10] في الأمور المبرهنة في العلوم الطبيعية مثل الأمراض وأسبابها.

إلى كم قسم ينقسم < الطب >[11] **العملي**[12]: [إلى جزئين][13] أحدهما[14] حفظ الصحة والثاني[15] إعادتها [بالقدر الممكن][16].

١ــ ينقسم: ساقطة س.

٢ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣ــ ما بين قوسين < > غير موجودة في الأصل، وأضيفت لاتمام المعنى.

٤ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٥ــ صاحبه: س.

٦ــ العلم: ساقطة س، م.

٧ــ يطبع: س.

٨ــ كمّيتها: ساقطة م.

٩ــ والثاني: ساقطة م.

١٠ــ وإلى النظر: م.

١١ــ ما بين قوسين < > غير موجودة في الأصل، وأضيفت لاتمام المعنى.

١٢ــ العمل: س، م.

١٣ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

١٤ــ أحدهما: ساقطة م.

١٥ــ والثاني: ساقطة م.

١٦ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): بحيث يمكن. ساقطة: س.

إلى كم[17] **تنقسم**[18] **الأعضاء: إلى** [قسمين أولهما][19] مفردة[20] والثاني[21] مركَبة[22].

إلى كم تنقسم[23] **< الأعضاء >**[24] **المفردة**[25]: إلى [قسمين (/ ٥٦ ب) منها][26] ماله قوة حسّاسة كالعصب ومنها[27] ما ليس له قوة حسّاسة كالعظم.

إلى كم[28] **تنقسم < الأعضاء >**[29] **المركَبة**[30]: إلى قسمين[31]، رئيسة مثل[32] الدماغ[33] ومرؤوسة مثل العين.

١٧ــ كم: ساقطة: م.

١٨ــ ينقسم: س.

١٩ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٢٠ــ مفرد: س، م.

٢١ــ والثاني: ساقطة س، م.

٢٢ــ مركب: س، م.

٢٣ــ ينقسم: س.

٢٤ــ ما بين قوسين < > غير موجودة في الأصل، وأضيفت لاتمام المعنى.

٢٥ــ المفردة: م.

٢٦ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٢٧ــ وإلى: س، م.

٢٨ــ قسم: ساقطة س، م.

٢٩ــ ما بين قوسين < > غير موجودة في الأصل، وأضيفت لاتمام المعنى.

٣٠ــ المركب: م.

٣١ ــ قسمين: ساقطة س، م.

٣٢ ــ مثل: ساقطة س، م.

٣٣ ــ كالدماغ: س، م.

إلى كم قسم[٣٤] **تنقسم**[٣٥] **رطوبات**[٣٦] **البدن**: [إلى قسمين رطوبات][٣٧] أولى كالأخلاط ورطوبات ثانية[٣٨] كالغذاء[٣٩].

إلى كم قسم[٤٠] **تنقسم**[٤١] **الأخلاط**: [إلى قسمين أولين][٤٢]، إلى طبيعي [وغير طبيعي][٤٣].

إلى كم قسم[٤٤] **ينقسم الثقل**[٤٥] **والخفة**: إلى قسمين[٤٦] حقيقي وإضافي.

إلى كم قسم[٤٧] **تنقسم**[٤٨] **العناصر**: إلى قسمين[٤٩] خفيف وثقيل[٥٠].

---

٣٤ ــ قسم: ساقطة ت، س.

٣٥ ــ ينقسم: س.

٣٦ ــ الرطوبات: س.

٣٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٨ ــ ثانوية: م.

٣٩ ــ كالفتة الماء: م.

٤٠ ــ قسم: ساقطة ت، م.

٤١ ــ ينقسم: س.

٤٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٤٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٤٤ ــ قسم: ساقطة ت.

٤٥ ــ الثقل: س.

٤٦ ــ قسمين: ساقطة س، م.

٤٧ ــ قسم: ت، س.

٤٨ ــ ينقسم: س.

٤٩ ــ قسمين: ساقطة س، م.

٥٠ ــ وإلى ثقيل: س.

إلى كم قسم[٥١] **ينقسم الدم:** إلى نوعين[٥٢] **[**دم محمود صالح ودم رديء**]**[٥٣] فاسد.

إلى كم قسم[٥٤] **تنقسم الصفراء [المتولّدة في المعدة]**[٥٥]: إلى قسمين[٥٦] زنجاري وكرّاثي.

إلى كم قسم[٥٧] **تنقسم السوداء [المتولّدة في الكبد]**[٥٨]: إلى قسمين[٥٩] عكري واحتراقي[٦٠].

[**إلى كم قسم**[٦١] **ينقسم المزاج:** إلى قسمين أولين مزاج أول ومزاج ثان][٦٢].

[**إلى كم ينقسم المزاج الثاني:** إلى قسمين[٦٣] مزاج سلس ومزاج[٦٤] موثّق][٦٥].

---

٥١ ــ قسم: ساقطة ت.

٥٢ ــ نوعين: ساقطة م.

٥٣ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): إلى الدم الصالح المحمود وإلى الرديء الفاسد.

٥٤ ــ قسم: ساقطة ت.

٥٥ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م)، (س): المعدي.

٥٦ ــ قسمين: ساقطة س، م.

٥٧ ــ قسم: ساقطة ت، س.

٥٨ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س)، (م): الكبدي.

٥٩ ــ قسمين: ساقطة س، م.

٦٠ ــ وإلى احتراقي: س، م.

٦١ ــ قسم: ساقطة ت، س.

٦٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٦٣ ــ قسمين: ساقطة س.

٦٤ ــ وعلى مزاج: س.

٦٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

[**إلى كم ينقسم المزاج الأول**[٦٦]: إلى قسمين مزاج معتدل وغير معتدل][٦٧].

[**إلى كم تنقسم**[٦٨] **الحرارة والرطوبة**: إلى [قسمين أولين][٦٩] غريزية وعرضية[٧٠]][٧١].

إلى كم قسم[٧٢] **ينقسم المزاج غير**[٧٣] **المعتدل**: إلى قسمين[٧٤] مفرد ومركّب.

[**إلى كم قسم ينقسم < المزاج >**[٧٥] **المفرد**: إلى (قسمين أما مع مادة أو بغير مادة)[٧٦]][٧٧].

[**كم (/ ٥٧ أ) الكيفّيات الفاعلة**: اثنتان[٧٨]، الحرارة والبرودة][٧٩].

---

٦٦ ــ الأولى: س.

٦٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٦٨ ــ ينقسم: س.

٦٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.

٧٠ ــ وغرضية: س.

٧١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٧٢ ــ قسم: ساقطة ت، س.

٧٣ ــ الغير: ت، س، م.

٧٤ ــ قسمين: ساقطة س، م.

٧٥ ــ ما بين قوسين > < غير موجودة وقد أضيفت لاتمام المعنى.

٧٦ ــ ما بين قوسين ( ) ورد في (س): مادي وإلى ساذج.

٧٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٧٨ ــ اثنان به القسمان: س.

٧٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

[**كم الكيفَيات**[٨٠] **المنفعلة:** اثنتان الرطوبة واليبوسة][٨١].

[**على كم تنقسم**[٨٢] **الأبدان في رداءة المزاج:** أبدان[٨٣] مخطئة وأبدان ممنوّة][٨٤].

إلى كم ينقسم الموت: إلى [قسمين، إما][٨٥] طبيعي وإما[٨٦] اخترامي[٨٧].

كم أجناس الامتلاء: امتلاء[٨٨] بحسب الأوعية وامتلاء[٨٩] بحسب القوة.

كم أجناس الأمراض: جنسان أوليّان هما الأمراض المادّية والأمراض[٩٠] غير[٩١] المادّية.

---

٨٠ ـ الكيفَيات: ساقطة س.

٨١ ـ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م. وقد ورد في (س): كم المنفعلة: كذلك الاثنان رطوبة ويبوسة.

٨٢ ـ ينقسم: س.

٨٣ ـ إلى قسمين: س.

٨٤ ـ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٨٥ ـ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٨٦ ـ وإما: ساقطة س، م.

٨٧ ـ احتراقي: س، م.

٨٨ ـ أما الامتلاء: س.

٨٩ ـ وامتلاء: ساقطة م. وأما امتلاء: س.

٩٠ ـ والأمراض: ساقطة س، م.

٩١ ـ الغير: ت.

القسم الثالث: في الثلاثيّات

كم أحوال بدن الإنسان: ثلاثة الصحة والمرض [والحالة المتوسّطة][1].

كم الأعضاء[2] الرئيسة: ثلاثة[3] القلب والدماغ والكبد.

كم الأرواح: ثلاثة[4] الروح[5] الحيوانية والروح[6] النفسانية والروح[7] الطبيعية.

كم القوى[8] النفسانية: ثلاثة[9] المذِّكرة[10] والمفكرّة[11] والحافظة.

كم أنواع التركيب[12] من[13] المفاصل: ثلاثة[14] الموثّق والسلس والعسر.

---

١ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت): وحالة لا صحة ولا مرض.

٢ ــ أعضاء: م.

٣ ــ منه: م.

٤ ــ ثلاثة: ساقطة ت. منه: م.

٥ ــ الروح: ساقطة س، م.

٦ ــ ٧ــ والروح: ساقطة س، م.

٨ ــ القوة: م.

٩ ــ ثلاثة: ساقطة ت. منه: م.

١٠ ــ المتذكِّرة: م.

١١ ــ المعكِّرة: ت.

١٢ ــ تركيب: س، م.

١٣ ــ من: ساقطة س، م.

١٤ ــ منه: م.

كم الأسباب[15] **الجزئية**: ثلاثة[16] الواصلة والبادئة والسابقة.

كم الأمراض[17] **المفردة**: ثلاثة[18] [أجزاء، جنس][19] الأمراض[20] المتشابهة الأجزاء [وجنس الأمراض][21] الآليّة [22][وجنس أمراض][23] تفرّق[24] الاتصّال.

على كم وجه تفعل[25] **المتناولات**[26] **في البدن**: [إما أن يفعل] [27] بجملة[28] جوهره [وإما أن يفعل][29] (/ ٥٧ ب) بكيفيّته[30] [وإما أن يفعل][31] بعنصره[32].

---

١٥ ــ أسباب: س، م.

١٦ ــ منه: م.

١٧ ــ أمراض: م.

١٨ ــ منه: م.

١٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٠ ــ أمراض: س، م.

٢١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٢٢ ــ وآلية: س.

٢٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٤ ــ وتفرق: س.

٢٥ ــ يفعل: م.

٢٦ ــ جنس المتناولات.

٢٧ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): ثلاثة، وفي (م): منه.

٢٨ ــ لجماله: م.

٢٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٣٠ ــ وبكيفيّته: س، م.

٣١ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.

٣٢ ــ وبعنصره: س، م.

من كم سبب تتّم[٣٣] **المعالجة:** من ثلاثة[٣٤] أسباب، التدبير واستعمال الدواء وعمل اليد.

كم قوانين التداوي: ثلاثة[٣٥]، اختيار الكيفية واختيار الكميّة واختيار الوقت.

من كم شيء تكون[٣٦] **الأدوية:** [من ثلاثة][٣٧] الحيوانات والنباتات والمعادن.

كم أجناس الحميّات: ثلاثة[٣٨]، جنس[٣٩] اليومية و[جنس الحميّات][٤٠] الدقيّة و[جنس الحميّات][٤١] العفنية.

كم درجات الدّق: ثلاثة[٤٢]، أولها ما يفني فيها[٤٣] الرطوبات [المحصورة في تجاويف العروق][٤٤] وثانيها[٤٥] [ما يفني الرطوبات][٤٦] القريبة العهد بالجمود[٤٧] والانعقاد[٤٨]،

---

٣٣ ـــ يتم: س.

٣٤ ـــ منه: م.

٣٥ ـــ منه: م.

٣٦ ـــ يكون: ت، س.

٣٧ ـــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): ثلاثة، وفي (م): منه.

٣٨ ـــ منه: م.

٣٩ ـــ جنس: ساقطة س، م.

٤٠ ـــ ٤١ ـــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٤٢ ـــ ثلاثة: ساقطة س.

٤٣ ـــ فيها: ساقطة م.

٤٤ ـــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): العروقية. وفي (م): بالعروقية.

٤٥ ـــ والثاني: س.

٤٦ ـــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٤٧ ـــ بالجمود: ساقطة س. بالانفصال: م.

٤٨ ـــ والانعقاد: ساقطة م. بالانعقاد: س.

وثالثها[49] ما يفني فيها[50] الرطوبات[51] [المنّبثة في][52] الأعضاء الأصلية بأصل التخليق.

كم الحميّات[53] الصفراوية: ثلاثة[54]، الغبّ الدائرة والغبّ[55] اللازمة والمحرقة.

كم الاستسقاء: ثلاثة[56]، اللحمي والطبلي والزّقي.

---

٤٩ ــ والثالث: س، م.

٥٠ ــ فيها: ساقطة س، م.

٥١ ــ الرطوبة: س.

٥٢ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): المتثنية وفي.

٥٣ ــ جهات: م. حميات: س.

٥٤ ــ من: س. ثلاث: ت.

٥٥ ــ والغّب: ساقطة س، م.

٥٦ ــ منه: م.

القسم الثالث: في الرباعيّات

كم الأركان: أربعة[1]، الأرض والماء والهواء والنار.

كم الأسباب [2] الكلّية: أربعة[3]، الفاعليّة والمادّية والصورية والتمامية.

كم الأسنان: أربعة[4]، سن النمو وسن[5] الوقوف وسن[6] الكهولة وسن[7] الشيخوخة.

كم الأخلاط: أربعة[8] الدم والصفراء والسوداء والبلغم.

إلى[9] كم ينقسم قوام البلغم: إلى[10] أربعة [11]، مائي (/ ٥٨ أ) وزجاجي ومخاطي وجصّي[12].

إلى كم[13] ينقسم طعم البلغم: إلى أربعة، المالح والحامض والعفص والمسخ.

---

١ ــ أربعة: ساقطة ت.

٢ ــ أسباب: س.

٣ ــ ٤ ــ أربعة: ساقطة: ت.

٥ ــ ٦ــ٧ــ وسن: ساقطة ت، س.

٨ ــ أربعة: ساقطة ت.

٩ ــ ١٠ــ إلى: ساقطة: ت.

١١ ــ أربعة: ساقطة س.

١٢ ــ وحصي: م. وحضي: س.

١٣ ــ كم: ساقطة م.

إلى كم تنقسم[14] الرطوبات: إلى[15] أربعة[16]، أولها رطوبات[17] محصورة في تجاويف العروق الصغار [الساقية إلى الأعضاء الأصلية][18]، وثانيها[19] الرطوبات المنبثّة في الأعضاء الأصلية، وثالثها الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد، ورابعها الرطوبات المتداخلة في الأعضاء منذ ابتداء النشوء في النطفة.

في كم موضع يكون الهضم: في أربعة[20] مواضع[21]، الأول في المعدة والثاني في الكبد والثالث في العروق والرابع في الأعضاء.

كم أصول الفضول البارزة: أربعة، البراز والبول والعرق[22] والتحلّل.

كم القوى الطبيعية الخادمة: أربعة[23]، الماسكة[24] والهاضمة والجاذبة[25] والدافعة.

---

١٤ ــ ينقسم: س.

١٥ ــ إلى: ساقطة م.

١٦ ــ أربعة: ساقطة س.

١٧ ــ رطوبات: ساقطة ت.

١٨ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.

١٩ ــ والثانية: م.

٢٠ ــ أربع: م.

٢١ ــ مواضع: ساقطة س، م.

٢٢ ــ والعروق: م.

٢٣ ــ أربعة: ساقطة م.

٢٤ ــ والماسكة: م.

٢٥ ــ والجاذبة: ساقطة م.

كم الكيفيّات الأولية: أربعة الحارّة والرطبة و**[**الحارّة اليابسة**]**[٢٦] و**[**الباردة الرطبة**]**[٢٧] و**[**الباردة اليابسة**]**[٢٨].

كم أمراض التركيب: أربعة، أمراض الخلقة وأمراض المقدار وأمراض العدد وأمراض الوضع.

كم أمراض الخلقة: أربعة: أمراض الشكل وأمراض المجاري وأمراض الأوعية وأمراض **[**صفائح الأعضاء**]** [٢٩].

كم أوقات الأمراض: أربعة [٣٠]الابتداء والتزيّد والانتهاء والانحطاط.

كم فصول السنة: (/ ٥٨ ب) أربعة[٣١] الربيع والصيف والخريف والشتاء.

كم الرياح: أربعة، الشمال والدبّور والصبا والجنوب.

كم درجات الأدوية [في[٣٢] الكيفيات][٣٣]: أربعة[٣٤] الدرجة[٣٥] الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

---

٢٦ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): الحار اليابس.

٢٧ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): البارد الرطب.

٢٨ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): الصفائح.

٢٩ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): الصفائح.

٣٠ ــ ٣١ــ أربعة: ساقطة م.

٣٢ ــ من: س.

٣٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٤ ــ أربعة: ساقطة ت.

٣٥ ــ الدرجة: ساقطة م.

القسم الرابع: في الخماسيّات[1]

كم[2] الحواس[3] الظاهرة: خمسة[4] الملمس[5] و[السمع والبصر والشمّ والذوق][6].

كم القوى المدروكة الباطنة: خمسة[7] الحِّس[8] المشترك والخيال والمفكِّرة[9] والوهمية[10] والحافظة[11].

كم القوى الطبيعية المخدومة: القوى[12] المولّدة والمصوِّرة والناميّة [والغاذية والمغيّرة] [13]

---

١ ــ الرباعيات: ت.

٢ ــ كم: ساقطة ت.

٣ ــ حواس: س.

٤ ــ خمسة: ساقطة م. خمس: ت.

٥ ــ اللمس: س.

٦ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): الباصرة والسامعة والشامّة والذائقة واللامسة.

٧ ــ خمسة: ساقطة س، م.

٨ ــ الخس: س.

٩ ــ والمفكّرة: ساقطة م.

١٠ ــ والوهم: م.

١١ ــ والمتفرّقة: م.

١٢ ــ القوة: ساقطة م. في: س.

١٣ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): الغاذية المغيِّرة.

إلى كم تنقسم[14] المفاصل: [إلى خمسة] [15]، موثَّق مدروز وموثَّق مركوز[16] وموثَّق ملتزق[17] وسلس وغير[18] موثَّق وعسر[19].

من كم طريق تعرف الأدوية بالقياس[20]: من خمسة اللون والرائحة والطعم[21] وسرعة الجمود وبطؤه وسرعة استحالته إلى الحرارة وبطؤها.

كم أصناف الدروز في الرأس: خمسة[22]، الدروز الإكليلي[23]والسهمي واللامي والدرزان القشريان.

كم الأشياء الزائدة على الأمور الطبيعية: خمسة[24]، أمور ترجع[25] إلى الشعر[26] وأمور ترجع[27] إلى السحنة وأمور ترجع[28] إلى اللـــون وأمور ترجع[29] إلى الرائحة والفرق بين الذكر[30] والأنثى.

---

١٤ ــ ينقسم: س.

١٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٦ ــ غير مركوز: م.

١٧ ــ ملزق: ت، م.

١٨ ــ عسر: ت.

١٩ ــ وعسر: ساقطة ت، م.

٢٠ ــ بقياس: س.

٢١ ــ والعظم: م.

٢٢ ــ خمسة: ساقطة س، م.

٢٣ ــ إكليلي: س.

٢٤ ــ خمسة: ساقطة م.

٢٥ ــ يرجع: س، م.

٢٦ ــ السفر: م.

٢٧ ــ ٢٨ــ٢٩ــ يرجع: س.

٣٠ ــ الذكور: م.

إلى كم ينقسم باب[٣١] **الكبد:** [إلى خمسة أقسام وتتشعَب شعباً[٣٢] تتفرَق[٣٣] في الكبد، ثم (/ ٥٩ أ) تنجذب وتطلع من حدبة الكبد][٣٤].

إلى[٣٥] **كم تنقسم**[٣٦] **طبقات ألوان البول:** [إلى خمسة[٣٧] طبقات[٣٨]] [٣٩]، طبقات[٤٠] البياض وطبقات[٤١] السواد وطبقات[٤٢] الصفرة وطبقات[٤٣] الحمرة[٤٤] وطبقات[٤٥] الخضرة.

كم الأشياء التي تراعى[٤٦] **في الغذاء:** خمسة[٤٧]، الكيفيّة[٤٨] والكميّة والوقت والترتيب[٤٩] وسائر الواردات من خارج[٥٠].

---

٣١ ـــ أبواب: م.

٣٢ ـــ شعب: ت، س.

٣٣ ـــ يتفرق: س.

٣٤ ـــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م

٣٥ ـــ إلى: ساقطة م.

٣٦ ـــ تنقسم: ساقطة م. ينقسم: س. قسم: ت.

٣٧ ـــ خمسة: ساقطة م. في خمسة: س.

٣٨ ـــ طبقات: ساقطة س.

٣٩ ـــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٤٠ ـــ طبقات: ساقطة س.

٤١ ـــ ٤٢ـــ وطبقات: ساقطة س، م.

٤٣ ـــ وطبقات: س.

٤٤ ـــ الجمرة: س.

٤٥ ـــ وطبقات: س، م.

٤٦ ـــ يراعى: س.

٤٧ ـــ خمسة: ساقطة س.

٤٨ ـــ في الكيفية: س.

٤٩ ـــ والتركيب: س.

٥٠ ـــ الخارج: م.

كم الأشياء المحوِجة إلى تركيب الـــدواء: خمسة[51]، إما لزيادة[52] في قوّة[53] الدواء وإما لنقص فيها وإما لدفع ضرر[54] وإما لبذرقة[55] الدواء وإما لاتحّاد صورة[56] المركّب.

من كم وجه[57] يستعمل الدواء: من وجوه خمسة التناول من فوق والإدخال من تحت والزرق في المجاري الضيّقة والصبّ في المجاري الواسعة والتلطيخ في ظاهر البدن.

كم الأفعال الواقعة في الدواء: خمسة[58] السحق والطبخ والإحراق والتحليل والانقاع.

كم المسخِّنات: الحركة المعتدلة وملاقاة المسخِّن وتناول المسخِّنات والتكاثف والعفونة.

---

٥١ ــ خمسة: ساقطة س، م.

٥٢ ــ الزيادة: س.

٥٣ ــ وقت: م.

٥٤ ــ ضرره: س. ضرورة: م.

٥٥ ــ البذرقة: س.

٥٦ ــ صور: م.

٥٧ ــ درجة: م.

٥٨ ــ خمسة: ساقطة ت، م.

القسم الخامس: في السداسيّات

كم الأشياء المشتركة للصحة والمرض: ستّة أجناس، جنس الهواء المحيط بالبدن وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس النوم واليقظة وجنس الحركة والسكون وجنس الاستفراغ (/ ٥٩ ب) والاحتقان[١] وجنس الأعراض النفسانية.

كم أصناف العظام: ستّة[٢]، صنف هوأساس **[البدن مثل]**[٣] الفقارات[٤] وصنف هو وقاية للأعضاء[٥] مثل[٦] اليافوخ[٧] وصنف هو سلاح البدن[٨] مثل السناسن[٩] وصنف هو آلة للتحريك مثل السلاميّات[١٠] وصنف هو حشو بين[١١] فرج المفاصل مثل السمسانيات.

---

١ ــ والاحتباس: م.

٢ ــ ستة: ساقطة ت.

٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٤ ــ كالفقرات: س، م.

٥ ــ للأعضاء: ساقطة س.

٦ ــ مثل: ساقطة م.

٧ ــ كاليافوخ: م.

٨ ــ البدن: ساقطة م. للبدن: س.

٩ ــ السناسن: طرف الضلع التي في الصدر (المعجم الوسيط ١/٤٥٤).

١٠ ــ السلاميّات: عظام الأصابع في اليد والقدم (المصدر السابق ١ /٤٤٦).

١١ ــ بين: ساقطة م.

كم أجناس المواد للأمراض: ستّة[12] [جنس الدم وجنس الصفراء وجنس السوداء وجنس البلغم وجنس الرياح والمياه وجنس المياه الرديئة][13].

كم مراتب الأبدان[14] في حق[15] الصحة والمرض: ستّة[16] بدن في غاية الصحة وبدن في غاية المرض وبدن لا صحيح ولا مريض والبدن المسقام القابل للسقم[17] والمرض[18] والبدن الصحيح لا في [غاية الصحة][19].

من[20] كم وجه يستدل على الأمراض الباطنة: ستّة[21] من مضار الأفعال ومن الاستفراغ ومن الوجع ومن الورم ومن الوضع[22] ومن الأعراض[23] الظاهرة.

كم عدد الأمعاء: ستّة[24] أولها [المعاء البواب][25] وثانيها الصائم[26] وثالثها [الأمعاء الدقاق][27] ورابعها القولون وخامسها الأعور وسادسها المعاء[28] المستقيم.

---

١٢ ــ ستّة: ساقطة ت.
١٣ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س)، (م) ما يلي: الأخلاط الأربعة والمائية والريحية.
١٤ ــ الأمراض: م.
١٥ ــ جنس: س.
١٦ ــ ستّة: ساقطة س.
١٧ ــ للقسم: س.
١٨ ــ والمرض: ساقطة س، م.
١٩ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت): الغاية.
٢٠ ــ ومن: م.
٢١ ــ ستّة: ساقطة س.
٢٢ ــ الرضع: ت.
٢٣ ــ الأعضاء: م.
٢٤ ــ ستّة: ساقطة س.
٢٥ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): اثني عشر.
٢٦ ــ صايم: م.
٢٧ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س): الاثني عشر الدقائق.
٢٨ ــ المعاء: م.

كم شرائط التجربة: ستّة[٢٩]، أحدها أن يكون الدواء خالياً[٣٠] عن أي[٣١] كيفيّة غريبة مكتسبة، والثاني أن يكون المجرَّب (/ ٦٠ أ) عليه علّة مفردة، والثالث أن يجرّب على المتضادّات، والرابع أن تكون[٣٢] القوتان متساويتين، والخامس أن يكون الفعل مستمّراً أو ملازماً[٣٣]، والسادس أن يكون الفعل ذاتيّاً لا[٣٤] عرضياً.

كم المبرِّدات: ستّة[٣٥]، الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرِّد ويسخِّن بالإفراط والمادة المبرِّدة وقلة الغذاء بالإفراط[٣٦] والأعراض النفسانية المفرطة.

من كم سبب يتغيّر أحوال البقاع: من ستّة [أسباب، الأول][٣٧] [عروض البلدان والثاني ارتفاعها وانخفاضها والثالث مجاورة الجبال والرابع مجاورة البحار[٣٨] والخامس اجتياز الرياح عليها والسادس اختلاف التربة][٣٩].

---

٢٩ ــ ستّة: ساقطة م.

٣٠ ــ خالية:س، م.

٣١ ــ أي: ســـاقطة س، م.

٣٢ ــ يكون: ت.

٣٣ ــ ومداوماً: س.

٣٤ ــ اما: م.

٣٥ ــ ستّة: ساقطة م.

٣٦ ــ بإفراط: س.

٣٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٣٨ ــ الابحار: ت.

٣٩ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س) كما يلي:
عرض البلد ووضعها ومحاذاتها للجبال ومجاورتها للجبال واجتياز الرياح عليها وارتفاعها وانخفاضها واختلاف تربتها.
كما ورد في (م) كما يلي:
عرض البلد ووضعها ومجاورتها للجبال ومجاورتها البحار واجتياز الرياح عليها وارتفاعها وانخفاضها واختلاف تربتها.

من كم سبب يتغيّر البدن بملاقاة أدوية[٤٠] ما لايتغيّر بتناولها:

من[٤١] ستّة أسباب، أحدها انكسار قوتها بالتناول[٤٢] دون الملاقاة والثاني في انفراد الملاقاة[٤٣] دون التناول عليها[٤٤] والثالث [اختلاطه[٤٥] غالباً[٤٦] بغيره بالتناول دون الملاقاة][٤٧] والرابع لزومه موضعاً واحداً بالملاقاة [دون التناول][٤٨]، والخامس كثرة وقوع المماسّة في الملاقاة [دون التناول][٤٩] والسادس اندفاع ضرورة[٥٠] في التناول (/ ٦٠ ب) دون الملاقاة.

---

٤٠ ــ الأدوية: ت.

٤١ ــ من: ساقطة س.

٤٢ ــ بالتبادل: س.

٤٣ ــ بالملاقاة: م.

٤٤ ــ غالباً عليها: س، م.

٤٥ ــ الاختلاط: م.

٤٦ ــ غالباً: ساقطة م.

٤٧ ــ ما بين قوسين [ ] مكررة: س.

٤٨ ــ ٤٩ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٥٠ ــ ضرره: م.

القسم السادس: في السباعيّات

الأمور الطبيعية: سبعة أركان[١]، وهي العناصر والأخلاط المتولّدة منها والأعضاء الكائنة منها[٢] والمزاجات الحادثة فيها والقوى [الثابتة فيها][٣] والأرواح الحاملة لها والأفعال الصادرة عنها والفرق ما بين الذكر والأنثى، [إن الذكر أحرّ وأيبس والأنثى[٤] أبرد وأرطب][٥].

من كم شيء تؤخذ[٦] أسماء الأمراض: [من سبعة][٧] من أعراضها وأسبابها ومن مشابهاتها[٨] ومن البقاع المخصوصة بوقوعها فيها ومن جواهرها وذواتها ومن المعالجين الأوليّن بها ومن الأعضاء والأبدان الواقعة فيها.

كم الأعصاب[٩] النابتة من الدماغ: هي سبعة أزواج، الزوج الأول وهما [العصبتان المجوّفتان النابتتان][١٠] من جنبي[١١] الدماغ عند جوار حلمتي الثدي

---

١ ــ الأركان: م

٢ ــ فيها: س. عنها: م.

٣ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٤ ــ والأنثين: س.

٥ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٦ ــ يؤخذ: ت، س.

٧ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٨ ــ مشابهتها: س، م.

٩ ــ أعصاب: م.

١٠ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م) كما يلي: عصبتان مجوّفتان الثابتتان.

١١ ــ جنبتين: س، م.

الآتيتَين إلى العين المتقاطعتين في الممَر اللتان تنفذ[١٢] فيهما[١٣] الروح الباصرة. والزوج الثاني هما عصبتان آتيتان في[١٤] [المقلتين مشتملتان عليهما][١٥] لتحريكهما[١٦] والزوج الثالث منشأهما[١٧] خلف الأولَين ينبت[١٨]من خلف الثاني، وهما عصبتان كبيرتان لهما[١٩] شعب[٢٠]كثيرة وفروع مشتملة على أعضاء الوجه [٢١]والحلق ليعطيهما[٢٢] الحسّ والحركة، والزوج الرابع وهو (/ ١٦ أ) زوج صغير منشؤه خلف الثالث[٢٣]يأتي الحنك واللسان ويعطيهما[٢٤] الحسّ والحركة، والزوج الخامس كل[٢٥] فرد فيه[٢٦] منشق بنصفين، فيظّن الزوجين[٢٧] ينبت كل

---

١٢ ــ ينفذ: س.

١٣ ــ فيها: س، م.

١٤ ــ في: ساقطة م.

١٥ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م) كما يلي: للمقلتين مشتملان عليها.

١٦ ــ لتحريكها: س، م.

١٧ ــ منشأه: س. ينشأ وهما: ت.

١٨ ــ ينبت: ت.

١٩ ــ لها: م.

٢٠ ــ أشعب: ت.

٢١ ــ كبيرة: م.

٢٢ ــ ليعطيها: م.

٢٣ ــ والثالث: ت.

٢٤ ــ ويؤتيهما: ت، س. ويعطيها: م.

٢٥ ــ من كل: ت.

٢٦ ــ منه: س.

٢٧ ــ زوجين: ت، س.

واحد من جانب الدماغ ويشتمل بنصفين[٢٨] على الصماخ ويتّفرق في أعضاء السمع فيعطيها القوّة السامعة.

والزوج السادس ينبت من مؤّخر الدماغ وحين يخرج ينقسم بأجزاء ثلاثة ويأخذ كل جزء طريقاً إلى جانب، ويتشعّب في ممره شعباً[٢٩] كثيرة ويشتمل على تلك الأعضاء، أعني أعضاء الحلق[٣٠] والصدر والزوج السابع ينبت من الحدّ المشترك بين[٣١] الدماغ والنخاع ويتفّرق أيضاً في تلك الأعضاء.

كم أجناس الدلائل المأخوذة من البول: سبعة، جنس اللون والقوام والصفاء والكدورة والرسوب والمقدار والرائحة والزبد.

كم أصناف الدلائل المأخوذة من الرسوب: سبعة من جوهره ومن[٣٢] كميّته وكيفيّته ووضع أجزائه ومكانه وزمانه وكيفية مخالطته.

كم أصناف الدلائل المأخوذة من البراز: سبعة من كميّته وكيفيّته وهيئّته ورائحته وقوامه وأصواته.

---

٢٨ ــ بنصفين: ساقطة ت، س.

٢٩ ــ شعب: ت، س، م.

٣٠ ــ الخلق: س.

٣١ ــ من: م.

٣٢ ــ من: ساقطة م.

القسم السابع: (/ ٦١ ب) في الثمانيّات

كم الاعتدال[١]: ثمانية، الاعتدال النوعي الطرفي [والاعتدال النوعي][٢] الوسطي والاعتدال[٣] الصنفي الطرفي [والاعتدال الصنفي] [٤]الوسطي والاعتدال[٥] الشخصي الطرفي [والاعتدال الشخصي الوسطي والاعتدال][٦] العضوي[٧] الطرفي [والاعتدال العضوي][٨] الوسطي، [وكذلك إلى آخره][٩].

كم أنواع الطعوم: ثمانية[١٠] الحلاوة والدسومة والملوحة والمرارة والحموضة والعفوصة والحرافة والقبض.

كم المجففات: ثمانية، الحركة والسهر وكثرة[١١] الاستفراغ وكثرة[١٢] الجماع وقلّة الغذاء وتناول المجففات وملاقاة المجفّفات وتواتر[١٣] الأعراض النفسانية.

---

١ ــ ورد في (م) تعريف (الاعتدال) مختصراً وكما يلي:
الاعتدال النوعي الطرفي والسوطي والصنفي كذلك إلى آخره.
٢ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.
٣ ــ والاعتدال: ساقطة: س.
٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.
٥ ــ والاعتدال: ساقطة س.
٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.
٧ ــ الوسطي العضوي: س.
٨ ــ ٩ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.
١٠ ــ ثمانية: ساقطة س.
١١ ــ ١٢ــ وكثيرة: س.
١٣ ــ وتواتر: ساقطة س.

كم أسباب الامتلاء: ثمانية[14] و[15] هي كثرة[16] الأكل والشرب وسوء التدبير وضعف[17] الهاضمة وضعف الدافعة وقوة الماسكة وضيق المجاري وكثرة الدعة والنوم والاحتقان المفرط.

كم المرِّطبات: ثمانية، السكون واستفراغ الخلط المجفِّف وتناول المرِّطبات [وملاقاة المرِّطبات][18] وملاقاة المبرِّدات[19] وملاقاة ما يسِّخن قليلاً والفرح المعتدل.

كم أصناف الأدوية النباتية: ثمانية، البذور والأصول والقضبان والأوراق والعصارات والزهر والثمار والصموغ و[20] جملة النبات[21].

كم الأعصاب النابتة[22] من فقار[23] العنق (/ ٦٢ ب): ثمانية أزواج الزوج[24] الأول مخرجه نفس الفقرة الأولى[25]، ويتفرّق في عضلات الرأس،

١٤ ـــ وثمانية: س.

١٥ ـــ و: ساقطة س، م.

١٦ ـــ كثيرة: س.

١٧ ـــ الضعف: س.

١٨ ـــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت، س.

١٩ ـــ المرّطبات: م.

٢٠ ـــ و: ساقطة م.

٢١ ـــ النباتات: س، م.

٢٢ ـــ النباتية: س.

٢٣ ـــ فقارات: ت.

٢٤ ـــ الزوج: ساقطة س، م.

٢٥ ـــ الأول: م.

والثاني مخرجه[٢٦] ما بين الفقرة [٢٧]الأولى[٢٨] والثانية ويتفرّق أيضاً[٢٩] في الرأس، والثالث مخرجه ما بين الفقرة[٣٠] الثانية والثالثة ويتفرّق أيضاً[٣١] في [عضل الخدين، والرابع مخرجه ما بين الفقرة الثالثة والرابعة ويتفرّق في[٣٢] الحجاب الحاجز، والخامس مخرجه ما بين الرابعة والخامسة ويتفرّق في[٣٣] الحجاب المنصّف، والسادس مخرجه ما بين الخامسة والسادسة ويتفرّق أيضاً][٣٤] في عضلات الحجاب، والسابع والثامن كذلك و[٣٥] يتفرّقان في[٣٦] عضلات الكتف واليدين.

---

٢٦ ــ مخرجه: ساقطة م.

٢٧ ــ النقرة: ت.

٢٨ ــ الأول: م.

٢٩ ــ أيضاً: ساقطة م.

٣٠ ــ الفقرة: ساقطة س، م.

٣١ ــ أيضاً: ساقطة ت.

٣٢ ــ ٣٣ــ أيضاً في: س.

٣٤ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٣٥ ــ و: ساقطة م.

٣٦ ــ أيضاً في:م.

القسم الثامن: في التساعيات

كم المزاجات: تسعة، أربعة مفردة[1] وهي[2] الحار والبارد والرطب واليابس، [وأربعة مركبة] [3]وهي[4] [الحار اليابس والبارد اليابس والحار الرطب والبارد الرطب][5] وواحد معتدل.

كم العروق المفصودة[6] في البدن: تسعة[7]، القيفال[8] والباسليق[9] والأكحل[10] وحبل الذراع والإبطي[11] والأسليم والصافن[12] وعرق النسا وعرق[13] مأبض الركبة.

---

١ ــ أربعة مفردة وأربعة مركّبة: م.

٢ ــ وهي: ساقطة م.

٣ ــ ما بين قوسين [ ] ورد سابقاً مع (أربعة مفردة).

٤ ــ وهي: ساقطة م.

٥ ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م) بشكل مختلف كما يلي:
الحار الرطب والحار اليابس، البارد الرطب والبارد اليابس.

٦ ــ المقصودة: س. المضودة: م.

٧ ــ هي: م.

٨ ــ القيفال: وريد في الجانب الوحشي من العضد (المعجم الوسيط ٧٥٢/٢) وورد تعريفه في القسم الأول من الفن الأول الفصل الخامس.

٩ ــ الباسليق: وريد في الإباض يمتد من العضد على أنسية العضلة ذات الرأسين (المصدر ٣٦/١) وورد تعريفه مع سابقه.

١٠ ــ والاكحال والاسطى: م.

١١ ــ والإبطي: ساقطة م.

١٢ ــ الصافن: وريد ضخم في باطن الساق يمتّد حتى يدخل الوريد الفخدي (المصدر السابق ٥١٧/١).

١٣ ــ وعروق: س، م.

كم العروق في الرأس: تسعة[14]، المنتصب[15] في (/٢٦ب) الجبهة والعرق[16] الذي على[17] الهامة وعرق[18] الصدغين وعرق[19] المآقين والوداجان وعرق[20] ما خلف الأذنين والعرق الذي على الأرنبة وجهاررك والعرق الذي تحت اللسان.

كم شرائط البول: تسعة، الأول أن يكون أول بول أصبح عليه[21]، و[22] الثاني أن لا[23] يكون البول مما يُدافَع به إلى زمان، و[24]الثالث أن يكون البول مما يبيت[25] عليه في الليل والرابع أن لا يكون صاحبه قد تناول[26] شيئاً أو فعلاً[27] يغيّر البول والخامس أن لا يرد عليه شيء صابغ[28] مثل الحنّاء

---

١٤ ــ تسعة: ساقطة م.

١٥ ــ المتصف: س. المنتصف: م.

١٦ ــ والعروق: م.

١٧ ــ في: م.

١٨ ــ ١٩ ــ وعروق: م.

٢٠ – وعروق: م.

٢١ــ إليه: م.

٢٢ــ و: ساقطة م.

٢٣ــ لا: ساقطة س.

٢٤ــ و: ساقطة م.

٢٥ــ ينبت: س.

٢٦ــ يتناول: س.

٢٧ــ فعل: ت، س.

٢٨ــ من صابغ: م.

وغيره، والسادس أن يؤخذ البول في القارورة الصافية[٢٩]، والسابع أن تكون[٣٠] القارورة صافية[٣١] والثامن أن يحفظها عن المغيّرات[٣٢] مثل البرد والغبار، و[٣٣] التاسع أن ينظر الطبيب[٣٤] فيها من وراء الضوء[٣٥] بعد ساعات.

[**كم أجزاء الرأس الذاتية:** تسعة، أولها الشعر وثانيها الجلد وثالثها الغشاء المغشّي على العظم ورابعها القحف وخامسها الغشاء الصلب وسادسها الغشاء الرقيق وسابعها الدماغ وثامنها الشبكة وتاسعها قاعدة الدماغ][٣٦].

---

٢٩ ــ الصافية: ساقطة م.

٣٠ ــ يكون: ت.

٣١ ــ صادقة: ت.

٣٢ ــ المفردات: م.

٣٣ ــ و: ساقطة م.

٣٤ ــ الطبيب: ساقطة م.

٣٥ ــ الصفر: م.

٣٦ ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

القسم التاسع: (/ ٦٣ أ) في[١] العشاريّات

كم أجناس النبض: عشرة، الأول الجنس[٢] المأخوذ[٣] من مقدار الانبساط، الثاني الجنس[٤] المأخوذ من[٥] زمان الحـــركة، الثالث الجنس[٦] المأخوذ[٧] من زمان السكون، الرابع الجنس[٨] المأخوذ[٩] من كيفية قرع[١٠] حركة الأصابع، الخامس الجنس[١١] المأخوذ من قوام الآلة، السادس الجنس[١٢] المأخوذ من الملمس[١٣]، السابع الجنس[١٤] المأخوذ [من حال ما يحتوي[١٥] عليه العرق][١٦]،

١ــ و: م.

٢ــ الجنس: ساقطة س، م.

٣ــ مأخوذ: س، م.

٤ــ الجنس: ساقطة س، م.

٥ــ من: ساقطة س.

٦ــ الجنس: ساقطة س، م.

٧ــ مأخوذ: س.

٨ــ الجنس: ساقطة س، م.

٩ــ مأخوذ: س.

١٠ــ وفرع: م.

١١ــ ١٢ ــ الجنس: ساقطة س، م.

١٣ــ اللمس: س. الاستواء والاختلاف: م.

١٤ــ الجنس: ساقطة س، م.

١٥ــ يحوي: س.

١٦ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): اللمس.

الثامن الجنس[17] المأخوذ من [الاستواء والاختلاف][18]، و[19] التاسع الجنس[20] المأخوذ من النظام وعدمه[21]، و[22] العاشر الجنس[23] المأخوذ من الوزن.

كم أجناس الدلائل التي منها نتعرّف[24] أحوال الأمزجة:

عشرة، أولها[25] [الجنس المأخوذ من][26] الملمس[27]، و[28] الثاني [الجنس المأخوذ من][29] السحنة و[30]الثالث [المأخوذ من][31]الشعر، و[32]الرابع [المأخوذ من][33]اللون، و[34]الخامس [المأخوذ من][35] هيئة الأعضاء، و[36] السادس

١٧ــ الجنس: ساقطة س، م.
١٨ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (م): الامتلاء.
١٩ــ و: ساقطة م.
٢٠ــ الجنس: ساقطة: س، م.
٢١ــ وعدمه: ساقطة م..
٢٢ــ و: ساقطة م.
٢٣ــ الجنس: ساقطة س، م.
٢٤ــ نتعرّق: ت. يتعرّف: س.
٢٥ــ الأول: س، م.
٢٦ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.
٢٧ــ اللمس: س.
٢٨ــ و: ساقطة م.
٢٩ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س.
٣٠ــ و: ساقطة م.
٣١ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.
٣٢ــ و: ساقطة م.
٣٣ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.
٣٤ــ و: ساقطة م.
٣٥ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.
٣٦ــ و: ساقطة م.

[المأخوذ من][37] الأفعال البدنية، والسابع [المأخوذ من][38] الانفعالات البدنية، والثامن [المأخوذ من][39] الأفعال النفسانية، والتاسع[40] المأخوذ[41] من حال ما يبرز من البدن، [العاشر المأخوذ من النوم واليقظة][42].

كم قوانين الاستفراغ: عشرة، أحدها[43] الامتلاء، والثاني القوة، والثالث (/ ٦٣ ب) المزاج الأصلي[44]، والرابع الأعراض الملائمة، والخامس[45] السحنة[46]، والسادس السن[47] والسابع الفصل والثامن حال هواء البلد، والتاسع عادة الاستفراغ، والعاشر الصناعة.

كم مراتب الغذاء في اللطافة والكثافة والجودة والرداءة:

عشرة، أولها غذاء لطيف كثير القوّة مثل الشراب، والثاني غذاء كثيف قليل القوّة مثل القديد و[48]الثالث غذاء كثيف كثير القوّة مثل لحم البقر، و[49]

٣٧ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.

٣٨ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.

٣٩ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة س، م.

٤٠ــ والعاشر: ت، س.

٤١ــ المأخوذ: ساقطة س.

٤٢ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة ت، س.

٤٣ــ الأول: س، م.

٤٤ــ الأصل: م.

٤٥ــ والخامس: ساقطة م.

٤٦ــ والسحنية: م.

٤٧ــ السمن: م.

٤٨ــ ٤٩ ــ و: م.

الرابع غذاء لطيف قليل القوّة مثل الفواكه والبقول المعتدلة[50]، و[51] الخامس[52] غذاء لطيف محمود قليل القوّة مثل الجلاّب، والسادس [غذاء لطيف محمود[53] كثير[54] القوّة مثل ماء اللحم][55]، و[56]السابع غذاء لطيف رديء[57] كثير[58] القوّة مثل لحوم[59] النواهض[60]،و[61]الثامن غذاء كثيف محمود كثير القوّة مثل لحوم[62] الحولي[63] من الضأن، و[64] التاسع غذاء كثيف رديء قليل القوّة مثل الباذنجان[65]، و[66] العاشر غذاء كثيف رديء كثير القوّة مثل لحم الفرس، وقد زادوا[67] في هذا مرتبتين[68] وهما لطيف رديء قليل القوّة وكثيف محمود قليل القوّة.

٥٠ــ المعتدل: س، م.
٥١ــ و: م.
٥٢ــ حصل تبادل في (م) بين تعريف الخامس والسادس.
٥٣ــ محمود: ساقطة م.
٥٤ــ كثيرة: م.
٥٥ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.
٥٦ــ و: ساقطة م.
٥٧ــ محمود: س.
٥٨ــ قليل: س.
٥٩ــ لحم: م.
٦٠ــ النواهض: (م. الناهض) اللحم الذي يلي العضد من أعلاه (المعجم الوسيط ٢ / ٩٥٩).
٦١ــ و: ساقطة م.
٦٢ــ لحم: م.
٦٣ــ الحولي: كل ما أتى عليه حول من كل ذي حافر وغيره (المصدر السابق١ /٢٠٨).
٦٤ــ و: ساقطة م.
٦٥ــ الهاذنجان: م.
٦٦ــ و: ساقطة م.
٦٧ــ زاد: م.
٦٨ــ اثنين: م.

القسم العاشر [من الفن الثالث وهو قسمان القسم الأول][1]:
في عدد عظام[2] البدن[3] وكميـة قطعها[4] في كل عضو

فجملة[5] [عظام البدن][6] على (/ ٦٤ أ) ما عدَّت الأطباء مائتان وثمان[7] وأربعون قطعة، [فمن ذلك][8] عظام الرأس [ثلاث عشرة][9] قطعة وعظام الحنك[10] الأعلى [أربع عشرة][11] قطعة والأسنان اثنتان وثلاثون عدداً وجميع الفقرات من العصعص إلى العنق ثلاثون فقرة وجميع أضلاع الصدر وغيره أربع[12] وعشرون قطعة، عظم الترقوة قطعتان وكذلك الكتف اثنتان وجميع

١ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٢ــ العظام: س، م.

٣ــ البدن: ساقطة س، م.

٤ــ قطاعها: ت، س، م.

٥ــ فجملتها: س. فجملها: م.

٦ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٧ــ وثمانين: س. وثماني: م.

٨ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: س، م.

٩ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (ت)، (س): ثلاثة عشر.

١٠ــ الفك: م.

١١ــ ما بين قوسين [ ] ور في (ت)، (س): أربعة عشر.

١٢ــ أربعة: ت، س، م.

عظام اليدين ستوّن قطعة في كل واحدة[13] ثلاثون [على التفصيل الذي أورده [14] الأطباء في كتبهم][15] عظم القصّ سبع قطع، عظم الوركين قطعتان، عظم [16]العانة قطعتان[17]، وكذلك أيضاً في[18] عظام الرجلين[19] ستوّن قطعة[20]، في كل رجل[21] ثلاثون قطعة[22].

١٣ــ واحد: س، م.

١٤ــ أوردها: ت.

١٥ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

١٦ــ وعظم: م.

١٧ــ عظمتان: م.

١٨ــ في: ساقطة ت، م.

١٩ــ الرجل: ت، م.

٢٠ــ قطعة: ساقطة م.

٢١ــ واحد: م.

٢٢ــ قطعة: ساقطة م.

[القسم الثاني][1] في عدد العضلات

قد ذكرنا ماهيّة العضل والآن[2] نعّد[3] كميّة ما في كل عضو منها، فأما[4] جملة [عضلات البدن][5] خمس مائة وتسع[6] وعشرون عضلة، من ذلك عضلات الرأس اثنتا عشرة عضلة، الوجه سبع عضلات، الحنجرة والحلق ثمان وعشرون عضلة، [اللسان تسع[7] عضلات، الكتف[8] اثنتا[9] عشرة[10] عضلة][11]، العضد ست[12] وعشرون عضلة، الساعد[13] ثمان[14] عشرة عضلة،

١ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: ت.

٢ــ والآن: ساقطة م.

٣ــ يعد: س. بعد: م.

٤ــ وإما: س، م.

٥ــ ما بين قوسين [ ] ورد في (س)، (م): غيرها.

٦ــ وتسعة: ت، س، م.

٧ــ تسعة: س.

٨ــ الكف: م.

٩ــ اثنا: س.

١٠ــ عشر: م.

١١ــ ما بين قوسين [ ] مكررة: م.

١٢ــ ستّة: س، م.

١٣ــ الصاعـد: م.

١٤ــ ثمانية: ت، م.

المشط والأصابع (٦٤/ ب) ست[١٥] وعشرون عضلة، العنق عشر[١٦] عضلات، الصدر عشرون عضلة، الأصابع ثمان[١٧] وثمانون عضلة[١٨]، الصلب ثمان[١٩] وأربعون عضلة، البطن ثمان[٢٠] عضلات، القضيب أربع عضلات [الأنثيين أربع عضلات][٢١]، المقعدة والمثانة[٢٢] خمس عضلات، الفخذان[٢٣] اثنان[٢٤] وعشرون عضلة، الركبة ثمان[٢٥] عضلات[٢٦]، القدم سبع عضلات، الأصابع اثنان[٢٧] وعشرون عضلة والله سبحانه وتعالى أعلم[٢٨].

والحمد أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليماً دائماً إلى يوم الدين ورضي الله تعالى عن ســاداتنا أصحاب رسول الله أجمعين.

١٥ــ ستة: س، م.

١٦ــ عشرة: س.

١٧ــ ثمانية: ت، س، م.

١٨ــ عضلة: ساقطة م.

١٩ــ ثمانية: ت، س، م.

٢٠ــ ثماني: س، م.

٢١ــ ما بين قوسين [ ] ساقطة: م.

٢٢ــ والعانة: م.

٢٣ــ الفخذين: س.

٢٤ــ اثنتان: م.

٢٥ــ ثمانية: ت، م.

٢٦ــ عضلة: ت، م.

٢٧ــ اثنتان: م.

٢٨ــ نهاية نسخة (م)، نهاية نسخة (س).

تمَّ كتاب حقائق أسرار الطب للشيخ الحكيم السجزي، تغمَّده الله برحمته والمسلمين أجمعين، في أوائل شعبان المكرّم من شهور سنة خمس وعشرين وتسعمائة للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، على يد العبد الفقير الحقير الغريب، أحمد بن عرفات الخطيب، غفر الله له وللمسلمين آمين، والحمد لله وحده، بمدينة إسلام بول القسطنطينية العظمى حفظها الله تعالى.

ملاحظة:

لقد اختلفت الخاتمة من مخطوطة لأخرى، كما نبيّن ذلك فيما يلـــــي:

أولاً: نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة، وهي التي أشير إليها بالحرف (م):

قد وقع الفراغ من تسويد الكتاب المسمّى بحدود الســـجزي بعون الله المكثر الوهّاب يوم الثامن[29] عشر[30] من شهر ذي الحجة سنة /٩٨٨/.

ثانياً: نسخة مكتبة جامعة برنستون (الولايات المتحدة الأمريكية) والتي أشير إليها بالحرف (س):

تمت الرسالة الملخصّة المسوَّمة بحقائق أسرار الطب في مجال تعريف الألفاظ والعبارات وتبيّن الاصطلاح والاسماء بحمد الله وتوفيقه غفر عنهما، كتبه الفقير عبد الله غفر عنه في يوم سبت من جمادي الأول /١٢٤٦/.

٢٩ـــ ثماني: م.

٣٠ـــ عشرة: م.

فهرس مصطلحات حقائق أسرار الطب

القسم الأول من الفن الأول: ماهيَّات الأشياء

الفصل الأول: تعريف الأمور الطبيعية الكليّة

الطب ــ الصّحة ــ المرض ــ العرض ــ الحالة المتوسّطة ــ موضوع الطب ــ الأمور الطبيعية ــ الطبيعة ــ التدبير ــ الغريزة ــ الحرارة الغريزية ــ الأسباب الكليّة ــ الأسباب الفاعلة ــ الأسباب الصورية ــ الأسباب المادّية ــ الأسباب التمامية ــ الأسباب الجزئية ــ الأسباب البادئة ــ الأسباب السابقة ــ الأسباب الواصلة ــ الأسباب الستّة ــ الأركان ــ الأرض ــ الماء ــ الهواء ــ النار.

الفصل الثاني: في الأمزجة

المزاج ــ الكيفّيات الأربع ــ الكيفّيات الفاعلة منها ــ المنفعلة ــ المزاج المعتدل ــ الاعتدال النوعي ــ الاعتدال الصنفي ــ الاعتدال الشخصي ــ الاعتدال العضوي ــ المزاج الأول ــ المزاج الثاني ــ المزاج الموثّق ــ المزاج المركبّ ــ المزاج البسيط ــ المزاج المحرور ــ المزاج الطبيعي ــ المزاج العارضي ــ الحار بالقوّة ــ الحار بالفعل ــ الحار في الدرجة الأولى ــ الحار في الثانية ــ الحار في الثالثة ــ الحار في الرابعة ــ الفاعل بالكيفّية ــ الفاعل بعنصره ــ الفاعل بجوهره.

الفصل الثالث: في الأخلاط

الخلط ــ الخلط الطبيعي ــ الخلط الفضلي ــ المادّة ــ الدم الطبيعي ــ البلغم الطبيعي ــ الصفراء الطبيعية ــ السوداء الطبيعية ــ البلغم المائي ــ

البلغم الزجاجي ـ البلغم المخاطي ـ البلغم الخام ـ الصفراءالمحيّة ـ الصفراء الكراثّية ـ الصفراء الزنجارية ـ المرّة ـ الكيلوس ـ الكيموس ـ الهضم ـ الهضم الأول ـ الثاني ـ الثالث ـ الرابع ـ الغذاء المطلق ـ الغذاء الدوائي ـ الدواء المطلق ـ السمّ المطلق ـ الحسن الكيموس ـ الرديء الكيموس ـ القليل الغذاء ـ الكثير الغذاء.

الفصل الرابع: في الأعضاء

الأعضاء ـ الأعضاء الرئيسة ـ الأعضاء الآليّـة ـ الأعضاء البسيطة ـ الأعضاء المركبّة ـ العظم ـ اللحم المفرد ـ الغضروف ـ العضل ـ العقب ـ العصب ـ الوتر ـ الرباط ـ الشرايين ـ الأوردة ـ الغشاء ـ الفقرة ـ الأجنحة ـ السناسن ـ السمسانية ـ منقار الغراب ـ العظم الزورقي ـ العظم اللامي ـ العظام المشاشية ـ الحجاب الحاجز ـ الحجاب المنصّف ـ النغنغتان ـ الدرقي ـ الذي لا اسم له ـ الطرجهالي ـ العصب الراجع ـ الغضروف الحنجري ـ المفصل ـ المفصل الموثّق ـ المفصل السلس ـ المفصل العسر ـ المركوز ـ المدروز ـ الملزّق ـ الدرز الإكليلي ـ الدرز السهمي ـ الدرز اللامي ـ الدرزان القشريان ـ أم الدماغ ـ المسام ـ المجاري ـ الأوعية ـ المصفاة ـ أسنان الحلم ـ الطواحن.

الفصل الخامس: في العروق

الشريانان السباتيان ـ الوداجان ـ الشريان الإبطي ـ الشريان الوريدي ـ الوريد الشرياني ـ الماساريقا ـ القيفال ـ الباسليق ـ الأكحل ـ حبل الذراع ـ الأسيلم ـ عرق النسا ـ الصافن ـ المأبض ـ الضروان ـ باب الكبد ـ الأجوف ـ الحالبان ـ الجداول ـ السواقي.

الفصل السادس: في الأعضاء المركبَة

الدماغ ــ القلب ــ العين ــ طبقات العين ــ الملتحمة ــ القرنية ــ العنبية ــ الشبكية ــ العنكبوتية ــ المشيمية ــ الصلبة ــ الرطوبة الجليدية ــ الرطوبة البيضية ــ الرطوبة الزجاجية ــ الحلق ــ قصبــة الرئة ــ الحنجــرة ــ اللهاة ــ اللوزتان ــ الغلصمة ــ اللقائق ــ الفؤاد ــ الصفاق ــ المراق ــ البواب ــ الصائــم ــ الدقاق ــ الأعور ــ القولون ــ المستقيم.

الفصل السابع: في الأرواح والقوى

الروح ــ القوّة ــ الروح النفساني ــ الروح الحيواني ــ الروح الطبيعي ــ الموّلدة ــ المغيرّة ــ المصوّرة ــ النامية ــ الغاذية ــ الخادمة ــ المخدومة ــ الجاذبة ــ الماسكة ــ الهاضمة ــ الدافعة ــ الأعراض النفسانية ــ الحواسّ الخمس الظاهرة ــ الحسّ المشترك ــ الخيال ــ المفكّرة ــ الوهمية ــ الحافظة ــ النطقية.

الفصل الثامن: في الأسباب الستّة

الهواء الجيد ــ المياه الفاضلة ــ الحمّام المختار ــ النوم الفاضل ــ الرياضة ــ الدلك ــ الدلك الخشن ــ الدلك الصلب ــ دلك الاســتعداد ــ دلك الاســترداد ــ الإعيــاء ــ الإعياء القروحي ــ الإعيــاء التمدّي ــ الإعيــاء الورمي ــ الإعيــاء القشــفي ــ الجماع القصد ــ الاســتفراغ ــ الاحتقــان ــ التحلّل ــ الهزال ــ الأبــدان المخطئــة ــ الأبدان الممنوّة ــ الربيع ــ الخريف ــ الصيف ــ الشتاء ــ الربيع الجنوبي ــ الربيع الشمالي ــ الوباء ــ السموم ــ الصبا ــ الدبّور ــ الحركات البدنية ــ الحركات النفسانية.

الفصل التاسع: في تقدمة المعرفة

تقدمة المعرفة ــ العلامات النافعة للطبيب ــ العلامات النافعة للمريض ــ العلامات النافعة لهما ــ البُحران ــ البُحران التام ــ البُحران الناقص ــ البُحران الجيد ــ البُحران الرديء ــ اليوم الباحوري ــ الإنذار ــ الانتقال المحمود ــ النضج ــ الفجاجة ــ الناقه ــ النكس ــ السحنة ــ الموت الطبيعي ــ الموت الاخترامي ــ الأوقات الكلّية ــ الأوقات الجزئيّة ــ الابتداء الكلّي ــ الابتداء الجزئي ــ التزيّد الكلّي ــ التزيّد الجزئي ــ الانتهاء الكلّي ــ الانتهاء الجزئي ــ الانحطاط الجزئي ــ المداواة المطلقة ــ التقدّم بالحفظ.

الفصل العاشر: في تعريف الألفاظ التي تستعمل في النبض

النبض ــ أوعية الروح ــ المجسّة ــ الانبساط ــ الانقباض ــ النبض البسيط ــ النبض المركّب ــ أجزاء النبض ــ المتواتر ــ المتفاوت ــ المتدارك ــ المتراخي ــ المتخلخل ــ المتكاثف ــ المستوي المطلق ــ المختلف المطلق ــ المنتظم ــ ذو الأدوار ــ الموزون ــ المتغيّر الوزن ــ المتعالي الوزن ــ المباين الوزن ــ الخارج الوزن ــ المختلف في جزء واحد ــ المختلف في أجزاء كثيرة ــ ذو الفترة ــ الواقع في الأوسط ــ المختلف في الوضع ــ المنقطع ــ العائد ــ المتداخل ــ الغزالي ــ الموجي ــ الدودي ــ النملي ــ المنشاري ــ ذنب الفأر ــ المسلّي ــ ذو القرعتين ــ المتشنّج ــ المرتعش ــ المتوتّر ــ الملتوي ــ المعتدل المطلق ــ المعتدل في نوع واحد ــ النبض الطبيعي ــ الأسباب الماسكة للنبض ــ الأسباب اللازمة ــ المغيّرة على الإطلاق ــ النبض النوعي.

الفصل الحادي عشر: في تعريف الألفاظ المستعملة في باب التفسرة.

التفسرة ـ البول ـ البول المحمود ـ التفسرة المعتدلة ـ القارورة الصادقة ـ النبول الغليظ ـ البول الكدر ـ طبقات الصفرة ـ طبقات الحمرة ـ طبقات الخضرة ـ طبقات اللون الأسود ـ طبقات البياض ـ البول الدموي ـ البول اليرقاني ـ القارورة التشنّجية ـ القارورة الحارّة ـ القارورة الباردة ـ القارورة الدموية ـ القارورة السوداوية ـ البول الزيتي ـ الأحمر الناصع ـ الأحمر القاني ـ الأحمر الأقتم ـ الأبيض المشفّ ـ الأبيض الحقيقي ـ الرسوب ـ المدَّة ـ أسماء الرسوب الرديء ـ الرسوب ـ الرسوب المحمود ـ الرسوب الطافي ـ الرسوب المتعلّق ـ البول الغزير ـ البراز ـ البراز الكثير ـ البراز اليابس ـ البراز الرطب ـ البنادق ـ البراز الفاضل.

الفصل الثاني عشر: في الأمراض الكلّية

الأمراض الماديّة ـ الأمراض المزمنة ـ الأمراض الحادّة ـ الأمراض المؤمِّنة ـ الأمراض المسلّمة ـ الأمراض البلدية ـ الأمراض المعدية ـ الأمراض المتوارثة ـ الأمراض الفصلية ـ الأمراض المشاركة ـ الأمراض الخاصيّة ـ الأمراض المتشابهة ـ الأمراض المفردة ـ الأمراض المركّبة ـ الأمراض البحرانية ـ الأمراض العصرية ـ أمراض انحلال الفرد ـ أمراض التركيب ـ أمراض الشكل ـ أمراض المجاري ـ أمراض الأوعية ـ أمراض صفائح الأعضاء ـ أمراض الوضع ـ السحج ـ الجراحة ـ القرحة ـ الصدع ـ البتر ـ الشدخ ـ الهتك ـ الجزّ ـ الفدغ ـ أم الدم ـ البثق ـ الشّق ـ الخلع ـ الفّك ـ الدشبذ ـ القاشرة ـ

الباضعة ــ المتلاحمة ــ السمحاق ــ الموضِّحة ــ الهاشمة ــ المأمونة ــ الدامغة ــ الخرّاج.

الفصل الثالث عشر: في تعريف الأوجاع

الوجع ــ اللذَّة ــ سوء المزاج المتفِّق ــ سوء المزاج المختلف ــ الوجع الضرباني ــ الوجع الخدر ــ الوجع المِسِّلي ــ الوجع الثاقب ــ الوجع الرخو ــ الوجع المكسِّر ــ الموجع المفسِّخ ــ الوجع الضاغط ــ الوجع الناخس ــ الوجع المتمدّد ــ الوجع اللاذع ــ الوجع الإعيائي ــ الوجع الثقيل ــ الوجع الخشن ــ الوجع الحكّاك.

القسم الثاني: الفن الأول

في تعريف أسماء العلل المشهورة والأمراض

المعروفة من الفرق إلى القدم

الفصل الأول: في تعريف الأمراض الدماغية.

الصداع ــ الشقيقة ــ البيضة ــ الخبطة ــ تزعزع الدماغ ــ الدوار ــ السدر ــ قرانيطس ــ السرسام ــ صبّارا ــ ليثرغس ــ عطاس الصبيان ــ النوم ــ النوم الطبيعي ــ النعاس ــ النوم المتململ ــ السبات ــ اليقظة ــ السهر ــ اختلاط العقل ــ الرعونة ــ المانيا ــ الماليخوليا ــ المراقي ــ داء الكلب ــ القطرب ــ العشق ــ الشخوص ــ السبات السهري ــ الفيجيذج ــ الكابوس ــ الصرع ــ أم الصبيان ــ السكتة ــ الفالج ــ التشنّج ــ التمدّد ــ الكزاز ــ اللقوة ــ الرعشة ــ الخدر ــ الاختلاج.

الفصل الثاني: في تعريف الألفاظ التي تستعمل في أحوال العين.

وجع العين ــ الرمد ــ الوردينج ــ النفّاخات ــ القروح في العين ــ القتام ــ السحاب ــ الإكليلي ــ الصوفي ــ لوثوقن ــ لولوما ــ أقعوما ــ المورسرج ــ النملي ــ الذبابي ــ العنبي ــ التفاّحي ــ المسماري ــ الفلكي ــ قلفطانا ــ السرطان في العين ــ آخيلوس ــ الغمام ــ السبل ــ الظفرة ــ الطرفة ــ الدمعة ــ الحول ــ الجحوظ ــ السلاق ــ جسأ الأجفان ــ التصاق الجفن ــ السدّية ــ الشترة ــ البردة ــ الشعيرة ــ الشرناق ــ التوثة ــ التحجّر ــ الجرب ــ الانتفاخ ــ انقلاب الجفن ــ العشا ــ الجهر ــ الانتشار ــ نزول الماء ــ الغمر.

الفصل الثالث: في تعريف الألفاظ التي تستعمل في أمراض الأذن والأنف والفم.

الدوّي والطنين ــ النزلة ــ الزكام ــ الخشم ــ الحلوة ــ الإربيان ــ الضفدع ــ القلاع ــ البخر ــ القلح ــ الضرس ــ ذهاب ماء الأسنان ــ الذبحة ــ الاختناق.

الفصل الرابع: في تعريف أسماء أمراض الصدر والقلب.

التنفس ــ النفس العظيم ــ الصغير ــ النفس الشديد ــ النفس الشاهق ــ النفّس الطويل ــ النفس القصير ــ النفس المتواتر ــ النفس المنخري ــ سوء النفس ــ النفس السريع ــ البطيء ــ ضيق النفس ــ النفس المنتصف ــ انتصاب النفس ــ الربو ــ الصوت ــ بحّة الصوت ــ الصوت الكدر ــ الصوت المرتعش ــ السعال ــ ذات الجنب ــ ذات الرئة ــ الشوصة ــ البرسام ــ ذات الجنب الخالص ــ غير الخالص ــ النفث ــ النفث المحمود ــ السلّ ــ التقيّح ــ الخفقان ــ الغشي.

الفصل الخامس: في تعريف أمراض المعدة

ضعف المعدة ــ سقوط الشهوة ــ ضعف الشهوة ــ فساد الشهوة ــ الجوع ــ الجوع المغشّي ــ بوليموس ــ بطلان الهضم ــ ضعف الهضم ــ فساد الهضم ــ طفو الطعام ــ القراقر ــ زلق المعدة ــ القيّء ــ التهوّع ــ الغثيان ــ تقلّب النفس ــ القلق المعدي ــ الفواق ــ التخمة ــ الذرب ــ الجوع الكلبي ــ الجشأ ــ الوحام ــ العطاش.

الفصل السادس: في تعريف أمراض الكبد والطحال وأعضاء البول والمعاء وأمراض النساء.

المكبود ــ المطحول ــ سوء القنية ــ الاستسقاء ــ اللحمي ــ الزقّي ــ الطبلي ــ اليرقان ــ اليرقان الأصفر ــ اليرقان الأسود ــ الإسهال ــ

الاختلاف ــ الخلفة ــ زلق الأمعاء ــ التسـحّج ــ دوسـنطاريا ــ الزحير ــ الهيضة ــ المبطون ــ المغص ــ القولنج ــ إيلاوس ــ الثقلي ــ الورمي ــ الريحي ــ البلغمي ــ الالتوائي ــ الحيّات ــ حب القرع ــ البواسير ــ البواسير الصمّ ــ حرقة البول ــ عسر البول ــ سلس البول ــ ذيابيطس ــ الانتشار ــ الباه ــ النطفة ــ المذي ــ الوذي ــ افريسيموس ــ العذيوط ــ ارساطون ــ اعوجاج الذكر ــ دوالي الصفن ــ القيلة ــ القنبس ــ اللقوة ــ الإقراب ــ النفاس ــ الإسقاط ــ المشيمة ــ الرجا ــ الافتضاض ــ فريسيموس النساء ــ الرتقاء ــ اختناق الرحم ــ الفرقس ــ الفتق ــ أدرة اللحم ــ قيلة الماء ــ رياح الأفرسة ــ الحدبة ــ التقصّع ــ الدوالي ــ داء الفيل ــ عرق النسا ــ النقرس ــ البطم.

الفصل السابع: في تعريف أسماء الحميّات والألفاظ المصطلحية فيها

الحمّى ــ الحمّى العرضية ــ الحمّى المرضية ــ الحمّى اليوميّة ــ الحمّى الخلطية ــ الحمّى الدقيّة ــ الحمّى القشفية ــ الحمّى الاستحصافية ــ أقسام الحميّات اليومية ــ الحميّات العفنية ــ حمّى الغبّ ــ الغبّ الخالصة ــ غير الخالصة ــ حمّى ربع ــ المواظبة ــ المطبقة ــ شطر الغبّ ــ المقلعة ــ اللازمة ــ الدائمة ــ الدائرة ــ المفترّة ــ المحرقة ــ النائبة ــ الحميّات الحادة ــ الحميّات الدّقية ــ الحميّات الوبائية ــ الحميّات المركبّة ــ أسماء الحميّات باليونانية ــ سونوخس ــ ليفوريا ــ انقيالوس ــ اقيماوس ــ افطيقوس ــ انقيماروس ــ طريساوس ــ طاسرطاوس ــ مطريطاوس ــ فيماطوس ــ بروباروس ــ فاريقيوس ــ سميوس ــ الجدري ــ الحصبة ــ المليلة ــ الحمّى الصالبة ــ التكسّر ــ القشعريرة ــ البرد ــ النافض ــ القلق ــ الكرب.

الفصل الثامن: في تعريف الأسماء التي تتعلّق بالأورام والقروح

الورم ــ البثور ــ الفلغموني ــ ماشرا ــ الحمرة ــ الجمرة ــ الخرّاج ــ الطاعون ــ السـرطان ــ السلعة ــ التربّل ــ الترهّل ــ التهيّج ــ النفخة ــ الدمّل ــ الدبيلــة ــ الشوكة ــ النارالفارسية ــ النملة ــ الجاورسية ــ الجمرة ــ النفطة ــ الشري ــ الآكلة ــ غانغرايا ــ سقافلوس ــ اوذيميا ــ فوجيلا ــ الخنازير ــ التخمة ــ اسقيروس ــ المسامير ــ العرق المديني ــ داء الأسد ــ القرحة ــ الصديد ــ الوسخ ــ المدّة ــ المدّة النضيجــة ــ الناصور ــ الكهف ــ القرحة الخزفية ــ القرحة الوضرة ــ القرحة الجيزونية ــ ريح الشوكة.

الفصل التاسع: في الأمراض التي تتعلّق بالزينة

داء الثعلب ــ داء الحيّة ــ الحزاز ــ الكلف ــ النمش ــ البرش ــ البهق ــ البرص ــ الوضح ــ الوشم ــ البادشنام ــ السعفة الرطبة ــ البطمية ــ البلخية ــ القوباء ــ البثور اللبنية ــ الجرب ــ الحصف ــ بنات الليل ــ الثآليل ــ القرون ــ الصِنان ــ الصئبان ــ الداحس ــ أسنان الفأر ــ تجذّم الأظفار ــ تعقّف الأظفار ــ برص الأظفار.

القسم الثالث: الفن الأول

الفصل الأول: في تعريف أسماء الأغذية التي تتعلّق بالطب

الأغذية ـ الطعام ـ السميد ـ الحوّاري ـ الخشكار ـ الكعك ـ الخمير ـ الفطير ـ الاسفيذباج ـ الزيرباجة ـ المزورة ـ الحسا ـ القلايا ـ الشواء ـ كردناك ـ الكباب ـ الطباهجة ـ الأطرية ـ اللفائف ـ ماء اللحم ـ الشورباجة ـ القريص ـ المصوص ـ الهلام ـ الأهالة ـ البيض النيمبرشت ـ الرواصير ـ الكواميخ ـ الفوذج ـ البوارد ـ المرّي ـ الصحناة ـ الخلّ زيت ـ التوابل ـ الأفاويه.

الفصل الثاني: في تعريف الأشربة

الجلاّب ـ السكنجبين ـ السكنجبين البزوري ـ سكنجبين السفرجلي ـ القراطن ـ دياقوذا ـ رساطون ـ ديابيروس ـ الطلا ـ الريحاني ـ الخمر ـ الشراب.

الفصل الثالث: في تعريف الأسماء المركّبة

المعجون ـ الترياق ـ إيارج ـ الشليثا ـ مثروديطوس ـ الكاسكينج ـ السنجرينا ـ فيروزنوش ـ فنجنوش ـ شوطيرا ـ زامهران ـ ارسطون ـ دحمرثا ـ افلونيا ـ دواء الكركم ـ اثاناسيا ـ قفطارغان ـ الإطريفلات ـ الميبة ـ الفلافلي ـ الجوارش ـ خنديقون ـ الرساطون ـ الحلنجبين ـ طرخماطيقان ـ باسليقون ـ الإنبجات ـ القيروطي ـ الأضمدة ـ الأطلية

ـ المراهم ـ أفشرجات ـ الربوب ـ الأشربة ـ الشبيارات ـ مقلياثا ـ الغمر ـ الفرزجات ـ الشيافات ـ الكمادّات ـ القميحة ـ الفتائل.

الفصل الرابع: في تعريف أسماء الأدوية على وزن فعولات

النثورات ـ النطولات ـ السنونات ـ السكوبات ـ الشمومات ـ النشوقات ـ النضوحات ـ العطوسات ـ الحمولات ـ العروقات ـ الغرورات ـ الجذوبات ـ الدلوكات ـ المضوغات ـ الحلوبات ـ النقوعات ـ السفوفات ـ اللطوخات ـ السعوطات ـ القطورات ـ النفوخات ـ الوجورات ـ البرودات ـ اللدودات ـ المضوضات ـ المروخـــات ـ اللعوقات ـ البخورات ـ الغسولات ـ المسوحات ـ العقولات ـ الزروقات ـ الحسوات ـ القيوءات.

الفصل الخامس: في تعريف الأفعال الكليّة للأدوية المفردة

الدواء اللطيف ـ الدواء الكثيف ـ الدواء اللزج ـ الدواء الهشّ ـ الجامد ـ السائل ـ اللعابي ـ الدواء الدهني ـ المشّف ـ الملطفّ ـ الجالي ـ المخشّن ـ المفتّح ـ المرخي ـ المنضج ـ الهاضم ـ الكاسر للرياح ـ المقطّع ـ المغلّظ ـ المكثفّ ـ الجاذب ـ اللاذع ـ المحمّر ـ المقرّح ـ المحرّق ـ الأكّال ـ المفتّت ـ المعفّن ـ الكاوي ـ القاشر ـ المقوّي ـ الرادع ـ المخدّر ـ الغسّال ـ الموسّخ ـ المزلّق ـ المملسّ ـ القابض ـ العاصر ـ المسدّد ـ المغرّي ـ المدمّل ـ المنبت اللحم ـ الخاتم ـ القاتل ـ السمّ.

الفصل السادس: في تعريف ألفاظ الأدوية مشبّهة منسوبة مركّبة من اسمين فصاعداً

إكليل الملك ـ أظفار الطيب ـ أصابع صفر ـ أمّ غيلان ـ أزادرخت ـ آذان الفأر ـ أبو جلسا ـ أصابع هرمس ـ أريد بريد ـ بوي مادران ـ

طلح بيان ــ البقلة اليمانية ــ بستان أفروز ــ بنجكشت ــ البقلة اليهودية ــ البقلة الحمقاء ــ جفت افريد ــ جار النهر ــ دوسر ــ ديودار ــ دم الأخوين ــ هزار جشان ــ بيشت دهان ــ زنجبيل الكلاب ــ لحية التيس ــ لعبة البربرية ــ لسان العصافير ــ لسان الثور ــ لسان الحمل ــ حب الملوك ــ ناهي زهرة ــ سراج القطرب ــ سكّر العشر ــ عصا الراعي ــ حيّ العالم ــ عروق الصبّاغين ــ فيل زهرة ــ عود الصليب ــ قاتل الذئب ــ قرّة العين ــ قثّاء الحمار ــ ريحان سليمان ــ رعي الحمام ــ رجل الغراب ــ رجل الجراد ــ شقائق النعمان ــ شعر الغول ــ خصى الثعلب ــ خصى الكلب ــ خانق النمر ــ خانق الذئب ــ شعر الخنازير ــ شعر الجنّ ــ كوكب الأرض.

الفصل السابع: في تعريف أسماء الأدوية المترجمة من لسان اليونانيين إلى اللسان العربي والفارسي

اسطو خودوس ــ أقاقيا ــ اصطرك ــ أمير باريس ــ إيرسا ــ إسقنقور ــ اطراطيقون ــ برنجاسف ــ بلبوس ــ برطانيقي ــ بابلس ــ هراطمان ــ هيوفقسطيداس ــ هوفيولس ــ كمادريوس ــ كمافيطوس ــ مشكطرامشيع ــ مارقشيثا ــ نطرون ــ بنطافلون ــ اسقورديون ــ سيساليوس ــ سقولوفندريون ــ سيسارون ــ سوفوطن ــ سمونيون ــ ففيلاسوس ــ فسوريقون ــ الاصفراغون ــ مغا ــ قنطوريون ــ أقليميا ــ قيسوس ــ قيسود ــ ترمس ــ قلقديس ــ قلقطار ــ قلقند ــ سوري ــ ثافسيا ــ خندروس.

الفصل الثامن: في تعريف الأدوية التي لها اسمان يأتيان في الكتب الطبية

أنيسون ــ أبهل ــ أشَق ــ أبَار ــ أفيون ــ اسفيذاج ــ باداورد ــ بلَ ــ بهار ــ بطباط ــ جندبيدستر ــ جلّوز ــ نارجيل ــ كزمازك ــ جبسين

ـ دهمشت ـ دوقو ـ دينارويه ـ هيل بوا ـ الودع ـ حلتيت ـ حرشف ـ حردون ـ حب الغار ـ حب النيل ـ طرخشقون ـ ينبوب ـ كنكرزد ـ سرخس ـ لزّاق الذهب ـ مغاث ـ مرداسنج ـ ميويزج ـ محروث ـ ملوخيا ـ ناردين ـ نمام ـ نعناع ـ سدر ـ سرمق ـ عرعر ـ عوسج ـ فلفمويه ـ فاشرا ـ فاشرشين ـ فاغية ـ فرفخ ـ صفصاف ـ قنة ـ قتاد ـ قريّص ـ قلت ـ رطبة ـ بخور مريم ـ شلجم ـ تنوب ـ تمساح ـ جميّز ـ خرنوب ـ ترسي ـ ثيل ـ ذراريح ـ ضميران ـ مسحقونيا.

الفصل التاسع: تعريف الأدوية التي لكل واحد منها اسم يعرف به

أفسنتين ـ أسارون ـ أنزروت ـ اشنة ـ إثمد ـ أفتيمون ـ أومالي ـ أرمال. ـ البان ـ بلسان ـ بهمن ـ بلاذر ـ بورق ـ برسياوشان ـ بسفايج ـ جاوشير ـ جنطيانا ـ دار شيشعان ـ هرنوة ـ وجّ ـ زرنب ـ زراوند ـ حماما ـ حاشا ـ حب الغار ـ حب المفسم ـ حب السمنة ـ حب القلقل ـ طراثيث ـ طاليسفر ـ يبروح ـ يتوع ـ كافور ـ كهربا ـ كسيلا ـ كشوث ـ كرسّنة ـ كشنج ـ لاذن ـ لكّ ـ موم ـ ماميران ـ نارمشك ـ سورنجان ـ عشر ـ فو ـ قنطوريون ـ قيموليا ـ شيطرج ـ شوكران ـ خربق.

الفن الثاني: القسم الأول

كيفيّة اتخاذ الأدوية والتقاطها وحفظها وما يتعلق بهذه الأمور

الفصل الأول: في كيفيّة التقاط الأدوية وحفظها

الأدوية ـ كيف تلتقط الأوراق ـ كيف تلتقط البذور ـ كيف تؤخذ الأصول ـ كيف تؤخذ الأزهار ـ كيف تؤخذ القضبان ـ كيف تؤخذ الثمار ـ كيف تؤخذ الصموغ ـ كيف تؤخذ الحشائش ـ كيف حال البرّيات والجبليات.

الفصل الثاني: في حفظ الأدوية

كيف يكون الخلط ـ كيف تحفظ الأدوية بالظروف ـ كيف يجب أن تكون أماكن الأدوية ـ كيف توضع الأدوية في الخزائن.

الفصل الثالث: في كيفيّة استعمال الأدوية

استعمال الأدوية ـ كيف يكون قانون السحق ـ كيف يكون قانون الطبخ ـ كيف يكون قانون الإحراق ـ كيف يكون قانون التحليل ـ كيف يكون الإنقاع.

الفصل الرابع: في كيفيّة إيصال الأدوية إلى البدن.

كيف يكون الإيصال إلى الجوف ـ كيف يكون الابتلاع ـ كيف تشرب الأدوية ـ كيف يوصل الدواء إلى داخل البدن من سائر الطرق.

القسم الثاني: في كيفَية أعمال الأدوية

من الدقّ والطبخ والإحراق والسحق وغير ذلك

الفصل الأول: في كيفّية اتّخاذ الأشـــياء.

كيفّية اتّخاذ الأفاعي ــ كيفّية اتّخاذ دهن الضبع ــ كيفّية اتّخاذ دهن الثعالب ــ كيفّية اتّخاذ السلاحة ــ كيفّية اتّخاذ اطراغوليديطوس ــ كيفّية اتّخاذ دماء التيوس ــ كيفّية اتّخاذ خلّ العنصل ــ كيفّية اتّخاذ اللخالخ ــ كيفّية اتّخاذ المرّي.

الفصل الثاني: في اتّخاذ الأدهان.

الأدهان ــ اتّخاذ دهن الخروع ــ استخراج دهن صفرة البيض ــ استخراج دهن الحنطة.

الفصل الثالث: في الإنبجات

تربية الأترج ــ تربية الهليلج ــ الزنجبيل وسائر اليابسات ــ تربية المرداسنج ــ تربية خبث الحديد ــ تربية الأنزروت ــ تربية المازريون ــ تربية الكمّون ــ تطرية الدهن العتيق ــ استخراج طين الحكمة ــ عمل الزوفا الرطب ــ اتّخاذ الزنجار ــ استخراج لبن الشبرم ــ اتّخاذ المخ ــ اتّخاذ زبد الشمع ــ استخراج عسل البلاذر ــ اتّخاذ الملح ــ استعمال الإبريسم في الأدوية ــ تسخين الأطعمة ــ اتّخاذ الأواني المضاعفة ــ اتّخاذ الأدخنة ــ اتّخاذ رغوة الخردل ــ اتّخاذ ماء الزجاج ــ إصلاح الراوند

الفارسي ــ إصلاح الدبق ــ اتّخاذ ماء الجبن ــ اتّخاذ الإبزن اليابس ــ اتّخاذ الإبزن الرطب ــ غسل الشمع ــ غسل اللّك ــ غسل النورة ــ غسل التوتياء ــ غسل الطين ــ غسل السويق ــ غسل الشيرج ــ غسل الخبز ــ غسل الأسبغول ــ إحراق الأقليميا ــ إحراق الحديد ــ إحراق الفضة ــ إحراق الذهب ــ إحراق النحاس ــ إحراق العقارب ــ إحراق الحجارات ــ إحراق خبث الحديد ــ المزّنى ــ إحراق الزاجات ــ إحراق الزجاج ــ إحراق السرطان ــ إحراق الإبريسم ــ قلي البذور ــ حرق الشعير ــ كيفّية اتّخاذ المحقنة.

الفـن الثالـث

ـ القسم الأول: الثنائيّات.

ـ القسم الثاني: الثلاثّيات.

ـ القسم الثالث: الرباعيّات.

ـ القسم الرابع: الخماسيّات.

ـ القسم الخامس: السداسيّات.

ـ القسم السادس: السباعيَّات.

ـ القسم السابع: الثمانيَّات.

ـ القسم الثامن: التساعيَّات.

ـ القسم العاشر: عدد عظام البدن ـ عدد العضلات.

المصادر والمراجع

المصادر العربية المطبوعة:

* ابن أبي أصيبعة: أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم السعدي (ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م)- عيون الأنباء في طبقات الأطباء – تحقيق نزار رضا – منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت – ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

* ابن الأكفاني: أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)- كشف الرين في أحوال العين – تحقيق: محمد ظافر الوفائي، محمد روّاس قلعجي – مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية – الرياض – ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

* ابن بختيشوع: أبو سعيد عبيد الله (ت٤٥١هـ/١٠٥٩م) – الروضة الطبية – تحقيق بولس سباط – المطبعة الرحمانية بمصر- ١٩٢٧م. منشورة ضمن سلسلة نصوص ودراسات في الطب الاسلامي – إشراف فؤاد سزكين – معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – جامعة فرانكفورت – جمهورية ألمانيا الاتحادية – ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

* ابن البيطار: ضياء الدين أبي محمد عبد الله ابن أحمد الأندلسي المالقي (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) – الجامع لمفردات الأدوية والأغذية – دار المدينة – بيروت- د٠ت.

* ابن الحشّاء: أبو جعفر أحمد بن محمد (ت بعد ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)- مفيد العلوم ومبيد الهموم - تحقيق جورج كولان ورينو - المطبعة الاقتصادية- المغرب- ١٩٤١م.

* ابن سينا: الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي (٤٢٨هـ/١٠٣٦م)- القانون في الطب - دار صادر - بيروت- د.ت .

* ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين بن محمد المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م) - لسان العرب - دار صادر - بيروت- ١٩٩٧م.

* ابن هبة الله:أبو الحسن سعيد(ت٤٩٥هـ/١١٠١م)- كتاب المغني في الطب- تحقيق عبد الرحمن الدقاق- دار النفائس- بيروت- ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

* ابن هندو- أبو الفرج علي(ت٤٢٠هـ/١٠٢٨م)- مفتاح الطب ومنهاج الطلاب- تحقيق علي المنصوري- مؤسسة البلاغ- بيروت- ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

* الأزدي:عبد الله بن محمد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م)- كتاب الماء- تحقيق د. هادي حسن حمودي- وزارة التراث القومي والثقافة- عمان- ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

* البغدادي: اسماعيل باشا بن محمد أمين (١٣٣٩هـ/١٩١٨م)- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون- بيروت- دار الكتب العلمية- ١٤٢٣هـ/١٩٩٢م.

* البيروني: أبو الريحان (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)- الصيدنة في الطب- تحقيق محمد سعيد ورنا إحسان إلهي- كراتشي- ١٩٧٣.

* حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٥هـ/١٦٥٨م) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون- دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
* حنين بن اسحق (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م) - في حفظ الأسنان واللثة واستصلاحها- تحقيق ودراسة محمد فؤاد الذاكري- دار القلم العربي- حلب- ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
* حنين بن اسحق (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م)- كتاب العشر مقالات في العين- تحقيق ماكس مايرهوف- المطبعة الأميرية بالقاهرة- ١٩٢٨م.
* الحموي الرومي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)- معجم البلدان- دار صادر- بيروت- ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
* الخوارزمي: محمد بن أحمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٧م) - مفاتيح العلوم - منشورات الكليّات الأزهرية - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
* الرازي: أبو بكر محمد بن زكريا (ت٣١٣هـ/٩٢٥م)- الحاوي في الطب - دار الكتب العلمية - بيروت- ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
* الشيرازي: قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح (ت٧١٠هـ/١٣١١م)- في بيان الحاجة إلى الطب والأطباء ووصاياهم- تحقيق ودراسة محمد فؤاد الذاكري- مركز زايد للتراث والتاريخ- العين- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
* الغسّاني: الملك المظفّر يوسف بن علي بن رسول (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م)- المعتمد في الأدوية المفردة- صحّحه: مصطفى السّقا- دار المعرفة- بيروت- ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
* القمري: أبو منصور الحسن بن نوح (ت٤٦٤هـ/١٠٧١م)- التنوير في الاصطلاحات الطبية- تحقيق غادة حسن الكرمي- مكتب التربية العربي لدول الخليج - ١٤١١هـ/١٩٩١م.

* القوصوني: مدين بن عبد الرحمن (ت بعد ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م)- قاموس الأطبّا وناموس الألبّا- مصوّرات مجمع اللغة العربية بدمشق- ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م.
* الكحّال الحموي: صلاح الدين بن يوسف(ت٦٩٦هـ/١٢٩٦م)- نور العيون وجامع الفنون- تحقيق محمد ظافر الوفائي- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية- ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
* الهروي: محمد بن يوسف (ت٩٣٩هـ/١٥٣٩م)- بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبية- بعناية الحكيم عبد المجيد- كلكتة (الهند)- ١٨٣٠م.

المراجع العربية والمعرّبة:

* بروكلمان: كارل- تاريخ الأدب العربي(الترجمة العربية)- الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة- ١٩٩٥.
* بن مراد: ابراهيم- المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية- دار الغرب الاسلامي- بيروت- ١٩٨٥.
* حميدان: زهير- أعلام الحضارة العربية الاسلامية- وزارة الثقافة – دمشق- ١٩٩٦.
* الخطّابي: محمد العربي- الطب والأطباء في الأندلس الاسلامية- دار الغرب الاسلامي – بيروت- ١٩٨٨.
* الدبيّان: أحمد – حنين بن اسحق دراسة تاريخية ولغوية- مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض- ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
* زيدان: جرجي- تاريخ آداب اللغة العربية- دار مكتبة الحياة- بيروت- الطبعة الثانية- ١٩٧٨.
* شاهين: عبد الصبور- العربية لغة العلم والتقنية- دار الاعتصام- القاهرة- ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
* شبولر: برتولد- العالم الإسلامي في العصر المغولي- ترجمة خالد أسعد عيسى- دار حسان- دمشق- ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
* شرف: محمد- معجم العلوم الطبية والطبيعية- مكتبة النهضة- بيروت/بغداد- الطبعة الثالثة- د.ت.
* ششن: رمضان ورفاقه- مختارات من المطبوعات العربية النادرة في مكتبات تركيا- منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون و الثقافة الاسلامية باستانبول- ١٩٩٧.

* الشهابي: مصطفى- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث- دمشق- الطبعة الثانية- ١٩٦٥.
* السطل: وجيهة- جسم الإنسان في معاجم المعاني- دار الفيصل الثقافية- الرياض- ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
* صبحي: أحمد محمد ومحمود فهمي زيدان - في فلسفة الطب - دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٩٣.
* الطهراني: آغا برزك- الذريعة إلى تصانيف الشيعة - بيروت - ١٤٠٣هـ.
* عيسى: أحمد- معجم أسماء النبات- دار الرائد العربي- بيروت- الطبعة الثانية- ١١٤٠١هـ/١٩٨١م.
* معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية- مكتبة لبنان- بيروت- الطبعة- ١٩٨٢م.
* المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية- مطابع دار المعارف بمصر- القاهرة - ١٩٧٢.
* النقشبندي: أسامة- مخطوطات الطب و الصيدلة و البيطرة في مكتبة المتحف العراقي- دار الحرية للطباعة- بغداد- ١٩٨١.

* ISKANDAR.A.Z-A CATALOGUE OF ARABIC MANUSCRIPTS - WELLCOME LIBRARY - LONDON - 1967.

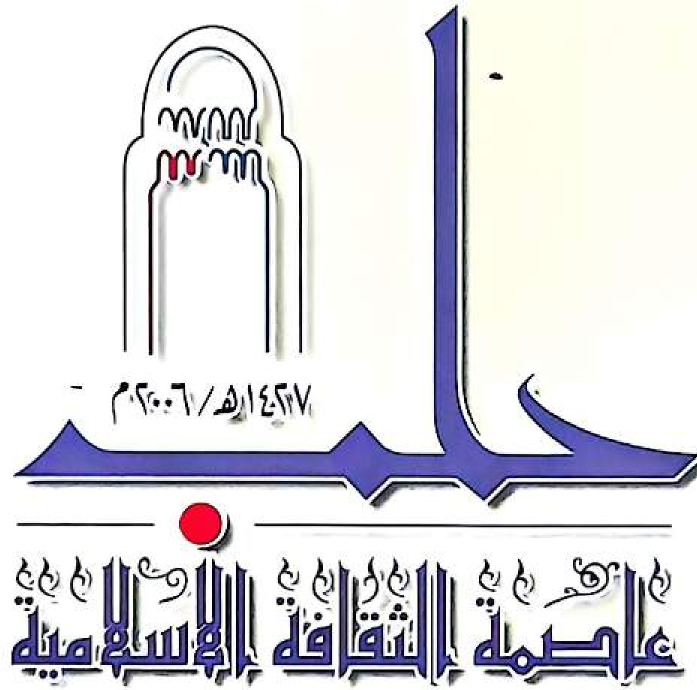
* HAMARNEH SAMI.K - CATALOGUE OF ARABIC MANUSCRIPTS ON MEDICINE & PHARMACIE AT THE BRITISH LIBRARY - LES EDITIONS UNIVERSITAIRES D'EGYPTE - CAIRO - EGYPTE - 1975.

الفهـرس

الصفحة

الصفحة

الطبعة الأولى / ٢٠٠٦
عدد الطبع ١٠٠٠ نسخة





٢٠٠٦

سعر النسخة داخل القطر ١٩٠ ل.س

في الأقطار العربية مايعادل ٣٨٠ ل.س